



جروب بيت الروايات والحكائوي المصريه



قاسي ولكن احبني2

واحببت قسوته

(الجزء الثاني)

بقلم /وسام اسامة



الحلقه الاولي -خوف من الماضي

كانت تجلس في الشرفه المطله علي حديقته القصر وعيناها مليئه
بالدموع

والهواء المنعش يلفح وجهها ببروده

لتغمض عيناها بحزن وهي تتذكر ليلة امس عندما علمت بحملها

كادت تطير فرحا انها ستصبح ام من الرجل الذي عشقته من كل
جوارحها

Flash back

كانت تشعر بتوعك في معدتها منذ ايام
ولكنها تغاضت عنه في الايام الماضيه
ولكن زاد الألم عليها بشده واصبحت تتقيئ

الداداه رحمه بقلق:

مالك يابنتي بقالك كام يوم وشك اصفر
وبتدوخي كثير

تقي وهي تغسل وجهها وفمها:
مش عارفه ياداده مغص جامد
اي روايح بقت تخليني ارجع جامد

الداداه بيتسامه واسعه:

ممکن تكوتي حامل يابنتي

تقي بنفي:

حمل ايه ياداده يمكن مغص في المعده مش اكثر

رحمه بيتسامه:

لا انا متأكده دي اعراض الحمل



ايوه روعي اكشفي يمكن حمل

هي بشرود وهي تخرج من المطبخ:

ماشى ياداده هكشف

صعدت الي غرفتها وهي شارده تماما

احقا ستكون ام

رجفه اعتلت جسدها عندما تذكرت كلمات ادم الاذعه عن الإنجاب

تقي في نفسها :

ادم بيحبني استحاله يكون مش عايز اخلف منه هو الي تابعه
طفولته

ثم امسكت هاتفه لتهاتف صديقتها هند

أجابت هند ساخره:

لالا تقي بنفسها بتتصل بيا

تقي وقد احست بدوار قائله بصوت واهن:

انتي فين ياهند

هند عاقده حاجبيها:

بشترى الحاجه الي ناقصه يابنتي

فرحي بعد يومين وناقص حاجات كثير

تقي بتعب:

طيب خلاص ياهند

هند بقلق:

مال صوتك ياتقي شكلك تعبانه

تقي بتعب:

اه تعبانه ياهند عايزاكي تيجي تيجي معايا لدكتوراه عشان اكشف

هند بقلق شديد:

طب اجيلك ياتقي اخذك اوديكي

ثم تابعت بغضب:

فين الطاووس ازاي ملاحظش تعبك

تقي وهي تحاول ان لا تتقيي مره اخري:

تعالى ياهند هموت

هند بهلع:

انا جايه حالا البسي علي ماجي

اغلقت هند الهاتف والخوف يعترئها فاشقيقتها متعبه جدا

ارتدت هند ملابسها بسرعه شديده وهاتفت اياد لتخبره انها ستذهب
الي صديققتها

وافق اياد بشرط ان لا تتأخر وان تحرص على نفسها جيدا وتهاتفه
عندما تصل

ابتسمت هند لخوف اياد عليها ودعت ربها ان يحمي لها زوجها
ويريح قلبه

هند بصوت عالي:

ماما انا هروح لتقي عشان تعبانه

ايمان بصوت من داخل المطبخ :

قولتي لجوزك ياهند

هند وهي تخرج من المنزل بسرعه:

اه ووافق مش هتأخر ياماما

ايمان :

طيب سلميلي عليها

كان يتكلم برتجاف رغم طول قامته:

بابا انا جبت ماده

احمد بغضب و عينييه محدقه به بغضب:

ابيبييه سمعني كدا تاني جبت ايه يابن فريده

ادم بخوف:

آسف يابابا والله اسف

انا ذاكرت كويس بس بس

احمد بصراخ وهو يقترب منه:

بس ايه مدخلك احسن مدرسه في مصر

مدرسين وبيجولك لحد هنا انتا عايز ايه طالع ابن حرام لأمك

ادم بدموع:

يا بابا 3 اعدادي صعبه وانا كنت بذاكر ديما بس معرفتش احل حاجه

احمد وهو يخلع حزام بنطاله ويلفه علي يده ونظرته المرغبه
تنفض حسد ادم:

معرفتش اممم انا هخليك تعرف تحل بعد كدا يابن****

وبدا بضربه بقوه وسط دموع ادم الصامته ونظراته المكسوره

ادم بدموع وهو يحمي وجهه من بطش والده
اسف يا بابا والله ما هتكرر كدا تاني اسف

احمد بغضب جامح:

وشرفي يابن فريده لو لقيت غلظه زي دي تاني هموتك تحت رجليا

اييبه ياعم سرحان في ايه
كان ذلك صوت عمار ليقطع شروده

اغمض ادم عينيه بقوه محاولا نسيان ماضيه المؤلم المميت

عمار بتوجس:

مالك يا ادم حد نرفزك

زفر ادم بحنق قائلا:

مفيش حاجه يا اعمار

ها كنت عايز ايه

عمار ببتسامه واسعه:

بزنس جامد اوي شركة ***الفرنسيه طالبين التعاقد معنا يا ادم

مش مصدقه دي شركه عالميه

ادم بسخريه:

ما احنا شركتنا اكبر شركه في الشرق الأوسط يا استاذ اعمار

عمار بحماس:

عارف يا عم بس دي شركه عالميه بقولك

مدير عام الشركة مستني مننا رد
ولو وافقنا هيجي يتم التعاقد معاك

ادم بأيجاب:

ماشني هات ملف التعاقد وانا هدرسه كويس

عمار :

تمام همشي اشوف شغلي بقا
وهبعنك الملف مع نهله

اشار له ادم بالذهاب ليغمض عينيه مره اخري ليشرد في عشيقته
تقي من سلبت الروح من جسده

جعلته كالطفل الصغير الذي يتعلق بثيابها دوما هي من تخطف
انفاسه من صدره

ليستقر علي شفتيها الكرزه ليسترجع انفاسه مره اخري

اطلق تنهيده قويه مخرجا فيها شوقه لها

فهو تركها منذ اربع ساعات تقريبا ولكنه اشتاق له وبشده اشتاق
لعتصارها بين يديه في عناقهم

زفر ادم بضيق:

يوووو ركز بقا كلها ثلاث ساعات وتشوفها ركز دلوقتي في الشغل

حاول ان ينتبه الي عمله ولكن فشل فاتقي احتلت تفكيره بالكامل
اصابته بجنون العشق ذاك

امسك ادم هاتفه ليها تفها قائلا بتهيده:

لا انا هكلمها اظمن عليها واقولها انها وحشتني

اخذتي عقلي ياتقي

مش عارف اقسي قلبي عليكي

بعد عدة دقائق إجابته تقي :

ايوا يا ادم

ادم وقد هربت الكلمات من فمه:

ااا ازيك

تقي بتعب حاولت اخفائه ونجحت في ذلك:

انا تمام كويسه وانتا

ادم بتنهيده:

وحشتيني

صمتت تقي لا تعرف ماذا تقول
فهو جافاها واصبح قاسى القلب معها
ويتقن ان يتحاشاها منذ عقد قران هند
اصبحا بعيدين تماما

كأن الشغف والعشق واللهفه انتهت

وحل محلها الجفاء والحزن

تقي بصوت حزين مليئاً باللوم:

بجد وحشتك

تألم من نبرتها الحزينه التي تملأها نبرة اللوم والخذلان:
بجد وحشتيني ياتقي حسيت اني هموت لو مقولتلكيش انك وحشتيني

تقي بدموع:

وانتا كمان وحشتني ياادم بس انتا الي بعدت عني وبقيت تتجاهلني

ادم بألم:

حقك عليا ياحببتي غصب عني

تقي بتفهم وهي تمسح دموعها:

عارفه ياادم وحاسه بيك وعشان كدا مش ز علانه منك وبقولك وانتا
كمان وحشتني

ادم ببتسامه وهو يمسح وجهه المتعب:

وانتي كمان وحشتيني

انا هتأخر بليل بس عايز اجي القيكى صاحيه ها صاحيه

ابتسمت تقي بخجل قائله:

ماشى بس ينفع اخرج مع هند

ادم :

ليه هتروحو فين

تقي بكذب:

هروح اشتري حجات يا حبيبي عشان فرحها

ادم بجديه:

خلي السواق يوصلك وخلي بالك من نفسك ياتقي ومش عايز تأخير
ياتقي

تقي ببتسامه:

حاضر يالا سلام

اغلق ادم وابتسامته تعلقو شفثيه منذ شهر من الخوف والجفاء

متمتما في نفسه بعشق جارف:

يارب ياتقي اعرف اعوضك عن عذابك معايا دا يارررب

ثم نظر الي الاوراق مره اخري ليتابع عمله بقلب فرحا وشفثيه
تعلوها الابتسامه

كان عمار يسير في ممر الشركه
وهو ينظر في ساعه يده الجلديه بنشغال
ليصتدم بجسم ضئيل واثر التصادم هوا ذلك الجسم ارضا



نظر عمار للفتاه بغضب :
اييه عاميه مش شايفه قطر ماشي

الفتاه وهي تقف وتعدل من هندمتها بحنق:

يعني غلطان وبتشتم كمان ايه البجاحه دي دا بدل ماتعتذر يامحترم

نظر لها عمار نظرات متفحصه من اخمص قدميها الي خصلات
شعرها

وجدها فتاه متوسطه القامه وجسدها ممشوق وخصلات شعرها الي
اخر رقبتها

وعيناها بلون الزمرد الاخضر وبشرتها برونزيه مشبعه بسمره
جميله

كانت ترتدي بنطال جينز وقميص يشبه ملابس الرجال

كادت شهد ان تفتك به من نظراته الجريئه التي تتفحصها بوقاحه

عمار بخبث:

حلو الشعر القصير اهو نجربه عمنا انا اسف ياموزه

تأفأت شهد بضيق و غادرت من امامه قبل ان تصفحه صفعه قويه
لتسكت به فمه الوقح

نظر لها عمار بأعجاب قائلاً:

شبه الصبيان بس موزه

ثم تابع بتساؤل:

بس بتعمل ايه في الشركه

هز كتفيه بلامبالاه ثم تابع طريقه مره أخرى

كانت تقي جالساً في عيادته الطبيه
وهند تتحدث مع زوجها خارج العياده لتطمئنه عليها

كانت جالساً بشرود تتابع
رجل وزوجته جالسين في سعادته والزوج ويربت علي بطن زوجته
المنتفخ اثر الحمل

ووجههم تحمل سعادته حقيقه

كان يقبل يد زوجته بحب

اغمضت تقي عينيها وهي تدعي لهم بسعادته الدائمه
وان يهدي الله لها زوجها الحبيب وينزع الخوف من قلبه

جاء دور تقي للكشف

فانادت الممرضه عليها قائله:

مدام تقي محمد اتفضلي خشي

نظرت تقي حولها لتجد هند تقرب منها لتدلف معها الي غرفة
الكشف

فحصتها الطبيبه بأتقان

وبعد ان انتهت قالت ببتسامه:

مبروك يامدام حامل في الشهر الاول

لم تتفاجأ تقي بحملها فهي كانت تعلم بحملها ولكن ارادت ان تنهي
شكوكها وتجري فحص



هند بسعاده:

قولي والله كدا

الطبيبه ببتسامه:

والله حامل

هند بتلقائيه:

الله هبقا خالتو ياناس مبروك ياتوتا

تقي بفرحه داخله يخالطها الخوف:

الله يبارك فيكي يا هند

الطبيبه بيتسامه:

هديكي شويه فيتامينات عشان تقويكي

ولازم تتابعي الفحص كل شهر

وطبعا بلاش اي مجهود

تقي بسعاده:

حاضر شكرا جدا

الطبيبه:

العفو مبروك مره ثانيه يامدام

خرجت تقي و هند من العياده وكلاهما يطير فرحا بانتظار مولود
جديد

ولكن فرحة تقي كان يشوبها القلق من ردت فعل ادم

ولكنها لن تدع للحزن طريق

وستجعل ادم يريد طفلها اكثر منها

ولكن اقسمت تقي ان تسائده الي ان ينسي هو اجسه

واحببت قسوته.....



قاسى ولكن احبنى

واحببت قسوته

الحلقه (2) وقعت في برائن غضبه

كانت تتحرك في القصر بخطوات مرحة

ولكن بقعه سوداء بداخلها يسكنها الخوف من زوجها

الف سؤال يدور في رأسها

هل سيغضب منها

هل سيقسو عليها مره اخري

ام سيختار الانفصال

احست برعشه في جسدها اثر تفكيرها انه سيتركها ولكن سرعان
ماتذكرت كلماته الرقيقه لها* عمري ماضيعك من ايدي انتي
بنسبالي الهوا الي مستحيل اعيش من غيره

اطمن قلبها قليلا

تقي متممه في نفسها:

انا عايزه اعمل حاجه مميزه انهارده

اممم اعمل ايه

قاطع تفكيرها صوت رحمه قائله:

نعمل أكل ايه يابنتي

تقي بتفكير:

مش عارفه لسه والله عايزه اعمل عشا حلو يعجب ادم

رحمه بيتسامه:

دي عليا هعمله عشا حلو

انتي عليكي تجهزي نفسك

تقي بيتسامه خجله:

ماشى انا هطلع اجهز نفسي

رحمه بضحك:

من دلوقتي دا احنا لسه المغرب

تقي بيتسامه:

لا ما انا هطلع اقص شعري

اهو تغيير ياداده

شهقت رحمه بضيق:

تقصي شعرك ايه يابنتي

دا جميل وطويل يابنتي

تقي ببتسامه:

ماهو يطول تاني ياداده

روحي انتي حضري العشا وانا هطلع اضبط نفسي

رحمه بأيجاب:

حاضر

ذهبت رحمه الي المطبخ لتعد عشاء اليوم وقلبها يقفز من الفرحة
لوجود فرد جديد في عائلته الصياد

وصعدت تقي الي غرفتها

لتنعم بشور دافئ برائحته الفروله بدل من الياسمين

وبعد وقت قليل انهت تقي حمامها

ووقفت امام خزانها لتختار ثوب جميل يناسب سهرتها مع حبيبها

استقرت تقي علي قميص من اللون الاسود الداكن الحريري

يصل الي ركبتيها وبه فتحه تصل الي اول فخذها

ليبرز نصاعة بشرتها البيضاء التي تتناسب مع ثوبها الاسود
الرقيق ذو الحملات الرقيقه وذراعيها مكشوفان

نظرت الي نفسها في المرأه الكبيره في غرفتهم تفحصت نفسها
بخجل شديد

ولكنها تناست خجلها معلله انه زوجها

امسكت تقي خصلات شعرها الطويل الذي يصل الي خصرها
نظرت له بحزن قائله:

يووووه شكلي هضعف ومش هقصه

صفت شعرها الطويل لينساب

علي ظهرها بأنسيابيه

تقي بحزم :

لا انا هقصه

ثم تابعت ببتسامه لنعكاس صورتها في المرأه قائله:

هو كدا كدا هيطول تاني

ثم امسكت بالمقص وقصت شعرها الي اول كتفيها فستغرقت وقت
في قصه

وبعد ان انتهت سرحته بطريقه جميله

ثم وضعت احمر شفاه ليجعل شفتيها مثيره كالكرز

وحددت عيناها بالكحل ليبرز لون عينيها البنديقه الجميله

ورشت عطر انوثي يتخلخل القلوب بمجرد ان يلفح الانف

تقي بنظرة رضا:

ايوا كدا تمام انا بقيت جاهزه

ثم تابعت بنبره عاشقه:

ناقصني وجودك جمبي يالدم

طرقت رحمه عدة طرقات علي غرفة تقي لتخبرها بنتهاء تحضير
العشاء

تقي وهي ترتدي الروب الخاص بقميصها:

ايوه ياداده ادخلي

دلفت رحمه الي الغرفه قائله ببتسامه:

العشا بقا جاهز ياتقي

اطلعه هنا ولا هتبقو تحت

تقي ببتسامه:

لا هنتعشا هنا ياداده

مكاوي

رحمه بتلقائييه:

طيب هطلع العشا هنا

تقي ببتسامه هادئه:

لا انا هطلعه وانتو اجازه انهارده ياداده

رحمه ببتسامه حنونه:

كنت لسه هقولك اننا هنمشي انهارده ونيجي بكره بدري

تقي وهي تدور حول نفسها بسرور:

ها ايه رئيك ياداده

رحمه بنبهار:

بسم الله مشاء الله قمر يابنتي ربنا يحميكي من العين عروسه زي
القمر

تقي وتلوننت وجنتيها بحمره جعلتها رائعه:

عروسه ايه بس دا انا داخله علي الشهرين متجوزه ياداده

رحمه بحنان وهي تربت علي وجنتيها:

لسه عروسه بردو ربنا يحرسك يا حبيبي

تقي وقد شعرت بحنان الام لأول مره

ارتمت في احضان رحمه متممه:

ربنا يخليكي ليا ياداده بحس ان ربنا عوضني بيكي عشان تبقي
امي

رحمه وهي تربت علي ظهرها بحب:
وانا ربنا يعلم بعزك كأنك بنتي تمام

ثم ابتعدت عنها قائله:
هجينب الاكل واجي ياتقي



الدكتوراه قالت بلاش مجهود انتي لسه في الشهر الاول يابنتي

تقي بأيجاب:
حاضر ياداده

خرجت رحمه لتجلب عربه الطعام لغرفة تقي بينما توجهت تقي
الي الاب توب الخاص بأدم وجلبت اغنيه رومانسيه

لتشغلها عند قدوم ادم

وبعد عدة دقائق

سمعت صوت سيارة ادم تدلف الي البوابه الخارجيه

فأسعرت وهدمت ملابسها سريعا

وجلست علي الكرسي المقابل للفرش

وهي متوتره بشده وعادت مخاوفها مره اخري من ردت فعل ادم

ولكنها طمئنت نفسها بأنه سيكون امام الامر الواقع وسيفرح بحملها

بقطعه منه

مكاوي

دلف ادم القصر بهدوء ولكن قلبه ملتهف لرؤيه حورية قلبه الذي

اسرها في قلبه ليعذبها ولكن هي من عذبتة بجمر حبه لها

رأي رحمه وخادمه اخري يحضرون عربه الطعام لغرفته

ادم بقلق:

تقي فين ومطلعين الاكل فوق ليه

رحمه مطمئنه اياه:

متقلقش ياادم بيه مدام تقي كويسه ومستنياك فوق وهي طلبت ان
العشا يكون في الاوضه الخاصه بيكو

ادم برتياح وجديه:

طيب

سار ادم ورحمه والخادمه الي غرفة تقي
امسك ادم مقبض الباب ودلف الي الغرفه

ليرا ملاكه الصغير جالسه علي كرسي و عيناها مسلطه علي عيناها
ونظرة شوق صادق تتأمله بحب

ظلو ينظرو لبعضهم فتره

ولم يشعرو بخروج رحمه والخادمه من

غرفتهم ليتركوهم بنظراتهم العاشقه

ادم وهو يقترب من تقي استقر امامها ولا يفصل بينهم سوا انفسهم

وقفت تقي لتتنظر في عين زوجها بحب

كم تمنيت ان تعانقه بشده ولا تخرج من بين احضانه حتي ان تشبع
روحها

العطشه منه ظلت تنتظر اليه بشوق وهي تتذكر جفاؤه معها في
الايام الماضيه

لم تكن تراه الا في نومه فقط

كان يرجع من عمله في وقت متأخر
ويقضي في عمله اغلب وقته الي منتصف الليل

ويستيقظ في الصباح الباكر ليذهب الي عمله بدون ان تراه تقي
ولكنه كان يشعر بها وهي تتوسد صدره وتتمتم بأنها اشتاقت له
ولكنه كان يمثل النوم ليسمع المزيد من كلماتها الحنونه

افاقت تقي من شرودها علي عناق ادم الشديد الذي اعتصرها بين
عضلات صدره الضخمه التي تحتويها بعنف محبب

ادم وهي يغمض عينيه بقوه وهو يشدد من احتضانها:

ااه ياتقي وحشتيني اوي

تقي بدموع وهي تعانقه:
وانتا كمان وحشتني

ادم بهمس:

غيرتي ريحة الياسمين ليه
خليتيها فروله شبه خدودك

تقي بخجل وهي تبتعد عنه:

اه حلوا!

مكاوي

ادم وهو يجذبها مره اخري ليعانقها مره اخري قائله بجديه :

اياكي اكون بحضنك وتبعدي تاني ياتقي

ثم تابع بخبث:

وريحة الفروله جميله لايقه عليكي

بس انا بعشق الياسمين

كانت هند تتابع التلفاز برفقة والديها
وهم يضحكون في اجواء عائلية جميله

سمعت هند رنين هاتفها يعلو

امسكت هند الهاتف وجدت المتصل اياد دلفت الي شرفتها المطله
علي مياه البحر

اجابت بمرح:

الووو ياسطا

اياد بصدمة مصطنعه:

نعم اسطا مين معايا

هند بضحك :

انا هند يا برنس

اياد بز هول:

هند مين وبرنس مين واسطا مين

ونين معايا اصلا

هند وهي تضحك بشده:

فقد الذاكره يا أيدو ولا ايه انا مراتك

اياد بغضب طفولي:

يوووہ بلاش ايدو دي

وايه برنس دي انا جوزك يعني حبيبي روعي قلبي حياتي



بس يابت لأجيلك اوريكي مين ايدو

هند بسخرية:

انتا بوء ياسطا مش هتيجي

اياد بتحدي:

بجد يعني بتتحديني

هند ببتسامه واثقه:

اه وجدا كمان

اياد بضحك عاليه:

طيب افتحي الباب يامدام

هند بضحك:

علي بابا يا ايدو هتخليني افتح علي الفاضي وو

لم تكمل جملتها وسمعت صوت والدتها تخبرها بأن تري من الطارق

هند ببتسامه:

خليك معايا الباب خبط شكل مازن جه

اياد ببتسامه منتصره:

معاالكي روجي افتحي

خرجت هند من غرفتها واتجهت الي باب المنزل ظنا منها انه
اخاها

ولكنها صدمت عندما رأت اياد وابتسامه واسعه تزين ثغره الغليظ

لتبرز غمازتيه وجمال عينيه الزرقاء

هند بشهقه:

انتا جيت بجد

اياد وهو يدلف الي المنزل:

لا خيالي ياست هند

مكاوي

سمع صوت والد هند يرحب به بشده

ودلفو الي غرفة الجلوس وهم يتبادلون الاحاديث العامه

وسط نظراته الخاطفه لمتمرده حياته هند

محمود ببتسامه:

هنسبكو مع مراتك شويه

عشان تتفقو علي معاد الفرح

اياد ببتسامه واسعه:

ماشي ياعمي

خرج محمود وايمان من الغرفه تاركين اياد و هند معا

اياد بخبث وهو يجلس علي الأريكه وهو يلتصق بها :

كنتي بتقولي ايه بقا انا بوء

هند برتباك وهي تبتعد عنه:

||| لا مقولتش و ابعده كدا شويه ارجع مكانك

اياد وهو يحيط خصرها بيده:

ولو قولت لا

شهقت هند من حركته المفاجأه تلك وحاولت الفكاك من يده

اوعي كدا يااياد بطل قلة ادب

ابعده بدل ما انادي بابا

اياد وهو يحملها لتجلس علي قدميه ويديه محاوطه خصره الصغير

:

بس ياماما انتي مراتي

تقي بصدمه:

اوعي يااياد مينفعش كدا اوعي

ابتلع اياد باقي عبراتها في قبلته الاولي

قاومت هند بشده وهي تحاول ان تبتعد عنه ولكن محاولتها كانت

فاشله

فكان اياد يحاوط خصرها بشده بيد

ويده الاخري خلف شعرها تقربه منه

كورت هند يدها وضربته في معدته بقوه جعلته يبتعد بألم قائلا:

يابت المجنونه

هند وهي تلهث بحنق وتبتعد عنه:

سافل اول مره اعرف انك قليل الادب كدا

اياد و هو يمسك معدته بألم:
انتي مراتي يخر بيتك دا انا بوسنك بس بطني وجعتني يامجنونه

هند بشماته وهي تهدم شعرها الذي شعته بيده:
جرب كدا تقرب تاني وانا هضيعاك مستقبلك خالص

اياد بتوعد:
يخر بيتك يا شيخه مفترية صح
ماشى ياهند كلها يومين وتبقي في بيتي
هقصلك لسانك الطويل دا

هند وهي تخرج لسانها بطفوله:

منقدرش يا حلو

كاد اياد ان يتكلم ولكن قاطع كلامه دخول مازن

مازن مرحبا :

كان اياد يشتعل من غيرته علي معشوقته الصغيره التي تعذبه
بطفولتها البريئه وشقاوتها التي تذيب غضبه منها

اياد بغيره:

عايز كوبايه ميه ياهند قومي

هند بيتسامه:

ماقدامك اهو ميه



اياد بغيظ:

لا دي واقع فيها حاجه عايز ميه نضيفه

هند بأيجاب :

حاضر

وذهبت لتحضر له الماء وهي تضحك علي تصرفاته الطفوليه

مازن بضحك:

لدرجاتي بتحبها

بتغير عليها مني يا ض

تنهد اياد بأسف:

معلش يا صحتي انا فعلا بحبها جدا
انا بغير عليها من الهوا نفسه يا صحتي
متز علش



عامل ايه في شغلك انتا

مازن ببتسامه:

اترايت انهارده ياعم

اياد ببتسامه:

مبروك يا ميزو

احضرت هند الماء لأياد
وبعد فتره من الضحك بينهم
استأذن اياد ليغادر

مازن لشقيقته:

وصلي جوزك للباب لان رجليا مفأفأه ومش قادر اقوم لامؤخذه
ياسطا

وغمز لأياد

اياد ببتسامه:

ولا يهكم ياسطا

توقف اياد عن باب المنزل وهو ينظر لهند بحب قائلا:

تصبحي علي خير

هند وهي تنظر لعينيها الزرقاء التي تربكها بشده:

وانتا من اهله

اياد بخبث:

حاف كدا

هند بتساؤل :

حاف ازاي

خطف اياد قبله علي ثغرها حين غره

قائلا بخبث:

كدا يا حبيبي

هند وجهها مثلون بحمرة الخجل:

بطل قلة ادبك دي يا اياد

اياد وهو يغادر بضحك:

احبك يا طماطم

ليغادر تاركاً هند تائهة في عشقه

انهي ادم وتقي عشائهم الرومانسي
لتشغل تقي اغنيه رومانسيه اذابت قلوبهم سويا

ادم وهو يخلع سترته لتظهر عضلاته القويه من قميصه ويقدم يده
لتقي قائلا ببتسامه:

تقبلي ترقصي معايا

تقي وهي تضع يدها في يده هامسه بحب دفين:

اكيد موافقه

مكاوي

وظلو يتمايلو علي الاغنيه بعشق جارف

وكان تقي اختارت تلك الاغنيه

لتعبر له عن مدى حبها الشديد له

ولثبت مليكتها له هو فقط

ابتسم ادم فور سماع تلك الاغنيه

ونظر لتقي بعشق جارف لتذوب بين يديه متمايله علي كلمات
الاغنيه

Love Me Like You Do Lyrics

You're the light, you're the night

You're the color of my blood

You're the cure, you're the pain

You're the only thing I wanna touch

Never knew that it could mean so much, so much

You're the fear, I don't care

Cause I've never been so high'

Follow me through the dark

Let me take you past our satellites

You can see the world you brought to life, to life

So love me like you do, lo-lo-love me like you do

Love me like you do, lo-lo-love me like you do
Touch me like you do, to-to-touch me like you do
What are you waiting for?

Fading in, fading out
On the edge of paradise
Every inch of your skin is a holy grail I've got to find
Only you can set my heart on fire, on fire
Yeah, I'll let you set the pace
Cause I'm not thinking straight'
My head's spinning around I can't see clear no
more
What are you waiting for?

Love me like you do, lo-lo-love me like you do (like
(you do

Love me like you do, lo-lo-love me like you do
Touch me like you do, to-to-touch me like you do

What are you waiting for?

Love me like you do, lo-lo-love me like you do (like
(you do

Love me like you do, lo-lo-love me like you do
((yeah

Touch me like you do, to-to-touch me like you do

What are you waiting for?

I'll let you set the pace

Cause I'm not thinking straight'

My head's spinning around I can't see clear no
more

What are you waiting for?

Love me like you do, lo-lo-love me like you do (like
(you do

Love me like you do, lo-lo-love me like you do
((yeah

Touch me like you do, to-to-touch me like you do

What are you waiting for?

Love me like you do, lo-lo-love me like you do (like
(you do

(Love me like you do, lo-lo-love me like you do (oh

Touch me like you do, to-to-touch me like you do

What are you waiting for?

نغمات الموسيقى الرومانسية تعم غرفتهم الهادئة ليتمايلو عليها
بشغف وحب

كان يحاوط خصرها بيده

وممسكا بيدها في يده

كانت تقي تتمايل بين يديه كالفرشه الناعمه بفتانها الاسود الذي
يصل الي نصف ساقها

وقصت شعرها الذي اصبح يصل الي كتفيها الذي جعل منها فاتنه

وفمها المنتكز الذي يغطيه احمر شفاه احمر

وعيناها التي ابرز جمالها كحلتها واهدابها الطويله وجنتيها المورده
البيضاء

فكانت في ابهي صورها
لينبهر ادم بجمالها الذي يذهب عقله

ادم ببتسامه هادئه:

بقيتي احلي من الاول ياتقي
ثم اقترب منها ليشتم عبير عنقها الجميل
قائلا بهمس

بتاخدي عقلي مني بتخليني مش شايف غيرك ولا قادر مقر بش منك

حتي في غضبي ببقا نفسي احضنك اوي

حتي غضبي مبيمنعنيش عنك

بالعكس بيزيد وانتي بعيد عني بحبك بجنون ياتقي

ثم زاد في عناقها حتي كادت ان تتكسر عظامها بين احضانه

تقي ببتسامه وهي مغمضه عيناها بستماع لكلماته الرقيقه التي
تجعلها تذوب بين يديه

ابتعدت ادم عنها قليلا وامسك وجهها بين يده وهو يتطلع الي
عيناها برقه وحب:

ساكته ليه

تقي بغرور مصطنع:

امممم لاني عارفه انك بتموت فيا عشان جمالي وذكيه وكمان
متواضعه وو

قاطع كلماتها بقبله قويه اذابت قلوبهم

ليزداد العشق مره اخري

احست تقي انها بحاجه للهواء

ابتعدت عنه وصرها يعلو ويهبط اثر قبلته

القت رأسها علي صدره واحتضنته بقوه متمسكه به حد الموت
لتستمد منه قوتها

ولتشتم رائحة عطره الجذابه
خاتمه تلك اليله الجميله بتلك الضمه
لتستعد لأعصاره و غضبه بعد قليل

تقي وهي تطلع في عينيه بحب وقلق:
انا عايزه اقولك علي حاجه

ادم ببتسامه وصوت متهدج:
قولي يا حوريه
امسكت تقي بيده ووضعتها معدتها قائله:
انا حامل يا ادم

لينظر لها ادم بصدمة الجمته
اي يصدق انها تحمل طفله في احشائها
شعر بأحاسيس مختلطة
خوف قلق غضب حسره ولعنه علي ماضيه

ليسترجع ذكرياته الأليمة ويغمض عينيه بشده محاولا التماسك

نظرت له تقي في توجس

مناظره غضبه الذي سيعصف بالاخضر واليابس

فتح ادم عينيه بألم وغضب

ونزع يده من يدها

وعينيه لاتبشر بالخير معلنه بداية

حرب تندلع بين العشق والقسوه

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

قاسي ولكن احبني

واحببت قسوته

الحلقة (3) القسوه من جديد



ادم بصدمه و غضب:

انتي حامل

مكتوب

تقي بشجاعه كبيره:

ايوا حامل ياادم حامل في شهرين

روح لذكوره انهارده وكشفت قالتلي حامل

ادم بغضب هادر وقبضته تعصر يدها:

مش قولت تنسي حكايه الحمل دي وازاي تروحي مكان ومتقوليش

تقي بهدوء محاوله تجاهل قبضته التي كادت ان تكسر يدها:
ادم اهدي المفروض تفرح ان هجيلك طفل مش تغضب كذا

ادم والشر يتطاير من عينيه:

اهدي انك بتتحديني ياتقي

افرح انك هتجيبني طفل انا مش عايزه اصلا ومش هتقبله ابدًا ولا
هسمح انه يجي الدنيا



ادم بحده:

مش عايز الطفل دا نزليه ياتقي

انا مش عايزه فاهمه

تقي بصدمه والدموع تنهمر علي وجنتيها:

ادم انتا بتهزر صح انتا عايزني اموت روح

انتا عايزني اموت ابني يا ادم

ادم ببرود عكس قلبه الذي يموت ألما:
اه هو كدا بظبط هاخذك بكره وتنزلي الطفل دا ونرجع لحياتنا
الطبيعية

صبرها نفذ لم تقدر ان تسمع المزيد من الكلام المسموم
صرخت تقي ببكاء قائله:

انتا بتقول ايه حياة ايه ازاي جالك قلب تقول كدا ازاي عايز تموت
ابنك وتعرضني لخطر جايب قسوة القلب دي كلها منين

امسك ادم جذعها ولاواه خلف ظهرها وقربها من صدره القوي
لنتألم بوجع

ادم بغضب هادر:

صوتك يوطي احسنك ياتقي
والقسوه الي بنقولي عليها دي انتي مجربتيش مراتها ولا شفتي
ربعها

ثم تابع بحده:

واياكي ياتقي اسمع صوتك عالي وكلامي هيتنفذ غصب عنك

تقي بآلم وهي تتلوي بين يده وبكاؤها يعلو:

مش هنزل ابني ياادم مش هغضب ربنا

وصوتي مش هيعلي عشان مش هعيش معاك ثانيه واحده كمان

لنتابع بصوت ضعيف يغلبه البكاء:

ط طلقني ياادم لو عايزني انزل الطفل دا

طلقني وانا هبعد عنك وهربيه لوحدي

صعق ادم من جملتها التي جعلت فتيل غضبه يشتعل لتحي القسوه
مره اخري في قلبه

ازاد ادم من قبضته عليها قائلا بغضب مفتعل وعينين داميه:

انتي قولتي ايه ياتقي

لم يتلقي منها سوا البكاء فقط

صرخ ادم بغضب مكرر سؤاله:

قولتي ايه بقول

تقي بخوف وألم:
أيدي هنتكسر يا دم

ادم بغضب وانفاسه الاهبه تلفح بشرتها الحليبيه:
وهكسر دماغك لو قولتي طلاق تاني ياتقي انتي فاهمه كلمة طلاق
دي

متكررش تاني ولا هوريكي القسوه علي اصولها

تقي بألم لم تحتمله قائله بصوت واهن:
اي دي يا دم

ووقعت مغشيه عليها بين يديه
ليقتلع قلبه من مكانه خوفا علي صغيرته
في ثوان معدوده تبدلت ملامحه الغاضبه
الي خوف بل رعب علي محبوبته

حملها بين يديه ليسطحها علي فراشه الوثير برقه كأنها ماسه يخاف
ان تنكسر

عكس قسوته منذ دقائق

امسك زجاجة عطره وقربها من انفها لتستعيد وعيها ولكن لا تفق
شعر بوخز في قلبه

اسرع ادم الي خزانها ليجلب اسدالها ليستر جسدها الذي يتعري
من قميصها القصير

ظل عدة دقائق يلبسها اسدالها ويغطي شعرها الاملس ليستدعي
طبيب لفحصها

امسك ادم هاتفه واسرع بالاتصال علي طبيبه طالبا بحضوره ومعه
ممرضه بأقصى سرعه

وجلس بجانب تقي وامسك يدها

ودموع محبوسه في عينيه تأبي النزل

وقلبه ينتفض خوف علي صغيرته

فهو لا يريد ان يحيي بدونها
بل هو لا يريد تخيل حياته بدون رقتها او حبها له ولا صبرها عليه

احتضنها ادم واطلق العنان لدموعه
متمني ماقدر ان يرجع للخلف ليكون شخصا اخر شخص يحب
الحياه

شخص ليس له ماضي يمنعه من التنفس

ليعيش

مكاوي

بعد فتره قصيره حضر الطبيب ومعه الممرضه واجري الفحص
علي تقي الراقده علي الفراش بهدوء

الطبيب وهو يكتب في ورقه :

ادم بيه المدام ضعيفه جدا

ومحتاجه تغذيه علشان الجنين

وياريت تبعد عن اي ضغط نفسي

عشان ممكن يآثر علي حياتها وحيات الطفل

مسح ادم وجهه بيده وتنهد بختناق
ماشى انا عايز الممرضه دي تفضل معاها
زي ماقولتك لحد ما حالتها تتحسن

الطبيب بأيجاب:

انا جببتك اكفا ممرضه يا ادم بيه
واي حاجه تحصل مني هتقوم بيها

ثم اعطاه الراجته قائلا:

دي شويه فيتامينات تاخداهم بانتظام

ادم بجديه:

ماشى اتفضل انتا

رحل الطبيب بعد ان اوصى الممرضه بعدم التقصير فأن اخطأت
لن يرحمها ادم الصياد

اخذ ادم الروجته وارسل السائق لي جلب الدواء

ادم بصوت مرتفع نسبيا:

داده رحمه ياداده

جائت خادمه اخري بسرعه:

مدام رحمه خرجت هي ونعمات ياباشا

تقي هانم ادتهم اجازه انهارده



ادم بحدده:

وادتهم اجازه ليه

مكاوي

الخادمه برتباك:

م معرفش ياباشا مفيش غيري انا وسعاد وابراهيم وطه الجنيني

مسح ادم حبات العرق البارزه علي جبينه

مجيبا بنفعال:

طب امشي من قدامي

في لمح البصر اختفت الخادمه من امامه وهي تشكر الله انها نجت
من غضبه

دلف ادم مكتبه محاولا التفكير في القادم مع تقي وهل سيسمح
بوجود الطفل او اجهاضه

ظل في مكتبه فترة طويله الا ان طلع الصبح واشرقت الشمس
لتنتراقص اشاعتها في السماء

خرج ادم من المكتب والارهاق يكسو ملامحه الوسيمه وذهب الي
غرفتهم لينعم بشور دافئ وابدل ملابسه
وخرج من القصر سريعا وقلبه يموت من الاختناق

لتنفتح تقي عيناها وتطلق شهقة بكاء عاليه لتخرج الي الشرفه لتراه
وهو يذهب بعيدا عن القصر

Flash back

افاقت تقي من شرودها ومسحت تلك الدمعه الهاربه قائله بحزم :

لا مش هتخلي عن ابني مهما حصل

مش هغضب ربنا وهتمسك بيك وهغيرك ياادم

ثم دلفت الي غرفتها لتدفن نفسها في فراشها محاوله عدم البكاء
والتماسك

كان يجلس في زاويه بعيده

يتأمل الفراغ امامه

نمت لحيته الذي اصبح يغزوها بعض الشعيرات البيضاء اصبح
وجهه يكسوه الارهاق والذبل ولكن لم تغب نظرة المكر في عينيه

اقسم الف يمين ان من ادخله بين قضبان السجن سيجعله يندم اشد
الندم

ان كان الشهاوي او الصياد

امجد في نفسه :

لحد امتا هفضل هنا

والمحامي الزفت دا اختفي فجأه بعد الحكم

بس اكيد في طريقه اخرج بيها من هنا

قطع شروده صوت غليظ ينادي بأسمه
امجد السيوفي عندك زياره

امجد بتساؤل:

مين دا الي جاي

العسكري بلا مبالاه:

معرفش يالا عشان مستنيك في مكتب الباشا

سار معه امجد الي مكتب الضابط

ورأسه يعمل كالمكوك يفكر من الزائر

عندما دلف الي مكتب الضابط وجد حماميه ينتظره بمفرده

امحد بضيق:

لسه فاكرين ان في واحد مرمي هنا

شوقي بهدوء:

اقعد بس واهدي عشان نعرف نتكلم

استجاب له امجد وجلس علي المقعد المقابل له

شوقي ببتسامه هادئه:

عامل ايه ياامجد

امجد بحده:

انتا جاي تسألني عامل ايه يا شوقي

ادخل في المفيد انا بقالي شهر هنا عايز اخرج بقا

شوقي ببتسامه ماكره:

طبعا طبعا هنخرجك ياامجد بس الباشا عنده شرط ويديك حريرتك

امجد بتساؤل وانتباه:

قصدك الشهاوي

شوقي ببتسامه خبيثه:

اه الباشا عنده استعداد يخرجك من هنا ويلبسها لحد غيرك بس عنده
شروطه

امجد بكامل حواسه:

ايه هما الشروط دي

شوقي بصوت منخفض:

رقبة الصياد

امجد بصدمة:

قصدك ادم الصياد

شوقي بإيجاب:

اه وتاني شرط انك بعدها تخرج من البلد خالص ومتعتبش مصر
نهائي

امجد بتساؤل:

طب ليه متقتلهوش انتو ليه

وعيزين رقبتة ليه أصلا

شوقي بحنق:

مش عارفين نوصله معاه حراصه اسود محدش يقدر ينيمهم خالص
انما ليه فا دي ملكش دعوه بيها

امجد بتعجب اكبر:

اول مره اعرف ان عندكو مشكله معاه

شوقي بمكر:

واحنا اول مره نعرف ان بنت اخوك تبقا مراته واول مره نعرف
انك بتستغل الفرص كويس اوي

امجد بعدم فهم:

وايه دخل بنت اخويا في الشغل

شوقي ببتسامه واسعه اظهرت سنته البلاطينيه قائلا بمكر:

دي هي الشغل كله

دي الي هتخلصنا من ابن الصياد نهائي

نظر له امجد بعدم فهم
ومالبت عدة ثوان وقد فهم مايرمي اليه
ارتسمت ابتسامه خبيثه علي فم امجد
ليفكر في الامر جديا



ساد الصمت مره اخري في المكان

ليقطعه حسين بسؤاله المفاجأ

انتي عايزاني ياسماح ولا لا

سماح بنتباه:

ايه بتقول ايه

حسين مكرر سؤاله بجديه:

عايزه نكمل مع بعض ولا لا ياسماح

سماح بضيق:

لازمته ايه السؤال دا

اطلق حسين تنهيدة قويه قائلاً:

عشان مش شايف انك قبلاني ياسماح

كلامك معايا باختصار انا في قولت ممكن بسبب كسوفك مني

إنما بعد كدا حسيت انك متغصبه عليا

بتكلميني بالعافيه طلبت منك نقدم معاد كتب الكتاب مش راضيه

حتي اغلبه حاجه الشقه

بقولك اختاري بتقول اي حاجه

فا يابنت الحلال ردي علي سؤالي

انتي مغصوبه عليا

سماح بشجاعة وبرود:

ايوا انا مغصوبه عليك يا احسين ومكنتش قبلاك اصلا بس اهلي
كانو هيز علو لو رفضتك

صدم حسين من ردها ذاك

احس ان كبريائه تحطم بالكامل:

مغصوبه عليا!!

سماح بأيجاب:

ايوا انتا سألت وانا محبتش اكذب عليك

نظر الي دبلته الفضيّه التي في اصبعه مطولا

وحسم امره سريعا

خلع الدبله ووضعها علي المنضده امام سماح التي ذهلت من فعلته

نظر لها بشموخ وابتسامه هادئه مرسومه علي شفثيه عكس عينيه
التي سكنها الحزن :

معتش في غصبانيه عليكي ياسماح

انا مش هغصبك تكلمي معايا

وانا الي بحررك اهو من الخطوبه دي عشان محدش من اهلك
يلومك او يزعل منك

نظرت له سماح بتأنيب ضمير ولكن فرحه عارمه في قلبها الذي
مازال يسكنه مصطفى

سماح بعذار:

انا اسفه يا حس

قاطعها حسين ببتسامه لم تصل لعينيه:

بتعتذري ليه بس كل شئ نصيب

ثم هب واقفا ليرحل

سماح وهي تمد يدها لتصافحه:

ربنا يرزقك ببنت الحلال الي تحبك وتجعلك سعيد في حياتك

كاد حسين ان يصرخ في وجهها قائلاً بحزن:

انا اريدك انتي انا احبك انتي

ولكن خباً مشاعره سريعاً واصطنع ابتسامه لم تصل لعينيه ونظر
ليدها الممدوده

انتى عارفه انى مبسلىمش ياسماح

سماح بضيق:

ما انتا لسه مسلم عليا لما جيت يا حسين

ولا انتا زعلان منى

حسين بنبره غلبتها الحزن:

لما كنتى خطيبتى ياسماح

انما دلوقتى لا

ثم ابتسم كعادته:

انا هروح اسلم علي عمي محمد وهمشي
سلام ياسماح

خرج من غرفة الجلوس ليترك سماح يأكلها تأنيب الضمير ولكن
سرعان ما تذكرت مصطفى ونسيت

تأنيب ضميرها علي حسين الذي احبها بصدق من اعماق قلبه
ولكن رحل الان ولا يجوز ان تندم فيما بعد

عمار بضيق:

يووووه يالدم اهدي انا وداني ولعت من غضبك اهدي بقا

ادم بغضب:

عماااار اسكت وروح هاتلي الملفات الي طلبتها ولو ملقتهمش
جاهزين هخلي يوم اهليكو اسود

قاطع غضب ادم طرقات السكرتيره قائله:

انسه شهد عبدالرحمن عايزه تقابل حضرتك

ادم محاولا تهدأه نفسه:

دخليها ياهنا

بعد ثوان معدوده دلفت فتاه ترتدي سلوبت جينز ازرق واسفله
قميص لبني يصل الي جذعها

وكوتشي من اللون الابيض ونظاره نظر كبيره بعض الشيء تخفي
جمال عينيها الفيروزيه وشعرها القصير يخفي عنقها الضغير

صدم عمار حين وقعت عينيه عليها فتاك الفتاه التي اصطدم بها
بالامس ولكنها ترتدي نظاره لم يراها

عمار بتعجب:

مين البت الصغيره المتتكراه في صوره انسه دي

نظر له ادم نظره اسكنته

بينما استشاطت شهد غيظا من ذلك الفظ

ادم بجديه:

انتي شهد عبدالرحمن

الي طلبتي نقل من فرع القاهره ل اسكندريه

شهد بجديه شديده وهي تعدل نظارتها علي عيناها:

ايوا انا يافندم وعلي حد علمي هبقا في قسم الحسابات

ادم بأيجاب:

ايوا بظبط كدا

ثم اشار الي عمار قائلاً:

والاستاذ عمار هيقا المشرف عليكي وهيفهمك الشغل لان نظام
الشغل

يختلف عن القاهره بكثير

لان هنا اصعب شويه

ابتسم عمار ابتسامه واسعه فور سماع جملة ادم بينما عبس وجه
شهد

عمار ببتسامه واسعه:

طبعاً طبعاً هوريها الشغل كويس

ادم بجديه :

اتفضلي انتي يانسه شهد وعمار هيحي وراكي لو هتبدي شغل من
دلوقتي

شهد بأدب:

ماشى يافندم انا جاهزه ابتدي في الشغل من دلوقتي لو مفيش مانع

ادم بلا مبالاه:

برحتك انهارده او بكره وعايز اقولك اني مبحبش التقصير في
الشغل

شهد بهدوء:

ان شاء الله مفيش تقصير يافندم

ادم ل عمار:

اتفضل ياعمار وريها شغلها واشرحلها طريقه الشغل

عمار ببتسامه واسعه:

من عنيا يا ادم بيه

نظرت له شهد بزدرء وكأنها تود صفعه

ولكنها تماكنت انفعالها لكي لا تطرد من عملها في يومها الاول

خرج عمار وشهد من مكتب ادم

عمار ببتسامه:

فرصه سعيده يا شهد

مكافى

شهد بحدده وهي تسير:

اسمي الانسه شهد مبلعش معاك في الشارع انا

عمار بستفزاز:

اوووبا يعني عنيكى حلوه وبشرتك قمر وكمان شخصيتك قويه

تصلبت شهد محلها واستدارت لتتنظر له بغضب مفتعل وجهها

اصطبغ بلون الاحمر من الغضب:

استاذ عمار ياريت تلتزم حدودك معايا عشان ميحصلش مشاكل

عمار ببلاهه:

انتي القوس

شهد بتعجب:

نعم

عمار ببتسامه:

انتي برج القوس

مكاوي

شهد بعدم فهم:

اه ليه

عمار بتسبيل:

اصل بتوع برج القوس دول قمرات و عنيهم حلوه اوي

تمالكت شهد اعصابها قبل ان تصفعه

واسرعت في خطوتها لتتخلص من ذاك المعتوه

عمار في نفسه ببتسامه لعوب:

يخربيت وشها الاحمر دا

ولا عنيا يخربيتها صارووخ

ثم لحق بها هاتفا:

يا برج القوس يا شهد

التفت له شهد بغیظ:

نعم وقولتك قبل كدا اسمي الانسه شهد

عمار ببتسامه:

واخده في وشك وراحه فين انتي متعرفيش مكان الحسابات

عضت شهد علي شفتاها السفله بغضب

ليفتن عمار بتلك الحركه

شهد بتحذير والي ترفع سبابتها في وجهه:

بص بقا يااستاذ انتا انا מבحبش الاستظراف دا انا عدتهالك لم
خبطت فيا

وعكستني انما دلوقتي لو دايقنتني

هتلاقي مني رد فعل وحش

ثم تحركت بسرعه لبيتسم عمار محدثا نفسه:

البت دي زي اختي مريم سبحان الله بس دي شبه اللعبة القصيره

ثم اسرع خلفها ليريهها تفاصيل العمل وكلماته لم تخلو من الغزل

استيقظت سميه علي هاتفها كما تعودت في الاونه الاخيره علي
رنين المجهول الذي يلاحقها

سميه بنوم:

الوو

معتز ببتسامه:

اول مره تردي عربي

سميه بضيق:

عشان عارفه ان مفيش حد بيتصل في الوقت دا غيرك ممكن بقا
تبعد عني

معتز بضحكه :

لالا مش هبعد انا هعمل العكس

سميه بضيق:

يووووه انا زهقت بقا غيرت نمره الموبيل وبردو جبتها اعمل ايه
تاني عشان اخلص منك

معتز ببتسامه:

بسيطه جدا تقبليني وكدا هتخلصي من زني يا جميلة الجميلات

سميه بسخريه:

لا والله المفروض اصدق واقولك ماشي موافقه اقبلك انتا مبتزهقش
بقالي شهر بقولك مش هقابلك

معتز ببتسامه:

طب قومي من السرير الاول وافطري واشربي قهوتك زي
ماتعودتي

واقفلي البلكونه دي عشان بدخلك هوا

لم تستعجب سميه فهي تشعر بأنه يراقبها من كل مكان فهو يعلم كل
تفاصيلها
متي تاكل متي تمارس الرياضة

متي تخرج من المنزل متي ترسم

يعرف كل تفاصيلها

مما سبب لها الرعب في الاونه الاخيره

سميه بتنهيده:

انتا عايز مني ايه بظبط

معتز بصوت واثق مخلوط بحنان:

عايز اتجوزك ياسينوريتا

سميه بصدمة:

انتا اكيد مجنون وقربت تجنني



*** ,

قاسى ولكن احبنى2

قاسى ولكن احبنى

واحببت قسوته

الحلقة (4) (5) الهروب من المواجهه

دلف ادم الي قصره وجلس علي كرسية من خشب الابانوس تأمل
قصره برهه من الوقت

ادم بصوت مرتفع :

كل الخدم الي هنا عايزهم حالا قدامى

في ثوان معدوده تجمع جميع الخدم امامه 3خدمات ورجلان

رحمه بتوجس:

خير يا ادم بيه

ادم بترفع وصوت حاد:

انا جايبكو هنا ليه

طه بتعلم:

عشان نكون في خدمة حضرتك ياباشا

ادم بحده:

ولما الاقي تقصير في خدمتكو دي
المفروض اعمل ايه

رحمه بثبات:

قصرنا في ايه يا ادم بيه

ادم بحده وعينين حاده:

منظر الجنينه زفت ومفيش اهتمام بيها
ونقل نظره الي طه الجنيني ورماه بنظره حاده

تابع ادم بغضب:

الخدم الي بيمشو من غير اذني

طه بأدب:

احنا اسفين ياباشا اخر مره مش هيحصل تقصير تاني

ادم بحده:

دا يكون الاحسن ليكو

ثم اشار لهم لينصرفو

ادم لرحمه:

تقي اكلت ياداده واخذت دواها

رحمه بنفي:

لا طلعلها الاكل ومرضيتش تاكل واخذت الدوا بالعافيه

تنهد ادم بحده قائلاً:

ازاي تاخذ الزفت من غير ما تاكل

ثم مسح وجهه بكفه والضيق يعتريه:

طيب حضري الاكل وانا الي هطلعو عشان تاكل

رحمه بأيجاب :

حاضر يا ادم بيه

دلفت رحمه الي غرفة الطعام واحضرت عربه الطعام المتنقله
وانصرفت لتعطيها لأدم لكي يطعم زوجته

ادم وهو يأخذ الطعام:

عايز كوبايه لبن بالعسل

طلعهاالي علي فوق



رحمه بتعجب:

حاضر

مكتوب

صعد ادم الي غرفة تقي

فتح باب الغرفه بهدوء

وجدها منكمشه في فراشها كوضع الجنين

ادم بجمود وهو يقترب من فراشها:

تقي قومي كلي

تقي بصوت مخنوق من البكاء :

مش عايزه حاجه

ادم بهدوء وهو يجلس بجوارها ويمسد علي وجنتيها بحنان:
ياتقي قومي كلي زعلنا ملوش دعوه بالأكل من امبارح مكلتيش

اعتدلت تقي في جلستها قائله بحده:

ما انتا ممكن تكون حطلي حاجه في الاكل تخليني اسقط مش بعيدة
عليك

صدم ادم من كلماتها الاذعه

تقلصت عضلات فكه وكور يده بغضب واحمر وجهه بشده بسبب
شك صغيرته به

ايقل انها تظن انه سيأذيها

اغض ادم عينيه محاولا تهدأ نفسه لكي لا يفسد الامر اكثر من
ذلك

ذعرت تقي من احمرار وجهه بشده

ظنت انه سيلكمها في وجهها ولكنها لبست قناع الشجاعة واخفت
ذعرها

ادم بغضب يغلفه الهدوء:

انا مستحيل اعمل كدا وانتي عارفه كدا كويس فابلاش تستفزيني
بكلامك ياتقي
وياالا عشان تاكلي

تقي بحدده:

قولتلك مش هاكل حاجه
ومش عايزه غير انك تطلع برا وتسييني انام

ادم وقد نفذ صبره وبنبره تحذير:

متأكده ياتقي انك مش هتاكلي

تقي بتصميم :

اه متأكده

في لمح البصر جلس ادم ورائها وجلب الطاولة امامها وكتف يدها

تقي وهي تتلمص من يده:
او عي كدا يا ادم ابعء عني

لم يجبها ادم وامسك الملعقة وءسها في طبق الحساء وقربها من
فمها قائلا:

افحتي بوقك ياتقي

تقي وهي تبتعد بعناد:

قولت مش هاك

قطع ادم كلماتها وهو يطعمها:

اسكتي بقا وكلي

ابتلعت تقي طعامها بغيز

ابتسم ادم علي حركاتها الطفولية في اكل الطعام

رغما عنه عانقها بشده من ظهرها وءفن وجهه في هنقها متنفسا
لرائحة الفرواله

تصلبت تقي لم تعرف ان تبتعد ام تضمه في احضانها محاوله
طمئنه هو اجسه وخوفه

ولكنها فضلت ان تبقي على حالها ولا تتحرك ولكنها شعرت
بأنفاسه تحرق عنقها الصغير

ابتعدت تقي عنه بهدوء ودلفت الي حمام غرفتها لتقف خلف الباب
وتضع يدها علي قلبها ودمعه هاربه تحررت من اسر عينيها

لتطلق العنان لباقي دموعها تهبط بهدوء وشهقات خافته يصدرها
قلبها الحزين

ظل ادم في مكانه لم يتحرك قيد انمله

ولكن رجعت تعابير الجمود مره اخري تعتري وجهه ولكنه احس
ببركان كاد ان ينفجر في صدره عندما سمع شهقات تقي

ليهب واقفا ليتجه الي الغرفه التي لم يدلفها منذ ان تعرف علي تقي
وهي غرفة الالعاب الرياضه

وهي محهزه بأحدث الاجهزه الرياضيه

دلف ادم اليه وخلع سترته وقميصه
لتنكشف عضلاته المفتولة
ويتجه الي جهاز الجري ليفرغ شحنة غضبه في الرياضه

ليتصبب العرق علي صدره
ليعطيه مظهرا جذاب يخطف انفاس حواء

كان يفكر في طفولته التي وضعت شرخ في قلبه يفكر في اباه الذي
طالما عامله بقسوه كأنه ليس اباه

زادت سرعته علي الجهاز الرياضي والعرق اصبح كالسيل علي
جسده

وكلما يتذكر والدته واباه تزيد سرعته وضغطه علي الجهاز

كأنه يحاول الهروب من الذكريات التي تداهمه بقسوه شعر بوغز
في قلبه اثر تذكر كلام الطبيب وهو يقول له انها كادت ان تموت

لم يعرف لماذا كاد ان يبكي

لماذا لكم الطبيب في وجهه عند سماعه لتلك الجملة وظل يسبه
بأفزع السباب

رغم ان جهاز الرياضه متين ولكن قوة ادم فاقته ظلت قدم ادم علي
الجهاز تصدر صوتا وادم مغمض العينين ويلهث بقوه

كلمه واحده جعلت كل طاقته وغضبه يهدأ صوت واحد انتشله من
ذكرياته المؤلمه صوت حوريته وهي تناديه

التفت ادم لها والعرق يتصبب منه

تقي برتباك وهي تزوغ بعينيها في أنحاء الغرفه:

كنت جايه اتكلم معاك

امسك ادم المنشفه ومسح وجهه ثم وضعها حول رقبته:

في ايه تقي

حاولت تقي الا تنتظر لعضلاته البارزه بشده

وصدره العريض ولكنها فشلت

ظلت تنظر له بشرود محدثه نفسها:

يالهوي دا لوجه مره وضربني هقع هموت
انا مكذبتش لما قولت انه اربع رجاله في بعض

لاحظ ادم شرودها وهي تحق به ونظرة الانبهار تفيض من
عيناها:

ارتسمت ابتسامه خفيفه علي زوايه شفقيه لانبهار صغيرته به

اقترب ادم منها ورسم ملامح الجمود علي وجهه ووقف امامها
مباشره

ادم بصوت هادي:

عايزه تقولي ايه ياتقي

تقي بشرود:

ها

كتم ادم ضحكته بصعوبه بالغه واردف بجديه زائفه:
ها ايه بقولك عايزه ايه هتفضلي متتحه كدا كتير ولا ايه

افاقت تقي من تأملها واحمرت وجنتيها بشده ونيران الغضب تأكلها
من ردوده:

كنت عايزه نشوف حل في وضعنا دا

لوي ادم شفتيه بضيق واقترب منها خطوه اخري قائلا:
وضعنا الي هو ازاي يعني

تقي برتباك من اقترابه وهي ترجع الي الخلف:
الي هو انك مش عايز الطفل وانا عايزاه وكدا فا هنكمل مع بعض
ولا هنفصل
لاني مش هنزل الطفل

ظل ادم يقترب منها وهي ترجع الي الخلف برتباك

ادم بجديه وهو مازال يقترب:

اممم وبعدين

تقي بتعلم:

|| انتا بتقرب كدا ليه

انهت جملتها وكادت ان تقع بفعل جهاز رياضي خلفها

احاطها ادم من خصرها بقوه واصتدمت بصدرة العريض العاري
بدلا ان تقع ارضا

تلقائيا وضعت كفيها علي صدره لتبتعد عنه ولكنها شعرت وكأنها
امسكت ماس كهربائي صعق يدها

ادم وانفاسه تلفح بشرتها الحليبيه:

كنتي عايزه ايه بتقولي بقا

اه كنتي بتقولي ننفصل صح

تقي بخفوت وهي تنظر لعينيه ذات لون العسل الصافي:

اه

اشتد ادم بيده علي خصرها حتي التصقت به تماما واصدم وجهها
بوجهه الرجولي الصارخ

شهقت تقي لشدة اقترابهم

ادم بنظره حاده وعينين تلمع بغضب وانفاس لاهبه تلمح وجهها :
بصي من الاخر كدا حكاية نفصل وكلمة طلاق دي تنسيها خالص
لان مش هسيبك الا علي موتي

حتي لما اموت مش بعيد اموتك معايا عشان محدش يجي جمباك
غيري
وحكاية الطفل دي انا بس الي اقرر هعمل ايه فيه

كلماته الحاده ايقظت القطه الشرسه بداخلها تقي بتحدي:
مش لوحذك دا ابني انا كمان ياادم يعني مش هسمح لحد ان يمسه
بأي اذي

حتى لو كان ابوه نفسه
ولو حصلت اني اهرب منك

ههرب منك يا ادم ومش هتعرف تشوفني ابدًا

القت كلماتها الاخير ليشتعل بركان الغضب مره اخري لتندم علي
كل حرف قالته

نظر لها ادم بشراسه وتراقصت القسوه في عينيه قائلا بغضب
هادر:

انا هعرفك ازاي تكلميني كدا تاني
وازاي تقولي هتهربي كويس

احست تقي بأنها ستري جزء في شخصيته لم تراه سابقا

انحني ادم ووضعت يده اسفل ركبتيها
وحملها بغضب وسار نحو غرفتهم

تقي بتوسل وهي تحاول ان تهدأه:
ادم سييني خلاص انسي الي قولته
نزلني يا ادم

لم يصغي لها ادم فكلمة هروبها تتردد في اذنه وملامح وجهه
الغاضبه تعميمه

فلأول مره لا يصغي الي صغيرته

كان يتذكر شجار امه وابيه وقول امه انها ستهرب منه واشتعل
قتيل غضبه من تقي

ولبرهه نسي انها حبيبة قلبه

دلف ادم الغرفه واقفل الباب بساقه
والقي تقي علي الفراش لتطلق تقي تأوها من القائها وظل يقترب
منها وعينيه لاتبشر بخير ابدأ

احست تقي أنها علي حافة الهاويه

وان تلك الليله لن تنساها ابدأ

تقي بخوف :

ادم بلاش ابعده كذا متخلنيش اخاف منك

ادم بشراسه وهو يقترب منها اكثر:

كنتي بتقولي هتهربي صح

تقي بدموع متوسله:

ادم عشان خاطري بلاش انا كدا ممكن أكرهك بلاش ونبي

ادم بغضب وهو يمسك وجهها بين يديه:

تكرهيني من كام ساعه كنتي فكراني حاطتلك حاجه في الاكل
تسقطك

وبعدھا بتقولي ننفصل ومن شويه بتقولي ههرب لو انتي فكراني
مقدرش أدبك تبقي غلطانه

انا هخليكي كل ماتقولي كلمة طلاق دي تفتكري الليله دي كويس
اوي

ثم قبلها بعنف شديد وسط صرخاتها المكتومه ونزع عنها ملابسها
بقوه

وسط دموعها الصامته

لتري شخص اخر لم تراه من قبل

لتتعرف علي الجانب المظلم منه
وترى تلك القسوه التي كانت تتكلم عنها
ولكن هيهات فهي ترى تلك القسوه بأبشع صورها

فهو لان بدلا ان يمنحها الدلال والحب
كما تعودت منه

يمنحها الان الألم والوجع فقط
لتعرف ان غضب ذاك القاسي كالأعصار المميت

ليحفر ادم تلك الليله المظلمه في ذاكرتها الي الابد

هند بتأفأف وهي تسير مع زوجها اياها يختارون بعض الملابس ل
هند:

مش معقول كدا يااايااد عروسه ونازله تشتري هدموم ايه يخليك تنزل
معايا

ايااد بخبث:

الله مش لازم اختار انا كمان ولا ايه

هند بغضب:

بقيت قليل الادب يااياد

اياد بضحكه برزت غمازتيه:

لا انتي الي دماغك قليلة الادب يابرعي

قصدي هدوم الخروج

هند بخجل وحده:

روحني البيت يااياد انتا بقيت فظيع

امسك اياد يدها وخلل اصابعه بين اصابعها واشتد بيده قائلا وهو

ينظر لعينيها البنيه:

لا انا بحبك مش فظيع

خجلت هند واحمرت وجنتيها

بشده فالاياد يغمرها في كلاماته المعسوله

التي طالما تمننت ان تسمعها منه

اياد ببتسامه:

هند :

هنروح فين

اياد بيتسامه واسعه:

هنروح الـقـيـلا بتاعتنا



هند بتوجس:

ايه ليه يااياد

اياد بضحك:

مش بتقولي جدي وحشك هنروح نسلم عليه متقلقيش انا قولت لعمي
محمود

هند بصدمه:

بابا وافق

اياد بضيق:

انتي خايفه مني يا هند

هند برتباك:

لا مش خايفه بس بابا وافق ازاي

اياد بضيق واضح:

اتصلي بيه اسأليه ياهند لو مش مصدقاني

أمسكت هند هاتفها واتصلت بوالدها وبعد دقائق اجاب والدها :

بابا انتا وافقت اني اروح مع اياد نسلم علي جدو سالم

محمود بأيجاب:

ايوا استأذني ووافقت ليه في حاجه

هند بضيق:

لا مفيش يابابا سلام

اغلقت هند الهاتف والخوف يسكن قلبها

نعم اياد حبها الاول والاخير ولكن منذ ان قبلها في منزلهم وهي

تخشى ان ينفرد بها

لاحظ اياد توترها وقسمات وجهها الذي يعتريه الضيق

كتم اياد غضبه من خوفها منه واكمل الطريق الي منزل الزوجيه

وصل اياد امام فيلته واوقف السياره

ولكنه لاحظ سكون هند

اياد محاولا الهدوء:

ايه هتفضلي قاعده مكانك

مكاوي

هند برتباك وهي تنظر له:

لا هنزل اهو

توجه اياد وهند الي ال فيلا

ثم اخرج اياد مفتاحه وفتح الباب

اياد وهو يشير لها بجديه:

ادخلي ياهند

ثم تابع بضيق:

ولا خايفه مني

هند بشجاعه:

اخاف من ايه ياعم

اياد بجديه :

طب يالا خشي

دلفت هند الي المنزل والخوف يعتريها

ولكن لا يمكنها الرفض لكي لا يحزن جد زوجها

دلف اياد هو الاخر واقفل الباب خلفه

هند بتوتر:

فين عمو سالم اسلم عليه

اياد بجديه:

جدي مش هنا انا مجبتكيش عشان جدي

هند بخوف وحده :

انتا بتقول ايه يااياد طب خليني امشي

وهمت ان تخرج من المنزل

ولكن منعها يد اياد

هند بخوف:

مالك يااياد في ايه

مكاوي

اياد وهو يمسك يدها الاثنتين وينظر لعينيها بشده:

انتي خايفه مني يا هند

بجد خايفه من جوزك

حاولت هند ان تتلمص من بين يديه قائله:

مالك يااياد انهارده سيبيني امشي

اياد بغضب:

انتي بجد فكراني هعملك حاجه
وطول الطريق خايفه مني ومتوتره

حاولت هند ان تتكلم ولكن قاطعها اياد قائلا:
واول ماعرفتي ان جدي مش هنا خوفك زاد ليه ياهند

هند بخوف:

اهدي يااياد وسيب ايدي

امسك اياد يدها وسار بها نحو غرف الـثيلا في الطابق العلوي
مما زاد من رعب هند منه

هند وهي تدفع يده بعيد عنها صارخه:

في ايه يااياد متخوفنيش زياده

فتح ايد احد الغرف وترك يد هند

ونظر الي الامام

دلكت هند يدها بوجع من قبضته

ونظرت امامها فلفت انظارها

فستان معلق في نافذه الغرفه

رائع التصميم له اكمام من الجوبيير الثقيل الذي لايشف ماتحته

ويأخذ شكل القلب من الصدر وينزل بوسع كبير وحببات لؤلؤ تزين

الفستان بأكملة وله زيل طويل جدا

حدقت به هند بنهار

فهي لم ترا له مثيل كان الاكثر اناقه علي الاطلاق ثم نظرت الي
الحجاب الخاص بالفستان وجدته مليئ بالازهار البيضاء الصغيره

التفتت هند الي اياد قائله بيتسامه :

ايه الفستان الحلو دا يااياد

اشاح اياد وجهه بضيق قائلا:

من ساعة خطوبتنا وانا موصي عليه

ولسه جاي امبارح الضهر

هند بتساؤل:

جاي منين

اياد بنبره حزينه ويغلفها الهدوء:

من فرنسا واتفضلي شيليه ويالا عشان نمشي

واستدر وكاد ان يغادر ولكن امسكت هند يده قائله:

اياد استنا

ظل اياد معطيها ظهره

وقفت هند امامه قائله بعذار:

انا اسفه يااياد اني فهمتك غلط

بجد مقصدش از علك بس

قاطعها اياد بجمود:

بس مبتتقيش فيا ياهند

مش مأمالي عشان بوست مراتي

مراتي بقت تخاف تقعد معايا لوحدها

لا وكمان مبتصدقنيش

قولتلك استأذنت ابوكي وبردو اتصلتي بيه تسأليه

ثم تنهد بحزن يغلفه الهدوء :

ومفيش علاقه بتبدأ الا بالثقه

وانتي مش بتثقي فيا ياهند

يعني علاقتنا فاشله

صدمت هند من كلماته تلك

احست انها بالغت حقا

لاحظت حزنه في عينيه الزرقاء

فهي تعلم ان كان حزين او غاضب عندما يتحول لون عينيه ازرق
مظلم.

هند بنفي:

والله ابدأ يااياد انا بثق فيك بس يعني الطبيعي اني اخاف

اياد انتا قصدك ايه بعلاقتنا فاشله

قصدك انك مش هتكمل معايا

لم تجد منه رد سوا تعابير الجمود

امسكت هند يده ببكاء:

اياد انتا هتسيبني عشان مشكله تافهه

اقسم بالله بثق فيك بس انا بطبيعتي بخاف

ثم زاد بكاؤها وهي تهز يده بعنف:

انتا عايز تسيبني بقولك رد عليا

لم يتحمل اياد بكاؤها فاعانقها بقوه ودفن وجهها في صدره
العريض بقوه

لم تحاول ان تتملص منه بل عانقته هي الأخرى بقوه وظلت تبكي
بشده

مسد اياد علي حجابها قائلا بهدوء:

اهدي يابت والله مش هسيبك أبدا

متعيطيش

هند بيكاء:

لا هتسييني يااياد

انتا قولت ان علاقتنا فاشله

اياد بيتسامه بسيطه:

ياحبيتي والله ماهسييك بس علاقتنا فاشله لان مفيهاش ثقه
بين الطرفين يعني المفروض انك تثقي فيا اكر من كدا انا مستحيل
اعملك حاجه غير بأرادتك ياحبيتي

هند وهي تبتعد عنه وهي تمسح عيناها بكفيها كالأطفال قائله:

يعني مش هتسييني يااياد

اياد بضحك وهو يمسح دموعها:

والله ماهسييك ياروح قلب اياد

احتضنته هند مره اخري وتنفست رائحة عطره الممزوجه بعرقه
الرجولي

تعجب اriad من حركتها تلك ولكنه ابتسم يشده

ariad بيتسامه واسعه:

دا انتي عجبك حضي بقا

هند بيتسامه وهي تشدد من احتضانه:

اه عجبني ملكش دعوه

ariad ضاحكا:

الله الله بقيتي جريئه يابت وبتعرفي تخضي

ابتعدت عنه هند بخجل وضيق:

دا انتا رخم اوي

ariad بيتسامه وهو ينظر لعينيها:

وبحبك اوي بردو

شردت عند في عينيه الزرقاء الساحره التي طالما عشقتها قائله

بشروء:

وانا كمان بحبك اوي

تفاجأ اياد من اعترافها
جذبها من خصرها بقوه وقبلها بحب دفين
بث في قلبته مدي عشقه لجنونها لكبريائها مدي عشقه لتفاصيلها

استسلمت هند لقلبته تلك
وبادلته جنونه بجنونها
ولفت يدها حول رقبته وعبثت في خصلات شعره الحريري

عمق اياد في قلبته حتي كاد ان تنقطع انفسهم اللاهته

ابتعدت عنه هند قائله بخفوت وصوت متقطع:

اي اد يالا نمشي اتأخرنا اوي

اسند اياد جبينه بجبينها قائلا بصوت متهدج:

بحبك ياهند

هند بخجل:

وانا كمان بحبك بس يالا نمشي عشان اتأخرنا اوي

ثم نظرت الي ساعة معصمها قائله:

الساعة 10يااياد يالا

اياد ببتسامه:

هانت كلها يومين وهنتوري بيتي

ثم اتجه نحو الفستان وانزله من علاقته

هند وهي تشير الي شعره بخجل:

ااا اعدل شعرك عشان اا

مكاوي

اياد بخبت:

عشان نعكشتيه صح

بتردهالي يعني

ضحكت هند وهي تتذكر عندما شعث شعرها وهو يقبلها

رتب اياد شعره وهندمت هند حجابها

وانطلاقا خارج المنزل ليذهب كلا منهم الي منزل

افاقت فريده من نومها

وجدت نفسها في غرفة سقفا ملون بالون الازرق ويدخل معه
الابيض

نظرت حولها لتتأكد انها لاتحلم

وجدت الاساس بالون الابيض

خزانه بلون الابيض وكذلك باقي اثاث الغرفه

فكانت غرفه رائعه والوانها تريح العين

دلفت شابه ترتدي زي الممرضات وفي يدها طاولة طعام

فريده بوهن:

انا فين

الممرضه بيتسامه:

حمدلله علي سلامتک ياهانم

كررت فريده سؤالها :

انا فين هنا

المررضه بلهجة تقرير:

حضرتك في بيتك

فريده بتعب وهي تعتدل في جلستها:

انا معنديش بيت

المررضه بهدوء:

بيت ابن حضرتك ادم بيه ياهانم

فريده بصدمة:

مين ابني ادم

المررضه:

ايوا حضرتك هنا بقالك اسبوعين تقريبا وكنتي في غيبوبه وادم بيه

جاب طاقم دكاتره من اروبا

فريده محدقه فيها بشده:

ابني

المرضه وهي تضع وساده خلف ظهر فريده:

ايوا ياهانم يالا عشان تتعشي وتاخدي دواكي

مازالت فريده علي صدمتها لا تصدق ان ادم هو من استضافها في
منزله

نظرت للغرفه بأمعان لتستشف هل هي في قصر الصياد ام منزل
اخر

ولكنها وجدت انها ليست في القصر

فهي تعرف كل انش في القصر

فريده بصوت ضعيف:

ادم هيجي

المرضه وهي تطعمها:

لا مبيجيش حضرتك تعليماته كلها بالموبيل

فريده بحزن:

طيب

وظلت تفكر لما فعل ادم هكذا فهو يقول انه يكرها بشده بل لا
يعترف بوجودها

وهي في عينيه ميتة كما قال لها في اخر لقاء لهما

فهل تغير في تلك الفتره!

فتحت تقي عيناها عندما سمعت اذان الفجر نظرت بجانبها لم تجده

دمعه هاربه تحررت من عيناها وهي تتذكر ماحدث في الساعات
الماضية

كم زفرت الدموع في تلك الليلة

حاولت ان تتحرك وتدلف الي حمام غرفتها ولكن لم تستطيع
فجسدها يؤلمها بشده حتي انها لم تستطع ان تتحرك قيد انمله

وكان جسدها قد شل بالكامل
ظلت تبكي بصمت وتحاول ان تتحرك
ولكن محاولات كانت فاشله

فجسدها مليئ بالكدمات ولا تشعر به
دلف ادم الي الغرفه وجدها تبكي بحرقه وهي تحاول تحريك يدها

شعر ادم بتأنيب الضمير
ولكنه اقنع قلبه بأنه فعل الصواب
لكي لا تفكر بالهروب ولاحتي بالكلمات

فتحت تقي عيناها بألم ومازالت تبكي
وجدته يقف أمامها وينظر لها بهدوء ولكنها لم تلاحظ نظره الندم
في عينيه

دلف الي حمام غرفتهم واملئ المغطس بمياه دافئه ووضع فيها
صابون برائحة الياسمين

وخرج من الحمام واقترب منها
لم تستطع تقي حتي الكلام ظنت ان احبالها الصوتيه فسدت لكن
تستطيع البكاء فقط
اشاحت وجهها بعيد عنه وهي تبكي بقوه

اشاح ادم الغطاء عن جسدها العاري
وجد كدمات زرقاء في أنحاء جسدها الصغير وأخرى حمراء
وشفتيها الكرزيه أصبحت متورمه بشده

اغمض عينييه بندم شديد وكور يده بغضب وكأنه يود لكم نفسه

وماكان من تقي الا انها اغمضت عيناها واعتصرتهم ببكاء ظنا
منها ان سيكرر عذابها مره اخري

ولكن خالف ظنونها
حملها برقه لكي لا يؤلمها وهو ينظر ل

ودلف الي الحمام ووضعها في المغطس

ادم بهدوء عكس ما في داخله:

الميه هتريح جسمك وهتفكه

لو عوزتي حاجه نادي الممرضه الي برا

اشاحت تقي وجهها الي الجهه الاخري وهي تبكي بصمت قتله

خرج ادم من الحمام سريعا لكي لا يري دموعها التي تلومه بها

لم يستطع البقاء في القصر

ارتدي بنطال جينز وقميص اسود وشمر ساعديه وارتدي كوتش
اسود

وخرج من الغرفه

وجد الممرضه تجلس امام الغرفه بعينين ناعستين

ادم بحده:

انتي يابتاعه

افاقت الممرضه قائله بسرعه:

ايوا يالدم بيه

ادم بحدده:

انتي مش جايه هنا تنامي فوقي وخشي الاوضه طلعي هدم نوم
للمدام تقي

وحضريلها أكل خفيف واديها دواها

الممرضه بأيجاب وقد افاقت بالكامل :

حاضر يالدم بيه

غادر ادم القصر

وركب سيارته وقادها بسرعه جنونيه متجها الي صديقه
الوفي...البحر

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

قاسي ولكن احبني

واحببت قسوته*

الحلقة(6)القطه الشرسه

كانت تبكي بصمت وهي تستحم
لم تجد له عذرا علي ما فعله
لم يغفر لدموعها المترجيه واكمل ذبحها

كانت تنطق اسمه بضعف وبكاء

ولكنه اختار ان يكون اصم

كيف يحبها ويفعل بها هذا

بكت تقي بنحيب علي سعادتها التي لا تكتمل ابدأ بكت علي حظها
العثر الذي يلقيها في تجارب قاسيه عليها

لا تعلم اكرهه ام مازالت تحبه حقا لاتعلم

ولكنها تعلم شئ واحد ان قلبه يحتوي علي قسوه لو وزعت علي
العالم لأكفته وتبقيت منها أيضاً

الشيئ الوحيد الذي استفادت منه في تلك الليله تلك المياه الدافئه
التي كانت مفعولها سحر علي جسدها

قامت تقي بصعوبه من المغطس

ووقفت تحت صنبور المياه وجلعتها تتدفق عليها بغزاره

لاتعلم ان كانت دموعها التي تغطي وجهها ام الصنبور

توضأت لتأدي فرضها

بعد دقائق ارتد بورنس ابيض

وخرجت من الحمام

نظرت الي الغرفه وجدتها مرتبه بعنايه

عكس ما كانت عليه من فوضي قبل قليل

وعلي الفراش قميص من اللون الازرق القصير ومعه الروب
الخاص به

دلفت الممرضه ببتسامه هادئه:

انا حضرتلك هدومك اهي

علي ما تلبسي هكون حضرتلك فطار عشان الخدم نايمين دلوقتي

حركت تقي رأسها بأيجاب وابتسامه باهته علي شفيتها

خرجت الممرضه لتعطي مجالا لتقي ان لترتدي ملابسها

ارتدت تقي ملابسها وسرحت شعرها وعقصته ثم ارتدت اسدالها

لتصلي

ليهدأ قلبها المتعب بذكر الله

كانت تصلي بخشوع والدموع تنهمر علي وجنتيها تجري كجريان
النهر

لم تقف عن الدعاء له بالهدايه

تقي بدعاء ودموع:

يارب اديني القوه عشان استحمل

يارب اهديه ونور قلبه

يارب اصلح حالي وحاله

دلفت الممرضه وجدت تقي تتضرع لربها وهي تبكي بصمت

شعرت بالحزن علي حالها

فيبدو انها غير سعيده بحياتها

رغم ان المدعو ادم يملك مليارات ويملك اكثر من سياره فارهه
واكثر من منزل غير ذاك القصر ويملك جيوش عاملين

ولكنه لا يستطيع اسعاد تلك الصغيره

تنهدت الممرضه بحزن علي حال تلك البائسه فهي سمعت شجارهم
ليله امس بصدفه وهي تمر امام الغرفه

(رغده فتاه في سن الخامس والعشرون تعمل ممرضه في اكبر
مشفي في الاسكندريه فتاه طموحه تحب عملها بقوه عرف عنها
انها اكفا الممرضات علي الاطلاق ولكنها فضوليه جدا)

انتهت تقي صلاتها وجدت الممرضه رغده تطلع لها بحزن وهي
تحمل طاوله صغيره تحتوي علي طعام صحي

تقي بصوت مهزوز:

انا مش عايزه أكل هاخذ الدوا بس

رغده ببتسامه مرحة لتزيح الهم عن تقي:

لالا ممنوع يامدام هتاخدي الدوا وهتاكلي انا مش ناقصه جوزك
يجي يهزأني دا صحاني من احلها نومه

نظرت لها تقي ببتسامه بسيطه:

بجد والله مش عايزه اكل

امسكت رغده يدها بعفويه وقادتها الي الفراش لتجلسها

رغده ببتسامه هادئه:

بصي انتي حامل يعني في بطنك روح عايزه تتغذي بردو مش
انتني لوحداك

فاعشان تكون صحة ابنك كويسه لازم تاكلي

ابتسمت تقي لتلك الفتاه البشوشه الطيبه

وحركت رأسها بأيجاب وتناولت طعامها بهدوء

رغده وهي تعطيها الدواء:

بصي انا ممكن انصحك في مشكلتك رغم اني مش عارفه تفاصيلها
بس ممكن انصحك

نظرت تقي لها بتعجب قائله:

انتي تعرفي حاجه

رغده ببتسامه هادئه:

لا معرفش بس هقولك نصيحه يمكن تساعدك

انصتت لها تقي بهتمام

لتقول رغده ببتسامه:

خليكي قويه بس ومتستسلميش لحزنك دا لانك كدا بتدقني نفسك
بالحيا

تقي بتهيده حزينه:

انا قويه لدرجة اني تعبت

ر غده بهدوء:

اتعاملي مع مشاكلك بهدوء
وقصدي قويه يعني عنيده بس بلين
فهمني

تقي بنفي:

لا

ر غده بتوضيح:

انا عارفه ان المشكله مع جوزك وانتي بأيدك انك تسويه علي نار
هاديه وتخليه لا يقدر يقرب منك ولا يستحمل يبعد عنك

تقي بتساؤل :

ازاي

ر غده ببتسامه:

يعني شوق ولا تدوق
خليكي بنسبالو زي الحلم البعيد
عايزك بس مش طايلك

يعني مثلا مثلي قدامه الامبالاه من نحايته هتلاقيه بيشيط وبيقرب
منك

لو عايزاه يوافق علي حاجه خليكي عنيده بدلح

تقي بتنهيده قويه :

ادم مش كدا

ر غده بضحه بسيطه:

لا الرجاله كلهم كدا

انا بستعمل النظرية دي مع جوزي

تقي ببتسامه:

انتي متجوزه

ر غده ببتسامه حاله:

مكتوب كتابي وحياتك بقالي سنتين

تقي بتعجب:

شكرا جدا

رغده بمرح :

علي إيه بس نامي انتي وارتاحي عشان الصبح بيطلع وانا هروح
اكمل نوم

تقي بأيجاب:

ماشى تصبحي علي خير

خرجت رغده من الغرفه وهي تتمتع بتعب واغلقت النور والباب
علي تقي
لتنعم بقسط من الراحة

خلعت تقي اسدالها

ودفنت نفسها تحت الغطاء محاوله ان تنام ولكن هبطت دمه
ساخنه من عيناها الصغيره ثم غطت في نوم عميق

امسك امجد الهاتف الصغير الذي اعطاه إياه المحامي سرا
ليتواصل معه لأخبره قراره الأخير

ضرب عدة ارقام ثم رفع الهاتف الي اذنه بسريره وعينيه تلمع
بالتصميم

اتاه الصوت بعد عدة دقائق

-فكرت كويس ياامجد



امجد بخبت:

فكرت كويس اوي كمان

-طب انا هجيك بكره نشوف هنعمل ايه في قضيتك

-تمام ماشي ياشوقي وبلغ الباشا سلامي

شوقي بضحكه صاحبه:

اهو دا الي الباشا مش هيصدقه

-ههههه لا هيصدق

-سلام ياامجد

اغلق شوقي الهاتف ونظر الي الرجل الجالس امامه نظرة ثقه
مصحوبه ببتسامه مرسومه علي زوايه فمه

-وافق ياباشا

ابتسم الاخر بثقه عاليه:

حلو اوي رجالتى هييعتو واحد يشبه امجد في الجسم
وصي حد من حبايبك الي في الحجز يدلق عليه مية نار وبعد كدا
يقتلو

وبعد كدا تهرب امجد من السجن
كدا امجد هيبقا في عيون الحكومة ميت

شوقي بتساؤل:

ونقول ان امجد اتقتل في السجن!

-بدأت تفهمني يا شوقي ذكائك عاجبني
احسن من صحبتك الي خلاص خرف

ابتسم شوقي ابتسامه واسعه برزت سنة الذهبية فالشهاوي يمدح
ذكائه

شوقي بتساؤل:

طب وامجد بعد ما يقتل الصياد

هتسفره برا

-ههههه اه هسفره بعبيد اوي مكان هيقابل كل احبابه فيه

فهم شوقي مقصده وفضل الصمت

فاحتي ان كان امجد صديقه ولكن في عالم المال يجب عليك ان
تضحى بأحد قبل ان يضحى بك .. هكذا كان اسلوبه في الحياه

كانت تجلس علي مكتبها المشترك بين عدة زملاء كانت تمعن
نظرها في الاوراق جيد

سمعت الصوت الذي تعودت علي غلظته
الصوت الذي يجعل الدماء تصعد الي رأسها غضبا

نظرت له بنفاز صبر:

دي عاشر مره تنادينني

ايه في ايه بظبط ماتسبني اشتغل يابني ادم انتا

عمار بتسيل:

يخربيت حلاوتك دي عيونك بجد ولا لنسيز

اعتصرت عيناها بغضب محدثه نفسها

يكفي لم اعد اتحمل هذا الكائن بارد الدم

لم اعد اتحمل غلظته

عمار بتوجس:

انتي هتتحولي ياشهد ولا ايه

فتحت شهد عيناها بحده

عدة في ذهنها من واحد الي عشر لتهدأ ثم ملئت رأيتها بهواء نقي

شهد بهدوء حاولت اكتسابه:

استاذ عمار انا خلاص زهقت بجد

انتا 6 ساعات فوق راسي مش سايبني في حالي

عمار بيتسامه حاله وهو يمد يده ليخلع نظارتها التي تعيقه من
رؤيه جمال عيناها

وعند لمس نظارتها فاجأته بحركه سريعه وامسكت يده ولوتها
خلف ظهره بقوه كبيره لا تخرج من هذا الجسد الصغير

عمار بتفاجأ:

يخر بيتك في ايه

شهد بنظرات شرسه وهي تلوي يده بقوه:

فكر تاني انك تيجي جمبي او تفكر ان ايدك تيجي جمبي ساعتها
هتر جعلك مكسوره

صدم عمار من تلك الحركة ولكن سرعان ما عكس الامر ولوي
هو زراعها خلف ظهرها وقربها من صدره بقوه

شهقت شهد بفرع من قربها الشديد له وانتابتها حاله غريبه من
التوتر والخوف

ولكن اخفتها خلف نظره شرسه

ثم كتف يدها الاثنتين بيد واحده واقترب منها بأنفاس ساخنه ومد
يده وخلع نظارتها من عينيها ليري لون الفيروزي الخالص احس
ان كهرباء صعقت جسده

عندما نظر الي عيناها زاد من قبضته علي يدها فأطلقت انينا
بسيطا ولكن مازالت نظرتها شرسه

عمار بهمس:

توتوتو انا ممكن اهزر اضحك بس واحده تلوي ايدي دي هي الي
موردتش عليا

ثم ترك يدها بهدوء وابتسامه ساخره تعتلي وجهه

امسكت حقيبة ظهرها واخذت النضاره منه بقوه واسرعت
بالخروج من الشركه بأكملها وجسدها ينتفض من الخوف

نظر لها عمار بصدمة من ردة فعلها المبالغ فيها وتذكر ردة فعلها
ايضا عند امسك موظف جذعها بمزاح صفعته بقوه وهي ترتجف
خوفا

عمار بشروء:

البت دي مالها مش علي بعضها
كل مايجي حد يلمسها يحصلها حاله غريبه
ياتري انتي وراكي ايه ياشهد

اما عن شهد فهي خرجت من الشركه
واسرعت الي دراجتها ركبتها وعيناها تتلألأ بها الدموع ظلت
تسير بدراجتها بسرعه لتحاول تهدئه خوفها

كانت تقود دراحتها وهي شارده تسترج زكرياتها
يد تتحسس جسدها بحريه وعينان حمراء تلتهمها حاولت شهد
ازاحتها ولكن اليد اشتدت اكثر وظلت تتجول علي جسدها بحريه

في لمح البصر تجمع جميع الماره نحو تلك الفتاه التي صدمتها
السياره لتقع من فوق دراجتها اثر الصدمه القويه ونزفت رأسها
دماء كثيره

فقدت شهد و عيها بالكامل ولكنها كانت تسمع صوت الماره منهم
من يقول

-مش تحاسب البنيه هتموت-

-هو في بنت في سنها تركب عجله

وآخرون يحملوها للذهاب الي اقرب مستشفى

ولكنها في عالم آخر

كانت في احلامها تبكي وتحاول ازاحة تلك اليد اللعينه قائله ببكاء
يفطر القلب:

عمي ارجوك سييني

لتسمع ضحكات عاليه ساخره

ليشد يده عليها لتطلق صرخة مكتومه
وتهطل دموعها بغزاره ليس في اللحم تلك الدموع
بل في اغمائها

كانت سماح تهبط الدرج بهدوء
ولكن اصدمت عيناها بعين مصطفى
مصطفى ببتسامه وهو يتفحصها من رأسها الي اخمص رجليها:

ازيك ياست البنات

مكاوي

خفق قلب سماح بقوه اثر جملة الذي فضحتها وتبينت فرحتها:
كويسه يامصطفى ازيك انتا

مصطفى ببتسامه علي زوايه فمه:

كويس طول ما انتي بخير ياجميل

احمرت وجنتي سماح وابتسامه خجوله اعتلت ثغرها اثر كلاماته
المعسوله

مصطفى بخبث:

حسين عامل إيه بقالي كتير مشفتوش

سماح بسرعه:

انا وحسين سبنا بعض معتش عارفه اخباره

ابتسم مصطفى بخبث علي تلك الساذجه

فهو يعلم انهما تركا بعضهم ويعلم ايضا بحبها له منذ مدة طويله
ولكن كان يتجاهلها لرغبة في تقي

ولكن الان اختلف الامر فهو يري سماح فتاه ذات جسد مرسوم
وقلب ساذج

فهذا مايريده في سماح

مصطفى بحزن مصطنع:

معلش ياسماح دا نصيب اكيد انتي ز علانه انه سابك

سماح بلهفه:

لا ابدا انا اصلا مكنتش عايزه اكمل معاه
وانا الي سبته مش هو الي سابني

مصطفي بنظره ذات مغزي:
يعني لو جالك غيره توافقي

هنا اصبح قلب سماح ينبض بعنف
كاد ان يخرج من مكانه ويعانق مصطفي

سماح بخجل:
وموافقش ليه

مصطفي بيتسامه واسعه :
طيب تمام انا هكلم عم محمد عشان نيحي نشرب معاكو الشاي
ياست البنات

سماح بفرحه ظاهره:
تنور يامصطفي

ثم اسرعت الي شقتهم

غافله انها كانت تهبط لتحضر بعض الاشياء لوالدتها

مصطفي متمتما في نفسه بخبث:

حد يلاقي غزال شارد ويسيبه

اهو نتسلي شويا ورا الخطوبه

ثم اتجه الي منزله هو الاخر

ولكن هناك قلب تحطم من كلمات سماح

كان حسين يقف في طابق قريب منهم ويستمع الي كل كلمه قالتها

سماح

احس بسكين تغرز قلبه بقوه بدون رحمه

فاها هو كالأبله يقف ممسكا في يده باقة زهور حمراء

كان قبل دقائق يصعد الدرج ونظرة امل تتراقص في عينيه يريد ان

يتحدث لسماح بضع دقائق ليتقدم لها بطريقه جميله لتفتتح بزواج

منه

فهو يحبها منذ ثلاث سنوات كان يراها مع شقيقته دائما ولكنه كان
يقول في نفسه دائما(استر اخواتي البنات الاول واطمن عليهم وبعد
كد اتقدملها)

وقعت باقه الزهور من يده

والصدمة تعتلي وجهه

كانت تتحدث الي مصطفى بلطف لم يعهده عليها فهي كانت تتكلم
معه ببرود شديد

ابتسم حسين بألم مرددا بصوت منخفض:

ربنا يسعدهم ربنا يسعدك ياسماح

ثم خرج من المبني وقلبه ينزف دما

ولكنه ظل يردد الحمدلله علي كل شئ

تاركا خلفه باقة زهور حمراء رقيقه ساذجه ستتلوث وتصبح سوداء

والمقصود بتلك الزهور سماح

ولكن رحيل حسين كان ابدى

منذ دقائق بسيطه انسحب حسين من حياة سماح التي لم يدخلها من
الاساس

لينزل الستار الاحمر معلنا عن نهايه قلب متألم سيعوضه الله

وقلب ساذج معتوه سيندم اشد الندم

وهي نهاية سماح وحسين التي لم تبدأ

ليتمنتج اسم حسين ويأخذ مكان اسمه مصطفى ولكن لن يأخذ طبيته
ورجولته مهما حدث

دلف ادم الي غرفتهم وقع عينيه علي صغيرته نائمه بسكون كانت
كالأميره النائمه

خلع سترته والقاها بأهمال علي الاريكه

جلس بجانبها وظل يمسد علي شعرها بحنان

ثم مدد بجانبها واحتضن خصرها بقوه مقربها منه ليستنشق عبيرها
الذي يسكره

كانت تقي غارقه في نوم عميق

ولكن قطع نومها يد تحاوط خصرها بقوه

وانفاس ساخنه تلفح رقبتها من الخلف

فتحت عيناها ببطئ لتجد ادم متسطح بجانبها ويحاوط خصرها بقوه
مقربها منه

تململت تقي محاوله الافلات من يده



ادم بصوت خشن:

بطلي تتحركي ونامي

تقي بحده وهي تبعد يده عنها:

ابعد عني

قربها ادم بقوه اكبر:

مش هبعد ياتقي انا هنام مش هعمل حاجه

تقي بغضب وهي تنفض من جانبه:

متقربش مني تاني ابدا انتا فاهم

انا مش مسمحاك على انتا عملتو

ادم ببرود:

عملت ايه يعني دا انتي مراتي

تقي بدموع وحده:

مراتك بس انتا وجعتني يا ادم

بعد ما خلتني اثق فيك واتحاما فيك

بقيت اخاف منك ومش مأمنا نفسي معاك

مبقتش اثق فيك يا ادم بقيت اخاف منك

ادم بجمود:

انتي قولتي كلمه مينفعش نقولها

واتعاقبتني عليها ومن حقي اني اعاقب مراتي

تقي بصراخ:

انتا جايب البرود دا منين

تعاقبني ليه طفله انا

كفايه بقا انا تعبت منك مبقتش قادره استحمل عقدتك دي انا ذنبي
ايه في الي حصلك متبصليش علي اني امك

متخلنيش اندم اني حبيتك

ابوس ايدك ارحمني انا معتش قادره

انا بشر لحم ودم ليا طاقه خلاص مش قادره جبت اخري خلاص
تعبت تعبت

كانت تبكي بكاء هستيري وتتحدث وشهقاتها تقاطعها ثم وضعت
يدها علي وجهها واكملت بكائها المرير

تحرك ادم تجاهها بسرعه وعانقها بقوه

حاولت تقى ان تتحرر منه وظلت تضربه بيدها الصغيره

مما زاد من عناقها اكثر

ادم بهدوء:

اهدي يا حبيبتني اهدي

تقي ببكاء وقد استسلمت لعناقه بضعف:

متقولش حبيبتك متقوليش كدا انتا مبتعرفش تحب انتا اناني

ابعدھا ادم عنه وهو ينظر لعينيها بقوه :

تقي انتي قولتي كلمه خلنتي بموت مش قادر اتخيل انك هتبعدي
عني

تقي بضعف:

انتا وجعتني يا ادم خلنتي محسش معاك بأمان خلنتي أخاف منك

كل ما اتخيل الي حصل وانا بعيط وبتحايل عليك تسيبني وانتا
قطعت كلامها وهي تبكي بكاء مرير

احتضنها ادم مره اخري بقوه اكثر:

منز عlish مني انا معرفش انا عملت كدا ازاي انا مقدرتش امسك
اعصابي

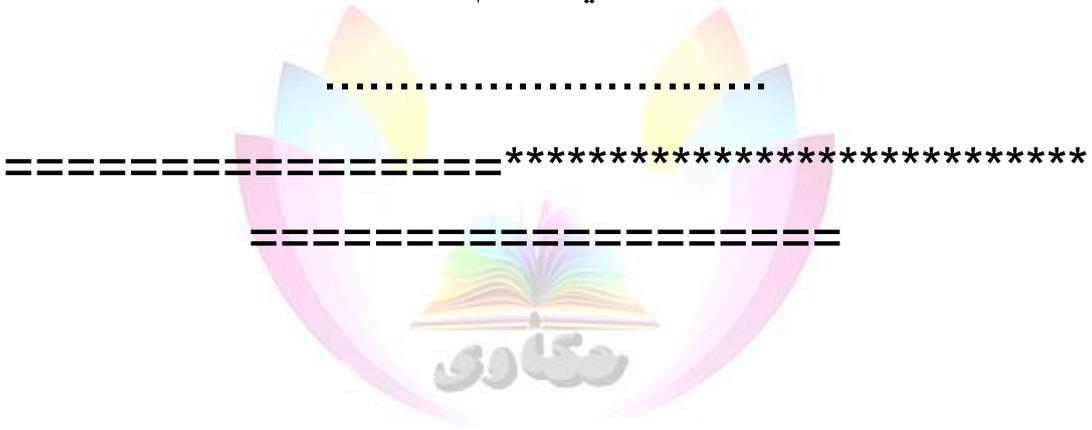
تقي وهي تبتعد عنه بحزم:

لا يالدم الي انتا عملته اكبر من اني اسامحك عليه بسهولة

ادم بجمود وقد احس بأن تلك القطه الشرسه ستخرج من حوريته
الوديعة:

قصدك ايه ياتقي

تقي بحزم:



قاسي ولكن احبني2

واحببت قسوته

الحلقه(7)قرار لا يقبل النقاش

امسك علبتة الذهبية واخرج سيجاره ليدخنها بشرود وتوتر ثم ألقاها
مره اخري علي مكتبه بأهمال

كيف تطلب شئ كهذا
كيف تجرأت ان تطلب الابتعاد عنه
كان يعلم انها لن تطلب الانفصال
ولكنها طالبت الابتعاد قليلا

ادم بعصبيه وهو يمسح وجهه بيده عدة مرات لكي يهدأ قليلا فهي
حركته المعتاده ليهدأ نفسه

امسك ادم هاتفه ليطلب عمار
بعد دقائق اجاب عمار:

الوو

ادم بنبره مجهده:

عمار قول للشركه الفرنسيه ان احنا الي هنروحلهم فرنسا خلي
الاجتماع عندهم

عمار بتساؤل:

هنروح احنا عندهم!

ودا من امنا وإحنا بنروح لحد

ادم مصححا:

انا بس الي هروح انتا هتتابع الشركه

انا محتاج اسافر شويه

عمار بتفهم :

ماشى يا ادم هبعثلهم واقولهم

بس انتا هتسافر امنا

ادم بتنهيده حاره:

بعد بكره هسافر

يلا سلام

اغلق ادم الخط والقي الهاتف علي مكتبه بتعب ملحوظ

وقف ادم بهدوء وخرج من المكتب متوجها الي خلف القصر

(قصر ادم عباره عن حديقه مساحتها كبيره جدا مليئه بالزهور
المتنوعه

والقصر يوجد به لليفنج كبير في الطابق الاول وغرفة طعام كبيره
وغرفة الرياضه وغرفة مكتب وغرفتان خاصه بالخدم

والطابق الثاني يوجد به ردهه واسعه وخمس غرف وكل غرفه
تحتوي علي حمامها الخاص واكبرهم غرفة ادم

وخلف القصر يوجد بسين كبير المساحه

وبجانبه غرفه لتغير الملابس)

توجه ادم الي غرفة تغير الملابس بجانب البسين خلع ملابس
وارتدي شورت قصير فقط وامسك منشفه كبيره وضعها بجانب

البسين

كان القمر يعكس صورته قي المياه

وينير تلك الظلمه

تنهد ادم بهدوء وقفز في المياه الباردة برشاقه

ظل يسبح ذهاب واياب لكي يزيل توتره وغضبه غطس ادم تحت
الماء وكتم انفاسه

كان يفكره تحت الماء بتقي
ثم شرد في حديثهم

Flash back

ادم بتوجس:

قصدك ايه ياتقي

تقي بحزم:

نبعد شويه يا ادم عايزه ابعده شويه

مكاوي

ادم بغضب وهو يقبض علي يدها بقوه:

هو انا مش قولت تنسي موضوع انك تبعدني عني خالص

تقي وهي تبتعد عنه بهدوء ودموع:

اهو تسرعك دا الي هيبعدني

حاول ادم تهدأه نفسه قائلاً:

وضحي اكثر ياتقي

تقي وهي تمسح دموعها:

هحضر فرح هند وبعد كدا هروح شقتي ياادم اقعد هناك لحد ما
اريح اعصابي

ادم بحده:

طب ماتقدي هنا وانا مش هقرب منك بس متطلعيش من البيت

تقي بتصميم:

انا عايزه ابعده عن القصر

ياريت ياادم توافق لو عايزني اسامحك

نظر لها ادم بقوه وغضب واقترب منها بخطوات هادئه حتي
تلاحمت انفاسهم قائلا بهدوء مميت:

هنفذلك طلبك ياتقي بس دي اخر مره مفهوم اخر مره

ثم تركها وخرج من الغرفه صافعا الباب خلفه بغضب دفين

Flash back

هنا طلبت رثا ادم بالهواء

مهده اياه بتوقف شعر انه يريد الصراخ تحت الماء حيث لا احد
يري ضعفه

ارد انا يصيح بأعلي صوته المكتوب

اريد ان انسي

قفز ادم فوق الماء حين شعر ان انفاسه انقطعت

ظل يلهث بقوه ويمسح المياه من وجهه

خرج بهدوء من الماء وجفف نفسه وخصلات شعره البنيه

ادم في نفسه:

لا مش هخليها تبعد عني يوم واحد

ثم ارتدي ملابسه مره اخري وصعد الي غرفتهم

وجد الممرضه تنصرف الي غرفتها لتنام

ادم بجديه:

تقي اخدت الدوا

المرضه بأيجاب:

ايوا ياادم بيه خلتها تاكل واخذت الدوا وحاليا هي نايمه

.

تركها ادم ودلف الي غرفتهم

وجدها نائمه كالطفل الصغير وشعرها يحاوط الوساده

دلف الي الحمام ليستحم ثم ارتدي بنطال قطني بلون الرمادي

وظل عاري الصدر واقترب من الفراش واحتضن تقي من
خصرها مقربها منه

عندما لم يجد منها مقاومه

ادارها اليه وجدها نائمه

وضع رأسها علي يده واسند رأسه لها

كانت تقي بين النوم واليقظه شعرت به وهو يحتضنها بقوه

بعد عدة دقائق وضعت رأسها علي صدره وذهبت في سبات عميق

بينما ابتسم ادم لفعلتها ونام هو الآخر

في بلد اخر وتحديدًا باريس
كانت سميه تجلس في كافيه فاخر
تمسك دفتر كبير وترسم تصميمها الجديد

كانت منتبهه بكل حواسها
غارقه بين الوانها ورسمتها الجميله

حتي انها لم تنتبه للرجل الذي جلس امامها بثقه ويتأملها ببتسامه
عذبه

تنحج الرجل قائلاً :

اممم طلعتي احلي من قريب

رفعت سميه رأسها لتري من الذي يتحدث وجدت امامها رجل ذو
قامه طويله رغم انه جالس

بشرته بيضاء كالثلج وعينيه بلون البني وانف مستقيم

وشعر بني يتخلله بعض الشعيرات البيضاء ورغم ذلك رجل وسيم
جدا

سميه وهي ترفع احد حاجبيها:

افندم

معتز ببتسامه وهو يمد يده ليصافحها:

معتز جبر

صافحته ليمسك يدها ويقبلها برقه

ما زالت شارده في صوته فهي سمعته كثيرا ولكن لا يمكن ان يكون
ذاك المعتوه الذي يطاردها

معتز ببتسامه:

اممم ايوا انا

سميه بتعجب:

انتا ايه

معتز :

انا الي انتي بتشبهني علي صوته

الي بكلمك ديما

تحولت نظراتها من الهدوء الي الحده قائله:

انتا عايز ايه مني بظبط كأنك بتراقبني

انتا مين وعايز ايه

ارح معتز ظهره الي الكرسي وتحدث بثقه وابتسامه :

طيب نجاوب علي الاسئله واحده واحده

انا معتز جبر عندي 42سنه واعرفك كويس اوي

انما سؤال عايز منك ايه فالانا قولتلك قبل كدا انا عايز اتجوزك

ضحكت سمييه بسخريه:

ههههه لا بجد ضحككتني

تتجوزتي مره واحده

معتز بتعجب:

ايه الي يضحك في كدا

سميه ومازالت تضحك:

اولا انا اكبر منك بتلات سنين

ثانيا انا مش هتجوز اصلا تاني

ثالثا بقا ودا الالهه ياريت تبعد عني نهائي

نظر لها بثقه قائلا:

بس انا هتجوزك بردو

المفروض اني اقولك اوكي ماشي هبعد

قف بثقه وغرور واقترب من اذنها قائلا بهمس :

هتجوزك برضاكي كمان حتى انك مش هتقدري تبعدني عني

خالص ياسنيوريتا

ثم رحل من المكان تاركا خلفه سميته المندهشه من جرأته معها فهي

سميه الصياد وزاد اندهاشها عندما انعقد لسانها

ولم تعرف ماذا تقول

وكان كلماته اخرستها

ثم صوت هاتفها معلنا وصول رساله مضمونها*ريحه البرفيوم
بتاعك جميل زيك بظبط أشوفك قريب ياسنيوريتا*

احست انه تخطي كل الحدود في جرأته

سميه متممه في نفسها بحده:

اهو معتوه كمان شرف في حياتي

صبرني يارب

مكاوي

ثم امسكت حقيبتها ودفترها وخرجت من الكافيه بعصبيه شديده

في منزل سماح محمد

كانت سماح والديها يتناولون وجبه العشاء في صمت ووجوم
وفرحة

تتحننت سماح بخجل قائله:

بابا انا جالي عريس

نظرت لها امها بسخط فهي علي علم بطلب مصطفى لها

محمد بترقب:

عريس مين ياسماح

سماح بفرحه ممزوجه بخجل:

مصطفى يابابا

مكاوي

محمد بحده:

وانتي اتكلمتي معاه فين

سماح بسرعه:

والله يابابا قابلتو علي السلم وقالني كدا

فاطمه بضيق:

وانتي لحقتي تتفسخ خطوبتك

سماح بحنق:

ياماما متفكر نيش بقا كل واحد راح لحاله

وهو مش زعلان

محمد بنتباه:

زعل من ايه حسين مقالش حاجه غير ان مفيش نصيب وبس

سماح بتعلمم وهي تنظر لو الدتها نظره مترجيه:

ااااا مفيش حاجه يابابا

فاطمه بحده:

لا في ياحج بنتك قالت للراجل انها مغصوبه عليه سمعتها وهي
بتحكي لاختها من الاخر كدا قالتله مش عايزاك

نظر لها محمد بصدمة و غضب قائلا:

مغصوبه!

مين فينا غصبك ياسماح

وازاي تقولي كدا أصلا

سماح بتوتر:

يابابا انا مش عايزه حسين

وبعدين هو الي سألني اذا كنت عايزه ولا لا

فاطمه بحسره:

طول عمرك فقر يابنت بطني

متعرفيش قيمه الي في ايدك

بكره تتدمي

مكاوي

محمد بحده:

مكنتيش عايزه حسين وموافقه بمصطفي

سماح بخفوت:

ايوا يابابا

وقف محمد والضيق يعتريه:

وانا مش موافق علي مصطفى

ومش هجوز هولاك مهما حصل

وقفت سماح هي الاخري قائله :

ليه يابابا مالو مصطفى حضرتك قولت قبل كدا انه لو اتقدملي
هتوافق عليه

حسين بحده :

ودا قبل ما اعرف اخلاقه البايظه

سماح بندقاع:

لا يابابا مصطفى كويس ومحترم احسن من المعقد الي اسمه حسين
دا وانا موافقه عليه ومش ها

قاطع كلماتها صفة محمد القويه

شهقت فاطمه بفرع بينما حدقت سماح بوالدها مصدومه فهو لم
يضر بها طول حياته

محمد بغضب:

اخرسي خالص بعتي الغالي واشتريتي الرخيص وجه اليوم الي
توقفي فيه قدامي وتعلي صوتك

سماح ببكاء:

مصطفي مش رخيص يابابا

محمد بغضب وهو يقبض علي خصلات شعرها بقوه:

جاك بو والله وكبرتي وبقيتي تردي الكلمه بكلماتها يابنت*** انتي
تنسي مصطفي دا خالص

ولو دا اخر رجل في الدنيا مش هحط ايدي في ايده ولا هسلمك ليه

فاطمه وهي تحاول الدفاع عن ابنتها:

خالص يامحمد سيبها بقا

البت شعرها هيتقطع في ايدك

بينما سماح تبكي بصمت متمسكه بقرارها محمد بغضب وهو يترك
سماح "

عقلي بنتك يافاطنه عقليها عشان ممدش ايدي عليها

ثم خرج من منزله وهو غاضب من ابنته الطائشه التي لا تفكر سوا
بقلبها

وتنازلت عن النفيس لتختار الرخيص

ظلت سماح تبكي جلست والدتها بجانبها لتربت علي ظهرها

ابتعد سماح عنها صارخه:

ابعدني عني انتي السبب انتي الي قولتيله

فاطمه بهدوء:

دا عشان مصلحتك يابنتي

سماح ببكاء وصوت عالي:

مصلحتي مع مصطفى انا مصلحتي معاه مخدش يختارلي علي
مزاجه

انا بحب مصطفى فاهمين

فاطمه بغضب:

اتكلمي بأدب يابت والا اكسر عضمك
احنا خايفين عليكي عايزين نتظمن عليكي مع واحد كويس

سماح ببيكاء وتهديد:

يا مصطفى يامش هتجوز خالص
ومحدث هيقدر يجبرني

ثم ذهب لغرفتها صافعه خلفها الباب
جلست فاطمه علي الكرسي بضعف قائله بخفوت:
ربنا يهديكي يابنتي ربنا يهديكي

صباح يوم جديد وهو يوم زفاف هند وايد

استيقظ تقي مبكراً وجدت نفسها نائمه في احضان ادم
ابتعدت عنه قليلاً وجدته نائم بهدوء
اتكأت بيدها علي الفراش وظلت تتأمله

كم كان وسيم وهادئ

خصله ناعمه شارده كانت تستقر علي جبينه العريض

مدت تقي يدها وازاحت تلك الخصله لترجعها مع باقي شعره

ثم تحسست وجهه بأناملها الرقيقه

تقي بخفوت وهي تتحسس وجهه :

نفسى يادم نعيش حياتنا زي اى اتنين بيحبو بعض نفسى نعيش من

غير مشاكل

نفسى تقدر حبي ليك

امسك ادم يدها سريعا وقربها من فمه ليئلثمها برقه شديده

بينما شهقت تقي فزعه وحاولت ان تقوم من الفراش سريعا

ولكن كانت يد ادم اسرع وجذبها لتتصدم بصدرة مره اخري

تقي بألم:

يادم حاسب انا حامل

فتح ادم عينيه بهدوء واعتدل في جلسته
وسحب تقي لتجلس علي قدميه الممدده

ادم وهو يداعب انفها :
معلش ياتقي مقصدش

خجلت تقي من قربه الشديد وحاولت الابتعاد لتشد يد حولها اكثر



ادم ببئسامه:
صباح الخير يا حبيبتي

تعجبت تقي من تغير مزاجه الذي لم تعدت عليه:

صباح النور

ادم وهو يلوي فمه :

صباح النور بس!

تقي بحيره:

هو في حاجه ثاني

ابتسم ادم واقترب منها وطبع قبله صغيره علي ثغرها

ابتعد ادم عنها وابتسامه واسعه مرسومه علي شفثيه:

اهو هو دا الصباح يا حوريه

خجلت تقي من قبلته تلك

ولكن تذكرت ما فعله معها تهجم وجهها مره اخري

احس ادم بتغيرها تنهد بثقل قائلا:

عايزين نروح للدكتور

ارتجفت تقي وهي خائفه ان يقول أنها ستتخلص من الطفل

اكمل ادم وقد شعر بخوفها

هنروح نطمئن علي الطفل ياتقي متخافيش

نظرت له تقي بصدمة قائله:

يعني انتا مش هتخليني انزله يادم

ابتسم ادم وتكلم بثقل "

لا يا حبيتي مش هخاطر بيكي

ثم اغمض عينيه بألم :

فكرك انك ممكن يحصاك حاجه خوفنتي ياتقي خلنتي اخاف وانتي
الحاجه الوحيده الي مقدرش ابعد عنها ابدأ

تقي انا اسف علي الي عملته معاكي

انا اتترفزت لما قولتي هتهربي

حسيت انك هتعملي معايا زي امي

وهتسبيني زيها بظبط انا اسف يا حبيتي متز عيش مني

ادمعت عين تقي وارتمت بأحضانها وعانقته بقوه سعادتها ان طفلها
سيولد بدون عائق جعلتها فرحه للغايه

وانه اعتذر عما بدر منه في تلك الليلة المظلمه نعم الاعتذار لا
يكفي ولكن

خوفه من الماضي جعلها تسامحه

وتشفق علي المه

بادلها ادم العناق بقوه كبيره

حتي انه ارد ان يدخلها قلبه المظلم كانت تبكي بقوه لم تعرف
تسيطر علي دموعها

قلق ادم بشأنها وحاول ان يبعتها عنه ليعرف سبب بكاؤها ولكنه
متشبهه به بشده مما جعله يضمها مره أخرى

بعد دقائق ابتعدت تقي عنه وهي تمسح دموعها الغزيره

ادم بقلق:

انتي لسه ز علانه مني ياتقي

حركت تقي رأسها بنفي وهي تبكي

ادم بقلق اكبر:

طب في حاجه وجعاكي يا حبيتي

تقي بصوت متقطع:

ل ا انا بس فررحانه انك مش هتخليني انزل ابني

احتضنها ادم مره أخرى وهو يلعن قسوة قلبه التي تحكمت به
سابقا:

خلاص يا حبيتي اهدي

هدأت تقي نوعا ما وابتعدت عنه

تقي ببتسامه دامعه:

معلش انا مش عارفه اسيطر علي نفسي مش عارفه اوقف عياط

امسك ادم يدها ولثمها بحب قائلا:

ولا يهملك يا حبيتي

تقي بتردد :

ادم ممكن طلب.

امسك ادم وجنتيها قائلا بضحك:

اشجيني

ضحكت تقي قائله:

ممكن تفضي نفسك عشان تيجي معايا فرح صحبتي انهارده

ادم ببتسامه :

حاضر يا حبيبي هروح شغلي اخلى شوية ورق واخذك ونروح

تقي بتلقائيه:

لا ما انا هروحولها البيوتي سنتر العصر وبعد كدا هنطلع علي
القاعه

ادم بنفي:

لا ياتقي هيبقا تعب عليكي

تقي بسرعه :

لالا مش هتعب ولا حاجه والله

لازم اكون جنب صحبتي

ادم بجديه:

اظن ان قولت لا ياتقي

تمتت تقي بضيق:

اهو رجع لحالته تاني والله عنده انفصام

سمع ادم تمتتها وظل يضحك بشده

مما جعله يبدو وسيما اكثر

شردت تقي في ضحكته الجذابه

وشعره الذي ينسدل علي جبينه

اقسمت تقي بداخلها ان ضحكته جعلته اوسم رجل رأتها في حياتها

توقف ادم عن الضحك ولاحظ تأملها له

ادم بخبث:

ايه معجبه ولا ايه

خجلت تقي واشاحت وجهها بعيد عنه

ادم بضحك:

لسه بتتكسفي مني يا حوريه قلبي

تقي ببتسامه خجله:

ياللا قوم البس وانا هحضر الفطار

ادم ببتسامه:

سيبك من الفطار وقولي خلاص مش زعلانه مني

تقي بنفي وطيبه قلب:

لا مش زعلانه

ادم ببتسامه واسعه:

هو انا قولتلك قبل كدا اني بحبك اوي

تقي بخجل:

اه قولتلي

ادم ببتسامه خبيثه:

لالالا انا هقولك بطريقه ثانيه

قام ادم من الفراش وحمل تقي كالطفله
شهقت تقي بفزع وحاوطت رقبته بقوه:

ادم انتا بتعمل ايه

ضحك ادم بقوه علي تشبثها به

ادم ببتسامه :

بتعرفي تعومي ياتقي

تقي :

لا مبعرفش ليه هنروح البحر في الشتا!

ضحك ادم مره اخري بقوه قائلا:

لا هنزل البيسين

تقي بتعجب:

هو في بسين هنا

ادم بتساؤل:

انتي هنا بقالك ثلاث شهور ومتعرفيش في بسين ولا لا

تقي ببتسامه:

انا معرفش هنا الا الجنيهه والاوضه دي والاوضه الي كنت بنام
فيها والمطبخ

ولسه عارفه ان في اوضه چيم

ادم بتعجب:

انتي بتتكلمي بجد

تقي ببتسامه :

اه والله

ارتدي ادم تيشرت ابرز عضلات صدره
وامسك هاتفه واتصل بأحد حراسه :
الحراس كلهم يطلعو برا القصر
وخلي طه يطلع معاكو مش عايز جنس راجل في القصر

ثم اغلق هاتفه ونظر لتقي ببتسامه

تقي بتعجب :

ليه في ايه

ادم ببتسامه وهو يلمس شعرها بحب:
عشان تقدرني تخرجني بشعرك برا الاوضه

عشان تتفرجي معايا علي قصرك

بس البسي روب فوق القميص دا

كان يشير الي قميصها بخبث

ابتعدت تقي بخجل واردت روب

تقي بتردد:

ادم اخذ حجاب عشان ممكن حد يدخل القصر

ادم ببتسامه:

متقلقيش محدش يقدر يدخل عشان عارفين اني ممكن اقلع عنيهم
من مكانها

امسكت تقي يده بسعاده عكس ليلتنا امس

ثم خرجو من غرفتهم وادم يوريها كل انش في القصر

اختفت ابتسامه تقي عندما وصلو الي غرفة الرياضة

ادم ببتسامه:

مش عايزه تشوفيها

تقي بدموع حاولت تخفيها :

لا بلاش انا شفتها قبل كدا

وقف ادم امامها وحاوط وجهها بين يديه قائلا بحنان:

حببتي انا اسف بجد

تقي ببتسامه جاهدت ان ترسمها:

لا يا حبيبي انا خلاص مش زعلانه يالا ندخل عشان عايزه اجر بهم

دلف ادم وتقي غرفك الرياضه

واتجو نحو جهاز المشي

ادم بنفي:

لا دا ممكن تتعبي منه بلاش

تقي بنظره وديعه لتأثر عليه

ضحك ادم على نظرتها قائلاً:

بتأثري فيا كدا يعني

تعالى ياستي

صعد ادم على الجهاز قائلاً:

تعالى اقفي قدامي ووشك ليا

اطاعت تقي كلامه ووقفت امامه

ادم ببتسامه:

اقفي علي رجلي وامسكي رقبتني

تقي بتعجب:

لا والله هو انا كذا هجر بها ولا انتا

ادم بضحك:

لو مش عجبك انزلي

مكاوي

تقي بتذمر:

يوووو خلاص

وقفت تقي علي رجل ادم وحاوطت عنقه

شغل ادم الجهاز وبدأ بالمشي وظل يدغدغ تقي

تمسكت تقي به اكثر وظلت تضحك بسعاده وهي تحاول ابعاد يده

.....

قاسي ولكن احبني 2

راحببت قسوته

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقة (8) سعادته هاربه

مكاوي

كان يدغدها ببتسامه واسعه

وهي تضحك بملئ فاهها

شعرت بالسعاده لأول مره

شعرت انه اباها ليس زوجها

تقي بضحك:

وقف البتاعه دا ونزلني

ادم بخبث :

الله مش كنا حلوين حصل ايه

تقي بتذمر طفولي :

عايزه اجر ب باقي الحاجات

ضحك ادم بقوه علي طفلتها

ادم وهو يوقف الجهاز:

اهو قفلتو وكفايه كدا عشان متتعبيش

تقي ببتسامه واسعه:

ماشي هنكمل الجوله الي في القصر صح

ادم بحزن مصطنع:

لا يا حبيتي للأسف لازم اروح شغلي دلوقتي

اختفت ابتسامه تقي من جديد ولمعت عيناها بالحزن

تقي ببتسامه مزيفه:

ماشي يا حبيبي مفيش مشكله

واستدارت لتذهب الي غرفتها ودمعه عالقه علي اهدابها

ولكنها لو هله شعرت أنها في الهواء

تقي بفرع :

خضيتي يا ادم نزلني

ضحك ادم بخبت قائلا:

ايه ياتقي مشيتي ليه

دا انا كنت لسه هكمل كلامي

نظرا له تقي بتساؤل لتحنه علي الاكمال

قهقه ادم من طفولتها واكمل:

كنت هقولك اني مش هروح الشركه انهارده عشانك

لا اراديا ارتسمت ابتسامه واسعه علي ثغرها وحاوطت عنقه

بسعاده قائله:

بجد

ادم ببتسامه وهو يداعب انفها:

بجد يا حوريه

ثم انزلها ببتسامه قائلا :

بصي الأول هنفطر الاول

وبعدين هنعوم شويه

تقي بمرح:

تمام يالا إحنا نحضر الفطار سوا

لوي ادم فمه قائلا بتعجب:

مالخدم ممكن يحضروه

تقي ببتسامه خجوله:

لا انا كان نفسي اعمل الاكل مع الشخص الي بحبه وكدا

حاوط ادم خصرها بيده الاثنتين قائلا بخبث:

يعني انا الي بتحبيه وكدا

تقي بشقاوه:

لا واحد تاني كدا

دني منها ولم يفصلهم سوا انفسهم

ادم وهو يستنشق أنفاسها وعينه تحرق بعينها البندقية بقوه ليسطر
علي مشاعرها

ادم بهمس اما شفتاها:

ودا يبقا مين بقا

تقي ببئسامه مشاكسه وهي تبتعد عنه:

مش هتعرف تسيطر عليا خلاص دا كا

ابتلع باقي عبراتها في قبلته القويه حملها من خصرها لتصل
لمستواه

فهي صاحبه قامه قصيره

لم تبعد عنه بل حاوطت عنقه لتتورط أكثر وتصبح أسيره لتلك
العينين العسليه التي أقسمت علي عذابها بعشقها له

كان ادم مشاعره اقوي منها

بقدر قسوته كان يعشقها

بقدر عذاب ماضيه يذوب بها حبا

بقدر غروره يموت بأنفاسها

فكان قلبه ينشطر نصفين

نصف عاشق تملكه تقي

ونصف اخر يملكه الماضي المؤلم

ابتعد ادم عنها وهو يحاول ضبط أنفاسه المتقطعه وابتسم بخبث
وهمس قائلاً وهو يتحسس انتفاخ شفثيها:

كنتي بتقولي ايه ياتقي

وزعت تقي نظرها هروبا من عينيه وضحكته الرجولية التي تغزو
قلبها اكثر

قهقه ادم قائلا :

تعالى فطر بدل ما انتي قلبتي احمر كدا

وكزته تقي في صدره العريض قائله:

ماهو لو تبطل تكسفني

امسك ادم يدها وهو يخرج من الغرفة ضاحكا:

تقي انتي قصيره اوي كدا ليه

انا ضهري وجعني بسبب قصر ك دا

كانت الساعة التاسعه والنصف

هاتفها يهتز بصمت اثر كثره الرنين

كان يتصل بها الأهل والاقارب

فهي عروس اليوم

فالكل يعمل علي قدم وساق
بينما الكل يعمل بجد
كانت العروس نائمه.....

دلقت إيمان غرفة ابنتها العروس الكسوله لتوقظها

ايمان بضيق:

يخربيتك بقالي ساعه بصحكي قومي
يابت انتي فرحك أنهارده

هند بنوم:

ومالو مبروك ياحببتي
سيبيني انام شويه بقا

ايمان بصراخ:

قومي يابت بقولك أنهارده فرحك
متجننيش

فزعت هند من صراخ والدتها
جلست علي الفراش قائله بفرع:
ايه ياماما في ايه

ايمان بضجر:

عارفه بصحيكي من امنا ياهانم

هند بتتاوب وهي نصف نائمه:

من كثير اكيد بس السؤال هنا بتصحيني ليه ياماما

ايمان ببتسامه وهي تتذكر عرس فتاتها اليوم :

فرحك انهارده ياهند قومي بقا

هند ببتسامه وهي ترجع للنوم :

مبروك ياماما ربنا يتملك بخير

ايمان:

قومي يازفته بقولك فرحك انهارده

قووومي اصحابك زمانهم جايين

انتفضت هند من نومها وهي تردد :

فرحي اه صح

ايمان وهي تخرج من غرفتها :

قومي يالا افطري عشان اياد بيتصل من الصبح

هند بأيجاب وهي تمسك بهاتفها :

حاضر ياماما

مكاوي

خرجت إيمان من الغرفه بينما وجدت عند عشر اتصالات من اياد

ورسالتين محتواها*صباح الخير ياالحلي عروسه*

وأخرى *قومي بقا ياكسوله*

ضحكت هند ضحكه خفيفه

ثم اتصلت به اجابها صوته المرح

كسووووله اخيرا صحيتي

هند بصوت نائم:

الساعة لسه تسعه يا ايدو

وانا متعوده اصحي متأخر

اياد ببتسامه:

طب قومي يا حبيتي اغسلي وشك

وافطري وانا هعدي عليكى هاخذك اوديكي البيوتي سنتر



هند بأيجاب:

تمام يا ايدو

اياد بستعطاف:

مفيش حاجه على الصبح كدا

هند بضحك:

لا مفيش وامشي بقا

اياد بخبث:

ماشى ماشى

همشى بس انهارده هسمع كل حاجه

تلونت وجنتي هند وهي تسمع ضحكاته وهو يجزم أنها تشتعل
خجلا

اغلقت الهاتف سريعا

هند بقلق:

يووه دا بقاله كام يوم بيقول الكلمه دي

عمال يقلقني

مكاوى

-ياللا ياهند قومي بقا

هند بصوت عالي :

حاضر ياماما قومت اهو

قامت هند وارتد سلوبت جينز واسع اسفله قميص وردي وحجاب
من اللون السلوبت مما

جعل هياتها طفوليه جميله
ثم وضعت ملمع شفاه من اللون الوردى

خرجت من غرفتها لتجد والدتها تحضر الفطور ووالدها جالس
يتصفح الجريده

هند بمرح:

صباح الفل يابشر

إيمان ببتسامه:

كبرتى وهتجوزى انهارده ولسه شيفاكى عيله صغيره

اقتربت هند من والدتها واحتضنتها وهي تقول بمزاح:

اكيد زعلانه لاني هتجوز ومش هغسلك المواعين تانى صح

ضربتها إيمان ضربه خفيفه على رأس هند قائله:

على اساس انك غسلتى اولانى

وبعدين مانتى هتروحي بيتك وبرده هتغسلنى

هند بصطناع الحزن:

ااااه ياختي للاسف الفرح مبيكتملش

ايمان بضحك :

لا كسلك الي كثير ياحببتي

عندك حق ياماما دي كائن الباندا الكسول بزياده

التفتت هند الي شقيقها بغیظ:

والله انا كسوله ياسي مازن

مكاوي

قالت جملتها وهي تضع يدها علي خصرها ورافعه احد حاجبيها

مازن لأغاظتها وهو يتجه نحو السفره مع باقي افراد عائلته

الصغيره:

ياعيني عليك يااياد هتاخذ صحبتك

هند بضحكه عاليه:

علي قلبه زي العسل ياخويا

ملكش دعوه

محمود بصوت جاد:

كلو وبطلوا شغل العيال دا

اختفت الابتسامه من وجه هند وحل محلها الحزن من معاملة اباها

لاحظ مازن عبوس شقيقته فأردف:

اياد الي هيوديكي الكوافير دا

هند بأيجاب:

اه هيجي في اي لحظه

بعد دقائق سمعت رنين هاتفها معلنا وصول أياد اسفل مازلها

هند وهي تنهي طعامها:

انا همشي بقا أياد مستني تحت

مازن محذرا:

اياكي تزودي التشطيب والدهان الي بتخطوه علي وشكو دا

هند بضحك وهي ترتدي حقيبتها وتمسك بكفّر الفستان:

اياد عمل الواجب واداني السبع وصايه

ياللا سلام ياجماعه



تمام ياماما سلام

هبطت هند درجات السلم حتي وصلت لأياد وقابلته بيتسامه واسعه

بادلها بيتسامته الجميله التي أظهرت نغزتيه

هند بيتسامه وهي تدخل السياره:

صباحك فل يا حليوه

اياد بغمز:

مفيش حليوه غيرك ياموزتي

خجلت هند وصمتت ليكمل هو بفرع مصطنع:

ايه الي في وشك دا ياهند

هند بقلق من فزعه وهي تتحسس وجهها:

في ايه يا اياد

مكاوي

اياد وهو يقترب منها هامسا امام شفتيها قبل ان يلتهمها:

في حنة مربيه علي شفايفك

صدمت هند من قبلته فأبعدته بيدها الصغيره قائله بخجل وحده:

عيب كدا يا اياد احنا في العربيه

ابتعد اياد عنها وانفجر ضاحكا :

مشكلتك العربيه يعني

اهو هانت كلها كام ساعه ياقلب اياد

وغمز لها بعينيه

لتشتعل خجلا وقلق ينمو بداخلها

لا تعلم لماذا ولكنها لا تريد ان ينفرد اياد بها مطلقاً

اياد ببتسامه وهو يقود السياره:

الواضح انك فطرتي بس انا مفطرتش

فاهنروح مطعم نفطر سوا وبعدها اوديكي البيوتي سنتر

مكاوي

حركت هند رأسها بأيجاب والخجل مازال يكسو ملامحها بقوه

ضحك اياد بملئ فاهه قائلاً:

والله وجه اليوم الي شفتك فيه احمر يابري

تذمرت هند من كلماته

وظل يضحك لأغاظتها

كانت تجلس بقرب المسبح وخصلات شعرها الحريريـه تحاوط
وجهها وهي تأكل حبات الفروله وهي شارده

بقميصها الازرق القصير ويستتره روب من نفس اللون الي ركبتها
فكانت كاللوحه البديعه

رأي ادم من هن اكثر جمالا منها واكثر اناقه كان يري ملكات
جمال يتهاقن عليه
ولكنه لم يري في برأتها

جمالها الطبيعي أخذ قلبه
مثير للسخرية ان ادم الصياد امرأه تمتلك قلبه بكل جوارحه ليهمس
بداخله

انا لا احبها,, انا اعشقها او اكثر

قاطع صوت تفكيره صوت تقى الهادئ:

سرحان في ايه

حاوط ادم خصرها وهمس قرب اذنها:

اكيد فيكي

خجالت تقي بشده وامسكت بحبة فروله لتأكلها وقد قاربت علي اكلها

ولكن خطفها ادم من فمها

ادم وهو يأكلها بستمع:

احلي فروله اكلتها في حياتي

تقي وهي تقرب الصحن منه بخجل قائله"

خد كل لو عايز

ادم ببتسامه عاشقه:

عايزها من ايدك ياتقي

لم تستطع ان ترفض بعد تلك النظره التي اذابت الجليد من فرط
جمالها

امسكت تقي حبة فروله وقربتها من فم ادم,, لياكلها ادم وعينيه
مثبته علي عينيها الفاتنه

ر عشه خفيفه في عمودها الفقري

اثر لمس يدها بشفتيه الغلظه

ادم بيتسامه"

ها هتنزلي معايا الميه

تقي بخفوت:

هنزل بس مبعرفش اعموم

امسك ادم يدها لتقوم معه قائلا:

متخافيش انا معاكي

تعالى نغير هدومنا في الاوضه دي

تقي :

نغير!

نغير ايه

ادم ببتسامه:

ماهو اكيد مش هنتزل الميه الميه بالهدوم دي ياتقي انا جايبلك
مايوه برده عشان لو عوزتي تنزلي الميه

تقي بذهول:

مايوه! لا طبعا

امسك ادم هاتفه وحادث حرسه مؤكدا ان من سيدخل القصر سوف
يفصل رأسه عن جسده واغلق الخط مره اخري

ادم وهو يشدها من يدها:

ياللا انا هخش الاول وبعد كدا خشي

دلف الي الغرفه تاركا تقي مازالت مذهوله لا تستوعب ما قاله

بعد دقائق خرج آدم من الغرفه وهو عاري الصدر ويرتدي شورت
قصير فقط

اشاحت تقي عيناها بخجل بعيد عنه
اقترب منها وهو ممسكاً قطعه مايوه

ادم بيتسامه:

انا عارف انك بتتكسفي عشان كدا جبنتك مايوه قطعه واحده من
فوق كات وتحت شبه الشورت خدي

تقي بخجل وهي تأخذه:

طيب ماشي هخش البسه جوا

ادم بيتسامه:

ماشى بس بسرعه

دافت تقي لتغير ملابسها وارتدت تلك القطعه
رغم انها ليست فاضحه ولكن تخجل ان تخرج بها

ارتدت تقي فوقه الروب وخرجت من الغرفة وجدت ادم جسده
مسترخي في الماء

لمحها ادم تقف بخجل وهي ترجع خصلة شعرها خلف أذنها من
فرط خجلها

تأمل هياتها وجدها ترتدي روب

ادم ببتسامه :

مغير تيش ليه



ادم وهو يقترب من مقدمة المسبح ومد يده لها

ترددت تقي في خلع الروب

ولكنها خلعتة واقتربت من ادم وامسكت يده ليحملها من خصرها
لتكون في الماء أمامه

كانت قصيره جدا

فكان الماء يصل الي كتفيها

تقي بقلق:

ادم البيسين غويط جدا

قهقه ادم قائلا:

او انتي الي قصيره جدا

ولكن قلق تقي لم يتلاشي بل زاد

ادم بتساؤل:

ازاي اسكندر انيه ومبتعرفيش تعومي

تقي موضحه:

مكنتش بطلع من البيت غير للمدرسه ولما دخلت الكليه بقا من

الكليه للبيت برده

عمري ما روحت البحر ونزلته

بدأ ادم بالأنسجام مع الماء

تمسكت به تقي بقلق قائله:

مبعرفش اعمو يا ادم

اقترب منها ادم وحاوط خصرها من تحت الماء وقربها منه أكثر

ادم ببتسامه وعينيه العسلية تلمع بقوه:

متخافيش انا معاكي اهو

ابتسمت تقي برتياح وحاوطت عنقه

ادم بتنبيه:

تقي ريحي جسمك في الميه فكي عضلاتك بلاش تتجمدي

تقي بأيجاب:

ماشى

استدار ادم قائلاً:

امسكي رقبتى من ورا ياتقى

وانا هعوم بيكي تمام

فعلت تقي ما قاله ادم

ظل ادم يأخذ المسبح ذهاب وأياب

حتى ارخت تقي رأسها علي ظهره

ادم بهدوء :

تقي

تقي بهمهمه:

هممم



جدا

ادم :

طب يالا بقا اعلمك تعومي ازاي

تقي بنفي وهي تتمسك به:

لا انا كدا حلوه

التفت لها ادم وهو يضحك علي خوفها:

اممم انتي حلوه ديما

ابتسمت تقي بعدوبه

وتحسست وجنتيه وهي تتأمل هيأته المبتله وشعره الساقط علي
جبينه قائله:

دا عشان عنيك حلوه بس

ادم بخبث وهو يقربها منه اكثر:

اممم بتعاكسيني يامدام

تقي ببتسامه:

عندك مانع

قهقه ادم قائلا"

ابدا دا انا كان نفسي تشوفيني حلو

كل الستات الي بيشوفوني يتهامسو الا انتي لدرجة اني فكرت
نفسي وحش

ارخت تقي رأسها علي صدره العاري قائله:

كنت بشوفك الأول وحش

بس دلوقتي شيفاك حلو

احتضنها ادم بحب هامسا:

وأنا شايفك احلي واحده في الدنيا

ابتسمت تقي وتنهدت براحه كبيره

فها هي تتحسن الامور بينهم من جديد

ليعلن قلبهما رايه العشق في تلك اللحظات التي يسرقوها من الزمن

نظر عمار للورد البيضاء التي يحملها بيده متمتما في نفسه :

امممم الورد فكره كويسه برود المهم يعجبها

كان يخاطب نفسه وهو يقف امام غرفتها في ممر المستشفى

طرق باب الغرفه بطرقات خفيفه ثم دلف إليها

وجدها نائمه رأسها ملفوفه بشاش ابيض

وساقها مكسوره

شعرها القصير يحيط حول عنقها فكانت تشبه بالعبه الصغيره
الفاتنه

اقترب منها عمار ووضع الورود علي المنضضه المجاوره للفراش

وظل يتأملها بمشاعر مختلطه

تساؤل. إعجاب. انبهار. تعجب. شفقه

ولكن قطع تفكيره تلك الدمعه التي هبطت من عيناها المغلقه
والعرق الذي يتصبب منها وملامحها الخائفه

برر عمار انه تري حلم مزعج

لذلك ملامحها مرتعبه

اقترب منها ليمسح وجنتيها

تفاجأ من عينيها المحدقه به بصدمه وكادت ان تصرخ

ولكنه كتم فمها بسرعه لكي لا تصرخ

عمار بتعجب:

يخربيتك اهدي بمسح دموعك

حركت شهد وجهها بقوه لبيتعد عنها

ولكنه لم يبتعد بل ظل سارحا في عينيها الفيروزيه

لم يفق سوا على وجع يده التي نشبتها بأسنانها الأولويه

عمار بتألم وهو يمسك يده:

يابت المجنونه في حد يعمل كدا

شهد بغضب:

في حد محترم يعمل كدا

لآخر مره بحذرك تقرب مني

عمار بحده:

انتي مجنونه يابت انتي
انا كنت جاي اطمن عليك مش اقرب منك

شهد بحدہ مماثلہ:
والله المفروض اصدق
امال كنت مقرب كدا ليه

هدأ عمار نفسه قائلا:
كنتي بتعيطي فاكنت بمسح دموعك
وعمتا انا آسف

شهد وقد هدأت قليلا:
محصلش حاجه

عمار ببتسامه:
الف سلامه عليك

منحته شهد ابتسامه صافيه ليصبح اسير لعينها الفيروزيه الرائعه

قاسي ولكن احبني 2
واحببت قسوته



عمار بتساؤل"
عملتي الحادته ازاي

صمتت شهد برهه من الوقت
لتقطع صمتها قائله:
سرحت شويه والعربييه خبطتني

عمار ببتسامه:

الف سلامه عليكي

شهد ببتسامه صغيره:

الله يسلمك بس انتا عرفت اني عملت حادثه ازاي

عمار بلهجة تقرير:

ابدا لاحظت انك مجتيش سألت علي رقمك وجبته لقيت بباكي بيرد
عليا وقال انك في المستشفى

شهد وهي ترفع احد حاجبيها:

بابا!

عمار بتأكيد :

اه بباكي

دلف رجل بعمر الخمسون الي الغرفه

فالتفتو الي الباب

لبيب وهو ينظر لعمار:

انتا مين

تتحنح عمار قائلا:

انا مع الانسه شهد في الشغل

لبيب بسخريه وهو ينظر لشهد:

انسه! امممم اهلا

شهد بجدده:

اظن دي حاجه متخصصكش

ثم التفتت لعمار بيتسامه مزيفه:

شكرا جدا يااستاذ عمار على اهتمامك

انا دلوقتى بخير

عمار بتعجب من أسلوب شهد:

هتاخدي اجازه امضيلك عليها

لييب بخبث:

اكيد طبعا هتاخذ اجازة لازم ترتاح

شهد متجاهله كلامه :

لا مش هتاخذ اجازة هاجي الشركه بعد بكرة

عمار وهو يشير علي ضماض رأسها وساقها المكسورة:

هتيجي ازاي

شهد بحدده:

استاذ عمار انا ادري بنفسي وشكرا لهتمامك

كتم عمار غيظه والقي التحية علي لبيب الذي لم يطمئن لنظراته

وشهد بنظراتها الباردة وغادر بهدوء

شهد بحدده :

متمسكش موبيلي تاني مفهوم

لييب بخبث وهو يقترب منها وكاد ان يلمس وجهها:

الله انتي متترفزه كدا ليه بس

اخرجت شهد من خلف وصادتها صاعق كهرباء قائله بتهديد:

لو قربت مني هاخذ روحك

ابتسم لبيب بسخريه وهو يبتعد عنها:

زي ما انا خدت منك شرفك كدا

شهد بصراخ:

اطلع برا يا حيوان اطلع بدل ما اموتك

ابتسم لها لبيب بخبث وخرج من الغرفة

عندما خرج اجهشت في بكاء مرير وهي تدفن وجهها في الوساده

دلفت فاطمه غرفة زوجها

وجدته متسطع علي الفراش وعينيه مثبتة علي فراغ والضيق يكسو
وجهه

فاطمه وهي تتحنح وتمد له كوب الشاي:

مالك ياخويا

محمد وهو يفيق من شروده وهو يأخذ الكوب:

تعالى ياقاطنه اقعدى

جلست فاطمه بجانبه وهي اطلع له بحنو:

مالك يامحمد ايه الي مضايك

محمد بحزن جلي علي وجهه:

تعبان يافاطنه حاسس انى مكسور وضهرى متنى هموت يافاطنه

فاطمه بلهفه:

بعد الشر عليك ياسندي

ليه بتقول كدا يامحمد

محمد وهو يغمض عينيه:

بناتنا يافاطنه واحد حامل وقلقان عليها

والتانيه هتطلع من تحت طوعي

فاطمه بهدوء وهي تربت علي يده:

بنتك هدير متقلقش عليها الحمل بيتعب في الاول وسماح عمرها
ماتطلع من تحت طوعها دا دلع بنات بس

محمد بضيق:

ومصطفى الي متمسكه بيه دا
ولا بتدخل لقمه جوفها ولا بتشرب

البت بتعاندي يا فاطمه شافت نفسها رجليها شالتها وكبرت علينا
حاسس اني تربيتي راحت علي الارض

فاطمه بيتسامه لم تصل لعينيها:

مسيرها تعقل يا حج متقلقش
دا طيش وهيروح

محمد بنبره متعبه:

دا لو قدرت تعيش

البت مبتاكلش بدأت اقلق عليها

فاطمه بحيره:

طب هنعمل ايه يامحمد

محمد:

مش عارف بافاطنه مش عارف

فاطمه بتردد:

طب مانوافق وخلص وهي حره

محمد بنزعاج:

قصدك ايه يافاطنه ارمي بنتي!

فاطمه بتنهيده قويه:

لا يامحمد قصدي انك تسيبها تجرب وتشوف بنفسها

صمت محمد عدة دقائق

ثم قطع الصمت اخيرا قائلاً:

انتي شايفه كدا يافاطمه

فاطمه بأيجاب:

اه يامحمد سييها تختار

احنا ربينا وكبرنا و علمنا

خليهم يشوفو حياتهم

محمد بتنهيده حاره:

هيتعبها في حياتها يافاطنه

مكاوي

فاطمه بحزم:

هيقا بسبب انها وافقت عليه

الي بيشيل اربه مخرومه بتخر علي ضره وبعدين يمكن مصطفى
يطلع كويس

محمد بضيق:

ماشى روجي قوليلها اني وافقت

وخليها تاكل عشان قلبي يرتاح

ابتسمت فاطمه وربتت علي يده بحب:
ربنا يخليك لينا انتا وحنيتك يا حح

ابتسم محمد وهو يرتشف من الشاي:
تسلميلي يام العيال

منحته فاطمه ابتسامه جميله رغم تجاعيد الخفيه التي تكسو وجهها
ولكنها كانت جميله وخرجت من الغرفه

تمتم محمد بصوت منخفض:
يامخلف البنات ياشايل الهم للممات

توجهت فاطمه الي غرفة الطعام واحضرت الطعام وذهبت به الي
غرفة سماح

دلفت الغرفه وجدتها مظلمه رغم انهم في توقيت العصر
وجدت النافذه مغلقه وتحجب الضوء
والغرفه كئيبه ومظلمه

وسماح متسطحه علي الفراش وتبكي بصمت

وضعت صينييه الطعام علي طاوله بجانب فراش سماح وتوجهت
نحو النافذه تفتحها ليعم نور الشمس تلك الغرفه الكئيبه

فاطمه بيتسامه:

خلي نور ربنا يدخل ويملا المكان

اشاحت سماح وجهها واستمرت في البكاء الصامت

تنهدت فاطمه بضيق واقتربت منها:

ابوكي وافق ان مصطفى يتقدملك

نظرت لها سماح بعدم تصديق قائله:

بجد وافق ياماما

ابتسمت فاطمه قائله:

اه وافق بس عنده شرط

سماح بفرحه عارمه وهي تمسح دموعها:
شرط ايه وانا هنفذه

فاطمه ببتسامه وهي تشير للطعام:
انك تخلصي كل الاكل دا

سماح بفرحه وهي تأخذ الطعام:
هنسفه كله ياماما
ثم بدأت في تناول الطعام والابتسامه تكاد تلامس اذنيها

ربتت فاطمه على رأس فتاتها قائله:
ابقي خشى راضي ابوكي بكلمتين ياسماح ابوكي مخنوق

سماح بأيجاب:
حاضر ياماما هخلص اكل وهروحله

منحتها فاطمه ابتسامه هادئه

ثم وقفت لتغادر الغرفة

استوقفته سماح قائله:

اقول لمصطفي يتقدم امتا ياماما

استدارت لها فاطمه وعلامات الحزن علي وجهها قائله:

اسألي ابوكي ياسماح

ثم خرجت من غرفة سماح التي كادت تموت فرحا

سماح بسعاده:

واخيرا يامصطفي هتبقا نصي الثاني

وتابعت تناول طعامعا وخيالها يرسم أحلام وريده

عندما اختفت الشمس في مياه البحر

وحل الليل في مدينة الاسكندريه

كانت تقي تقف امام المرأه

تتفحص مظهرها للمره الاخيره قبل ان تغادر هي وزوجها

كانت ترتدي فستان ابيض ملائكي بأكمام من الجوبير يملأه الخرز
الابيض الجميل كان ضيقا من الخصر وطبقته الشيفون تنزل بوسع
خفيف

وحجابها الابيض الذي يبرز جمال وجهها الصغير وكانت تضع
ملمع شفاه وكحل اسود يبرز عيناها البندقيه

كانت تسترجع من حصل منذ ساعتين

وادم يغمض عيناها ليخرج فستان ابيض رقيق وحجابه الجميل
وحذاء ابيض بفصوص فضيه يشبه حذاء سندريلا

ابتسمت عندما تذكرت وهي تقول له بنهار*بجد الفستان شكله
جميل بيفكرني بسندريلا * ليصحح جملتها قائلا*لا انا شايفك
حوريه مش سندريلا*

افاقت من شرودها علي نظرات زوجها نظرت الي انعكاس صورة
وجه ادم في المرأه.. كان يراقبها ببتسامه صغيره علي شفثيه

تقي ببتسامه:

كدا انا الي باينه العروسه

ادم ببتسامه هادئه وهو يقترب منها:

ماهو انا عايزك تباني عروسه بس ناقص حاجه

تقي ببتسامه:

ناقص ايه

اخرج ادم من جيب سترته علبه زرقاء صغيره واخرج منها سلسله رقيقه وتزينها فراشه صغيره من الالماس بها فصوص صغيره

ثم البسها اياها برقه متناهيه

وهمس لها بصوت اثار القشعريره في عمودها الفقري:

انتي أحلى بنت شفتها في حياتي ياتقي

انا بحسد نفسي عليك

التفتت له تقي وهي تحاول التغلب علي خجلها الذي يكاد يقتلها

واحاطت رقبتة بذراعيها واقتربت من اذنه هامسه بنفس الصوت
ليضرب عطره النفاذ انفها الصغير:

وانتا اجمل راجل ربنا رزقني بيه

انا بحبك ياادم

انتهت جملتها وسط ابتسامته الساحره وعينيه التي تلتهمها بعشق

ثم قبلته بجانب فمه ليستنشق شهيقها وزفيرها

أحاط ادم خصرها الصغير ورفعها بيده لتصل لمستواه وبادر لتقبيل

ثغرها الوردي

ليتأكد انه منه وله

هي التي خلقت من ضلعه

هي التي خلقت له هو فقط

هي التي تكسر حصونه القويه لتتربع عرش قلبه المتألم

طلبت رثتي ادم الهواء ولكنه لم يبتعد يريد المزيد من رحيق شفثيه

شعر بأن ظمئه لم يرتوي بل زاد من عطشه

ولكنه ابتعد رغما عنه بسبب تلك العصفورة التي كادت تموت من
قلة الهواء شعر بحاجتها للهواء

ابتعد عنها ولكن مازال يحملها بين يديه
اسند جبينه العريض ل بينها الصغير
وحاول ضبط انفاسه اللاهته

لتغمض تقي عيناها هي الاخري مستمتعته بتلك الأحاسيس التي
يغرقها بها آدم.. تشعر وكأنها عصفوره تطير بين جناحي صقر

تشعر بانفاسه اللاهته تضرب وجهها
قاطع ادم ذلك الصمت قائلا:

تقي

تقي وهي مازالت تحاوط عنقه مغمضة العينين:

اممم

ادم بيتسامه:

حضري نفسك اننا هنسافر بكره الصبح

فتحت تقي عيناها وتظرت له ليكمل حديثه

تابع ادم ببتسامه هادئه:

هنسافر انا وانتي فرنسا

تقي :

بس انا مش معايا بسبور

ادم :

هنسافر بطيارتي الخاصه ياتقي

ضحكت تقي بخفوت قائله:

اممم نسيت انك الامبراطور ادم الصياد

امسك ادم يدها وهو يضحك بخفه قائلا:

طب يالا عشان منتأخرش يامدام الصياد

استوقفته تقي قائله:

طب استنا احط روج عشان اتمسح

نظر لها ادم بخبث قائلا:

ماانا كنت عايز امسحه ومسحته فا متحطيش تاني عشان ممسحوش
تاني

نظرت له تقي بخجل وتذمر طفولي

ليطلق ضحكه قويه اذابت قلبها

كانت خبيره التجميل تضع لمساتها الاخيره علي وجه هند التي تبدو
مثل الاميرات كانت جميله بستانها الكبير

وطرحتها التي تغطي خصلات شعرها الاسود وزيل طرحتها الزي
يلمس الارض

ومكياجها الذي جعلها اكثر جمالا من قبل

نظرت لنفسها بنبهار شديد

لاتصدق انها تري نفسها
كانت أكثر بكثير من كلمة جميله

خبيره التجميل:

ها ايه ربيك بقا

هند بتساؤل:

هي دي انا ولا انتو حاطين صوره على المرآيه

ضحكت والدتها وخبيره التجميل اثر كلماتها

ايمان بضحك:

قولي الله اكبر مايحسد المال الا صحابه يابنتي

خبيرة التجميل:

انتي اصلا حلوه بس محتاجه تهتمي ببشرتك لانها حساسه

هند ببتسامه:

ربنا يخليكي يارب

ايه القمر دا دا جوزك هيتجنن ياهند

كان صوت شمس ابنة خالة هند

هند ببتسامه وهي تقوم من الكرسي لتسلم علي شمس وتحتضنها:

شموسه مجتيش من بدري ليه

شمس بأسف:

معلش يا حبيبتى كنت ناويه اجيلك بس قولت اكيد تقي وخالتو معاكي
هيقومو بالواجب

هند ببتسامه:

تقي معرفتش تيجي عشان جوزها رفض أنها تطلع غير معاه
عشان حامل

شمس بعدم استيعاب:

تقي متجوزه

وحامل من غير ما حد يعزمني علي

فرحها ياكلاب

هند بضحك :

لسه لسانك زفر الجوز معملش فيكي حاجه

شمس:

اخلصي وقولي البت دي اتجوزت امنا

هند ببتسامه :

دي حكاية طووويله

شمس بفضول:

طب اتجوزت مين حد من قرابيها ولا مين ها قولي

ضحكت هند علي اسلوب شمس:

مش هتصدقني مين

شمس بتخمين:

اتجوزت اشرف المعيد بتاعنا الي كان معجب بيها صح

هند ببتسامه:

لا عارفه رجل الاعمال ادم الصياد

شمس بعبوس:

ادم الصياد المليونير صاحب شركات دا جوزي شغال في شركته
اعوز بالله متعجرف ومغرور وقطران خالص

ضحكت هند بقوه

نظرت لها شمس بعدم تصديق:

لا مش معقول لالا ازاي

هند ببتسامه:

انه العشق يافتاه

شمس بصدمه :

احلفي طب دا هيعرف تقي منين

هند:

بقولك حكاية طويله لما تيجي اسألها

شمس بفضول:

دا اكيد هسألها

ايمان وهي تقترب من هند:

جوزك جه ياهند برا يالا عشان نطلعو

هند ببتسامه وهي تمسك بطرف الفستان:

طب انا طلعه اهو

وكادت ان تخرج

أمسكتها ايمان بتعجب:

يخربيتك ايه الدلقه دي اصبري امشي بهدوء

ضحكت شمس قائله:

الحب كدا ياخالتي

ضربتها هند علي رأسها قائله:

بس يابت

بعد عدة دقائق دلف اياد وسط التصفير والاعاني التي يغنوها
الاصدقاء

انبهار واضح علي وجهه اياد
كم كانت رقيقه جميله كالزهرة في ربيعها
كانت كالملاك امامه

اياد نبهار وهو يمسك يدها:

انتي حلوه كدا ازاي

هند بمرح:

زي السكر في الشاي ياسطا

نظر لها اياد وملامح الانبهار تلاشت :

بس لسه لسانك زي ماهو

هند بتكبر:

لو مش عجبك ممكن احنا فيها

اياد وهو يرفع حاجبيه:

إحنا في ايه يابت انتي

وبعدين عاجبني حد قال غير كدا

ضحكت هند قائله:

طب يالا بقا عشان نلحق الفرحة من اوله

نظر لها اياد بعدم استيعاب:

نلحق ايه

هند وهي تكتم ضحكتها :

الفرح من اوله ياليدو

تنفس اياد بهدوء محاولا ضبط أعصابه:

يالاً يا هند قبل ما اتجنن

خرج هند واياذ من البيوتي سنتر
وسط الاغاني الشعبيه المعتاده

ثم اتجهو نحو قاعة الفرع

لتنبهر هند من فخامه القاعة وتجد بعض الصحافين في حفل
الزفاف

هند وهي تهمس لأياذ:
اياذ دول جايبين ليه

انحني اياذ وهمس لها:

عشان جوزك معروف في الوسط

هند بتفهم:

اممممم

جلس هند واياذ في الكوشه

ليلقي الاقارب والأصحاب التهنئات
وسط الاغاني الشعبيه

كانت هند سعيدة بأجواء الزفاف وهي تسمع المباركات من الجميع
ولكنها تبحث عن شخص ما تبحث عن تقي....

بعد فتره قصيره وصل ادم وتقي القاعه
تجمعت الكاميرات نحو ادم وتقي المبتسمين

قام اياد من الكوشه وذهب ليلقي التحيه علي ادم وذهبت تقي لتبارك
لصديقتها

تقي وهي تحتضن هند:

مبروووك يا حبيتي

هند ببتسامه:

الله يبارك فيكي

بس جوزك موزه يابت

وكزتها تقي في كتفها قائله:

خليكي في جوزك يابن

ثم رجع اياد الي الكوشه الي هند

بعد قليل جاء موعد رقصه السلو للعروسين فقط

اتجهت تقي نحو ايمان ومحمود لتجلس معهم علي طاولتهم

وتجمع حول ادم عدد من رجال الاعمال منهم من يتناقش معه حول

العمل ومنهم من يقنعه بمشروع جديد

تمايلت بين يديه علي موسيقي اجنبيه رقيقه ليتأملو بعضهم بعشق

كبير بفتانها الابيض

وسعاده تملئ قلبها وعيناها

حب الطفوله والمراهقه تحقق ليكمل مسيرته لي الشباب

والشيخوخه

تستكمل حياتها بجوار تلك العينين الزرقاء التي تحديق بها بعشق

واضح

كانت تتأمل حلتة الزرقاء وقميصه الابيض والبيبيون الزرقاء التي
تشبه عينيه وشعره المهندم ببراعه

اياد بعينين تفيض حباً وبصوت هامس قال:
حبك يا حلي متمرده عشقتها عنيا



هند بحب:

وانا كمان يا حلي ايدو

ليقطع كلماتها وهو يحملها بين يديه ويدور بها امام الحاضرين
ليسمعو صوت التصفيق الحار والهمسات الداعيه بالسعاده
والأخرى حاقده

ثم يحتضنها بسعاده لا تسع العالم
فا متمرده اصبحت له هو فقط

لتضحك هند بحب وتبادلله العناق
وهي تتمسك به يقوه وفرحه عارمه تعتليها

لتطلع لهم تقي بعينين دامعه
دموع الفرحة غزت عيناها البندقيه
فاشقيقتها رفيقة عمرها تتزوج

ثم نقلت نظرها ألي ادم الذي يقف بين بعض الرجال الذين منذ ان
رأوهم يدلفو الي القاعه الكبيره واسرعو له ليتحدثو معه

مما اثار دهشتها اكثر ان اياد هو من ذهب مرحبا به بذوق واحترام
لم تكن تعلم ان زوجها معروف لهذا الحد

بل والجميع يخشاه أكثر مما تتصور
لتنظر لزوجها بحب وعينين دامعه

ثوان معدوده وتقابلت عيناها قابلها ادم ببتسامه ساحره وعينين
محبه حتي النخاع

لترد عليه ببتسامه اذابت حجر قلبه
اقسم ان عينيه هي القدس بذاتها

ليهرع لها طالبا بالانتماء

ليسترد املاكه ويخبئها عن الانظار

ليقسم في نفسه ان تلك الحوريه الفاتنه لن يراها غيره بعد الان

ليهمس في نفسه

ان عيناها ليست القدس فقط

بل هي الجنه التي علي الارض

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

قاسي ولكن احبني

واحببت قسوته2

الحلقة(10)

لم يستطع ادم ان يطيل مع رجال الأعمال
وتوجه الي تقي الشارده



الله يبارك فيك يا ادم بيه

امسك ادم معصم تقي قائلا:

بعد اذنكو يا جماعه عايز مراتي شويه

محمود ببتسامه هادئه:

اتفضل يا بني

اخذ ادم تقي معه واتجه نحو الاستقبال

تقي وهي تسير معه:

ادم احنا رايعين فين

ادم بيتسامه:

امشي وانتي ساكته

تقي بتعجب:

دا الي هو ازاي

مكاوي

ادم بهدوء:

اصبري شويه ياتقي

انهي ادم كلامه وهو يقف امام موظف الاستقبال بالفندق

الموظف:

اهلا وسهلا يا ادم بيه

ادم بجديه :

جهزتو الجناح زي ما قولت

تقي بصوت منخفض:

جناح ايه يا ادم

تجاهلها ادم وانتبه الي الموظف

الموظف ببتسامه:

ايوا يافندم بقا جاهز تحب اي خدمه تانيه..

ادم بنفي:

حاليا لا

ثم سار هو وتقي مره اخري الي الجناح

تقي بتذمر:

ماتقول بقا يا ادم احنا رايعين فين وجناح ايه وإحنا سيينا الفرحة ليه

زمان هند زعلت مني وو

وضع ادم يده علي فمها ليمنعها من الكلام وكانو يقفون امام باب
الجناح

ادم ببتسامه:

ايه دا كل الكلام دا في اقل من دقيقه
قولتك أصبري

سكتت تقي بضيق ملحوظ

ولكنها تفاجأت بأدم وهو يحملها

شهقت تقي بفرع:

ايه بتشيلني ليه

ادم ببتسامه وهو يفتح الباب:

عشان انتي عروسة دلوقتي

دلفو الي الجناح وابتسامه تعتلي وجه ادم والحب ينعكس في عينيه

كان الجناح مزين بالورود الحمراء والبيضاء ورائحه عطره تملئ
المكان واساس الجناح بلون الابيض الناصع

انزل ادم تقي من بين يديه ليترك لها مجال لتأمل المكان

تقي بنبهار:

الله ايه الورد دا كله

بجد المكان تحفه

اقترب ادم منها وعانقها من الخلف مقربا حوريته منه ليستنشق
عبيرها المسكر

ادم وهو يدفن وجهه في عنقها الذي يحجبه عنه الحجاب:

دا عشانك يا حبيبي اعتبري ان الليله دي فرحك ياتقي

كانت تقي تستمع له ودموع في عيناها

فهي كانت تتمني ان تتزوج وترتدي فستان ابيض مثل كل الفتيات

كانت تحلم بحياه ورديه

كانت تتمني شخص متدين هادئ

ولكن واقعها عكس احلامها
تزوجت دون زفاف
تزوجت شخص متقلب المزاج
عاشت حياة الاثرياء ولكنها اغلب الاوقات ليست سعيده

ولكن شخص واحد يجعلها تنسي كل تلك الاحلام وتفرغها في
الهواء

شخص رغم قسوته يسعدها حقا

شخص لديه القدره في تحويل غضبها وحننها إلى سعادته ورضا
شخص يحاول اسعادها بكل الطرق
ادم نصفها الاخر

التفتت له ببتسامه دامعه:

انتا ازاي كدا

نظر لها ادم ببتسامه:

ازاي ايه

تقي وهي تبكي:

ازاي بتعرف تجرحني اوي لدرجة انك بتخليني كارهه نفسي
وحياتي

وبعدها بتخليني زي الفراشه طاير من الفرحة وتخليني مش شايفه
غيرك

انا مبقتش فاهماك ولا فاهمه نفسي

انا حاسه اني ضايعه يادم

كانت تتكلم وشهقاتها تعلقو انهدت كلماتها ووضعت كفيها علي
وجهها لتبكي بقوه

لم يعرف ادم ماذا يفعل هل يتركها ام يحتضنها لم يعرف يميز هل
هي سعيدة ام حزينة

ولكن لا شك انه غضب من ردة فعلها

فهو فعل كل هذا ليجعلها سعيدة وترتسم تلك الابتسامه التي تذيب
قلبه

اقترب منها وعانقها بهدوء وهو يربت علي حجابها بحنو

عانقته هي الاخري وهي لا تستطيع ان توقف دموعها المنهمره

حملها ادم ليسطحها علي الفراش لترتاح

وضعها ادم ولكن يداها متشبته به

حاول ادم ان يبتعد ولكنها لا تريد تركه

جلس ادم بجانبها وخلع عنها حجابها وحذائها ثم دثرها جيدا

امسكت تقي يده بنعاس قائله:

متسبنيش يا ادم

جلس ادم بجانبها ومسد علي شعرها

حتي اغمضت عيناها برتياح

نظر لها ادم بحزن منها ولها

وغادر الفندق بأكملة تاركا اياها نائمه

كان الزفاف مليئاً بالآغاني الشعبيه

كان اياد ومازن ومحمد وباقي رفقائهم يرقصون بمرح وسرور

وهند جالسها تتابعهم بغيظ واضح

فهي ارادت ان ترقص هي الأخرى

ولكن اياد ومازن رفضو رفض قاطع

اقتربت منها شمس وهي تضحك بقوه قائله:

ايه يابنتي ناقص تطلعي نار من ودانك

هند بملل:

يعني يبقا فرحي واقعد كدا

كنت عايزه ارقص معاكو بس الاستاذ مازن والباشا اياد منعوني

ضحكت شمس اكثر لتثير غيظ هند

هند بتهديد:

والله يا شمس لو مبعديش عني لا هنفجر في وشك انتي حره

حاولت شمس كتم ضحكاتھا

ولكنھا فشلت فابتعدت عن هند سريعا قبل ان تغضب

هند متممه بضجر:

يووو مش حاسه اني بتجوز دا انا لو بتفرج علي مسرحية للعيال
كبرت كنت هتبسط اكثر من دلوقتي

فور انتهاء كلمات هند وجدت الأضواء تنخفض وموسيقي هادئه
املت المكان

اياد وهو يمسك في يده مايك :

اول حاجه عايز اقولھا لهند اني مبسوط اوي انها بقت نصي الثاني

ثم نظر الي هند التي تحول تضجرھا الي ابتسامه قايلًا وهو ينظر
في عيناها بحب:

بحبك يا احلي حاجه حصلتلي

بحبك من وانتي صغيره بضفاير ياهند

بحب طبيبتك وغبائك ونرفزتك و عصبيتك

بعشق ضحكك الي بتخلي يومي جميل

ثم اقترب منها وامسك يدها قائلا وهو يقبل جبينها:

كل سنه وانت في قلبي

الي اتولدت في فيه هو احلي يوم في حياتي

فور انتهاء حديث ايد عانقته هند بقوه وسعاده هامسه:

وانا بحبك يا ايد بحبك اوووي كمان

بعد دقائق وصل عاملين الفندق في يدهم اربع طوابق كيك شوكلاته
وطابق كيك فروله منفرد

هند هامسه لأيد:

كل دي تورته ليه

انحني ايد هامسا:

التورته الكبيره عشان فرحنا والتورته الصغيره لعيد ميلادك

هند بتساؤل:

تصدق انا نفسي كنت ناسيه عيد ميلادي
وحتي اهلي مفكر هوش

اياد بحب وهو يقبل يدها:
بس انا عمري ما نسيته

بعد وقت قليل انتهي زفاف هند واياد
هند وهي تلتفت حولها :
انتي فين ياتقي

اياد بغمز:

ماهو اكيد ادم باشا استغل الفرصه
تعالى نروح بقا عشان استغل انا كمان

صمتت هند وهي تبتسم بلؤم متممه في نفسها:
دا انا هفجأك ياليدو

صعد هند واياذ الي السياره متجهين الي عش الزوجيه وخلفهم
مازن ومحمود وايمان

بعد وقت قصير وصلو الي فيلا اياذ
ونزلو من السياره

اقتربت ايمان وهي تبكي :

مبروك يا حبيبي

هند وهي تحتضنها:

بتعيطي ليه بس ياماما

ايمان وهي تحتضنها بقوه:

دموع الفرحه يا حبيبي بنتي بقت عروسه قدام عنيا

هند وبدأت بالبكاء هي الاخري:

طب متز عيش انا هروح معاكي البيت

ضحك مازن بقوه وهو ينظر لأياذ :

البس يامعلم ال ب س

اياد بسرعه وهو يمسك يد هند:

تروحي معاها ايه بس ياهند

هند ببكاء وهو تتشبث بوالدتها:

امال اسيبها تعيط روح من غيري ياأياد وانا هجياك بكره

ايمان وهي تمسح دموعها :

لا يااحبتي انا بعيط عشان مبسوطه

روحي مع جوزك يالا

هند برفض:

لالالا انا عرفاكي ياماما لما بتعيطي بتتعبني

محمود بضحك :

روحي مع جوزك امك هتبقا كويسه

سالم بيتسامه:

متقلقيش علي مامتك ياهند هي عيطت عشان فرحانه بيكي بس

ايمان بأيجاب:

اه ياحببتي يالا روعي مع جوزك

شعرت هند ان محاولاتها في الهروب من اياد فاشله



امسك اياد يدها وودع اقاربها

واتجهو الي عش الزوجيه

دلفو الي منزلهم

هند وهي تحول نظرها في كل انش من المنزل قائله:

تصدق البيت شكله حلو اوي

اقترب منها اياد وحاوط خصرها :

مش أحلى منك يا حبيبتي

ابتعدت عنه برتباك قائله:

ااا انا جعانه اووووي يالا ناكل

اياد بتعجب:

امال مين الي خلص البوفيه في الفرح يا حبيبتي دا انتي كان ناقص
تاكلي المعازيم

هند بنز عاج:

الله ما كنت جعانه وبعدين ما اكل براحتي

اياد ببتسامه وهو يمسك يده ويقبلها:

الف هنا يا حبيبتي في اكل كثير جوا تعالي نحضره

اسرعت هند الي الغرفه الرئيسيه قائله:

طيب هغير هدومي وهاجي بسرعه

اياد وهو يلحق بها:
طب استني اغير انا كمان

اغلقت هند الباب قائله:
لما اغير انا الاول

اندهش اياد من تصرفات هند ولكنه فسر لها انها خجله منه

بعد عدة دقائق
خرجت هند من الغرفه وهي ترتدي بيجامه حرير سوداء بناتي
وعقست شعرها
وازال الت الميكاج من وجهها

وقفت امام الاريكه التي يجلس عليها اياد وهو مغمض العينين:
ها يا ايدو يالا نحضر الاكل

نظر لها اياد مندهشا من ملابسها

ولكنه ابتسم لطفولتها:

استني اغير هدومي وهاجي

هند ببتمامه :

تمام هكون شوفت ايه يتاكل جوا

دلف اياد الي غرفتهم وابدل ملابسه الي ترنج قطني بلون الابيض
وهندم شعره الي الخلف

ثم خرج لهند التي تكسر في غرفة الطعام
وقف قرب الباب ينظر لها وهي تحاول ان تشعل الموقد تاره وهي
تمسك بأواني تاره

تمت هند بضجر:

هو الواحد يطلع عينه عشان يعمل بيض مقلي ايه دا

ضحك اياد بقوه قائلا:

شكلي اتغشيت فيكي يابت انتي

مبتعرفيش تعملي بيضه مقليه

التفتت له هند بغيط قائله:

بدل ما تضحك تعالي ساعد

اياد ببتسامه وهو يقترب منها:

اصلا الاكل محطوط علي السفره وجاهز علي التسخين مفيش
داعي لكل دا

هند بدهشه:

يعني انتا سايبني كل دا محتاسه وانتا عارف ان الاكل علي السفره

اقترب منها اياد اكثر وازاح تلك الخصله الشارده من علي جبينها
واعادها الي الخلف قائلا:

حببت اشوفك وانتي بتحاولي

كان شكلك حلو اوي

ثم اقترب اكثر وحاول تقبيلها

ابتعدت هند سريعا قائله:

بص انا مش جعانه تصبح علي خير

واسرعت ودلفت الي غرفتها واغلقتها من الداخل

لحق بها اياد بسرعه قائلا:

قصدك ايه بتصبح علي خير

امسك بالأكوره الخاصه بالباب وحاول فتحه وجده مغلقا:

يخر بيبيتك قفلتي الباب بالمفتاح

افتحي ياهند الله يهديكي

هند من الداخل:

روح نام يااياد تصبح علي خير

اياد بعدم استيعاب:

متهز ريش ياهند افتحي الباب

لم ترد عليه هند واتجهت الي الفراش لتنام ودرت نفسها بالغطاء
لترتسم ابتسامه نصر علي شفيتها

اياد بضيق:

افتحي ياهند بقا

لم يسمع منها رد فقال:

شكلك نمتي تصبحي علي خير يا حبيبتي

بس بكره مش هسيبك

هند بصوت منخفض وضحكه مكتومه:

دا لو اديتك فرصه اصلا يا ايدوو

اتجه اياك الي غرفه اخري ونام علي الفراش وهو يتمتم بغیظ من
حبيبته المجنونه التي ختمت ليله زفافهم بتلك المراوغه

افاقت تقي من سباتها الذي استغرق ساعتين من الوقت

وجدت نفسها نائمه وحجابها بعيد عنها

نظرت للغرفه بتعجب ولكنها تذكرت ما حدث

تقي بتأنيب ضمير:

ليه كدا بس دا كان عايز يفرحني وانا اقوم ازعله انا

ثم قفرت من الفراش سريعا بعد ان تذكرت زفاف صديقتها:

يانهار ابيض دا هند هتزلع مني

نظرت الي الساعه وجدتها الثانيه بعد منتصف الليل اغمضت
عيناها بضيق

ثم بحثت بعيناها عن ادم
ولكنها لم تجده تنهدت بضيق

لفت نظرها ذاك القميص الابيض الموضوع علي الأريكة بعنايه
اقتربت من الاريكه وامسكته

وجدته قميص من القماش الحريري
له فتحة صدر مثلثيه وظهره من الخيوط المشبكه ببعضها ويصل
الي الفخذين

وبحانبه روب قصير يغطي الي اعلي الركبه من نفس لون القميص

وضعت القميص بخجل كبير قائله:

يانهار ابيض ايه دا

نظرت الي الساعه مره اخري وجدتها الثانيه والربع

تمتمت تقي بقلق:

ياتري ياادم انتا فين.....

كان ادم يجلس علي البحر والهواء يداعب خصلات شعره
الحريري

لم يشعر بالوقت الذي مضي وهو جالس

شعوره بالحزن والضيق والغضب يقهره

الف سؤال يدور في رأسه

ولكنه لا يجد جواب

اقترب احد حراسه منه قائلاً:

ادم بيه عايز اي حاجه

ادم بتنهيده وهو يقوم من مكانه قائلاً:

يالاهنمشي

اسرع السائق وركب السياره

وركب الحراس السياره الثانيه

السائق بهدوء:

علي فين يابيه

ادم بجديه وهو يغمض عينيه:

علي الفندق

انطلق السائق الي الفندق

وتتبعه الحراسه خلفه

مكاوي

كان ادم شاردا في حوريته

لماذا بكت بتلك القوه اهي نادمه علي زواجها منه حزينه علي ذاك

الفيستان الابيض التي كانت يجب ان ترتديه في زفافهم

لماذا بكت وهو يحاول اسعادها

يحاول التغلب علي خوفه واحزانه

لكي يسعد قلبها

كان يتذكر وهو يشتري فستانها الابيض

هو من انتقاه بنفسه والحماس يعتريه

كان يتذكر وهو ينتقي ذاك القميص الابيض القصير الذي كان

ينتقيه وهو يتخيلها به

كان يتذكر هو يأمر مدير الفندق الخاص به ان يجعل جناحهم ملكي

لكي ينال اعجابها

والاهم من كل هذا كيف حاول التغلب علي غضبه وخوفه وقسوته

لكي يجعلها اسعد فتاه علي وجهه الارض

ولكن فاجأه ردت فعلها كانت البكاء...

افاقه من شروده صوت سائقه:

وصلنا يا ادم بيه

ترجل ادم من السياره ليذهب لتقائه ليذهب الي ضالته التي

استوطنت قلبه بجداره

وصل ادم امام باب الجناح تنهد بعمق

ليدلف الي الجناح

وجده هادئ ايقن ان حوريته مازالت نائمه ولكنه وجد الفراش خالي!

مالبت ثواني حتي وجدها تخرج من الحمام وهي ترتدي ذاك القميص الذي احضره لها وشعره مبعثر حول عنقها الصغير ووجهها ابيض كالقمر في ليلة هادئه

التفت ادم لعطيتها ظهره لكي لا يتأثر بطلتها الملائكيه لم يعتقد انه ستبدو جميله الي هذا القدر

ولكنه تجاهل افكاره تلك وسار ليبتعد عن الغرفه

ولكنه وجد يدها تطوق ظهره من الخلف ورأسها مستند عليه

اغمض عينيه بقوه ورفع رأسه للأعلي كالجبل الشامخ وارتسم الألم علي وجهه

فهو لم ينسي ماضيه

وهي لم تنسي ما فعله بها

تكلمت تقي بصوت رقيق قائله:

متمشيش يا ادم

لم يرد ادم واو يبرز اي ردة فعل وظل كما هو صامد وصامت

تحركت تقي ووقفت امامه وعيناها البندقيه تلمع ببريق الألماس
الذي يجذبه بقوه

رفعت تقي يدها علي احد وجنتيه قائله:

متزعلش مني يا ادم انا بجد مقصدش اعيط انا بقيت اليومين دول
اعيط من غير سبب

لم تلتقي منه اجابه للمره الثانيه

ما زال مغمض العينين وصامت

تقي بدموع تلمع في عيناها وهي تمسك بيده وتشد عليها وبنبره
مهزوزه قالت:

ادم متفضلش ساكت كدا انا بجد مقصدش از علك ادم انا بحبك والله

ومش ندمانه اني اتجوزتك
متزعلش مني وحيات تقي عندك

الي هنا وتحطمت حصونه القويه
الي هنا لم يستطع الصمود

امسك ادم يدها واخذها بين ضلوعه يعتصرها في عناق شديد

حوريته تعترف بحبها له وتبكي
حوريته تقسم انها ليست نادمه عليه

تقي ببكاء وهي تبادله العناق بقوه:
انا اسفه بجد انتا من الصبح بتحاول تفرحني وانا الي غيبه

قاطعها ادم بهدوء قائلا:
بس ياتقي متعزريش انا مش زعلان منك يا حبيبتي

تقي وهي تبتعد عنه وتمسح دموعها:

بجد مش زعلان

ادم بنفي وهو يمسح وجنتيها:

بجد مش زعلان

تأملت ملامحه الرجولية الوسيمه

وشعره المبعثر علي جبينه

وعينيه العسلية التي تتأملها بحب

تطلع الي عينيه البندقيه الواسعه:

والسيف في الغمدي لا تخشي مضاربه

وسيف عينيكي في الحالتين بتارو

تقي ببتسامه خجله:

بحب الاشعار علي فكره

تنهد ادم بثقل قائلاً:

وانا بحبك علي فكره

ابتسمت تقي ابتسامه واسعه

ليسارع ادم لرتشاف رحيق شفيتها الكرزيه ويقربها منه بقوه متمنيا
ان يدخلها الي قلبه

ويحملها ليختمو تلك الليله

بعشق يداوي ألم القلوب

ليتلخلل في اعماقهم ليزداد الحب بينهم

استيقظت هند صباح اليوم التالي

فتحت عيناها بنعاس لتتأمل سقف الغرفه بتعجب

هند بخفوت ونعاس:

انا فين

لتتذكر انها في منزلها الجديد

ثم تعندل في جلستها
لتشهق من رؤيه اياد جالس امامها وهو يربع ساقيه ورافع حاجبيه
بمكر

اياد بمكر:

صباحيه مباركاه يا عروستي
المتمرده الي بتعمل في جوزها مقالب..

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقة (11)

استيقظت هند صباح اليوم التالي
فتحت عيناها بنعاس لتتأمل سقف الغرفة بتعجب

هند بخفوت ونعاس:

انا فين

لتتذكر انها في منزلها الجديد

ثم تعتدل في جلستها

لتشقق من رؤيه اياد جالس امامها وهو يربع ساقيها ورافع حاجبيه
بمكر

اياد بمكر:

صباحيه مباركك يا عروستي

المتمرده الي بتعمل في جوزها مقالبي..

هند بتوتر:

انتا دخلت ازاي هنا

اقترب منها اياد ونظراته مصوبها علي عيناها مما سبب لها ارتباك
وتلك العينين الزرقاء تحديق بها

هند برتباك وهي تلتصق بحافه الفراش:

اياد مالك بتقرب كدا ليه

لم تسمع منه رد بل استمر باقتزابه
حتي لفحت انفاسه وجهها الناعس
اغمضت هند عيناها تلقائيا

ابتسم اياد بنصر

ثم تسطح علي الفراش قائلا بصوت هادئ يغلفه الخبث :

مغمضه عينك ليه ياهند

فتحت هند عيناها دهشت عندما وجدته متسطع علي الفراش
والبرود يكسو ملامحه شعرت انها حمقاء لأبعد الحدود

هند برتباك:

لا دا انا گ كنت بحسبك

اياد بخبث وهو يقترب منها مره اخري:

كنت ايه يامراتي العزيزه

ابتعدت هند عنه وقلبها يقرع بشده

احست انها ستحترق من شدة ارتباكها وخجلها

دلفت هند الحمام الملحق بالغرفه سريعا هروبا من نظرات اياد التي
تخترقها

اياد بخبث :

امم هند خايفه لالا مش معقول

سمعتة هند من خارج احست بأن رأسها سينفجر غيظاً من كلماته

خرجت هند قائله بغیظ واقتربت من النافذه حيث يقف:

مين دي الي خايفه يابابا

هند مابتخفش من حد

التفت لها اياد ببتسامه واسعه ابرزت اسنانه البيضاء:

متأكده انك مش بتخافي مني

هند بتصميم وهي تضع يدها علي خصرها رافعه لحاجبيها:

اه مش هند فؤاد الي تخاف

اقترب اياد خطوه منها قائلا:

اممم اولا اسمك من انهارده هند اياد

ثانيا انتي بتخافي مني

اقتربت هند الخطوه التي تفصل بينهما

وبنظرة تحدي قالت:

اسمي هند محمود فؤاد ولأخر مره مش بخاف منك يا زوجي

الحبيب

نظره لعوب التمعت في مقلتي اياد

واقترب منها حتي اصبحت انفاسهم كاللهب تحرق اوجهم

اياد بخبث:

امم يعني تقدرني تعملي اي حاجه اعلمها
يازوجتي المصون

هند بنظرة ثقه ولم تلحظ قربه الشديد منها:

ايوا اقدر طبعاً

اقترب اياد بنظره خبيثه وطبع قبله بطيئه علي علي شفيتها
ثم نظر لوجهها الملون قائلًا بضحك:
مال وشك يا حبيبتي

هند برتباك مصحوب بصدمة:

انتا عملت ايه وو

اياد وهو يخلع جاكيت الترنج واصبح ستره داخله علي صدره
العريض

هند بتوتر:

انتا قلعت الجاكيث ليه

اياد وهو يقترب اكثر:

اصل الجو حر اوي هنا

وبعدين انا بوستك تعرفي ترددها

هند برتباك :

لا طبعا انتا قليل الادب انا لا

قهقه اياد بخبث:

انا قولت انك جبانه وبتخافي مني

تحولت نظرات هند من الارتباك الي الحده قائله:

متقولش جبانه انتا عارف اني بكره الكلمه دي يااياد ورغم كدا

اقتربت منه وطبعت قبله سريعه علي شفتيه

هند برتباك مغلف بثقه:

اهو ردتهالك

اياد بسخريه ولكن قلبه يشتعل من محبوبته المتمرده:
لا طبعا انا قربت منك براحه وبوستك بهدوء إنما انتي معملتيش
كدا ودا يخسرك التحدي

هند بنفي:

لا طبعا انتا كدا غشاش مينفمش

ادار اياد ظهره لها مصطنع الا مبالاه:
لا هو التحدي بينا كدا وانتي خسرتي خلاص وطلعتي جبانه بتخاف
انا تبوس جوزها

كلمات اياد اربكت هند فهي لا تحب لقب جبانه وتعشق التحديات
لأنها تفوز فيها دائما امام اياد ولكن الان نعتها بالجبانه

هند متممه في نفسها برتباك:

اهدي ياهند دي اقل من دقيقه

ثم امسكت بيد اياد ليلتفت لها
بحركه سريعه وقفت علي اطراف اصابعها لتمسك رأسه بين يدها
وتطبع قبله بطئه علي شفثيها

كان اياد يعلم نقاط ضعفها ومنها من ينعثها بجبانه كان يعلم انها
ستقبله

ولكن تفاجأ من سرعتها

ابتعدت قليلا وهي تنظر لعينيها الزرقاء برتباك فكان يحدق بها
كالتائه كان يحدق بشفثيها تلك التعويذه السحريه التي جعلته يضرب
بكلامه عرض الحائط
ويقترب اكثر

قائلا في ذهنه

من لم ينعم بتلك الشفثين فهو لم يري جنة الحياة الدنيا

شعرت بيديه تلتف حول خصرها
ليحملها مقربا نفسه منك تلك الساحره الصغيره

شعرت هند برتباك من حملة لها

هند بتوتر:

اياد انتا مقرب كدا ليه

نزلني

اجابها اياد بقبله رقيقه علي شفيتها

قبله جعلتها تائه في قلبه

وقعت حصونها القويه لترفع راية الاستسلام تحول ارتباكها لسكينه

ابتعد اياد عنها بعد لحظات هامسا بصوت جعل قلبها يتخبط بين

ضلوعها:

بحبك يامجنونه

احتضنته هند قائله بصوت منخفض:

وانا كمان بحبك ياايدو

ابتسم اياد ابتسامه واسعه

وقبلها مره اخري لتستكين بين يديه

وقلبهما يعزف ألحان الهوا سويا.

كانت شهد تجلس أمام البحر وهي واضعه عكازها بجانبها

لا تعرف هل بكت دمه او عشر

فاطوال حياتها تبكي

تبلغ من العمر ثلاثة وعشرون دموعا

طوال حياتها يعيش قلبها في الظلام

طوال حياتها تبكي وتنتحب علي عذريتها التي سرقت منها عنوه
اغتصبت

طفولتها اغتصبت احلامها

اغتصبت برائتها من دون رحمه

كانت تتذكر تلك الفتاه التي كانت تبلغ من العمر تسعه عشر عاما
كانت كالورده اليافعه فتاه بعيون فيروزيه وشعر يصل الي ركبتيها

ووجه اسمر تتخلله الحمرة

فتاه سمراء ناعمه

فتاه يتيمه الام ولاب

كانت تتذكر عندما انهت محاضراتها
وذهبت لمنزل عمته فهو ملجأها بعد موت والدها

دلفت لم تجد عمته نعمه

ولكنها وجدت زوجها لبيب

ذاك الرجل الذي يتفحص جسدها

بعيون جائعه

كان يتعمد التحرش بها ويقول لا اقصد

وبطيبتها كانت تنسي وتغفر

دلفت الي حجرتها وابدلت ملابسها

وتسطحت علي الفراش لتتعم براحه

بعد يوم مليئ بالارهاق

شعرت بيد تتحرك علي وجهها

ثم اسفل بلوزتها يد تتحسسها بقوه

فتحت عيناها بفرع

لتجد لبيب جالس امامها بعين تملؤها الرغبه كان وجهه يعتليه
التصميم

شهد بفرع:

عمو لبيب في حاجه

اقترب لبيب منها ليلتصق بها
وهو يتحسس ذراعيها وعيناها مثبتة علي جسدها الصغير

شهد بخوف:

عمو ابعد شويه

امسكها لبيب من خصلات شعرها بقوه وظل يقبلها بعنف وسط
صرخاتها

كانت تصرخ وتضرب وتركل

ولكن جسدها الصغير لم يساعدها
امام بنية الضخمة

أبيي ببتسامه بشعه وهو يجردها من ملابسها بقوه:
تعرفي انا عايزك صاحيه وتشوفي انا بعمل ايه صرخي براحتك انا
سربت عمك من البيت محدش هيسمك



خليه بمزاجك احسن مايكون غصب عنك يا حلوه واهو نتبسط
وخلص

شهد ببكاء هستيري وهي تحاول ابعاده:
عمتي الحقيني يا عمتيبيبي
ونبي سيبني يا عمي سيبني

لم تشعر سوا ان رأسها قد تعرض لضربه قويه جعلتها تدخل في
حالة اغماء

كانت تشعر بكل شى

حاولت الصراخ ولكن صوتها لا يخرج
حاولت الحركة ولكن جسدها شل بالكامل

كانت تسبح في ظلام عقلها
هنا انقطع الاحساس انطفا قلبها
اختلفت برائتها لتصبح فتاه قويه

تذكرت عندما افاقت وهدته انها سترفع قضيه اغتصاب كان رده
قاسي

*مين هيصدقك اهل امك الي رموكي لينا ولا ابوكي وامك
هيخرجو من التراب

ويقفو جمبك وبعدين انا هقول انك عملتي كل حاجه بمزاجك وانك
اصلا مش بنت وبقيتي تلفي علي حل شعرك بعد

موت ابوكي احسنلك تخرسي ومنتكلميش حتي*

لم تقول لأحد عن اغتصابها خوفا ان يلطخ سمعتها فالكل سيصدقه
بكل تأكيد

قررت ان تنفصل عنهم وتمكث في منزل بمفردها رغم رفض لبيب
ونعمه عمته ولكنها هددت لبيب

ان لم يوافق ستخبر الكل عن اغتصابها

اقضت سنوات الجامعه

كانت تأخذ المركز الاول كل عام

فهذا ساعدها علي ايجاد وظيفه لها

عملت في شركة ادم الصياد بالقاهره

ولكن مطاردة لبيب لها جعلتها تختنق

فسارعت للنقل الي الاسكندريه

تذكرت عقدها من الرجال

خوف يعتريها عندما يلمسها رجل

افاقت من شرودها علي يده توضع علي يدها يد دافئه انتشلتها من
ذكريات الماضي

سحبت يدها بخوف ونظرت لصاحب اليد وجدته عمار بلامح
هادئه وابتسامه صغيره علي شفثيه

شهد وهي تمسح دموعها"

انتا ايه الي جابك

عمار بلامح هادئه وهو ينظر للبحر :

بحب اجي المكان دا وشوفتك بصدفه بتعيطي قولا اجي اشوف
مالك

شهد بجمود:

مبعيطش وياريت تتفضل تروح مكان ثاني غير دا

نظر لها عمار بصمت وعقله يفكر

تلك الفتاه الصغيره كلما نظر الي عيناها يلمح الحزن فيها تمتلك
عيون فيروزيه مطفئه اثر الحزن

هو لا يعرفها ولكن يجزم انها تعرضت لظروف جعلتها حزينه
وحاده

يريد ان يطمئنها فهي تذكره بشقيقته

ثم تكلم اخيرا قائلاً:

مش هقولك مالك واحكي لي لان مش من حقي اعرف بس عايز
اقولك ان كل حاجه هتبقا كويسه الظروف الوحشه مسيرها تروح

نظرت له شهد بعمق ثم ازاحت خصله من علي جبينها واعادتها
مع باقي شعرها القصير:

مفيش حاجه هتبقا كويسه

ومفيش حاجه بتروح

كله بيعلم هنا

اشارت الي قلبها وبنظره متألمه

لم يستطع تفسيرها

امسكت بعكازها وحاولت القيام

ولكنه اوقفها قائلاً:

كل حاجه بتعدي ومسيرنا ننسي

ومسير القلب يداوي والجرح يلم

تمتت شهد بسخريه:

اه عندك حق الجرح بيلم

ذهبت من امامه ونظره معلق عليها

رغبه قويه بداخله تمنعه ان يتعرض لها مره اخري يبدو انها

حزينه فالما يزيد حزنها

عمار بتفكير:

مش عارف هي حصلها ايه

بس باين انها شافت كتير

ولكنه لمح هاتف علي الاريكه الخشبيه

فاستنتج انه لشهد

ابتعدت شهد عن عمار قدر المستطاع

والدموع متحجرة في عيناها

لا تعرف لما ادمعت عيناها

شهد وهو تأنب نفسها:

هو انا مش اتنيلت وقولت مش هعيط تاني واحاول انسي القرف دا

شهد انتي اقوي من اي حد

انسي ياشهد انتي دلوقتي محدش يقدر يجي جمبك

كانت تطمأن نفسها بتلك الكلمات لتنسي ألمها وخوفها من الماضي

كانت تطمأن نفسها المبعثره

بعد دقائق وصلت الي المبني التي تمكث دخلت المصعد لتصل الي

شقتها بدون عناء الصعود الي الدرج

بعد قليل دلف شاب اخر الي المصعد

كانت شهد تخشي ان تمكث في مكان مغلق مع رجل

ولكنها تحاملت علي نفسها وحاولت عدم الخوف وصل المصعد
الي الطابق الرابع حيث شقتها فهي الوحيده التي تسكن الطابق
الرابع

خرجت من المصعد وهي تتكأ علي عكازها غير منتبهه لهاتفها
الذي فقدته

اخرجت مفاتيحها ودلفت الي شقتها المظلمه رغم ان الشمس
ساطعه

شعرت جسم يتحرك في المنزل
كذبت احساسها ودلفت

لكن شعورها لم يكذب
كان لبيب جالس علي فراشها يتحسسها بأعين تملأها الرغبه كما
يوم الحادث

تجمدت في وقفته اصابها الذعر حقا
لمحها لبيب نظر لها بخبث واقترب منها ببطئ

كانت سميه تتذكر ذاك اليوم الذي استيقظت فيه علي وجه معتز
ذالك الرجل الذي يلاحقها دون توقف

كانت تنزعج مسبقا ولكنها الان سعيده
بهتمامه بها يعرف ماذا تحب وماذا تكره
يصطحبها الي اماكن تجعل قلبها مسترخيا

Flash back

مكاوي

تململت سميه علي يد تتحسس وجهها
برقه كان معتز يداعب انفها بهدوء
ثم وجنتيها ثم هبط بيده الي شفتيها

فتحت سميه عيناها

وجدته بحلته السوداء وقميصه الابيض

وجهه الابيض الناصع وخصلات شعره الناعمه ظنت انها تحلم به
كاكل ليله

ولكنه ليس حلم هو واقع.

هنا تداركت سمييه الموقف

فزعت سمييه من وجوده في منزلها

بل في غرفة نومها

سمييه بفرع وهي تعتدل في جلستها:

انتا انتا دخلت ازاي وايه الي جابك

ابتسم معتز بثقه ثم مال عليها وارجع خصلات شعرها البنيه الي
الخلف قائلاً:

صباح الخير ياسنيوريتا

ابعدته سمييه عنها بغضب :

انتا ايه انا زهقت منك

شيفاك في شغلي وبيتي

وأحلامي انتا بتطاردني ولا ايه

تجاهل معترز كلماتها واقترب منها هامسا:

مبسوط ان انا استحوذت علي جزء من تفكيرك وبتشوفيني في
احلامك زي ما بشوفك

كانت همساته كفيله ان تجعل بدننا يقشعر منه كأنها كامفعول
السحر

جعلتها تنظر لها بصمت

استقام في وقفته وابتسم ابتسامه واثقه

ثم اتجه الي خزانها فتحتها ليخرج فستان اسود طويل

سميه بحدده وهي تقوم من فراشها :

انتا يااسمك ايه اتفضل اخرج من بيتي والا طلبتلك الشرطه

نظر لها معترز مطولا ثم مد يده بالفستان قائلا:

البيسي دا هيبقا عليك حلو انا بحب اشوفك بيه

سميه بغضب وهي تلقي الفستان ارضا:

بقولك انتا عايز ايه رد عليا

تخلي معتر عن هدوئه وجذبها من خصرها لتصدم بصدرة قائلا
بهدوء ونظرات تتخلخل المشاعر:

لو عايزاني اختفي من حياتك هختفي

ومش هتشوفيني تاني خالص

ولو عيزاني اعشقتك اكثر ما انا مجنون بحبك واقولك انا اعرفك
من امنا

وامنا وقعت في حبك معنديش مانع ليكي انك تختاري وانا انفذ

لم تعرف سميه بما تتكلم

كلماته اخرستها وجعلتها تسأل نفسها

هل تريد حقا ان يبتعد عنها بعد ان تخطي حدود تفكيرها

اقترب معتر من وحتتها وطبع قبله صغيره هامسا:

لو موافقه تديني فرصه اعبرك عن حبي

البيسي فستانك دا وانا هستناكي برا

لو مش موافقه متخرجيش من اوضتك

خرج من الغرفة ليتركها تائهة
آخر مره سلمت قلبها لرجل
تزوجته وصدمت من شكه وخيانتته
ونزواته التي لا تعد

انفصلت عنه بعد عناء نفسي
مانت تعشقه من كل جوارحها
ولكن خيب امالها

نظرت الي الفستان بحيره
هل ترتديه وتعطيه فرصه
ام تظل في وحدتها الموحشه

كان معتز ينتظر علي احر من الجمر
كان يسأل نفسه كيف يقترح ذاك الاقتراح ماذا ان ابتعدت عنه
وفضلت ان يرحل عنها

لم يستطع قلبه تحمل فكره ان يقف عن عشقها الذي هو دواء قلبه
لا يعشقها بل يذوب في تفاصيلها

مرت دقيقة اثنتين ثلاثة عشره
ولكنها لم تخرج واخيرا مرت ساعه كامله
ولم تخرج

اقنع عقله انها مازالت تفكر في عرضه
انتظر ساعه اخري في توتر بالغ

اخرج سيجاره ودخنها بقوه وظل يمشي ذهاب واياب محاولا ان
يهدأ يأس نعم جزء من قلبه تملكه اليأس

تنهد بغضب ممزوج بحزن وتوجه الي الباب ليخرج .. ولكنه سمع
صوت باب غرفتها يفتح

ليالتفت اليها بلهفه

وجدها ترتدي فستان اسود له فتحة صدر كبيره ويصل الي كاحلها
وبه فتحة تصل الي فخذها

كان الفستان اسود وتزينه فصوص طرف نهديها كانت بشرتها
البيضاء تلائمه بشده

وعلي احد كتفيها فرو من اللون الابيض

وعقد الماس يزين عنقها

وخصلات شعرها البنيه علي احد كتفيها

وملامحها مازالت رائعة الجمال

نظر لها بنهار

كانت تنظر له ببسامة صغيره علي شفثيها ولكن عيناها تحمل
الرجاء الخوف التردد

دنا منها ليمسك يدها مقلها بهدوء

وابتسامه واسعه تزين فمه الغليظ

معتز وهو يمسك بيدها :

مش هتندمي علي القرار دا

ابتسمت له سمييه بأمل:

ياريت

نظر لها بعشق يلمع في عينيه البنيه
واخذها ليختفي بها الي احد مطاعم باريس بلد العشاق

افاقت سمييه من شرودها علي نظراته لها

كان غارق في عينيه العسلية



سميه ببتسامه:

بتبصلي كدا ليه

مكتوب

معتز بتهيده قويه :

مش مصدق انك معايا

اخيرا بعد مراقبه سنتين بقيتي معايا

سميه بدهشه:

سنتين!

معتز ببتسامه عاشقه:

اه سنتين شفتك في عرض ازياء
شوفت انك قد ايه بسيطه رغم انك من اغني عيله في مصر عيله
الصيدا غنيه عن التعريف

حببت نظرة عنكي اوي

وشغفك بمهنتك حتي حببت وحدتك

بدأت اراقبك بقا واعمل عنك تحريات

بتحبي ايه وبتكرهي ايه

مشروبك المفضل الموكا

واكثر اكل بتحبيه السي فود

بتعشقي اللون الازرق

وبتكرهي اللون الاصفر

كنتي متجوزه واتطلقتي عشان جوزك خاين ومريض نفسيا

قررتي بعدها تعيشي في فرنسا

وجيتي هنا من ثلاث سنين
بتحبي الاماكن المرتفعه
وبتعشقي الشوكلت

بتكرهي اللبن جدا
بتعشقي الرسم لدرجة الجنون

ورغم انك مشهوره جدا
مبتحبيش تطهري علي الكاميرات
بتحبي الكلاب وبتكرهي القطط

بتحبي الكاجول اكثر من الفاستين
بتحبي الورد الابيض اكثر من الاحمر
صح ولا غلطت في حاجه

كانت تنظر له بصدمه وفم مفتوح
يعرف ادق تفاصيلها
بل يعرفها كأنفسها

سميه وهي تحرق به بصدمة:

انتا عرفت كل دا ازاي

امسك معتز يدها:

لان اليوم الي شوفتك فيه قلبي عشقك

وكان لازم اعرف كل تفاصيلك

لانك ببساطه نصي الثاني ياسميه

ادمعت عين سميه امام تلك العاطفه

كيف كانت من ايام سنقول له ارحل عن عالمي

كيف يحبها شخص لذالك الحد

سميه بدموع:

انا عمري ماشوفت كدا

انتا ازاي بتحبني اوي كدا من غير ما تشوف مني اي مقابل لحبك

دا

معتز بيتسامه:

ليس المحب الذي يرجو من محبوبه عوضا او يطلب غرضا

لم تسطع سمييه ان تصف شعورها

سعيده منبهره خائفه

غير انها نظرت له مطولا في عينيه البنيه

لتحاول فك طلاس تلك الشخصيه المبهره

في طائره ادم الصياد

كان ادم يجلس في طيارته وبيده بعض الملفات يراجعها بانتباه

ولكن تقي عندما ركبت الطائره وتحركت بهم شعرت بالغثيان ولكن
اعطاها ادم دوائها لتصبح احسن حالا

وتقي تنظر له بشرود

تتأمل ملامحه

تتأمل حركات شفثيه

تتأمل حركه عينيه مع قرأه الملف

لنتمتم في نفسها
انها ليست تحبه بل تعشقه
تعشق حنانه ونظراته لها
تحب غضبه وابتسامته
تحب قسوته!

عندما وصلت لتلك الجملة في ذهنها تعجبت من نفسها بشده
المفترض ان تمقت قسوته
ولكن مهلا ايوجد امراه تحب قسوة عشيقها!

كان ادم يراها بطرف عيناه وهي تتأمله كان يجزم انها لن تتوقف
عن التحديق به
ولكنه تفاجأ عندما رأي ملامح الصدمه علي وجهها

ادم بقلق:

مالك ياتقي حاسه بحاجه

تقي بشرود:

لا انا كويسه

ادم بتأكيد:

انتي كويسه ياتقي

نظرت له تقي وقالت بشرود:

هو انا طبيعیه ياادم

تعجب ادم من سؤالها ولكنه اجاب:

مش فاهمك ياتقي

تقي بلامح خاليه من اي تعبير:

انا مش حاسه اني طبيعیه ياادم

عمرک شوفت واحده تحب واحد بقسوته!

حدق بها ادم بصمت بينما تابعت هي:

مش عارفه لحد ما وصلت للنقطه دي حسيت اني مش اي ست

ازاي احبك بعيوبك كدا

ازاي احبك حتي وانتا كدا!

تكلم ادم اخيرا :

يعني بتحبيني ولا لا

تقي بتنهيده قويه:

انا مش بحبك يا ادم انا اتخطيت المرحلة دي من زمان انا بقيت
اعشقتك بكل تفاصيلك

ابتسم ادم قائلا:

طيب كويس لاني مش هرضي بأقل من العشق

تقي ببتسامه صغيره:

وانا راضيه بالحب

منحها ادم ابتسامه جعلتها تبتم هي الاخري ثم عاد ليراجع الملفات
التي في جهازه الخاص واكملت هي الشرود في وجهه

بعد فتره قصيره

وصلو الي بلد العشاق باريس
ظن ادم انها ستفرح بأنها في بلدة

جميله وساحره كاباريس

ولكن تقي اجابته:

البلد دي ساقعه اوي يا ادم مفيهاش دفا مصر رغم اننا بنخبط في
بعض في مصر بس لو واحد فينا وقع الكل هيروح يساعده

البلد دفا والحب بين الناس
مش غربه وكل واحد بيقول يالا نفسي
مكاوي

اقتنع ادم بكلامها

وايقن ان تقي فتاه بسيطه تستطيع ان تمتلكه ببضع كلمات بسيطه

وصل ادم وتقي الي منزله في فرنسا
كان منزل جميل بكل معاني الكلمه
اساسه من اللون الفضي والابيض

كانت تنظر الي المنزل بنهار

فقد حاز الديكور علي اعجابها بحق

التفتت تقي الي ادم بتساؤل:

مين الفنان الي عمل ديكور دا

ابتسم ادم بحب وقربها منه لتلتصق به:

اعتبر انك بتعاكسيني مثلا



ايوا انا في الاساس كان نفسي ابقا مهندس ديكور بس والدي رفض
ودخلت تجاره انجليزي

وعملت هوايتي في البيوت بتعتي

تقي بتساؤل:

عندك كام بيت

ادم بلهجه تقرير:

عندي قصر وثيلا في اسكندريه

وعندي ثيلا في القاهره

وعندي الشقه دي في فرنسا

وعندي بيت في استراليا

وعندي بيت في لوس انجلس

وو

قاطعه تقي بصدمه :

ليه بتعمل بيهم ايه

مكاوي

قهقه ادم بقوه:

عشان لما اروح اخلص شغل في اي بلد يكون عندي بيت فيها

ابتسمت تقي قائلا:

امممم تعرف اني مبحبش اطلع من اسكندريه

داعب ادم انفها قائلا:

ليه بقا يا حوريه

تقي ببتسامه وهو تداعب انفه ببتسامه واسعه :

عشان بعشق اسكندريه

ابتسم ادم بخبث وهو يقترب منها :

يا بختها والله

ابتعدت تقي عنه بضحك:

هت حسد اسكندريه علي حبي ليها

مكاوي

اقترب ادم مره أخرى وقبل ارنبه انفها:

اي حاجه بتحبيها اكيد هحسدها

خجلت تقي منه بشده

وحاولت الابتعاد ولكنه احكم قبضته علي خصرها ليقربها منه اكثر

ادم ببتسامه وهو يقترب من وجهها:

كنتي بتقولي في الطياره انك بتعشقينني صح ولا بتهيالي

تقي بخجل:

ااا لا مقولتش كدا

ثبت ادم رأسها امام عينيه فكانت رأسها امام صدره العريض وانحني
امام شفيتها ليهمس:

امال قولتي ايه ياتقيا

تقي وهي تستنشق رائحة عطره النفاذه شعرت بأنها تريد التقيؤ

ابتعدت بسرعه قائلا وهي تضع يدها علي فمها:

الحمام فين

صدم ادم من تغير ملامحها

اقترب منها بقلق:

مالك ياتقي

تقي وهي علي وشك التقيؤ:

ابعد يا ادم ريحتك قلبتلي بطني

حدق بها بصدمه وتسمر مكانه

من كلماتها ولكنه تما لك غضبه وبصوت عالي قال:

اما الاندا

حضرت خادمه حسناء رشيقة القوام بشعر اصفر و عيون زرقاء

تحدثت معه بالفرنسيه:

نعم سيد ادم

ادم بجمود:

خذي السيده تقي الي الحمام

اخذتها اماندا وذهبو الي الحمام

بينما تسمر ادم مكانه

احس بأن رجولته وقعت ارضا

تقول ان رائحته جعلتها تتقيئ

ذهب ادم الي غرفته واخذ حماما سريعاً وهو يفكر في كلامها
اغضبته بقوه

اقسم في نفسه انه لن يقترب منها مره اخري ولكنه حاول ان
يتناسي

وارتدي بدله رماديه وقميص ابيض
حين امسك عطره نظر له بغضب

ثم القاه بقوه ليتحول الي قطع زجاج صغيره اثر تحطيمها

وخرج من المنزل تحت نظرات تقي

التي كانت تجلس في غرفة الجلوس تأنب نفسها علي تسرعها

تقي متممه في نفسها:

زمانه زعل مني وافتكر اني بقرف منه

بس اعمل ايه مش قادره اشم اي ريحه

تنهدت تقي ثم قامت وذهبت الي الغرفه الرئيسيه عندما دلفت
وجدت الغرفه مليئه برائحته

وقعت عيناها على زجاجة عطره التي تحولت الي قطع صغيره
وانتشرت الرائحة انحاء الغرفه

تقي وهي تضع يدها علي انفها:
اماندا

حضرت اماندا امامها بيتسامه صغيره:

امرك سيدتي

تقي بالفرنسيه وهي تشير الي زجاجة العطر:

ارجوك ازيلي رائحة العطر تلك
أشعر بالغبثيان

اماندا بأيجاب:

نعم سيدتي في خلال دقائق سأزيل تلك الرائحة

تقي بتعب:

أمل هذا

بعد دقائق نظفت اماندا مكان الرائحة
ودلفت تقي الي الغرفه وجدت رائحه خفيفه ولكنها لم تأثر بها

اخرجت ملابس نوم لها
واخذت حمام ساخن يرخي عضلات جسدها الصغير

ثم خرجت من الحمام لتجد اماندا اعدت لها بعض الطعام الفرنسي
الخفيف

تقي بتعب:

ليس لدي شهيه لا اريد شكرا اماندا

اماندا ببتسامه:

علي الرحب والسعه سيدتي

خرجت اماندا من الغرفه لتتسطح تقي علي الفراش مالبثت عدة
دقائق وذهبت في سبات عميق.....

قاسي ولكن احبني 2
واحبيت قسوته

قاسي ولكن احبني 2

واحبيت قسوته

الحلقة (12)

متسطحه علي الفراش

دموعها تتساقط بهدوء

عيناه محدقه في سقف غرفتها

كانت تتذكر زيارة لبيب لها

Flash back

شهد بخوف وهي تسند علي عكازها وترجع الي الورااء :

انتا ايه الي جانبك هنا

لبيب ببتسامه اظهرت اسنانه الصفراء:

جيت اطمن عليكي يا شهوده

مش انا جوز عمتو ولا ايه

شهد بتحذير وهي مازالت تبتعد وهو يقترب اكثر:

ابعد احسنك واخرج من هنا احسن ما اموتك واقسم بالله مش
هتردد ثانيه

ضحك لبيب بقوه وهو يشير علي ساقها المكسوره:

ضحكتني يا شهد والله

البنيت الهبله الطيبه بقت قطه بتخرش

شهد بسخريه بعد ان صدمت في خلفها:

البركه فيك يا عمي

انهت شهد جملتها وهي ترمقه بكره

اقترب لبيب منها ولا مس وجنتها

وانفاسه الكريهه تلفح وجهها

لبيب وهو ينظر لعيناها ويعض شفته السفليه:
لسه بردو عنيده ومش عايزالي الراحه

شعرت شهد بتقزز من قربه
ثم رفعت عكازها وضربته بقوه
في بطنه لتسمع صوت تألمه

اسرعت شهد بخطواتها لتدلف غرفه الجلوس وتغلق عليها الباب

شهد بدموع:

يارب انتا معايا يارب

لبيب وهو يطرق على الباب بقوه:

افتحي ياشهد افتحي بقولك

شهد بصوت محتد:

قسما بالله لو ما مشيت هبلغ البوليس

يجي ياخذك يرمىك في السجن

زمر لبيب بغضب:

همشي ياشهد بس هجيك تاني

مش هسيبك ياشهد انتي بتاعتي انا وبس

ثم خرج من المنزل واغلق الباب بعنف

لتسقط شهد علي الارض وهي تبكي

شهد ببكاء:

اروح فين تاني اعمل ايه تاني

لبست زي الرجاله وبردو محدش سايني

سبت القاهره كلها وبردو جه ورايا

اعمل ايه تاني

لتبكي وتبكي اكثر

لنتحسر علي طفولتها من دون اب ولا ام

وتتحسر علي شبابها الضائع وعذريتها المنتهكه

بعد وقت طويل من البكاء
نامت علي الارض بتعب
ومازال الخوف ونيسها

Flash back

مسحت تلك الدمع التي بللت اهدابها ووجنتيها بهدوء

قطع شرودها رنين هاتف المنزل
قامت بكسل وهي تستند علي عكازها

شهد بهدوء:

الوو

عمار بجديه :

شهد معايا

شهد بأيجاب:

ايوا انا مين

عمار ببتسامه:

انا عمار

تنهدت شهد بضيق:

في حاجه يااستاذ عمار

عمار واختفت ابتسامته:

اه نسيتي موبيلك انهارده الصبح

لما كنتي علي البحر

تفحصت شهد جيوب بنطالها

لتيقن انها اضاعته

طيب هاخده منك بكره في الشركه

عمار بأيجاب:

طيب تمام بكره ها

اغلقت شهد الهاتف بدون ان تسمع باقي حديثه فهي راغبه بالنوم
فقط

نظر عمار الي هاتف بصدمه :

البت دي قفلت في وشي

ااه ياربي دي ادم الصياد2

لا مش هستحمل مرخمش عليها

استني عليا يااستاذة غامضه

كانت سماح تسير مع مصطفى

علي كورنيش الاسكندريه

وهم ممسكين بيد بعضهم

مصطفى بيتسامه:

مبسوطه معايا ياسماح

سماح بخجل:

اه مبسوطه جدا

مصطفى ببتسامه واسعه:

ايه رئيك نروح السينما نتفرج علي فيلم رومانسي كد.. انهي جملته
وهو يغمز لها

سماح بنفي وهي تسحب يدها من يده:

لا يامصطفى مينفعش احنا يدوبك لسه مخطوبين وانا قولت ل بابا
هتمشي معاك بس

عقد مصطفى حاجبيه مدلا علي الضيق

وصمت بضع دقائق ثم تكلم بحزم:

ياللا عشان اروحك

سماح بتوسل:

متز علش مني يامصطفى

مصطفى بضيق:

يالاً ياسماح نمشي

وبعدين از عل من ايه از عل ان خطيبي حاطه بينا حدود ومش
عيزانا نتقرب من بعض

سماح بنفي:

والله العظيم ابا انا بس بقول اننا لسه مخطوبين ودا مينفعش

توقف مصطفى عن السير واستدر لها وامسك كافيها وعيناه مثبتة
علي عيناها:

ياحبيبي انا نفسي تقرب من بعض

عشان اقدر اوصفك انا بحبك قد ايه

سماح بخجل ممزوج بفرحه:

ماشي يالاً نروح السينما بس نرجع قبل الساعة 9عشان بابا
ميز علش

ابتسم مصطفى بنتصار ثم امسك بكفها:

يالاً ياحبيبي

ابتسمت سماح بسرور وسارت معه
حتي وصلو الي سينما
حجز مصطفى في فيلم رومانسي

ثم دلفو الي صالة العرض
عندما بدأ الفيلم انطفأ نور الصاله

امسك مصطفى يد سماح معللا انا خطيبته ويجوز ان يمسك يدها
بدون حرج او خجل

كانت سماح تشاهد الفيلم بندماج
ولكنها لاحظت اكثر من مشهد مخل

سماح بخفوت:

مصطفى تعالا نمشي الفيلم وحش

مصطفى بخبت وهو يضع يده علي فخذيها:

وحش ازاي ياروح مصطفى

خجلت سماح بشده وابتعدت يده عنها:

مصطفى الفيلم فيه اااا

مصطفى بسخريه:

اممم فهمتك يالا نمشي

قامت سماح وخرجت من صالة العرض وهي خجله حنقه من
تصرف مصطفى

خرج مصطفى من الصاله هو الاخر

حاول امساك يدها ولكنها تحجبت

انها تهندم حجابها

اشتعل مصطفى غيظا من تصرفاتها المنغلقة تذكر انها ستتجاوب
معه في كل مايفعله

وصل مصطفى وسماح الي المبني الذي يمكنو فيه

وقف مصطفى امامها بوجه يكسوه الضيق:

ياللا اطلعي شفتكو

سماح بتساؤل:

مش هتطلع تسلم علي وبابا وماما

مصطفى بلا مبالاه:

هسلم عليهم بعدين

سماح ببتسامه:

لا تعالا دلوقتي عشان تتعشي معانا

مصطفى بضجر:

قولتلك بعدين ياسماح سلام

غادر مصطفى البنايه

بينما سماح تقف بحزن

تفكر في مواقفه معها

لا اراديا قارنت بين حسين ومصطفي

ليفوز حسين بجداره

حسين يخاف عليها من لمسة يده

مصطفي لا

حسين كان يعاملها بحب واحترام

مصطفي لا

افاقت سماح من متممه في نفسها وكأنها تقنع عقلها:

مصطفي بيحبني هو بيعمل كذا عشان بيحاول يوريني مشاعره
وحبه

ابتسمت سماح وصعدت الي منزلها

وجهها مبتسم وقلبها متحير عقلها يفكر

استيقظت هند قرب اذان المغرب

هند وهي تفتح عيناها ببطئ
شعرت بشئ صلب دافئ تحت رأسها

رفعت رأسها لتتنظر لأيد النائم
وهي نائمه علي صدره

ظلت تحديق به
رموشه الكثيفه
شعره المبعثر علي جبينه
جفونه التي تغطي خرزتيه الزرقاء

تحسست وجهه بأملها بحب
وابتسامه بلهاء ترتسم علي شفثيه

اعتدلت في جلستها متممه في نفسها:
لا انا دلوقتي عايزه اشوف عيونه الزرقا
وهو نايم

اقتربت هند أكثر واتكأت علي صدره
وهي تفتح عينيه بيدها لتري زرقواته

فتح اياد عينه بكسل
ليجد صاحبة العينين البنيه تحديق به بقوه

اياد بدهشه:

ايه في اي

هند وهي تقترب اكثر حتي لفحت انفاسها وجهه والتصقت انفوهم
ببعض

اياد بتعجب من اقترابها الشديد قائلا:

انتي انحرفتي يا حبيبتي ولا ايه

وكزته هند بقوه ليتأوه

هند بنتباه وهي مازالت مقتربه وتحديق بعيناه بقوه:

هو انا قليلة الادب زيك

انا بشوف لون عينك الي اتغير

اياد وعينيه مركزه علي شفيتها:

لونها ايه بقا

هند بتركيز اكبر:

لونها ازرق غامق اوي

اول مره اشوف الل

قاطع اياد عبراتها وهو يقبلها برقه

وهو يحاوط خصرها

مكاوي

ابتعدت هند عنه بعد عدة لحظات والخجل يكسو ملامحها :

قليل الادب

قهقهه اياد بقوه قائلا:

اممم لا والله دي كذا قلة ادب

هند وهي تقوم عن الفراش:

هو العصر اذن ولا لسه

اياد وهو يلتقط ساعة يده من علي الكومدينو:

الساعة سابعه يا حبيتي يعني المغرب اذن

شهقت هند بفرع:

يانهار ابيض انا اول مره انام كل دا

نظر لها اياد و على شفتيه ابتسامه خبيثه:

يمكن عشان نمنا العصر مثلا

امسكت هند الوساده والقتها عليه

ليصدح صوته بالضحك

هند بخجل ممزوج بحده:

انتا سافل يا اياد

اياد بضحك:

هند بخجل:

يانهار اسود اوريلو وشي ازاي

مصيبه ليمسكهاالي

حاولت هند نسيان الامر وهي تنعم بحمام دافئ برائحة الخوخ
المنعشه

لترتدي بورنص الحمام وشعرها الاسود المموج منسدل علي
ظهرها

اخرجت رأسها من الحمام لتري ان كان بالغرفه ام خرج منها

تسللت علي اطراف اصابعها

لتغلق الباب ولكنها شعرت بيد

تحاوط خصرها وترفعها في الهواء

اياد وهو يحملها بين يديه:

ماشيه علي تراطيف صوابك ليه ياهانم

خبأت هند وجهها في صدره العريض قائله بخجل:

عشان متشوفنيش

اياد بضحك:

ومش عيزاني اشوفك ليه

هند وقد التمعت دموع في عيناها :

كدا عشان مكسوفه منك

انزلها اياد لتقف امامه مباشرة ولكن عيناها مثبتة علي الارض

امسك اياد ذقنها ورفع وجهها له:

طيب مدمعه ليه يا حبيتي

انا زعلتك من غير ما قصد

هزت هند رأسها بنفي

طب اهلك وحشوكي عشان كدا بتعيطي

هزت رأسها نافيه ودمعه هربت من عيناها البنيه

اياد بحيره:

طب في ايه بس

هند بصوت مهزوز:

عشان لبستي البتاعه دا وانا نايمه

نظر لها اياد بدهشه

وفاه مفتوح

اياد بدهشه:

ودا يخليكي مكسوفه لدرجادي

هند بأيجاب:

اه

اياد بتلقائيه:

ياحبيبي انتي وربنا مراتي

اقسم بالله مراتي

عليا النعمه مراتي

هند بخجل:

بردو يعني مينفعش وكدا

اياد ببتسامه وهو يغمز:

يعني ز علانه عشان لبستك ومش ز علانه عشان اااااااا

هند وهي تغطي وجهها بيدها:

اياد اسكت

ضحك اياد بقوه واحتضنها وهو يتمتم:

حبيبي لسه بريئه زي ماسبتها من سبع سنين الحمدلله

هند وهي تبتعد عنه:

اطلع برا عشان اغير بقا

اياد ببتسامه خبيثه:

ميلزمش خدمه كدا ولا كدا

هند بوجه احمر:

اطلع برا يااياد

اياد بضحك وهو يخرج من الغرفه:
عشت وشوفتك يابر عي وانتا بتكسف

لنتذمر هند وهي تسب فيه

ثم تتجه الي خزانتها لتخرج

فستان بأكام ويصل الي كاحلها

من اللون الاسود وبه ورود صغيره من جميع الالوان

وتصفف شعرها لينسدل بطوله علي ظهرها

وتضع لمسات مكياج خفيفه

لتبدو فاتنه جدا

هند وهي تخرج من الغرفه:

ايدو هو اهلي وعمو سالم مجوش ليه

اياد وهو ينظر لها بنبهار:

يخربيتك ايه القمر دا

هند بغرور:

طول عمري ياايدو

اياد بضحك:

ياواد ياواثق اموت انا

هند برفعة حاجب:

بقيت بيئه يايببي

اياد بسخريه:

بيبي وبيئه الله برعي

ضحكت هند بقوه

لتسرح

عينيه الزرقاء بتلك الفاتنه

التي تقف امامه

شعرت تقي بحركه في الغرفه

فتحت عيناها بثقل

لتجد ادم يرتدي بدله سوداء وقميص ابيض ناصع يبرز عضلاته
الضخمه

كان يقف امام المراة يهدم شعره ببراعه

لتتمرد خصله عليه وتنزل علي جبينه

تقي بنعاس:

انتا جيت امتا

ادم بجمود:

جيت من بدري اكلتي

تقي بنفي:

لا مليش نفس

ادم بملامح خاليه من التعبير:

قومي كلي وخدي دواكي

والبسي عشان عندي عشا عمل

تقي بتساؤل:

وانا هاجي اعمل ايه معاك

ادم بلا مبالاه:

براحتك عايزه تيجي تعالي

مش عايزه خليكي قاعده مكانك

كادت تقي ان تتكلم ولكن قاطعها
رنين هاتفه المتواصل

امسك ادم هاتفه ليتكلم مع الطرف الاخر باللغه الفرنسيه



لا لن اتأخر شكرا لك
زوجتي متعبه لن تأتي

لطالما كنتي الاجمل عزيزتي

حسنا اراك في العشاء

كانت تقي تستمع لحديثم
شعور جديد بداخلها
غضب غيظ خوف غيره

شعرت بغيره تنهش قلبها من المدعوه جيسكا من هي لتصبح
الاجمل في اعين
حبيبها



ادم وهو عاقد حاجبيه:
مش كنتي مش عايزه تيجي

تقي بغيظ مكتوم:
ودلوقتي جايه عندك مانع
ولا وجودي هيسبب از عاج لضيوفك

استشف ادم غيرتها ابتسم ساخرا:

امممم لا مفيش مانع

قدامك ساعه تجهزي فيها يامدام الصياد

ثم خرج بهدوء لينتظرها في الخارج

في لمح البصر

اتجهت تقي الي خزانتها لتخرج فستان من اللون الازرق الفاتح
يصل الي كاحليها

واسع عليها لتداري تفاصيل جسدها وبطنها الصغير بدأ في الظهور

وارتدت حجاب من اللون الابيض

ليبرز وجهها الابيض المورد

وحذاء ابيض يجعل طولها مناسب

وضعت كحل اسود ليبرز بندقيتها

خرجت تقي من الغرفه

لتجده ينظر من الشرفه وهو يدخن بشراهه مازال غاضب منها

ادم

اغمض عينيه وهو يسمعها تناديه من بين شفثيها الوردية

كم اعشق اسمي عندما تناديني به تلك الحورية الساحره

التفت لها ادم ليجدها في ابهي صورها

كانت فاتته رغم احتشامها

تمتم ادم في نفسه:

اعمل فيكي ايه عشان محدش يشوفك جميله غيري

تقي بقلق:

ادم مالك مغمض عينك ليه

فتح ادم عينيه لترجع ملامحه الخاليه من التعبير ويرسم الامبالاه

في عينه:

مفيش يالا عشان نمشي

تقي وهي تمسك يده:

يالاً بينا

نظر ادم الي يدها وارتسمت ابتسامه ساخره علي وجهه قائلاً:

خلي بالك لا ريحتي تقلب بطنك بس

تقي بتبرير:

ادم والله انا

قاطعها ادم:

مش عايز كلام يالاً نمشي

صمتت تقي بضيق

فهو كالطفل يصعب ارضائه

لا يستمع لها مطلقاً

عنيذ متعجرف مغرور

مع جيسكا دي ضحكته من الودن للودن و عندي انا مركب الوش

الخشب

ظنت تقي انها تفكر بصوت منخفض
ولكن ادم سمع كلماتها ليبتسم ابتسامه صغيره علي شفثيه

بعد وقت قصير وصلو الي الفندق
الذي به عشاء العمل

وجد ادم مجموعه من رجال الاعمال يتحدثون بهدوء ويتحدثون
الفرنسيه

تمسكت تقي بأدم اكثر

همس ادم لها:

اطمني انا معاكي

كلمات صغيره جعلت قلبها الصغير

يهدئ ويكون طبيعي

فاحببها يطمأنها انه بجانبها

وصل ادم الي الطاولة

لتقوم فتاه شقراء
ذات جسد ممشوق
وشعر اصفر يصل الي كتفيها

وعينين خضراء كالعشب
ونمش خفيف يحتل وجهها الابيض الناصع

ترتدي تنوره سوداء قصيره وبلوزه حمراء لها فتحة صدر كبيره

ارتمت تلك الفتاه في احضان ادم
وهي تضحك بسعاده بالغه

جيسكا:

اووه ادم لقد اشتقت اليك بشده

بادلها ادم العناق قائلاً:

انا ايضا جيسكا اشتقت لك كثيرا

نظرت جيسكا الي تقي ببتسامه:
زوجتك هي

ادم بأيجاب وهو يحاصر خصر تقي:
انها كذاك زوجتي وحببتي

كانت تقي تستمع الي حديثم
لا تعلم اهي غاضبه بسبب للعناق ذاك
ام سعيده انه يعلن انها حبيبته
ظن ادم ان تقي لا تفهم الفرنسيه
فهو لا يعلم انها مكتسبه بعض اللغات

جيسكا:

هل هي تفهم الفرنسيه

ادم بنفي:

لا

نظرت له تقي بدهشه
ولكن تلك النقطة لصالحها

جيسكا وهي تصافح تقي:

اهلا



اقترب ادم من الطاولة وصافح الرجال

جاء رجل ليصافح تقي

ليلتقط ادم يده قائلاً:

عفوا هي لا تصافح

الرجل ببتسامه:

شرقيه حسناء

نظر له ادم بغضب

ولكنه اخفاه في ابتسامه مزيفه

مدت صاحبة العيون الرمادية يدها لتصافح ادم:

انا روما مساعدة مدير الشركه وشقيقته

صافحها ادم

ولكنها تجاهلت تقي

جلست تقي بجانب ادم

ولم تنطق بكلمه

جيسكا:

عزيزي يسعدني اننا التقينا من جديد

ادم بيتسامه:
انا كذلك جيس

ألبرت احد رجال الاعمال:
لنتطلب العشاء اذا



تقي بتلقائيه:
هاكل زيك

ابتسم ادم لها
واخبر النادل طلبهم

بينما روما تنظر لأدم
تتأمل ملامحه الشرقيه
هي شرقيه الاصل ولكن والدتها فرنسيه

ادم بتساؤل لروما:
اين سيد معتر ان يحضر العشاء

روما ببتسامه وهي ترجع خصلاتها الحمراء وراء اذنيها وتحدث
بالعرييه:

راح التواليت وجاي

نظرت لها تقي

بدهشه لانها تتحدث اللغه العرييه مثلهم

ادم بهدوء:

اوك

جيسكا بنبهار:

روما تتحدثين العرييه

روما بالفرنسيه:

عزيزتي جيس انا عربيه الأصل
من مصر تحديدا ولكني اعيش في فرنسا
واتحدث العربيه بطلاقه

احد رجال الاعمال:

لطالما كانت العربيه احسن اللغات
وافصحهم انا فرنسي ولكن احب العربيه اكثر

جيسكا بضحك:

ليتني اتعلم

روما وهي تنظر لتقي:

بتتکلمي لغات ولا مش بتعرفي

نظرت لها تقي بثقه وتحدثت بالفرنسيه:

اتحدث الفرنسيه والانجليزيه والالمانيه

ولكني افتخر بالغتي العربيه

نظر لها ادم بدهشه وهمس:

بتعرفي تتكلمي فرنسي

نظرت تقي له ساخره:

امال كنت هكون سكرتيرتك في يوم من الايام ازاي يا ادم

جيسكا بمرح:

يارجل وتقول انها لا تتحدث الفرنسيه

انها تتحدث مثلي تماما

مكاوي

ألبرت ببتسامه:

احب تلك الشرقيات المثقفات

اشتعل ادم بغضب

واجابه بجمود:

هل نبدأ بالعمل ام سيد معتر سيتأخر

معتز ببتسامه:

انا هنا يا ادم بيه

التفت له ادم ليقف يسلم عليه بجديه

تمتم معتز في نفسه:

مفيهوش من سميه

ااه عزيزتي لا يشبهك سوا العشق فقط

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

-

=====

=====

قاسي ولكن احبني 2

وأحببت قسوته

الحلقة (13) فرنسيه حسناء

اغار عليك من الاخريات
اغار عليك حبيبي من اي حواء
لو استطيع محو تلك البسمه التي
تجعل النساء يذوبون عشقاً بك
لو استطيع محو اي انثي تقترب منك
لو استطيع ان اصبغ فتاتك الأولى والاخيره لو استطيع ان ابعدك
عن كل تاء التأنيث واخفيها عنك
فلا تلوم عاشقه علي غيرتها العمياء

ظل ادم يتحدث في شؤون العمل مع معترز ورجال الاعمال وسط
نظرات روما التي تخرق ادم وغضب تقي المكتوم

جيسكا بالفرنسيه:

ادم هل ستأتي الي حفل الشركه غدا

امسك ادم يد تقي قائلاً:

لا جيسكا افضل امضاء الوقت مع حوريتي

ابتسمت تقي بخجل

بينما تمتت روما وهي تنظر لأدم:

مستر ادم مراتك تقدر تيجي معاك عادي

الحفله هتبقي جميله

ادم بنفي وهو بنظر لتقي :

مراتي مبتحبش الحفلات

وغير كدا مش عايز اتعبها

مكاوي

جيسكا بضحك:

اووه تعشقها بجنون يا صديقي

ظننت انك ستبقي الباقي من حياتك اعزب

ادم بيتسامه :

جيسكا كيف يجد الشخص الجنه ولا يتشبث بها انا لا أعشقها انا

تجاوزت تلك المرحلة

كانت روما تنظر لتقي بحتقار شديد
وتنقل نظرها لأدم كانت تنظر له برغبة

معتز ببتسامه:

انتو ثنائي مميز جدا يا ادم بيه

ادم بجديه:

شكرا جدا

كان ادم يلاحظ نظرات روما له
ولكنه لم يهتم بذلك الامر

ولكن تقي كانت تستشيط غضبا من نظراتها التي تتفحص ادم
بعنايه

ألبرت ببتسامه لعوب:

اوووه سيد ادم انت محظوظ جدا

زاد ضيق تقي اكثر

من مغازله ألبرت ونظرات روما

استشاط ادم غضبا هب واقفا هو وتقي قائلا بالفرنسيه:

حسنا انتهى عملنا عند تلك النقطة

اراكم غدا عند توقيع العقد

روما بنظرات رغبه:

السهره لسه في أولها يالدم بيه

ماشين بدري ليه

تقي بغضب مكتوم:

ياللا يالدم انا تعبت وعايزه امشي

ادم بجديه:

اتشرفت بمعرفتك انسه روما

بس لازم نمشي دلوقتي

قامت جيسكا وعانقته قائله:

اراك غدا صديقي اعطني بنفسك

وخرج من الفندق وهو هادئ نسبيا
بينما تقي تفكر في روما وجيسكا
والنار تأكل فؤادها

دلقت تقي الي غرفتها وهي تكاد تموت قهراً وغيظا

تقي وهي تتمم بصوت منخفض وهي تخلع حجابها بعصبية:
واحدة تحضنو والتانيه تعاكس فيه
وتبصلو كأنها هتاكله بعنيها

استغفر الله العظيم يارب

لا وايه الاستاذ آدم عامل نفسه مش واخذ باله لا وبيحضن التانيه
قدامي

كأني هوا قدامه

-اممم مدام تقي بتغير

التفتت تقي لأدم وعينيها تشع غضب:

اغير ليه ان شاء الله فيك ايه يتغار عليه
لا مش غيرانه

ضحك ادم بشده مما جعله اكثر وسامه
عينيه مغلقتين وفمه يضحك لتبرز اسنانه البيضاء

شردت تقي في ضحكاته
لم تري تلك البسمه النابعه من قلبه من قبل

توقف ادم عن الضحك حتي ادمعت عينيه ولاحظ تأملها في وجهه
ابتسم ادم ابتسامه واثقه وادخل يده في جيوب بنطاله

ادم ببتسامه:

اممم يعني انا مفيش فيا حاجه تغيري عليا منها يامدام الصياد طب
سرحانه فيا ليه بقا

تقي بنتباه:

ها لا انا بس افكرت حاجه

ثم تابعت بضيق:

وانتا ازاي تحضن واحده

متعرفش ان حرام تعمل كدا

وبتحضنها قدامي ولا كأن مراتك جمبك

تمعن ادم في عينيها قائلا:

المطلوب مني ابرراك بقا ولا ايه

تقي بغضب وصوت مرتفع:

ايوا مفروض تبررلي انا مراتك

واصلا انتا مكنتش عاملي حساب

دي تبصلك اوي ودي تحضنك

والزفته الي جمبك عادي خالص

ملهاش اي لازمه لا وتلمحك انك عاجبها

ادم بغضب حاول كتماناه وادعي البرود:

وطي صوتك ياتقي احسنلك

مش انا الي ترفعي صوتك عليه

تقي بعصبيه:

ايه برودك دا ما ترد عليا

كل هامك الصوت وبس

مسح ادم وجهه بيده تعليلا علي غضبه :

تقي بلاش تنرفزيني عشان متزعلش مني وتقولي عليا في الاخر
اني قاسي ومحبكيش والكلام دا كله

استدار ادم للخروج من الغرفه

ولكن امسكت تقي يده قائله:

لا ترد عليا الاول مين دي الي حضنتها

التفت لها ادم بغضب جامح وامسك جزعها بقوه المتها:

متنسيش نفسك ياتقي

مش ادم الي يتحقق معاه ولو كنت عايز اكلها واتساير معاها كنت
عملت كدا يامدام

تقي بتحد وشراسه:

انسي ياادم شكلك نسيت انا مين انا تقي ياادم الي وقفت في وشك
قبل جوازها

منك ومش هسمحك تستخدم حبي ليك

ضدي ولو المسهوكه دي عجبك اوي كدا طلقني وروحها

امسكها ادم من جذعها بقوه لتطلق تاوهات اثر قبضته القويه

ادم بغضب مفتعل :

اسمعك بتقولي طلاق تاني ياتقي

قسما بالله لو طولت اكتفك واحبسك في الاوضه هعملها

وانا بحذرك اهو كلمة طلاق دي لو سمعتها هتلاقي ردت فعل
متعجبكيش

ثم هزها بعنف قائلا:

متخلقتش الي تتحدي ادم الصياد

حتي لو كنت بعشقتك ياتقي فاهمه وصوتك دا لو علي هتشوفي
الوش الثاني

انا لحد دلوقتي كويس معاكي مشفتيش غضبي وحش ازاي

ثم تابع بغضب دفين:

ولو كانت عجباني كنت هروح اقضي ليله معاها واسيبك نايمه
علي ودانك هنا

انما مش انا الي اخون

ثم انقد عليها كالاسد الجائع ممسكا خصرها بقوه لا يعرف مداها

والتهم ثغرها في قبله قويه ليهداً من قلبه الغاضب ليثبت لها انها له
وقت ماشاء

تأوهت تقي من قبضته القويه علي خصرها

تحررت منه بقوه معلنه بدأ تمردها

والتمعت عيناها بنظره شرسه

معلمه خروج القطه من داخلها
لنتمرد حوريته الحبيبه علي قسوته اللعينه

ليري ادم نظره جديده تلتمع في عيناها
مليئه بالتحدي وغرور انثي سيشعل النار بينهم ليبدأ صراع الحب
والقسوه

صباح يوم جديد في منزل اباد

كانت هند تقف في المطبخ

تعد طعام الفطور

هند وهي تعد سلطة الفاكهه:

يادي النيله مش عارفه اقطع الخضره كمان ياشماتة تقي فيا قالتلي
اتعلمي الطبخ وانا الي اترىقت

كان معاها حق والله اديني مش عارفه اقطع شوية شوية فاكهه

-يخربيت الجنان علي الصبح ايه دخل الفاكهه في الطبخ
كان صوت اياد من خلفها

هند بيتسامه واسعه:

صباح الخير ياأيدو

عانقها اياد من الخلف ودفن رأسه في عنقها قائلاً:

صباح الفل ياروح ايدو

هند بعبوس وهي تحاول التقطيع:

ابعد يااياد عشان متلغبطنيش

انا بحاول اقطع التفاح بشكل كويس

اياد بضحك:

انتي فاكهه ان دا تقطيع فاكهه ياختي

اموت واعرف ازاي خالتي ايمان احسن واحده تطبخ وبنتها لا

هند بضيق وهي تبتعد عنه:

لا محدش ضحك عليك

انتا من زمان عارف مبحش الطبخ

بحب اكل بس

قربها اياد منه مره اخري ووضع يده فوق يدها وامسك السكين
وبدأ بتقطيع الفاكهه بيدهما

اياد ببتسامه:

اهو هنقطع سوا

نظرت له هند وشردت في زرقة عيناه

وانفه المستقيم وشعره المبعثر عند استيقاظه من النوم

ظلت هند تتأمله بينما

اياد يقطع الفاكهه بأبداع

ويتحدث معها بأمور الضهي وخبرته به

ولكنها لم تسمع كلمه مما قاله بل شردت فيه

انهي اياد التقطيع ونظر لهند التي تتأمله

اياد ببتسامه وهو يديرها له:

بتبصيلي كدا ليه

هند ببتسامها وهي تحاوط عنقه:

معجبه

اياد بخبث:

اوووبا معجبه دي الي يشوفك يقول بتعشقينني يا حببتي

هند بضحك:

والله ودا ازاي بقا

اياد وهو يقترب ليقبلها:

عينك يا حببتي

امسكت هند قطعة فاكهه ووضعتها في فمه لتبتعد عنه ضاحكه:

واثق اوي ياخويا

اياد وهو يمضغ الفاكهه بنز عاج:

ماكنا حلوين وماشين زي الفل

هند وهي تخرج من المطبخ:

طب روح اتوضا من الحمام الي هنا

وانا هتوضا فوق عشان نصلي الصبح مع بعض

اياد ببتسامه وهو يتبعها:

حاضر ياستي خمس دقائق واكون جاهز

اتجهت هند الي غرفتهم وتوضأت

وارتدت اسدال بلون الفيروزي

واحضرت سجاد الصلاة

بعد ثوان دلف اياد الي الغرفه

واستعدو الي الصلاة

بعد عدة دقائق انهت هند واياد صلاتهم

أياد ببتسامه وهو يقبل جبهتها:

تقبل الله يا حبيبتي

هند وهي تبتعد عنه وتخلع اسدالها:

منا ومنكم يا ايدو

ياللا بقا عشان نفطر

نظر اياد الي ملابسها قال غامزا:

الله علي شورتاتك يا ديدي

كانت هند ترتدي شورت جينر من اللون الازرق وتي شرت وردي

قصير

هند وهي تمشط شعرها الاسود الذي يصل الي خصرها ورفعته :

بس يا ض بطل قلة ادب

ضحك اياد قائلا:

لا ونبي امال بالبس دا اكون مؤدب

هند بضحك:

لا يا حبيبي انتا قليل الادب اصلا

اياد بخبث وهو يقترب منها :

قد كلمتك دي

هند وقد علمت نواياها:

اه قد

ركضت خارج الحجره وهي تضحك بقوه ليخرج اياد خلفها

وهو يتوعد لها

هند وهي تركض:

خلاص حرمت ياباشا

اياد بسخريه:

وحياتك ابدا اعاقبك الاول

وقعت هند علي الارض واصطنعت الوجع

هند بوجع:

اااه رجلي

افترب منها اياد بقلق:

مال رجلك ياهند وجعتك جامد

هند بضحكه مكتومه:

ااه جدا يااياد

امسك اياد ساقها وهو يتفحصها بقلق:

فين اتخبطتي فين ياهند

هند وقد افلتت ضحكه

نظر لها اياد بهدوء:

كنتي بتضحكي عليا ياهند

هند بضحك :

بصراحة اه ضحكت عليك

نظر لها اياد بضيق

وهب واقفا ليتركها

قامت هند هي الاخري ولاحظت عبوس وجهه :

انتا زعلت مني يااياد

اياد:

ملكيش دعوه ياهند

مكاوي

امسكت هند يده وقالت بضيق:

انتا زعلت بجد!

انا كنت بضحك معاك مش اكثر

بحرکه سريعه حملها اياد بين يده

لتشهق بقوه

اياد بتحذير:

اياكي تهزري معايا في وجعك ياهند
لان دي الحاجه الوحيده الي مقبلش هزار فيها

حاوطت هند عنقه وابتسامه واسعه احتلت ثغرها"
بتخاف عليا يا حبيبي

اياد بتنهيده:

اكثر من نفسي يامجنونه

القت هند رأسها علي صدره قائله:

المجنونه بتحبك يااياد

ابتسم اياد وسار بها الي المطبخ:

واياد بيحب المجنونه هو كمان

اجلسها اياد علي الكونتر قائلا:

اقعدي بقا وانا هحضر الفطار

هند ببتسامه واسعه:

ماشى وانا هساعدك وهاكل إلى هتعمله

ضحك اياك بقوه قائلا:

موافق ياطفسه

داخل سجن الاسكندريه

كان امجد يجلس محققا في الفراغ

كان ينتظر خروجه من بين القضبان

بعد عدة دقائق

دخل عسكري شرطه وهو يدفع احد السجناء داخل الزنزانه قائلا:

ادخل ياروح امك انتا لسه واقف

كان الرجل بجسد متوسط رغم كبر سنه

وكان وجهه يشع حزن وانكسار

جلس الرجل في زاوية السجن
وعينه تفيض حزناً ووجع

لم يهتم امجد بتلك الالهانه الذي تعرض لها ذاك الرجل وعاود
التفكير في مخطته

وكانت عيون اخري تتابع الاثنين
وتقارن بين شبه الاجسام بينهم ولكن الوجه مختلف فأيقن يس ان
ضحيته
ذاك الرجل المسكين

اقترب يس من الرجل المنزوي
ياسر بصوت خشن:
جاي في ايه

رفع الرجل رأسه الي المتحدث
فوجده رجل في يتراوح عمره بين الثلاثون والخامسه والثلاثون

ندبه كبيره في جبهته
واحد حاجبيه يوجد به اثر
اصابه قديمه

الرجل بصوت مهتز:
دخلوني هنا ظلم

يس بسخريه:
ما كل الي هنا بيقولو نفس الكلمه

نظر له الرجل بحزن ثم وضع رأسه بين يديه مره اخري

يس:
اسمك ايه يا حج

الرجل بحزن:
عوض

يس :

جيت في ايه ياعم عوض

عوض بقهر:

اختلاس بعد خمستاشر سنه خدمه وشقي وتعب لبسوني اختلاس

يس بتساؤل :

وانتا اختلست فعلا

عوض بنفي ودموع:

والله ابدأ يابني ولا عمري اكلت عيالي مال حرام انا مظلوم

هز يس رأسه بأيجاب

ونقل نظره الي امجد الشارد

يس في نفسه:

عايزني اقتل الغلبان واسيب الغول يهرب

اهي دنيتنا كدا مبتعضش الا في الغلبان

يالاً اهو نخلص المصلحه وخلص

بينما كان يس يناجي ربه

والحزن يأكل فؤاده

فهو رجل مستقيم عمل بجد

لمده خمسة عشر عاماً

ورغم وفائه في عمله

لكنه تعرض لخيانته

رفض رشوه عرضت عليه

مكاوي

فاتهم في اختلاس مال الشركه

وسجن تاركاً خلفه فتاه في التاسعة عشر من عمرها وزوجته يبكون

دما علي فراقه

يعلم انه لن يخرج من قضية الاختلاس

لانه رجل فقير مقارنه بمن سجنوه

ولكن ما باليد حيله فالقوي يأكل الضعيف

فتمتم بصوت منكسر:

حسبي الله ونعم الوكيل

حسبي الله ونعم الوكيل

لتصل الي السماء السبع

فادعوة المظلوم لا ترد

في فرنسا تحديدا منزل ادم الصياد

كانت الساعه تجاوزت منتصف الليل

مكاوي

كانت تقي تنام في الطرف الايمن من الفراش والطرف الايسر
استقر فيه ادم

وكلا منهم في عالم اخر

كانت تقي تفكر في شجارهم

وفور تذكر روما شعرت بنيران تتأجج في قلبها والغضب سيطر
عليها

تذكرت نظراتها مغازلتها تصرفها تجاه ادم
نعم ادم لم يعيرها انتباه ولكن الغيره لا تترك المرأه

تقي بصوت منخفض:

ادم انتا نمت

ادم بصوت هادئ:

لا لسه

تقي وهي تلتفت له:

امال مديني ضهرك ليه

التفت ادم لها هو الاخر ونظر لها بغضب ولوم:

انتي الي ابتديتي الاول

تقي بصوت حنون وهو تمسح علي وجنتيه:

أسفه يا ادم انا عارفه ان ملكش ذنب ان البت دي عاكستك بوقاحه

ادم بهدوء:

يعني عرفتي انك غلطانه

تقي بغضب خفيف:

بس حضرت التانيه متنساش دي

والله اعلم دي كانت حبيبتك ولا ايه

ابتسم ادم لغيرتها ثم اقترب منها واحتضنها بقوة واضعا رأسها
علي صدره ويده تحاوطها

ادم بهدوء:

جيسكا دي صديقة طفولتي ياتقي

اعرفها من وانا عندي اتناشر سنه

اعز صحاب وزى اختي بظييط

احنا الاتنين متعودين علي بعض

وفي الوسط بتاعنا وفي حياتي

انا ممكن احضن اي واحده عادي

رفعت تقي وجهها ونظرت له بحده:

بس دينك بيمنعك من الكلام دا

ادم بحزن في عينيه:

انا عمري ماعرفت حاجة عن ديني

عشان اعمل فيه حاجة

نظرت له تقي بصدمة وابتعدت عنه:

انتا متعرفش اي حاجة عن الاسلام ياادم

ادم بنفي:

لا معرفش اي حاجة في ديني

لان مفيش حد عرفهولي

فامتلومنيش علي حاجة مش عارفها

صمتت تقي عدة دقائق وهي تتأمله

وهو يفعل المثل ثم قالت:

عشان كدا مبتصليش

حرك آدم رأسه بأيجاب

تقي بهدوء وقد اعتدلت في جلستها:

طب تمام ممكن انا اعرفهولك

اعتدل ادم في جلسته ونظر لها لتتكلم

تقي ببتسامه:

احنا دينا دين المحبه والتسامح

والصدق والرضا والايمان بالله

مكاوي

يعني مثلا حرام تحضن واحده محلله ليك لازم تكون اختك او امك
او بنتك او مراتك غير كدا حرام

حرام تشرب خمره حرام تشرب سجائر

حرام لان كل الحجات دي بتضرك

لان ربنا قال في كتابه العظيم(ولا تلقوا بأيديكم الي التهلكه)

لازم تكون متسامح وتنسي الي فات

لازم ترضا بحياتك حلوه او وحشه
والصلاة اهم حاجه عشان تقرب من ربنا

وتقضي بالنبي صلي الله عليه وسلم
وتتبع السنه دينا هو عنوان الابتسامه

نظر لها ادم مطولا والتمعت في عينيه دموع ولكنها أبت ان تخرج

اقترب منها ادم واحتضنها بقوه
متمنيا ان يدخلها في قلبه

ادم بصوت مهزوز:

انتي كثير عليا ياتقي

بادلته تقي العناق وظلت تمسد علي شعره بهدوء وقالت بحنو:

لا يا ادم متقولش كدا احنا بنكمل بعض

تنهد ادم بألم وزاد من احتضانها كأنه غريق وتمسك بأحد لينجده
من ظلماته

لنتمسك به هي الاخري كأنه طفلها
التي تحتويه بين ضلوعها
وتحميه من بطش الايام
وتزيل عنه ألامه التي تفني حياته

ليتبخر الكبرياء والقسوه في ظلمات الليل وتتبدل بحنان وحب لو
وزعو علي علي العالم لأصبح الكل عاشقاً

لا أستطيع الحياة بدونك

ما هو الوجود بدونك

اذا انفصلت عنك

سيكون سأنني انفصل عنك

لأنك انت الوحيدة

انت فقط

الحياة ,حياتي

سلامي والمي

انتي هي عشقي

كيف يمكن ان تكون هذه علاقتنا
انا لا احب ان ابتعد حتى للحظة
بكل يوم انا اعيش معك
كل وقتي هو فقط لك
لايوجد لحظة تمر بدونك
واسمك موجود بكل نفس يخرج مني



أنا اعيش فقط لك
قد وهبتك نفسي
حفظي علي بأمانه
وابعديها عن كل الحزن
نصيبي ان اكون معك

انت لم تبقي ناقة بدوني .. فأنت تكمليني

لأنك انت الوحيدة

انت فقط الحياة

,حياتي سلامي وأمي

انت هي عشقي

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

مكاوي

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقه (14)الوقع في الحب مرتين

صدح صوت العسكري في السجن قائلاً:

معاد الزياره جه يالا يامسجون انتا وهو

كانت هذه الكلمات كفيله لجعل عوض سعيد لموعد رؤيه ابنته
وزوجته..

خرج عوض من الزنزانه

ليري عائلته الصغير

وخرج باقي السجناء ليرو اقاربهم

وقع نظر عوض علي فتاه

لم تتجاوز العشرون بشعر ذهبي يخرج من حجابها الغير مهندم

وعيون سوداء اتعبها البكاء

ووجه ابيض شاحب

اقتربت منه

ارتمت تلك الفتاه في احضانه

وهي تبكي بقوه قائله:

بابا وحشتني اوي

احتضنها عوض وابتسامه حنونه علي شفتيه :
كدا يانور مش قولتلك خلي بالك من نفسك ومن امك كدا بنتي تبقي
ضعيفه وتعيط

ثم حول نظره لزوجته التي تنتظر اليه وتبكي بصمت ألمه:
ايه يامو نور حتي انتي بتعيطي

هاجر بصوت مختنق:
وحشتنا يابو نور ملناش لازمه من غيرك

ابعد نور عن احضانه واقترب من زوجته واحضنها ودمعه حبيسه
في عينيه :

لا يامو نور كدا هتخليني اخاف عليكو

نور وهي تمسح دموعها:
تعالى اقعد يابابا احنا جيبنلك اكل

جلس عوض وهاجر ونور علي الاريكه الخشبيه وسط الضوضاء
في ردهة الزيارات.

عوض بنفي:

لا مش عايز اكل يانور طمني عليكو يابنتي معاكو فلوس تصرفو
منها

نور بأيجاب:

اه يابابا معانا فلوس اظمن

طمني علي حالك

مكاوي

عوض بيتسامه حزينه:

اهو كويس يابنتي

عايش

امسكت هاجر يده قائلا:

عوض المحامي الي جابته نور

بيقول نعمل طعم في المحكمه..

عوض ببتسامه:

اسمها طعن يامو نور

مش طعم ثم تابع بيأس:

ملوش لازمه يانور هتصرفو فلوس علي الفاضي

انا رضيت بقضاء ربنا يابنتي

نور وعاودت البكاء:

متقولش كدا يابابا

انتا هتطلع عشان انتا مظلوم

سعادني وخلي عندك امل

مكاوي

عوض بضيق:

طيب ماشي بس متعيطيش

ها قولولي حد بيضايقكو

نظرت هاجر لنور بتحذير قائله:

لا ياعوض محدش بيضايقنا

عوض بشك:

بتكدي ياهاجر

نور بسرعه :

لا يابابا محدش بيضايقنا خالص.

تنهد عوض برتياح:

طيب الحمد لله خلي بالك من امك

يانور انتي راجل البيت بعدي

نور بأيجاب وهي تمسك بيده:

متقلقش يابابا بنتك راجل

بينما هاجر ونور وعوض يتحدثون

في زاوية السجن

كان يس يجلس وأمامه رجل في نفس عمر يس

عزيز بتحذير:

الباشا بيقولك متنفذش دلوقتي

حاجه

يس بلا مبالاه:

اشمعنا

عزيز بنفي:

معرفش المهم متنفذش مش دا الوقت المناسب خلي عينك علي
امجد

يس بأيجاب وهو يثبت نظره علي عوض وعائلته الصغيره:

ماشني

العسكري بصوت مرتفع:

الزياره خلصت يامسجون انتا وهو

عوض وهو يقف ليذهب:

خلي بالك من نفسك ومن امك يانور

نور ببكاء وهي تتشبث به:
متمشيش دلوقتي يابابا استنا شويه

عوض بدموع:
يابنتي سبيني لازم ارجع الزنزانه

نور بنفي وبكاء حاد:
لا يابابا متسبنيش ونبي
نظر عوض لهاجر وجدها تبكي هي الاخري
عوض بضعف:
امسكي بنتك يهاجر وامشو

أمسكت هاجر نور والاثنتين في بكاء حاد
نور بصوت مرتفع :
هطلعك من هنا يابابا

نظر لها عوض ببتسامه حزينه قبل ان يختفي عن ناظريها

لترحل نور وهاجر وسط نظرات يس المشفقه علي حالهم فهو يعلم
ان عوض بريئ وهو كبش فداء لأمجد

كانت شهد جالسه علي مكتبها

تتابع عملها المتراكم

بيدها قلم ويدها الاخري كوب من مشروبها المفضل الموكا

دلف عمار الي المكتب المشترك

بين شهد واثنين آخرين

القو التحيه علي عمار ماعدا شهد

لم تلاحظ شهد وجوده وتابعت عملها بتركيز

عمار للموظفين:

معاد الاستراحه جه

عدة دقائق ولم يتبقا في المكتب سوا

شهد وعمار

عمار بتعجب :

انتي عامله نفسك مش شيفاني ولا ايه

رفعت شهد ناظريها له ببرود:

في حاجه يااستاذ عمار

عمار بضيق:

قولتك امبارح متقوليش استاذ دي

اسمي عمار مش صعبه يعني

شهد بلا مبالاه وهي تعيد نظرها للأوراق:

وانا قولتك احترم الحدود الي بينا

انا انسه شهد وانتا استاذ عمار

عمار ببتسامه وهي يقترب من مكتبها:

ياستي انا حر قولي عمار بس

نظرت له شهد بهدوء قائله:

انتا عايز ايه بظبط

عمار ببتسامه:

عايز اعرف اللون الفيروزي دا متعكر ليه

تجاهلت شهد كلماته وكررت:

انتا عايز مني ايه بظبط يااستاذ عمار

عمار ببتسامه واسعه وهو ينحني ليهمس لها بصوت هادئ:

معجب بيكي ياانسه شهد

ابتعدت شهد عنه وضحكت بسخريه:

معجب بيا مره واحده ودا من امنا

عمار ببتسامه وهو يضع يده في جيوب بنطاله:

من ساعة ما دخلتي الشركه وانا معجب بيكي ياشهد طريقته

اسلوبك اختلافك

عن باقي البنات كل دا مخليني معجب بيكي

نظرت له شهد بسخريه:

وانتا تعرف عني ايه عشان تعجب بيا

عمار بثقه:

هعرف منك

شهد بنفي ونظرات ثاقبه:

وانا مش قابله اعجابك دا ولا ببذلك نفس الشعور يااستاذ عمار
وياريت تلتزم حدودك معايا

صدم عمار من رفضها المباشر له

وحدق بها بضع ثوانٍ

وجد في الفيروز دموع متحجره

عمار بهدوء:

طب فكري يمكن تبادليني

وقفت شهد امام شرفة المكتب قائله:

وانا بقولك مش هبادلك حاجه

ومش متقبله اعجابك دا اساسا

تنهد عمار بغضب مكتوم

ورسم ابتسامه مزيفه علي شفتيه:

مفيش مشكله يانسه شهد

بس اكيد هيجي اليوم الي تبدليني

الحب مش الاعجاب

التفتت له شهد بلامح هادئه وابتسامه بسيطه تحمل في طياتها
الوجع:

شكرا لتفهمك يااستاذ عمار

بس ياريت متستناش اليوم دا

لانه مش هيحصل

منحها عمار ابتسامه بسيطه وخرج من المكتب بعقل مشوش
وغضب مكتوم

جلست شهد مره اخري واضعه رأسها بين يدها متممه:

عندك أمل كبير هيختفي

وانا عندي وجع كبير ملازمي

خرج عمار من مكتبها وتوجه نحو مكتبه

عمار بضيق وهو يقف في نصف عرفة المكتب:

عنيده ودماعها ناشفه

ثم تذكر عيناها وشعرها القصير

فتمتم ببتسامه وهو يرجع شعره الي الخلف بتهيده قويه:

بس جميله وشكلي كدا مش معجب بس

لا دا انا بدأت اتوه في الفيروز

وهعرف اخليها تتوه في سواد الليل

استيقظت تقي متأخره عن عاداتها

نظرت جانبها لم تجد ادم

عدلت تقي من جلستها

مسحت علي شعرها بعينين ناعسه
ونظرت الي جسدها العاري بضيق

دلف ادم الي الغرفه وهو يحمل
طاولة طعام متوسطه الحجم



ادم بجديه وهو يجلس بجانبها :

مالك يا حبيتي

تقي بضيق:

معرفش مخنوقه منك

ادم بتعجب:

مخنوقه مني!

تقي بهجوم:

اه مخنوقه منك ومش طيقاك

انتا بتعمل حجات بتضايقني

زهل ادم من هجوم تقي

ادم مهدئا اياها:

طب اهدي بس انا عملت ايه

تقي بدموع:

معرفش انا متضايقه منك

كل ما افنكر انك خطفتني اضايق

ادم بصدمه:

خطفتك!

مش انتي نسيتي الي حصل

تقي ببكاء:

معرفش افكرت دلوقتي
وبردو اتجوزتني غصب عني

ادم بضيق:

لا اله الا الله

يابنتي حصل ايه لكل دا

ما احنا كنا امبارح كويسين

ارتمت تقي في صدره وهي تبكي بقوه:

ادم الحقني مش عارفه ابطل عياط

عانقها ادم بز هول :

تقي مالك اتخبطتي في راسك

ولا تعبانه ولا ايه

زادت تقي من عناقه وهي تتمتم:

انا بكرهك يا ادم عشان بحبك

ادم بقلق:

لا انتي كدا قلقتيني اكر

استني اجبلك دكتور

خرج ادم من الغرفه ووجهه شاحب

اماندا بتساؤل:

ايمكنني مساعدتك مستر ادم

ادم بضيق وهو يمسح وجهه بكفه:

نعم اماندا احضري ملابس محتشمه لتقي وضعي حجاب فوق
راسها

اماندا بأيجاب:

نعم سيدي

ذهبت اماندا الي تقي

والبست تقي مثل ما أمرها ادم

بعد اقل من ساعه
حضر طبيب لفحص تقي

الطبيب بلغه فرنسيه:

كان يجب ان تتابع من طبييها

لا الجنين يتطور

ادم بقلق:

اذا لماذا تبكي وتهذي بكلمات

مكاوي

الطبيب ببتسامه:

سيد ادم ستجدها تشعر بأربع فصول في وقت واحد وستبكي لتغير

احوال الجنين

واحيانا صفوها سيكون معكر

يجب عليك ان تتماشى مع مزاجها

لكي لا تبكي اكثر

لن تطيق بعض الاطعمه والروائح

تذكر ادم عندما اشتمت عطره وكانت ستتقيئ:

هل تتألم هي والجنين

الطبيب بلهجة تقرير:

الجنين في الشهر الثالث والرابع

يتكون وهذا يؤثر علي مزاج الام

ويؤلمها قليلا والجنين في احسن حال

لكن عليك ان تكون قريب منها دائما

لان الجنين يشعر بك غير ذلك جسد الام يفرز هرمون مفيد للطفل

ادم بتنهيده قويه:

حسنا شكرا لك

الطبيب:

ولو انا في الخدمه دائما

ادم لأمندا:

اوصلي الطبيب اماندا

خرج الطبيب

ليتهد ادم بتعب ويدلف لتقي

كانت تقي متسطحه علي الفراش

وتبكي بصمت

اقترب ادم منها وجلس بجانبها بهدوء:

تقي حببتي انتي ز علانه مني

مكاوي

نظرت له تقي بعمق قائله:

لا مش ز علانه بس عندي طلب

ادم ببتسامه وهو يبعد حجابها عنها:

اؤمري يا حوريه

تقي بهدوء:

خليك جمبي ديما

متبعدهش عني في يوم يالدم

امسك ادم يدها وقبلها بحب قائلا:

ابعد عنك ازاي بعد ما لاقيتك

انا ممكن اموت ولا اتخلي عنك

تقي ببتسامه:

انا بحبك علي فكره

ادم بسخريه وهو يداعب انفها:

اه وبتكرهيني عشان بتحبيني

مش كدا يامدام

تقي بعبوس:

معرفش انا مكنتش طيقاك وقتها

ادم ببتسامه:

مانا لاحظت كدا

تقي بتساؤل وهي تتحسس شفتيه:
ادم انتا ليه مبتضحكش علي طول

ادم :

يمكن عشان مفيش غيرك
بيخليني اضحك مثلا

تقي ببتسامه:

اممم

ادم

ادم وهو يتسطح بجانبها ووجوهم متقاربه من بعض:

عيونه

تقي ببرائه:

عايزه اكل فروله

رفع ادم احد حاجبيه:

هو دا الي اسمه الوحم

تقي بنفي:

معرفش مخلفتش قبل كدا

ادم ببتسامه:

كأنك بقيتي لمضه

وقطه شرسه ياتقي

مكاوي

ضحكت تقي بشده قائله:

من عاشر قوم اربعين ياسدي

اقترب منها وطبع قبله صغيره علي شفيتها قائلا:

حلوه اسدي عجبتي

ثم تابع بتساؤل:

تقي هو صح الجنين بيحس بيا

تقي بأيجاب:

اه بيحس تيته مره قالتلي كدا

عايزه يحس بيك دلوقتي

حرك ادم رأسه بأيجاب

امسكت تقي يده وضعتها

علي بطنها الصغيره قائله:

هو دلوقتي مش كامل بس حاسس بيك

اغمض ادم عينيه وارتجف جسده من حركة تقي تلك ولكن شعور
جميل تملكه

شعور ان حبيبة ستنجب طفل له

تقي بقلق من صمته :

ادم انتا لسه مش عايزه

فتح ادم عينيه وجد نظرة القلق في عيناها البندقيه

التصق بها واحتضنها بقوه متمتما:

انا دلوقتي مستنيه علي احر من الجمر

مستنيه يشرف الدنيا

تقي ببتسامه:

انتا عايز ولد ولا بنت

صمت ادم دقائق

ثم تكلم :

عايزها بنوته ياتقي

عايزك تجبيلي بنت شبهك

تقي بفرحه وهي تنظر لوجهه:

وانا بردو كان نفسي اجيب بنت الاول

قبل ادم ارنبة انفها قائلا:

عايزه تسميها ايه

تقي بسرعه:

عايزه اسميها سيدرا

ادم ببتسامه:

ودا معناه ايه

تقي ببتسامه واسعه:

معناه النجمه المتلألئه في السماء

ادم ببتسامه وهو يتحضرها بشده:

حلوو اوي يام النجمه

تقي بتساؤل:

طب لوجه ولد هنسميه ايه

ادم وهو ينظر لعيناها :

عايز اسميه مروان

تقي بنفي:

لا هنسميه اقسام

ادم بجديه:

قولت هسميه مروان

تقي بتحدي:

ابني وانا هسميه

ادم ببرود:

مش ابنك لوحدك

تقي بضيق:

بس انا الي حملت فيه

ادم بخبث:

ودا كان لوحدك يعني تكاسرتي ذاتيا

تقي بخجل وهي تدفن وجهها في عنقه:

قليل الادب اصلا علي فكره

انفجر ادم ضاحكا :

اتجننت بسببك ادم الصياد

بيتناقر علي اسم

تقي ببتسامه:

شوف سبحان الله مغرور وشايف نفسك وعصبي وقليل الادب

وقاسي ومجنون بس بحبك

ادم وهو يشدد من احتضانها:

معندكيش حل غير انك تحبيني يامدام

الصياد

تقي بخفوت:

لو الوقت رجع ورا

هرجع وهقع في حبك بردو

ادم ببتسامه:

هتقعي في حب قاسي مرتين

تقي بأيجاب وهي تشبك اصابعهم:

لو القاسي دا حبني هقع في حبه

ألف مره مش مرتين بس

ادم وهو يقبل ثغرها ويسحقها في عناق قوي يدفنها بين ضلوعه:

محبكيش انا مجنون بيكي

لترفع راية الاستسلام

وتنعم بحبه القاسي

لتحب قسوته وتقع في عشقه

ألاف المرات

جلست هند بجانب والدتها قائله بمرح:

واخيرا جيتو دا انا افكرتكو نسيوني

مازن بضحك:

ياشيخه خالصنا منك

هند بغيظ:

لا والله الا قولي يامازن مين بيمسحك جزمتك وبينضفك اوضتك
المعفنه دلوقتي



مازن بضحك:

انا الي بنضفها

هند ببتسامه نصر:

شوف من غيري حصلك ايه

مازن ببتسامه:

الخدومه الفايبييه اتجوزت

اعمل ايه يعني

ضحك اياد بقوه :

قصف جبهه موفق ياميزو

ضرب مازن كفه بكف اياد ليضحكو سويا علي هند التي تستشيط
غضباً

هند بضيق:

ماشي يااياد ماشي

اياد بضحك:

ونبي ياماما باتي معانا انهارده

ايمان ببتسامه:

لالا منك ليها بقا

شمرت هند ساعديها بحركه مسرحيه:

جالك الموت ياتارك الصلاه

اياد بضحك:

امشي من هنا يااوزعه بدل ما اتكعبل فيكي

مازن بضحك:

وجوووون هدف في منتصف الجبهه

شووووف شوفششف

خرج سالم ومحمود من الشرفه وهم يتحدثون عن شؤون البلد

اقتربت هند من سالم قائله:

عمو سالم شوفت اياد بيتريق عليا

هو ومازن

مكاوي

سالم وهي يضع يده علي كتفيها:

سيبك منهم دول حمير مبيقدروش الجمال ولا الحلاوه

وقف اياد ضاحكا :

فعلا احنا مبنقدرش جمال

واد ياجمال تعالي هنا

مازن بضحك شديد:
اتبهدلتي خالص ياهند

هند بنز عاج:
شوفت ياعمو

سالم بيتسامه:
تحبي اقولك كنا بنقول لأيد ايه وهو صغير

أياد بنفي:
سلومه بلاش

هند بحماس:
ها كنتو بتقولو ايه

أياد بتوسل:
سلومه حبيبك انا

همس سالم لهند في اذنها
لتقع عند ضاحكه يقوه حتي ادمعت عيناها وكادت تختنق من كثرة
الضحك

اياد بقلق:

اوعي تكون قولت



سالم بضحك:

لازم تعرف

هند بضحك وهي تقرص وجنتيه:

دودو يا غسل انتي خراشي عليكي

اياد بضيق:

اسكتي يابت انتي

مازن بضحك:

ياختااااااي وطيتي راسنا يادودو

خليتي برعي يشمت فينا

هند وهي تضع يدها في خصرها:

برعي احلي من دودو

محمود بجديه:

اسكتي ياهند

هند بضحك:

لا مش قادره ابطل ضحك

اياد بنز عاج:

بطلي ياهند كفايه بقا

هند وهي مازالت تضحك بقوه:

لا مش هبطل يادودو

شوفت يامازن انا متجوزه دودو

محمود وقد لاحظ ضيق اياد:

هند قولتك بطلي ضحك

سالم ببتسامه بسيطه:

بس بقا يا حبيبي عشان جوزك مايز علش

هند بضحك اكبر:

انتي هتزعلي مني يادودو

ولا انتي ااا

قاطع هند صفعه استقرت علي وجنتها

توسعت عين هند بدهشه وألم

امسكت سماح هاتفها بضيق

لتري ان اتصل بها مصطفى ام لا

ولكن كالعاده لم يتصل

سماح بضيق:

لا اله الا الله عملت ايه انا لكل دا

فاطمه بتساؤل:

مالك ياسماح بقالك كام يوم متضايقه

كادت سماح ان تتحدث

ولكنها تذكرت ان والديها رافضين ارتباطهم ولكنهم وافقو لأجلها
فلا يجوز ان تشتكي الان

تنهدت سماح بضيق:

مفيش ياماما مصدعه شويه بس

فاطمه بدعاء :

ربنا يسعدك يابنتي

ويريح قلبك ويخيب ظننا

تمتت سماح:

يارب ياماما يارب

بعد دقائق سمعت رنين هاتفها
وجدته مصطفى اجابت بنزعاج:
الوو

-الوو انتي مين

سماح بز هول:
انت الي مين

ضحكت الفتاه ضحكه رقيقه واجابت:
انا شوق ياموزه انتي انهي في حريم مصطفى بقا

سماح بصدمه:

ح-حريم ايه انتي معاكي موبيلو ازاي اصلا وفين مصطفى

مره اخري ضحكت الفتاه بصخب:

موبيله ايه بس دا كان كله علي بعضه معايا في سواد الليل

هبطت دموع سماح بقهر:

طب لما يجيلك قوليله

اني معدتش عايزه اشوف وشه

ويعتبر اننا متخطبناش اساسا

اغلقت سماح الخط بوجه المدعوه شوق

شوق وهي تخطب علي صدرها:

ياخراي دي طلعت خطيبته

ماهو كان لازم اقولها

دي النسوان عماله تتصل من الصبح

والمدهول علي عينه دا نسي البتاع دا

القت شوق الهاتف علي الفراش

وارتدت ملابسها لتستعد للذهاب الي عملها فهي راقصه في ملهي
ليلي

تعرفت علي مصطفى ليلة امس

واصطحبته الي منزلها ليفعلو الفواحش
وعندما طلعت الشمس غادر مصطفى

ولكنه نسي هاتفه في شقة المدعوه شوق
ليصدر هاتف مصطفى اتصالات عديده
وكلهن نساء

كانت شوق تضحك بقوه

منهم من تقول انه زوجها سرا

ومنهم من تقول انه حبيبها

والمزيد والمزيد

وكان يسجل الاسماء

بحروف ولكن سماح سجلها بأسمها كامل

ولم تتوقف الاتصالات فاغلقتة شوق

ووضعتة في حقيبتها وذهبت لعملها

بينما دلفت سماح الي غرفتها

وظلت تبكي وهي تدفن وجهها في وسادتها وتصرخ صرخات
مكتومه

مليئه بالندم

مصطفى لم يتغير

ونزواته مستمره حتي بعض خطبتهم

وبل وزاني ايضا

سماح بصوت متألم:

بعتك برخيص يا حسين

واشتريت الرخيص بالغالي

انا اسفه يا حسين

انا غبيه انا غبيه

ظلت سماح تبكي وتتمتم بذكر حسين

ولكن لا يفيد البكاء علي اللبن المسكوب

قضي الامر وانتهي

في فرنسا تحديد في منزل روما جبر
كانت روما جالسه في شرفتها تتابع مجله وتشرب القهوه بتلذذ

ولكنها شردت في صاحب العيون العسليه الذي اثر قلبها من اول
لقاء

كانت تراه في الصحف والمجلات
ولكن وجدته اوسم مما تري في الصحف

قامته الطويله جسده المنحوت الرياضي. بشرته البرنزيه وجهه
الشرقي الصارخ

خصلات شعره الحريريه التي جعلت رجفه تسري في عمودها
الفقري

روما ببتسامه:

شرقي وسيم

-باين الكلام علي ادم الصياد

التفتت روما الي مصدر الصوت وجدته معنز بوجهه الجامد

روما ببتسامه:

اوووه اخويا العزيز هنا

معنز بجمود:

ياريت ياروما تطلعي ادم من حساباتك

ادم متجوز وبيحب مراته

روما وهي ترجع خصلات شعرها الناريه الي الخلف:

عادي هيجبني انا ويسيب البتاعه دي

معنز بحزم:

روما بلاش ادم الصياد ابعدني عنه

الواضح بيحب مراته بلاش تكوني كارت حشر

روما بسخريه:

ودا عشان انه ابن اخو السنديلا بتاعتك

اوووه مدام سميه ليها سحر شديد

تمالك معنز غضبه قائلًا:

روما بحذرك تنطقي اسمها

الا سميه انتي فاهمه ولاخر مره بقول

ابعدي عن ادم طريقتك كانت بايخه امبارح

روما بحده:

خليك في حالك يامعنز

انا اعمل الي عايزاه ياااا اخويا الكبير

نظر لها معنز بغضب وغادر شقتها

والغضب يعتريه فهو لن يسمح ان تحزن سميه فاعشقتها تخلخل قلبه

وحزنها اصبح يؤلمه هو الاخر

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

قاسي ولكن احبني2

واحببت قسوته

الحلقة(15) ورأيت قسوته من جديد

مصطفى بدفاع:

عمي انا معملتهاش حاجه

المره الي ردت عليها دي كدابه

محمد بحده:

بنتي محكتليش حاجه

ولا قالتلي ايه الي حصل عشان تفسخ الخطوبه

مصطفى برتياح:

محكتش حاجه

محمد وهو يعطيه الذهب:

ايوا كل شئ نصيب يابني

خد دهبك اهو



مش عايزه تقابلك اصلا

مصطفى بضيق وهو يقف للذهاب:

علي كيفها بقا سلامو عليكو

محمد بضيق:

وعليكم السلام

خرج مصطفى من منزل سماح
وشعور الامبالاه يسيطر عليه

ولكن يتحسر علي الاموال الذي انفقها علي خطبتهم فهي ذهبت في
الرياح

بينما سماح تبكي بقهر

وتندب حظها العثر

سماح وهي تبكي وتخطب علي فخذيتها:

ياريتني ما اتخطبتك يامصطفي

اتحسبت عليا خطوبه منك لله

ربتت فاطمه علي ظهر ابنتها بحزن :

اهدي يابنتي اكيد في حد عاملك عمل وناشك عين وحشه

بس ريحي قلبي وقوليلي حصل ايه

سماح بنحيب:

دا واطي يع-رف ستات

واحدة اتصلت بيا وبتقولي بايت معاها

شهق-ت فاطمه وخبطت علي صدرها:

يامصبيتي

سماح ببيكاء:

لا وبكل بجاحه بيكلمني وبيكذب عليا

بيقولو التلفون وقع منه

احتضنتها فاطمه ورتبت علي ظهرها بحنو:

اهدي يا حبيبي اخذ الشر وراح

ربنا يرزقك بأحسن منه

ظلت سماح تنتحب وتلعن قلبها الاعمي الذي احب مصطفى وتلعن

غباؤها الذي اضاع حسين منها

بعد وقت ليس بقليل استكانت سماح بين يد فاطمه وغطت بنوم

عميق

سطحتها والدتها علي فراشها ودثرتها جيداً وقلبها يتألم حزناً علي
ابنتها

خرجت من الغرفة ودموع تغزو عيناها

وجدت زوجها جالس علي الاريكه المتهرئه نوعاً ما ويتمتم كلمات
شكر لله

فاطمه بصوت مهزوز:

محمد

رفع زوجها رأسه ونظر لها برتياح:

ايه يافاطنه

جلست فاطمه بجانبه وبدأت في النحيب:

دي تاني مره البت تتخطب وحالها يقف

البت بتعيط بمراره وجعتلي قلبي يامحمد

محمد بحزن:

الحمد لله انها سابت مصطفى يافاطنه

اينعم اتحسبت عليها خطوبه بس معلش نصيبها لسه مجاش

فاطنه وهي تمسح عبراتها:

انا بفكر اوديها لشيخ مبروك يامحمد

انا حاسه ان البت معمولها عمل

هوديها عنده بكره

محمد بحده:

عمل ايه وتخاريف ايه يافاطنه

قولتلك دا نصيب ملناش يد فيه

فاطمه بضيق هاتفه:

السكر مش تخاريف يامحمد

انا عايزه اطمن علي البت بكره هاخذها عند الشيخ مبروك يشوف

العمل دا

رمق محمد زوجته نظره حانقه

وهب واقفا ليتجه الي المسجد يصلي

ويدعو لأبنته بصلاح الحال

بينما حسمت فاطمه امرها
بأنها ستذهب لاستشاره الشيخ مبروك

.....

وضعت هند يدها علي وجنتيها
والصدمه تملكت منها
تشعر بطعم الدماء في فمها اثر تلك الصفعه التي جرحت شفتيها
لم تشعر بنفسها سوا انها في احضان زوجها وهو يربت علي
ظهرها بهدوء

والدها يقف امامها بعيون غاضبه
ووالدها تقف بجانبها
ومازن ينظر لها بحزن

فقدت وعيها في أقل من ثانيه
فقدت قلبها مع تلك الصفعه
فقدت حواسها عندما صفعها والدها

اغمضت عيناها لتسحبها سحابه سوداء
افقدتها الشعور بمن حولها

اخر ما شعرت به شهقة والدتها
وصوت اخيها الذي صدح في اركان
المنزل

حملها اياد والخوف ينهش قلبه كالمرض
ود لو يجعل صغيرته تستفيق
وينهال بالضرب علي والد هند

ولكنه تماالك اعصابه بصعوبه

وضع هند علي اقرب اريكه
كأنها قطعه زجاج يخاف ان يكسرها
ليتحول اياد من الرجل اللطيف
الي شعلة غضب تكاد تنفجر في وجوههم

ليصبح بهم بغضب ان يخرجو من غرفة الجلوس:

كلو يطلع برا محدش يجي جمب مراتي

لينسحبو من الغرفة بدهشه من صراخه

ليمسك يده ويقبلها بهدوء

ثم تسطح خلفها واحتضنها بقوه

حارس لملاكه العنيد

لتصرخ في احلامها طالبه الاحتواء الذي فقدته

ويلبي هو رغبته في واقعه

مكاوي

شعر اياد بأن انفاسها اصبحت منتظمه

فأدرك انها نائمه الان

مرر أصابعه في خصلاتها السوداء

وهو أسفاً عليها

سمع اصوات خارج الغرفه

فتذكّر عائلة هند

وقف اياد بهدوء

وخرج من الغرفة بدون ان يصدر صوتاً يفيق هند

وجد اياد ان مازن وسالم جده هما فقط جالسين في الشرفه
والصمت يخيم عليهم

اقترب اياد منهم قائلاً بهدوء:

والدك ووالدتك مشيو يامازن

حرك مازن رأسه بأيجاب

ثم تحدث بقلق:

هند فاقت

تنهد اياد بضيق:

لا نايمه مانتا عارف لما بيغم عليها بتقلب بنوم

سالم بعذار:

معلش يااياد لولا انا قولت الاسم مكنش حصل دا كله

اياد بيتسامه حاول رسمها:
لا ياسلومه متقولش كدا
هو الموضوع كبر علي الفاضي اصلا

نقل اياد نظره لمازن:
هو والدك بيضرب هند وهي كبيره كدا يامازن

مازن بهدوء:
اه يااياد ابويا بيتترفز بسرعه
والمشكلة ان هند بتستفزه لحد ما بيضربها

كور اياد يده بضيق
محاولاً التحكم في انفعالاته

وقف مازن قائلاً:
متزعلش يااياد دا برضه ابوها وهو عمل كدا عشان انتا اضايقت

اياد بحده:

اضايق من هزار مراتي عادي
انما اشوف مراتي بتضرب قدامي لا

يامازن طالما بقت علي ذمتي محدش يمد أيده عليها حتي لو ابوها
نفسه

مازن بضيق وهو
يأخذ موبيله واشيائه ليذهب:
مش هلومك علي كلامك دا يا صبحي عشان عارفك بتحب هند قد
ايه

انا همشي خلي بالك من هند
ولما تصحي رن عليا وبلغني

سالم وهو يقف :

خدني معاك يابني انا همشي انا كمان
وانتا يا اياد خلي بالك علي مراتك وطيب خاطرها البنت بدل ما
تفرح اتنكد عليها

اياد بأيجاب وهو يوصلهم الي باب الـثيلا:

حاضر يا جدي متقلقش عليها

دقائق واغلق اياد الباب وتنهذ بحزن

دلف الي غرفة الجلوس وحمل هند بهدوء ودلف الي غرفتهم
ليسطحها

ويتسطح خلفها محتضتها بقوه

وهو يتذكر عندما كانت هند صغيره كان محمود يضربها بقسوه
لأتفه الاسباب

كانت هند تركض لتختبأ خلف اياد

وتتشبث به من والدها رغم وجود اخاها

Flash back

كانت هند في أول المرحله الابتدائه

بينما اياد ومازن في اخر المرحله الاعداديه

تشاجرت هند مع زميلاتها مشاجره عنيفه ادت لأصابه الفتاه
بالخدوش في وجهها
وتبعثر خصلاتها

بينما هند شعرها غير مهندم وملابسها مليئه بالغبار

اشتكت مديره المدرسه الي محمود
وتوعد محمود لهند انه سيأديها من جديد

محمود لأياد:

خلي الزفته دي معاك واستنوني علي ما اجيب العرييه من الشارع
الي ورا

ثم حول نظراته لهند التي ترتجف خوفاً :

وانتي حسابك معايا في البيت

وذهب من امامهم

اقتربت هند من اياد بخوف وظلت تشد ملابسه فهو كان اطول منها
بكثير الكثير

هبط اياد اليها قائلاً:

في ايه ياديدا

هند بخوف:

بابا هيضربني(هيضربني) لما الوح البيت يااياد

اياد بجديه:

انتي غلطانه ولازم تتعاقبي ياهند

لوت هند شفتاها ودمعت عيناها قائله:

البت هي الي جت وعايزه تقعد مكاني

قومت ضلبتها(ضربتها) عشان قالتلي ياشليله(شريكه)

وانا مش شليله يااياد ديدا طيبه مش شليله وانفجرت في البكاء

احتضنها اياد قائلاً:

ديدا حلوه مش شريكه

متعيطيش ياديدا

ابتعدت هند عنه قائله:

يعني هتيجي معايا عشان بابا ميضابنيش

عقد اياد حاجبيه قائلا:

طب ما مازن معاكي ياديدا

هند بعبوس و تأكل اظافرها:

مازن مش بيحوش عني

بيسيب بابا يضلبنى

اياد بيتسامه:

خلاص ماشي هاجي معاكي بس لما اروح البيت اغير الاول

نظرت له هند بعينيها البنيه بتشكيك:

ايدو مش بيضحك علي ديدا

ضحك ايام قائلًا:

لا مش بيضحك علي ديدا وعشان تصدقي هاجي معاكي دلوقتي

ابتسمت هند ابتسامه واسعه وسارعت بحتضانه بقوه

اياد بضيق:

يخربيتك ابعدى يابت هدمك مليانه تراب بهدائتيني



ضحكت هند بشقاوه

ليبتسم هو الآخر

مكاوي

بعد قليل وصل محمود بالسياره ليركب ايام في الامام وهند في
الخلف

اياد بتساؤل:

مازن غاب انهارده ليه ياعمو

محمود:

مازن عنده بارد معرفش يقوم للمدرسه

اياد :

طيب هاجي معاك أشوفه

محمود بأيجاب:

ماشي يابني وبالمره تذاكرو سوا



خرجت هند سريعاً من السيارة

لتختبأ في غرفتها

دلف محمود واياد المنزل

ليسارع محمود الي غرفته ويخرج عصاه كبيره ليضرب بها هند

كانت هند مختبئه في غرفتها تبكي

وايمان والدتها تهذا محمود الغاضب

لتخرج هند سريعاً من الغرفة وتختبأ خلف أياد وهي تبكي ومتشبثه
ببنطاله

حاول محمود جذبها ولكن اياد كان يهدئه
ولكن ضربها محمود بقوه افقدها وعيها من كثره البكاء والضرب

Flash back

افاق اياد من شروده
واحتضن هند بقوه اكبر وبنام هو الاخر

في الاسكندريه تحديدا في منزل فريده
كانت فريده تجلس علي فراشها بملل
فهي اصبحت وحيده جدا

لا تتكلم مع احد روتينها اليومي
تستيقظ تتناول الافطار تأخذ الادويه وتنام اثرها وتستيقظ ليلا تأكل
وتأخذ الدواء وتنام مره اخري

وهكذا تنقضي ايامها
لمحت مجله قديمه بجانبها
اخذتها وظلت تتفحصها بملل ولكن رأت

عنوان عن ادم(زواج رجل الاعمال الشهير ادم الصياد في ظروف
غامضة دون علم الصحافه وقد رصدت كاميراتنا لحظه ظهوره مع
زوجته المجهوله هل هي ابنة رجل اعمال؟)

نظرت فريده للعنوان بصدمة
ثم نظرت الي الصورة التي تجمعته مع تقي

دمعت عيناها فهي لا تعلم عنه اي شئ سوا انه يبعث المال لها
ويؤمن حياتها

فريده دموع فرحه:

اتجوز اخيرا لازم اباركلو

دخلت الخادمه وهي تحمل الطعام بين يدها قائله:

ياللا يامدام عشان تاكلي

فريده بأمل:

عايزه اكلم ادم ياسهام

سهام الخادمه:

معنديش أوامر بكده يامدام

فريده بدموع:

معكيش اوامر اكلم ابني

ابني الي نفسي اشوفه ولو لمره او اسمع صوته واطمن عليه

سهام بشفقته:

ادم بيه ممكن يزعق ويقطع عيشي يامدام سامحيني معلش مش
هقدر

فريده ببكاء:

والله انا هتحمل المسؤليه بس خليني اكلمه ياسهام او خليه يجي هنا

سهام بتنهدده قويه:

هو اصلا مش في مصر يامدام

هو مسافر حالياً

فريده بسرعه:

طب اتصلي بيه وانا هكلمه

ترددت سهام فهي تعلم مدي توتر العلاقه بين ادم ووالدته ولكنها
حسنت امرها من توصل فريده لها

سهام بقلق:

طب هو المفروض هيتصل بليل يطمئن ان حضرتك دواكي
هخليكي تكلميه وربنا يستر

فريده بأيجاب وابتسامه:

ماشى متقلقيش

.....
علي الجانب الاخر في فرنسا

تحديدا منزل ادم الصياد

كانت تقي تجلس قرب الشرفه

تمسك بيدها روايه فرنسيه تقرأها بتركيز

فهي تعشق القراه بشده وتفاجأت بأن اماندا تعشق الروايات
الرومانسيه وكتب الادب

فطلبت من اماندا ان تعيرها روايه تقضي بها وقتها الملل استجابت
اماندا لها ببتمامه واعطتها روايه فرنسيه رومانسيه

كانت تقرأ بهدوء وقسمات وجهها تتغير مع كل كلمه تقرأها تاره
تبتسم وتاره تغضب وتاره تبكي

كان ادم يتابعها من خلف زجاج مكتبه المطل علي الشرفه تعجب
من تغيراتها

وضحك علي مشاعر المرأه التي تتأثر من اقل شئ وتبكي

حتي ان كان هذا الشئ خيالي

وليس له اي وجود

وقف ادم ودلف الي الشرفه

وطبع قبله صغيره علي وجنتيها قائلاً:

كفايه عياط يامجنونه

تقي ببكاء وهي تضع الروايه امامها:

لا انا مبعيطش

جلس ادم امامها وامسك الروايه قائلاً:

اممم امال ايه الدموع دي

تقي وهي تمسح عبراتها:

لا دا انا اتأثرت من الروايه بس

قرأ ادم الكلمات التي وضعت تقي تحتها خط أي انها اعجبتها
وقراها بصوت مرتفع مترجماً اياها بالعربيه

(انقلبت الموازين وأصبح ايموند هو العاشق الكتوم وتايلور هي
الفتاه اليائسه التي اتعبها العشق وجعل قلبها متألم يائس من حبيب
كتوم قاسي لا يفصح عن مشاعره انقلب السحر علي الساحر

لتقف تايلور علي سور النهر ودموعها تغطي وجهها لتقول *حبيبي
ايموند انا تحملت الكثير والكثير لتحبني ولكنك قاسي القلب بارد
المشاعر لم تحبني

رغم عشقي لك لهذا السبب انا سأموت لا اريد العيش وانت لا
تحبني فافضلت الموت علي ان اراك مع اخري في زفاف

لن اتحمل ان القي عليكم الورود وانتم تقبلون بعضكم وانا اموت
حزناً لهذا سأموت حبيبي ولكن سأظل احبك حتي وانا جسده هامده
احبك ايموند

لتغمض عيناها وتلقي نفسها في النهر لتنتهي حياتها وتصعد روحها
الي السماء

تاركة خلفها عاشق تائه في الحياه

انهي ادم الكلمات وهو ينظر لتقي التي عاودت البكاء من جديد

ادم بيتسامه:

بابنتي كفايه عياط محدش بيموت عشان حد دا كله خيال وبس

تقي ببكاء:

حتي لو خيال مش قادره استحمل

ماتت عشان بتحبه وحاسه انه مش بيحبها

ادم بجديه:

بس دا مش منطقي ياتقي

مفيش واحده تنتحر عشان خاطر بتحب واحد مش بيحبها

نظرت له تقي بتمعن وهي تمسح عبراتها:

يعني انا لو מבحبكش وانتا بتحبني وانا هتجوز واحد غيرك هتعمل
ايه

لم يستطع ادم التخيل ليرد بصوت حاد اخاف تقي بشده:

ساعتها هقتل الي هتجوزيه ولو انتي مش هتحبيني هنتحر انا
وانتي عشان تموتي معايا ومحدش يقرب منك

تقي بدهشه :

يعني مثلا كنت هتموتني عشان محبش غيرك

ابتسم ادم قائلاً:

يا انا يالموت ياتقي

تمتت تقي:

بتخوفني كدا ليه منك

ضحك ادم بقوه قائلا وهو يقترب منها ويحتضنها:

تخافي ليه بس ياتقي حظك اننا بنحب بعض يعني مش محتاج اني
اقتلك يا حبيبتي

بادلته تقي العناق قائله:

وهو دا حب

نظر لها ادم بتمعن قائلا:

اعتبريه هوس جنون حب عشق اي حاجه بس عايزك تعرفي حاجه
ياتقي اوعي تفكري في يوم انك تسبيني

لاني في الحب مجنون

لما قولتلك موافقه تكلمي عمرك معايا يعني مفيش مفر بعد موافقتك

تقي بتساؤل:

انتا ممكن تقتلني فعلا يا ادم لو سبتك

ابتعد عنها ادم وأجاب بجمود وهو يستند علي سور الشرفه:

ايوا ومش هتردد دقيقه واحده

ساعتها هقتلك وهقتل نفسي

شهقت تق-ي بفرع:

يالهوري

ابتسم ادم لفرعها:

ايوااا عشان كدا بلاش تقولي طلقني بستمرا لانك مش هتبعدي

عني شبر واحد يا حوريه

تقي بخوف مصطنع:

لا دا انتا بتحبني اوي

قهقه ادم واحتضنها مره اخري قائلا:

انا في الحب متملك ومجنون يا حببتي

تقي ببسامة وهي تدفن وجهها في عنقه:

مش محتاج تقتلني علي فكره لاني بحبك ومش هسيبك انا قدرك
ياادم

وبعدين انا مش هسيبك لا انا ولا سيدرا لما تيجي

ادم ببتسامه وهو يستنشق رائحة الياسمين:
واحلي قدر ياحببتي

.....
في المساء استيقظت هند وهي تشعر بألم في شفتيها ووجهها

اعتدلت في جلستها ونظرت لأيداء النائم
تذكرت صفة والدها لها امام الجميع
لم تؤلمها قدر ما ألمتها كرامتها

صفعها امام زوجها وجده
شعرت بالوجع

قامت من الفراش
وخرجت لأبعد ركن في الڤيلا لتبكي بقوه

انكمشت في نفسها وظلت تنتحب بقهر

لم تري حب من والدها

بل رأت الكثير من الضرب والصفعات

رأت الإهانه فقط

بكت وبكت كثيرا وهي تتحسس اثر الصفحة المتورم

كانت تضحك وكالعاده تناغش زوجها

فصفعها والدها بقوه لتتحول سعادتها لحزن كبير

هند بصوت منخفض وهي تبكي:

انا معملتش حاجه عشان يضربني

شعرت بيد تحاوطها وتقربها منه

وجدته حارسها من الصغر ايا

عانقها ايا وهو يحمل خصرها قائلا:

بس يا حبيبي انا جنبك

هند بصوت متقطع وهي تبكي :

اياد انا گ -نت بهزر والله

اياد مهدئا اياها:

ياحبيتي خلاص انا اصلا مش زعلان

ظلت هند تبكي بقوه وهي بين يديه وتنتفض

اياد بقلق:

وحيات اياد عندك كفايه

متقلقنيش عليكي ياحبيتي

حاولت هند كتم بكاؤها حتي هدأت

وابتعدت عنه وهي تمسح وجهها كالأطفال

هند وهي تشهق:

انا مبعيطش اهو

ابتسم اياد ومسح وجهها:
هي دي حبيبي الشاطره

ابتسمت هند بخجل
امسك اياد كفها وسار بها للمطبخ

اخرج كيس تلج ووضعه علي وجهها:
بتوجعك ياهند

ابتسمت هند وحركت رأسها بلا
قبل اياد جبهتها قائلا:

متز عيش من بابا يا حبيبي
يمكن كان مخنوق فاطلعه عليكي

ابتسمت هند بحزن:
ماطول عمره مخنوق وبيطلعه فيا
متقلقش اتعودت يا اياد

اياد بضيق:

لا مش عايز الضحكه الوحشه دي
انا عايز ضحكه حلوه عشان ايدو حبيبك

ضحكت هند قائله:

ايدو ولا دودو

زمجر اياد قائلا:

قوليلي يا حببتي عايزه الخد الثاني وارم بردو ولا الطش عمياني

ضحكت هند بقوه قائله:

لا يا حبيبي كفايه كدا

قهقه اياد وهو يحملها:

جبانه هانم تعالي ناكل ونتفرج علي فيلم حلو ما انا مش هخلي شهر
العسل كئابه

طوقت هند عنقه قائله:

لا انا عايزه شوكلاته مش عايزه اكل

خلي الاكل في السهره

ضحك اياد قائلا:

ياتري خلصتي طن الشوكلاته الي في التلاجه ياطفسه ولا لسه

هند بتفكير:

هو كان في حوالي اربع كراتين شوكلاته كلت منهم كرتونتين بس

ياحبيبي

اياد بدهشه:

يخربيتك كدا هتبقي بومبه

هند ببتسامه وبطريقه مسرحيه:

سوو ووات ياحبيبي بومبه بومبه

ضحك اياد قائلا وهو يجلسها علي الكونتر:

ساعتها هتجوز عليك ياروحي

هند بصدمة:

ايه تتجوز عليا

اياد وهو يقلدها:

سو و االت يا حبيتي

امسكت هند تفاحه من الصحن بجانبها و القتها عليه قائله:

اه عشان اموتك يا حبيبي

التقطها اياد واكلها بستمناح:

الله طعمها حلو عشان مسكتيها

ابتسمت هند و تبدلت ملامحها للخجل

ليصبح اياد وهو يحملها مره اخري متوجها لغرفة المعيشه:

حلاوتك يا طماطم

ضحكت هند بقوه علي طريقته الطفولي

وظلت تضحك معه ويتبادلون النكات

.....
كان ادم متسطح علي الفراش وتقي تتوسد صدره وهو يمسد علي
شعرها

تقي :

ادم



تقي بتساؤل:

هنرجع مصر امتا يا ادم

ادم ببتسامه:

زهقتي من هنا ولا زهقتي مني

رفعت تقي وجهها وقبلت وجنته وقالت ضاحكه:

اكيد زهقت منك يا حبيبي

رفع ادم حاجبيه :

لا والله

ابتسمت تقي:

امممم لا زهقت من هنا



احتضنها ادم بقوه:

هنسافر بكره يا حبيبتي

تقي ببتسامه:

عايزه اكل فروله

ابعدھا ادم ونظر لها بدهشه:

ايه حكاية الفروله يا حبيبتي

كدا هجيلك حساسيه

تقي بعبوس:

ملكش دعوه انا عايزه اكلها

ضحك ادم قائلا:

طب هقوم اخذ حمام

وهجباك فروله ياستي

ابتسمت تقي برضا :

اذا كان كدا ماشي

وقف ادم ودلف الي الحمام الملحق بالغرفه بينما تقي ممدته وابتسامه
عاشقه مرسومه علي وجهها

بعد دقائق سمعت رنين هاتف ادم

امسكته قائله بصوت مرتفع:

موبيلك بيرن يا ادم

لم يسمعها ادم بسبب تدفق المياه

مره اخري رن هاتف ادم

امسكته تقي من جديد ونظرت للاسم

وجدت اسم سهام

رددت تقي لتسمع صوت امرأه تقول بلهفه:

ادم انا امك انا كنت عايزه اكلمك واقولك مبروك علي جوازك

صدمت تقي ان والدة ادم علي قيد الحياه فهي ظنت انها متوفيه مثل
اباه

لتكلم فريده بحزن:

انا عارفه انك مش عايز ترد عليا

بس صدقني انا ندمانه والله اني سيبتك

ثم تابعت ببكاء:

ادم انا عارفه اني غلطانه بس ونبي عايزاك جمبي انا حاسه
بالوحده ياادم

انتا جبتني بيتك ومتكلف بمصاريفي بس انا عايزه ابني مش عايزه
فلوس

مستعده ابوس ايدك عشان تسامحني يا حبيبي انا اسفه بجد اني
سيبتك كل السنين دي انا ندمانه والله

لتشهق بقوه ادم رد عليا ونبي
امجد طلقني طلع زباله فعلا
ارجوك سامحني ياادم

كانت تقي تستمع لها وهي تكتم بكاؤها
شعرت بشفقه تجاه تلك المرأه
خرج ادم من الحمام وهي يرتدي البورنس الخاص به
وجد تقي ممسكه بهاتفه وتبكي
ادم بتساؤل :
في ايه ياتقي

لم ترد وانما بكت اكثر وهي تعطيه الهاتف
تعجب ادم منها ونظر الي الاسم وجدها سهام

ادم بقلق:

في ايه ياسهام مدام فريده فيها حاجه

لترد فريده بلهفه وبكاء:

انا معاك ياادم انتا مسمعتنيش

ادم انا نفسي اشوفك يا حبيبي

وجم وجه ادم ورد بصرامه:

انا معنديش ام انا امي ماتت

واغلق الخط والقاء في الجدار بعنف ليتحول الي فتات هاتف

تقي بعتاب وهي تمسح عبراتها:

ليه كدا ياادم دي امك مينفمش تقول كدا

ادم وهو يكور يده ويغمض عينيه بغضب:

اسكتي ياتقي

تقي بنفي:

لا مش هسكت اتصل بيها وكلمها امك كانت بتعيط جامد حرام

ادم بصوت غاضب:

بس ياتقي ملكيش دعوه

تقي بتصميم وهي تقف امامه:

لا ليا انتا جوزي وعي امك بلاش تبقي جبان وواجه مامتك حرام
دا

سار ادم ليخرج من الغرفه

ولكن امسكت يده قائله:

متبقاش جبان يا ادم واقف كلمني

صفعها ادم بقوه علي وجنتها قائلا بعيون غاضبه يكسوها اللون
الاحمر:

مين دا الي جبان وضعيف

مره اخري رأت تلك العينين الغاضبه

وتلك الملامح المرعبه

لم تستوعب انه صفعها بقوه!
ظلت تنظر له والدموع تنهمر علي وجنتيها بلا توقف
شعرت ان وجنتيها تحطمت من صفعته

تقي بدموع وهي تضع يدها مكان الصفعه التي تلقتها منه:
انتا ضعيف يا ادم ضعيف جدا
انتا شخص بيهرب من مشاكلة
ومش راضي يوجهها

امسك ادم خصلات شعرها بقوه ويقول بغضب هادر:
اخرسي ياتقي احسن ما اندمك علي كل كلمه نطقتيها متدخيش في
الموضوع دا

تاوهت تقي ووضعت يدها علي يده الممسكه بخصلاتها:
مش بقولك ضعيف هتفضل ضعيف يا ادم
طول ما انتا بتهرب ومش قادر تسامح
كل القسوه والبرود دا غلاف عشان تغطي بيه ضعفك الي ا

اسكتتها صفعه اخري منه

لتقع أرضاً ويصتدم وجهها بالارض وهي تشعر ان وجهها تحطم
بالكامل لتقول بوهن:

مش هسكت ياادم غير اما تحل مشاكلك
دي امك ياادم

هنا اختفي ادم ليظهر شيطانه
امسك تقي من شعرها مره اخري
لتصرخ تقي بوجع وتنهمر دموعها بغزاره
ادم بصراخ وهو يحرك تقي بقسوه:
متقوليش امي انتي فاهمه
دي مش امي دي واحده خاينه

نطقت تقي بضعف وألم:
شع-ري ياادم

رأي ادم وجهها المتورم وخصلات شعرها في يده ودموعها التي
تغطي وجهها

جذبها الي صدره ليحتضنها بقوه هامسا بدموع :

متخلّيش افقد اعصابي معاكي ياتقي
بلاش تشوفي شيطان ادم ابعدني عن الموضوع دا انا ممكن اتهور
اكثر من كدا

لتشهق تقي بين احضانه بيبكاء قوي
جرح كرامتها

انهال عليها بالضرب

صرخ بوجهها

وها هي في احضانه تبكي

لتهمس في نفسها:

تلك ليست النهاية انما هي بدايه

لعنه جديده وقسوه موجعه

واحببت قسوته

بقلم *وسام اسامه*

قاسي ولكن احبني2

واحببت قسوته

الحلقة(16) حقيقه

علي طاوله في مطعم وجبات سريعه

كانت شهد تجلس وتعبث في هاتفها

منتظره طعامها

مكاوي

-شهد عايز اتكلم معاكي

رفعت شهد رأسها لتري عمار يقف امامها وملامحه جاده للغايه

تنهدت شهد بضيق:

اتفضل اقعد يااستاذ عمار

-احنا بره الشغل دلوقتي يعني قولي عمار بس

شهد بنز عاج:

عايز تتكلم معايا في ايه

عمار بجديه:

عايز اتجوزك ياشهد

ولو معرفش حاجه عنك هعرف

وهعرفك حياتي كلها

تفاجأت شهد من اصراره عليها

ولكن سرعان ماتملكت نفسها وردت بجمود:

اظن انا قولتلك ردي

عمار بحده:

ردك معجبنيش عينك بتقول حاجه ولسانك بيقول حاجه تانيه

ضحكت شهد بسخريه وهي تقترب من سطح المائده:

وانا عنيا بتقول ايه بقا يافيلسوف

تجاهل عمار سخريتها واقترب منها هامسا:

بتقول اتمسك بيا يا عمار ومتصدقنيش

انتي خايفه من الارتباط يا شهد

ابتعدت شهد بتوتر حاولت اخفائه

ابتسم عمار قائلا:

اديني فرصه اقرب منك يا شهد

صمتت شهد دقائق لتقول:

انتا تعرف ايه عنني يا عمار

ابتسم عمار لنطق اسمه من شفاهها:

اعرف انك يتيمه الام والاب الي ربك عمك وجوزها عمك
مدرسه وجوزها ناظر درستي في جامعه القاهره واشتغلتي في
شركة الصياد

وبعدها جيتي هنا اسكندريه

واشتريتي شقه في ميامي

قاعده فيها لوحدك

ابتسمت شهد قائله:

دا انتا عرفت حجات كتير عني

عمار بتهيده وهو ينظر لخرزتي الفيروز:

عشان حبيتك مستعد اعرف عنك الصغيره والكبيره ياشهد

توترت شهد وارجعت خصلات شعرها القصير خلف اذنها:

عمار الاحسن انك تنسي موضوع الارتباط

كفايه اننا زملاء عمل وبس وانا..

قاطعها دخول النادل بالأوردر

ليضع الطعام ويذهب

حاول عمار ان يكتم غضبه:

شهد انا وراكي لحد ماتوافقي

نظرت له شهد بتمعن قائله:

متأكد يا عمار

ابتسم عمار بأمل:

ايوا متأكد انا بحبك بجد يا شهد

ادمعت عين شهد وقالت بصوت مهزوز:

حتي لو عرفت اني مش بنت بنوت

صدمة احتلت وجه عمار

لتكمل شهد بدموع:

هتتجوز واحده واحد اغتصبها يا عمار

هتتمسك بواحد غيرك لمسها

لم تقل صدمة عمار بل زادت

لم يعرف ماذا يقول ولكن لسانه انعقد

الوحيد من احتلت قلبه مغتصبه

لمسها رجل اخر

ابتسمت شهد بألم لتقف مستنده علي عكازها

وتخرج حساب الطعام قائله بيتسامه:

فرصه سعيده يااستاذ عمار

وذهبت من امامه

حاول مرار ان يتكلم او يلحق بها

ولكن تجمدت اطرافه وانعقد لسانه

لا يعلم اهي ضحيه ام عاهره

افاق من شروده

قام بتكاسل وملامح الصدمه مازالت تستعمر وجهه ذهب الي
سيارته ليقودها بأقصى سرعه يملكها لعله يهرب من كلمات شهد
التي تصدح بعقله

بينما شهد تسير متجهه الي البحر

جلست في مكانها المعتاد لتبدأ بنوبه بكاء مريره نادمه انها اخبرته
لم تتحمل ملامح الصدمه ونظره الاحتقار في عينيه

ربما لان عمار هو من تمسك بها طول تواجدها في الاسكندريه
لطالما سمعت منه كلمات غزل تسير القشعريره في جسدها ولكنها
كانت تقابل تلك الكلمات بغضب

ظنت انه سيتمسك بها اكثر ويقول *متقلقيش ياشهد بردو مش
هسيبك*

لتضحك شهد بين دموعها بسخريه:

عبيطه ومبتعلميش ياشهد

مكفاكيش مره لما حببتي امير

وحكيتي الي حصلك فاكره قالك ايه

قالك ان الحب بينكو اسهل

وهيتجوزك عرفي عشان..

اغمضت عيناها بألم ينهش قلبها

تذكر كلماته الاذعه كأن سكين غرز في قلبها بدون شفقه

لتكمل بمراره وبكاء هستيري:
وعمار اهو اكيد استحقرك
وشايفك سافله وبعتي نفسك

انهت كلماته وظلت تبكي بقهر
بكت عوض عن سنوات ماضيه
بكت عوض عن سنوات قادمه

بعد فتره من البكاء
مسحت دموعها بعنف وهي تأخذ قرارها
سترحل بعيداً عن كل شئ كل شئ...
.....

في شركة R&m الفرنسيه
كانت روما جالسها امام مكتبها
ولكنها شارده في صاحب العيون العسلية
اخذ عقلها سلبها قلبها حرك غرائز الانثي بداخلها

تجاهله لها جذبها اليه
اصبح عقلها مفتون به
تنهدت بثقل وازاحت خصلاتها الطويله الناريه عن وجهها

قاطع شرودها دخول ألبرت الي مكتبها
روما بنزعاج:

اوووه ألبرت لما لا تطرق الباب

ألبرت ببتسامه وهو يقبلها:
اعجبني ترحيبك بي عزيزتي

ابتعدت عنه روما بتأفأف:

ابتعد ألبرت لست في مزاج جيد لأمازحك.

ابتعد عنها البرت وجلس علي كرسي امامها ببتسامه:

اذا تأثير الشرقي كان عليكي كبيرا

روما ببتسامه:

هل لاحظت علي العشق بهذه السرعة

ألبرت

اخرج ألبرت سيجاره ودخنه بهدوء وهو ينفس الدخان بوجهها

الابيض الحليبي:

لاحظت نظراتك التي تخترقه

روما بضحكه عاليه :

وانا لاحظت نظراتك لسمرائه

كنت تتغزل بها بستفزاز

ابتسم ألبرت وهو يتذكر تقي:

اوووه الساحره الشرقيه

كم هي جميله روما لم اري

في حياتي جمالا كهذا

روما بدهشه:

هل تقصد زوجته اللعنه

ليست جميله لهذا الحد

نطق ألبرت بحروف عربيه ضعيفه:

تق_ي

هزت روما رأسها بستنكار:

اووو يارجل لا تقول انك وقعت بحبها

منذ ان كنا صغار لم تقع في العشق

ألبرت ببتسامه صافيه :

من يري تلك العينين البندقيه

يجب ان بذوب بها

عشقا روما لم اري بحياتي

انثي جميله مثلها

حتي ملابسها الغريبه تلك

جعلتها ساحره الجمال

ضحكت روما بقوه قائله:

انا اشتهي زوجها وانت تشتهي زوجته

ألبرت بنظرات قويه:

روما انا لا اريدها شهوه

انا اريدها دائما

نظرت له روما بعدم استيعاب:

ألبرت هل تعي ما تقول

انها مسلمه وانت مسيحي

وغير ذلك متزوجه من اكبر رجل اعمال مصري

ألبرت بنزع عاج:

الحب لا يعرف دين روما

انتي ايضا مسيحيه وتريدي ادم

روما وهي تأخذ سيجاره بين شفيتها:

مسموح للمسلمين ان يتزوجو مسيحيات

ولكن لا يجوز لمسيحي ان يتزوج مسلمه

ألبرت بتساؤل:

روما لم انتي مسيحيه واخاكي مسلم!

روما بلا مبالاه:

معتز مسلم لان ابي اطلعه علي الاسلام وجعله مسلم مثله اما انا
اخترت دين المسيحيه مثل امي

حرك ألبرت رأسه بأيجاب:

اووه فهمت

روما بتساؤل:

لما جئت ألبرت

ألبرت بيتسامه:

لكي ادعوكي الي حفل مجموعة شركاتي وادعو معتز ايضا

تمتت روما بسخريه:

لا اظن انه سيترك سيندريلالخاصه به

ألبرت ببتسامه وهو يقف:

وانا سأدعو الشرقي وساحرته

فأنا اشتقت لعيناها البندقيه

منحته روما ابتسامه خاليه من المشاعر

ليخرج هو وتتابع روما شرودها في الشرقي الوسيم!

.....

في الاسكندريه تحديدا في شركة الصياد

شارد الذهن في تلك الصغير التي حجم الدمى دلفت الي حياته بدون

استئذان

بغضبها وعيونها وشعرها القصير سحرت عيناه وعبثت بقلبه شر

العبث

لتغير مجري حياته

لتصفعه بحقيقة انها ليست عذراء

ولم تتوقف عن صفعه بالكلمات لتخبره انا مغتصبه وترحل بهدوء

تاركة اياه مصدوم غاضب
عاصفه صفراء اجتاحت كيانه
ود لو يصدقها اجبر عقله علي تصديقها
ولكن شيطانه اعماه ليخبره انها ليست ضحية

لتجتاحه عاصفه غضب ليلقي كل محتويات المكتب أرضاً عليه
يخرج

ذاك اللهب الذي يأكل قلبه بدون توقف

كانت عيون الموظفين تتبعه بتعجب
دائماً يكون عمار هادئ مرح لعوب
لم يرو الجانب الغاضب المتألم منه

خرج عمار من مكتبه كالعاصفه الهوجاء

رمق الموظفين بحده صارخاً :

كل واحد علي شغله يالا

ثوانٍ معدوده وكلا صب اهتمامه في عمله وخرج عمار من
الشركة متجهاً الي شقيقته علها تهدأ النار في قلبه

كان يقود سيارته بشرود
حتي كاد ان يتسبب بحوادث
تفادها بصعوبه

حتي وصل الي شفته
صعد الدرج بثقل حتي وصل الي المنزل
دق الباب بقوه كأنه يعاقب الباب علي كلامها
فتحت مريم الباب فزرعه
حتي رأت شقيقها شعره مبعثر
ربطة عنقه مفكوكه عيناه تكسوها الحمره

مريم بقلق:

ادخل ياعمار مالك

عمار بحزن وهو يدلّف:

انا تعبان يا مريم حاسس اني هموت من الخنقه

جلست مريم:

مالك يا عمار كنت لسه لحد انهارده الصبح كويس وزى الفل

لمعت عين عمار بالحزن:

شهد يا مريم شهد

مريم بتعجب:

شهد مين

تنهد عمار بغضب:

الي حبيتها يا مريم

الي اخترت اني اسيب اي حاجه غلط عشانها سبت السهر عشانها
سبت الشرب الحريم كله كان في الجزمه قصاد عنيتها

مريم بذهول:

طب اهدي واحكي لي

قص عمار علي مريم كل شئ منذ ان قابل شهد الي اخر لقاء بينهم
بينما مريم تستمع لشقيقها بذهول
اهذا عمار المستهتر اللعوب

هذا عمار الذي كان ينتقل بين احضان النساء كأنهم احذيه يبدلها
لما كل هذا التغير الذي حل به



مريم بنتباه:

وانتا خليتها تمشي من غير ماتتكلم او تسألها ازاي وحصل ايه

تنهد عمار بضيق:

لا لساني سكت معرفتش انطق كلمه

حاسس اني داىخ لما شوفت نظره الانكسار في عنىها رغبه انى
اخدها في حضنى واقولها ارفعى راسك

بس كلامها منعى حسيت ان مش دى الى انا عايزها مش دى الى
بتمناها

انا بتمنى واحده ملمسهاش غيرى
حتى لو كانت

قاطعة مريم بده:

حتى لو كانت مغتصبه وغصب عنها صح
افرض ان انا واحد اغتصبنى والى كان بيحبنى عرف وسابنى
هتعمل ايه

عمار بنفعال:

هقتله

مريم بنفس الحده:

وانتا بقا هتسيبها ياعمار

هتسيبها رغم انك عارف ان دا مش بأديها

عمار بضعف وهو يضع رأسه بين يديه:

بتزودي همي يا مريم

احتضنته شقيقته:

انا بفوقك يا عمار

لو بتحبها بجد اقف جنبها

انما لو عايزها تسليه وشهوه بيقا..

قاطعها عمار بغضب وهو يرفع رأسه:

شهد بنسبالي حاجه تانيه

مش ببصلها علي انها بنت

لا ببصلها علي انها طفله

طفله كل ما بشوفها بيبقا نفسي احضنها

نظرت له مريم بحنو:

اتغيرت اوي يا عمار

ليجيب عمار ببريق لامع:
عشانها يا مريم اتغيرت عشانها

ابتسمت مريم بحبور قائله:
طب هتعمل ايه

اغمض عينيه بتعب قائلا:
عايز استراحه مع نفسي
احدد هي جوا حياتي ولا بره

ربتت مريم علي فخذيه:

ربنا معاك يا عمار انا هقوم احضر الغدا
روح خد حمام وغير وتعالى كل

عمار بنفي وهو يتجه الي حجرته:
لا انا جعان نوم كلي انتي

تمتمت مريم بداخلها:

ربنا يشيل الهم من قلبك ياعمار..

.....

خرجت من غرفتها وهي ترتدي بنطال اسود ملتصق بساقيها
الرشيقتين

وبزه من اللون السماوي تصل الي

حافة خصرها

ورفعت خصلاتها البنيه

لتبدو في ريعان شبابها

من يراها يقسم انها في العشرون من عمرها وليس الاربعون

نظر لها معتز بفتتان ودني منها ليقبل يدها برقه بالغه:

اجمل سنيوريتا شافتها عنيا

توردت وجنتي سميه:

ميرسي يامعتز

نظرت له وجدته يرتدي بنطال جينز ازرق وقميص اسود يبرز
جسده المنحوت

امسك معتز يدها ببتسامه:

ياللا عشان هاخذك جولته بالطياره

هنقضي النهار في السما

تحمست سميته:

فكره حلوه اوي

ابتسم معتز بعشق:

انهاره هخلي يومك احلي يوم في حياتك كلها هخليه يوم من

الاحلام

مكاوي

ابتسمت سميته بشقاوه:

هنشوف

اخذها معتز وتوجه الي

موقع الطائره

كانت طائره لشخصين

سألته سميته:

فين الطيار

معتز بثقه:

انا

سميه بذهول:

انتا ازاي

انحني معتز هامسا:

هو انا مقولتكيش اني طيار اصلا

بس سبت المهنة

اجابت سمييه بنفس الهمس:

لا مقولتش انك طيار

اعتدل معتز في وقفته :

اديكي عرفتي يالا بقي اركبي

ركبت سميه الطياره واقترب منها معتز وفحص احزمة الامان
رضع سماعه علي اذنيها ثم ركب هو الاخر

وكان الجارد يقفون حول الطائره
دقائق معدوده وكانت الطائره في قلب السماء

امسكت سميه يد معتز وهي تضحك بقوه هاله من الحماس اقتحمتها
لتصرخ بستماع والطائره تهبط وتطير بحتراف

بينما كان معتز يتولي القيادة وابتسامه سعيده تحتل شفثيه وهو
يسمع صراخها المرح...

معتز بصوت مرتفع:

ايه رنيك

ضحكت سميه بسعاده:

هقولك رني لما ننزل

استغرقو ساعتين في الهواء

بين ضحكات سميهِ المرتفعه
واحتراف معتز في القياده ليزيد من استمتاعها

.....

كانت تقف في الشرفه ونسمات الهواء تداعب خصلاتها البندقيه
كانت الدموع متحجره في عيناها
وجهها متورم قليلا اثر الصفعات التي تلقتها ليله امس

تذكرت كيف حملها ووضعها علي الفراش
ثم ذهب ليجد دواء لعلامات اصابعه الذي طبعت علي وجهها

بعد دقائق دلف الي الغرفه وفي يده دهان طبي ليدهن وجهها برقه
وهي جالسهُ والدموع تجري علي وجنتيها جريان النهر

وضع الدهان جانبا وامسك ماشط الشعر وجلس خلفها ومشط
شعرها بهدوء لتتاوه ببكاء احزن قلبه

رقق لمستهُ علي شعرها

ثم جمعه وعقصه برقه

ثم قام من الفراش وسطحها
ومسح دموعها بأنامله الصلبه

قبل جبهتها قبله طويله بث فيها اسفه وندمه علي فعلته

ثم سار الي الخزانه واخذ ملابسه
وخرج من الغرفه تاركا اياها تموت بكاء وقهرا من قسوته التي لن
تزل ولن تهدأ

افاقت من شرودها علي انامل اماندا التي تخبط كتفها برقه

التفتت لها تقي بوجه شاحب:

ماذا اماندا

اماندا بوجه بشوش:

سيده صياد السيد أمر بأعداد الملابس لأنكم سترجعون موطنكم غداً
واردت ان اخبرك

تقي بشرود:

هو ادم جه

اماندا بتساؤل:

عفواً سيده صياد

تقي:

السيد ادم حضر ام لا

اماندا بنفي:

لا سيدتي لم يحضر من ليلة أمس
ويخبرك انه لن يأتي الا وقت السفر

تقي بدموع:

بيهرب كالعاده

ثم نظرت لأماندا قائله:

شكرا لك اماندا

حركت اماندا رأسها ببتسامه:

العفو سيدتي انا في خدمتك في اي وقت

منحتها تقي ابتسامه باهته

ثم التفتت الي الشرفه مره اخري

لترجع الي شرودها ودموعها المنسابه



ولا يشغل رأسه سوا والدته

تلك التي يلعنها لسانه ويعشقها قلبه.

نعم كانت تهمله في صغره كثيراً

تركته وحيداً وذهبت لتتزوج

ولكنه يحبها بشده كان يتذكرها

وهي تعطيه الحلوي وتطعمه

كان يتذكرها وهي تتأرجح معه

بالأرجوحه الكبيره

الذي نفاها والده خلف الثيلا

لان فريده كانت تحب تلك الارجوحه

كان يتذكر صراخه بأسمها

عندما تركته كم تألم

عندما اخبره الطبيب انها كادت ان تموت صرخ به بقوه وظل

يضر به بقوه

نعم هي بعيده كل البعد عنه

ولكن لا يتحمل انها تموت

هو لم يعشق اباه بقدر ما عشقها

ليهمس ادم بدموع غطت وجهه:

ام-ي

همس بتلك الكلمة الغريبه
التي لم بنطقها طوال عشرون عاماً
الكلمه التي طالما افتقد نطقها

كلماتها أمس جعل الحنين يداعب قلبه
رغم انه اخر لقاء بينهم حادتها ببرود وقسوه ولكنه كان يصرخ
داخله

احتاجك ام-ي
وما يؤلم قلبه اكثر صفعه لمحبوته
تلك الحوريه الصغيره التي نعتته بالضعيف الجبان الي هذا الوقت
لم تتفهم وجعه لم تتفهم صراعه النفسي

نصبت محكمه واصدرت حكم انه ضعيف جبان بدون ان تعرف
الوقائع بدون ان تشعر بوجعه

لم يشعر سوا بيد تحتضن رأسه
وتحاوط كتفيه شعر لوهله انها تقي
ولكن لا ليست رائحة انفاس تقي

هو يعرف رائحة انفاسها
فهي صغيرته اما تلك الرائحة
رائحة جريئه وناعمه

ولكنه لم يهتم من امامه الان كل ما اراده هو ذاك العناق الذي
يجرده من حزنه

ولكنه استفاق من خيالاته ليري

انه في احضان امرأه بالفعل

رفع رأسه ليرا فتاه بشعر احمر جريئ

وبشره بيضاء كالثلج و عيون زرقاء لامعه وشفاه مطليه حمراء
تجذب الانتباه

لتجعل من امامها يريد ان يلثمها بقوه دون توقف

ولكن بالطبع ليس ادم من ينظر لغير صغيرته الحوريه التي تسلبه
عقله

ابتعد عنها وهو يتذكرها قائلا بجمود:

انسه روما

كانت روما جالسه علي سطح مكتبه
اقتربت منه مره اخري بأغواء
كان فستانها ازرق يتماشى مع بشرتها الحليبيه وفتحة صدر تبرز
نصف نهديها

ولكن عيون ادم لم تتزحزح عن وجهها
كانت ملامحه بارده كالثلج
حاوطت روما رقبتة قائله بدلال:
لقيتك زعلان قولت احضنك يمكن تهدا

فك ادم يده من حول عنقه بهدوء
وهو يقف ويتجه الي الشرفه قائلا:
اقدر اعرف سبب الزياره دي

اخرجت روما لسانها لترطب شفاها
قائله بنبره مغويه:

جيت اعزمك علي حفلة ألبرت

طلب مني اعزمك

نظر لها بلا مبالاه:

مبحضرش حفلات يانسه

ادم الصياد بيعمل بيزنس بس

اقتربت روما منه ونظرت لعينيه بقوه قائله بجرائه:

وانا عاجبني ادم الصياد اوي

نظر لها ادم بسخريه وقهقهه بقوه

لتنظر له بتعجب قائله:

ايه انا مش عجاك ولا ايه

نظر لها ادم بسخريه من رأسها الي قدميها وهو يتفحص جسدها
الشبه عاري

صدرها الممتلى قليلا الذي يكاد يخرج من الفستان الذي يصل الي
اول فخذها ليبرز بياض ساقها الرفيعتين

زراعها المكشوف خصلاتها الحمراء الطويله التي تصل الي
خصرها

عيونها الزرقاء التي تتحداه

ادم بسخريه وهو ينقل نظره للشرفه:

لا الحقيقه مش عجباني ابدأ

نظرت له بصدمة جاليه علي ملامحها الجذابه فهي لطالما عرفت
بالجمال

لم تمر بمكان الا وعيون الرجال مسلطه عليها تريد التهامها

استعادت هدوءه لتقول بنبره هازئه:

هههههه مش عجاك هو انتا مبتحبش غير المحجبات بس ولا
دنجان مصر بيخاف من مراته

كتم غضبه لينظر لها ببتسامه بارده:

بررره

نظرت له بدهشه:

ايه

ادم وهو يشاور علي باب المكتب:

بقولك برره وبالنسبه للتعاقد الي بينا انا منتهي اتفضلي بره

روما بغضب عارم:

انتا فاكر نفسك مين عشان تطردني

ابتسم ادم ببرود:

ادم الصياد الي انتي جيتي ترمي نفسك في حضنه وجيالي بشبه
قميص نوم

اشتعلت غضب لترفع كفها تصفعه ولكنه امسك يده وجعلها خلف
ظهره لتتألم بقوه وتطلق تأوها

ادم بشراسه:

مش عيله الي ترفع ايديها علي ادم الصياد شايفه الباب دا هتخرجي
منه

دلوقتي وبلغني اخوكي ان التعاقد الي بينا بح مش عايزه

ثم يتركها ويخرج من المكتب والشياطين تتبعه متوجها الي سيارته
ليقودها بلا هدف هو يضرب تقي ويقسو عليها يهجرها ولكن لا
يخون هو مولع بها
لا يري امرأه اخري

وحتي ان كانت اجمل امرأه في العالم بين يديه تطلب وصاله
ولكنه سيركض ليرتمي في أحضان تقي ويطلب هو وصالها فهي
حواء الخاصة به

ولكنه تمني ان يكون ذاك العناق من تقي
لتربت علي كتفيه وتخبره انها بجانبه

بينما روما تفرك يده بقوه وعيناها مضائه بتوهج مشتعل وهي تقسم
في عقلها

ان ذاك المتعجرف لها ولن يرا غيرها ابدا

.....
لم تذق طعم النوم منذ ليلة امس

كلماته تتردد في عقلها

يعتبرها ميتة لا يعترف بوجودها

دفنت فريده وجهها في الوساده وبكت بقوه نادمه علي اخطائها التي
ارتكبتها في الماضي

فريده ببكاء:

يارتني كنت ام كويسه

يارتني استحملت عشان خاطر ابني

يارتني ماشوفتك يامجد ياريتك مادخلت حياتي وبوظتها

يااااه يارب حزن قلب ابني عليا

يارب ازرع في قلبه حبو ليا

انا ندمانه اني سبتو

اقتربت سهام من فريده

وربتت علي كتفيها قائله:

مدام فريده مالك

اعتدلت فريده في جلستها قائله:

قالي مبيعتر نيش امه ياسهام
قالي امي ماتت من زمان
ابني بيكرهني اوي

ثم بكت بقوه
سهام بشفقه:

اهدي بس يامدام ابنك بيحبك
انتي مشفتيش لما كنتي تعبانه
كان هيموت عليكي

بعث طياره لأوروبا تجيب طقم دكاتره عشانك صدقيني كان
هيموت عليكي

نظرت لها فريده بلهفه:

بجد ياسهام ادم كان قلقان عليا

سهام بيتسامه:

اه والله دا ابنك مهما حصل بيحبك

ابنك راجل كبيره هيز عل شويه وهيجهلك

فريده بحزن:

زعلان من غلظه عملتها من عشرين سنه
ابني دلوقتي عنده ثلاثين سنه قسوه

سهام ببتسامه امل:

اكيد هيسامحك يامدام انتي امه بردو



فريده ببتسامه باهته:

ياريت ياسهام ياريت

منحتها سهام ابتسامه صافيه:

متقلقيش يامدام كل حاجه هتبقا تمام

تسطحت فريده مره اخري

ودفنت وجهها في الوساده

وهي ترجو الله ان يجمعها بولدها

لا تريد ازياء الموضه
لا تريد قصر كبير
لا تريد ان تصبح جميله ومميزه

فقط تريد ان تعانق ولدها
تريده ان يقول *سامحتك امي*
تريد ان تعتذر له بشده وتعوضه عن هجرانها له ردت بدمعه
هاربه

(ليت الزمان يعود يوما)



تشاهد التلفاز بملل

بينما اياد يغط في نوم عميق

كان نائم علي فخذيهما بينما هي تعبت بالروموت الكنترول

نظرت له هند بتأفأف:

هو دا شهر العسل

فتح اياد عينيه بنعاس:

اه هو دا يابت عندك مانع

هند بضيق:

قوم يااياد نخرج نعمل اي حاجه انا زهقت بجد بقالي اكثر من
اسبوعين في البيت انا زهقت

اياد ببتسامه وهو يعتدل في جلسته:

عايزه تخرجي يعني

حركت هند رأسها بسعاده:

ايوون عايزه اخرج ياايدو

بجد زهقت من البيت

اياد ببتسامه وهو يقبل يدها:

عايزه تخرجي فين ياروح ايدو

هند بحماس:

لما كنت في ثانوي

كان نفسي اوي نروح انا وانتا السينما

وبعدين نروح الملاهي ونتمشي علي البحر

عقد اياد حاجبيه بخبث:

اشمعنا ايام الثانوي

واشمعنا انا

نظرت له هند وشردت في ما حصل منذ سبع سنوات عندما
صارحته بحبها له

تغيرت ملامحها من الحماس الي العبوس

وكان اياد قرأ افكارها ليقترّب منها وعانقها بقوه قائلاً:

علي فكره انا كمان كنت بحبك وقتها

وكنت بحبك اوي كمان بس معرفتش اني بحبك غير لما شوفتك

سبع سنين ولقيت قلبي دقالك ساعتها بس عرفت اني بحبك

رفعت هند رأسها لتستشف صدقه من عينيه لتري نظره عاشقه

صادقه مرسومه في زرقه عينيه

هند بلهفه:

بجد يا اياد بتحبني من زمان

ابتسم اياد بعشق جارف:

يابت انا بحبك من وانتى قرده صغيره لما كنتى بتحضنيني وتعيطي

اقتربت هند منه وامسكت وجهه بين كفيها الصغيرتين وطبعت قبله
صغيره علي شفثيه وتهمس:

وانا وبحبك من ساعة ما وعيت علي الدنيا وشوفتك

نظر اياد في عينيها بفتتان

ليحملها الي غرفتهم

ليعزفو سينفونيات العشق

ويرددو كلمات الحب الذي دام سنوات

لم تياس هند من الانتظار الخفي

ولم ينسي قلب اياد نبضاته لها

فهي كبرت بين يديه وقلبه

ليزرع هو نبتة الحب في اعماقها

.....

قاسي ولكن أحبني 2

وأحببت قسوته

قاسي ولكن أحبني 2

وأحببت قسوته

الحلقة (17)

كل القلوب تائهة في ملكوتها

قلوب تتحسر علي حب مضي ولم يكتمل

وقلوب مدمية علي نهيات أنت قبل البدايه

وقلوب اخري ملتهبه بالعشق الذي ادمعها حتي الصميم

وقلوب تتمني ان تنعم براحة العشق وقلوب تتمني الخلاص منه

ورغم قسوة الحب ولوعه نتمى الارتشاف منه حتى الارتواء لتتمتع
قلوبنا بقلوب المحبين فهذا هو الحب مراره كمذاق العلقم ولكننا نراه
العسل بذاته

فرققا بقلوبنا المحبه فهي لا تتحمل لوعه وتتمني راحة الابديه..
ولكن من متاهة الحب بقدمه لان يخرج منها سوا عاشق غارق اما
في احزانه او في اشواقه...

كانت تلك الكلمات التي خطت بها تقي في دفترها الصغير الذي
لازمها اخر فتره مضت عليها سبعة ايام ولم تراه

لم تري وجهه الغاضب

لم تري نظرتة العابته

سبعة ايام بدون القاسي

بدون نصفها الاخر وان قسي

ذبلت عيناها من البكاء علي هجرانه

اخطى في حقها وعاقبها بغيايه عنها

لم تراه سوا يوم السفر... ولم تراه منذ

ذاك اليوم

اصبحت النافذه ونيستها الوحيده بعد اختفائه تعلم انه يهرب منها او
بالأدق يهرب من ماضيه وعثراته كانت تشعر به حوله

تتهدت تقي بقوه سامحه للهواء يغمر رئتيا قائله بنبره مشتاقه:

يامن هواه اعز هو واذلني

كيف الطريق الي وصالك دلني

انتا الذي حلفتني وحلفتني

وحلفت انك لا تخون فختنتني

وحلفت انك لا تميل مع الهوا

اين اليمين واين ما عاهدتني

تركنتي حيران صبا نائما

ارعي النجوم وانت في عيشي هني

انهت تقي الشعر وعيناها تفيض بالدموع مجددا احساس العجز
تملكها

تعترف غاضبه منه وبشده ولكن مشتاقه

بحق عينيه العسلية التي تحاصرها عند النظر ايه

حتى قسوته التي تدمي قلبها اشتاقت لها اشتاقت لكل انش في وجهه

دلفت الداده رحمه لتراها جالسه في الشرفه وتكتب في دفترها
وعيناها مغرقه بالدمع

تنهدت رحمه بشفقه علي حالها

تراها كل يوم تنتظر في الشرفه

تنتظره بلهفه خفيه

تذكرت عندما اخبرها ادم بغيابه

لفتره من الوقت اخبرها ان تهتم بها

بطعامها ودوائها وتطمأنه عنها دائما

Flash back

ادم بجديه:

داده انا هغيب فتره عن البيت

هاجي الفجر بس عايزك تهتمني بتقي كويس اوي ودواها

رحمه برتباك:

طيب يا ادم بيه انتا مسافر

رد ادم بشرود:

لا هكون في الشركه عشان في شغل كثير متعملش وهرجع قريب

انهي كلماته وهو يقنع نفسه بها

لا يريد الاقتناع انه يهرب فقط

رحمه بتنهيده:

طيب دي معادها مع الدكتوراه بعد اسبوع هتروح معاها ولا اروح معاها انا

ابتسم ادم ابتسامه صغيره:

لا انا هوديها بنفسي بس كلميني وقتها

حركت رأسها بأيجاب

كانت تتذكر عندما يأتي القصر في منتصف الليل يتأمل تقي بدون ملل

ثم يذهب بمجئ الصباح دون معرفة تقي

افاقت رحمه من شرودها علي صوت تقي وهي تقول:

مالك ياداده واقفه بعيد ليه

اقتربت رحمه منها ومنحتها ابتسامه حنونه وهي تربت علي
خصلاتها:

صباح الخير يا حبيتي

تقي ببتسامه باهته:

صباح النور ياداده

رحمه ببتسامه:

انتي صاحيه من بدري ولا ايه

تقي بشرود:

حسيت ان ادم موجود جمبي الصبح

حتي ريحته في المخده ياداده

ارتبكت رحمه وحاولت ان تفتح موضوع اخر ولكن اسكتها سؤال
تقي

تقي بدموع:

داده هو ادم كان هنا ولا انا قربت اتجنن

انا بقيت بحلم بيه كل يوم واحس انه جمبي بس بقوم مش بلاقيه

جلست رحمه بجانبها واحتضنتها بحنان:

انتي حاسه ان كان هنا ولا لا

تقي ببيكاء:

اه حاسه ان كان جمبي ريحته ياداده موجوده في الاوضه وكنت
بسمعه بيكلمني بس دي كلها بتطلع احلام

رحمه ببتسامه:

بس هو كان هنا فعلا يا حبيبتني

توقفت تقي عن البكاء قائله:

كان هنا بجد

رحمه بأحاب:

اه جه غير هدومه ومشي
وكان بيحي كل يوم يتظمن عليكي

تقي بصدمه وهي تقف:

يعني ادم كان ببيقا موجود بجد
يعني كان ببيقي جنبي حقيقي
وانتي ياداده متقوليش

رحمه بحزن:

والله يابنتي قالي مقولش
معلش يابنتي متزعلش

شعرت رحمه ان تقي ستبكي

وتلومها علي صمتها ولكن تقي خالفت ظنونها واشرق وجهها
ببتسامه واسعه

لم تظهر منذ ايام

تقي ببتسامه واسعه:

يعني هو كان بيجي ديما

ويعتذر حقيقي دا ياداده كان بيعتذرلي كل ليله وكان بيقول انه
بيحبني اوي

وبيقول ان امه وحشته بس هو زعلان منها ومش قادر ينسي انها
سابتة



والله العظيم انا كنت فاكره انها احلام

بس انتي بتقولي انه بيجي كل يوم

يعني في أمل يتصالح مع مامته

تنهدت رحمه راجيه:

ياريت يابنتي انتي لما قولتي ان فريده هانم كانت بتترجاه يسامحها
انا الاول مكنتش طيقاها بس حظيت نفسي مكانها

تقي ببتسامه:
ان شاء الله خير

رحمه :

كدا بقا تظري عشان الاستاذة الي جوا زمنها جعانه جدااا

تقي وهي تمسد علي بطنها المنتفخ كأنها تتواصل مع جنينها :
عرفتي ازاي انها بنوته.

رحمه ببتسامه:

انا حاسه بكدا

تقي بفرحه وهي تتجه خارج الغرفة:
انا هروح احضر الفطار بنفسي المرادي

تمتت رحمه وهي تضحك :
ولو ادم بيه جه هيرفدنا كلنا

ضحكت تقي قائله:

مش لدرجه ياداده

تمتت رحمه بخفوت:

شكاك متعرفيش بيحبك قد ايه

طالما ادم اعتذر بيقا بيعشقتك يابنتي

ذهبت تقي الي المطبخ

واعدت فطور لم يخلو من الفرواله

او عصير الموز بالفرواله او مربه الفرواله

كانت تقي تقف في المطبخ

وهي ترتدي منامه حريريه بيضاء تصل الي ركبتيها وروب

المنامه نفس طول المنامه كانت تضحك مع رحمه

وهي تتناول الفرواله

لم تلاحظ رحمه ان ادم يتابعهم

كادت تتكلم عندما رآته ولكنها انسحبت

من المطبخ بهدوء بينما تقي تقف وظهرها لأدم فإلم تراه

اقترب ادم منها بخطوات مشتاقه

يريد ان يرسم قناع البرود ولكن لم يستطع اشتياقه لصغيرته فاق
ألمه

احتضن ظهرها بقوه ودفن وجهه في عنقها متمتعا برائحة الياسمين
الذي افتقدها في غيابه

توقفت تقي عن الاكل

ضربات قلبها تعالت

يداه تحاوطها في صدره

رائحته التي اشتاقت لها تحاصرهما من كل جانب انفاسه الساخنه
تلفح عنقها

لتسير قشعريره في عمودها الفقري

همس ادم بشتياق:

وحشتيني

التفتت له تقي والدموع في عيناها
تريد صفعه بقوه وتصرخ به تضربني وتهجرني وتقول اشتقت لي
اي لعنه حب هذه

نظرتها مليئه بالغضب واللوم
ودموع مشتاقه تكسو عيناها



لم يحتمل ادم تلك النظره
حذبا الي صدره وعانقها بقوه
لتسمع دقات قلبه المتسارعه
كأنه خرج من سباق للتو

ادم ببتسامه صغيره:
هو انا موحشتكيش خالص

عانقته تقي بكل قوتها
لتنشعب من ذاك العناق والدفئ

لنتمتع بعطره الخاص الممزوج بعرقه لتنسج رائحته التي تعشقها
حتي النخاع

دقائق جمعهم في عناق سويا

لنتحد دقائق قلوبهم

في لمح البصر دفعة تقي ادم بقوه

ورمقته بغضب كأنها لم تعانقه

تقي بغضب:

متقربش مني تاني

ادم بدهشه:

ايه

تقي بنبره حاده:

اه متلمسنيش انا مش جاريه عندك حبتها ورميتها في بيتك تقرب

منها وقت ما تحب وتسيبها وقت ما تحب

وضع ادم يده في جيبه وقال بخبت خفي:
اممم امال حضنتيني ليه يامدام الصياد

تعلمت تقي قائله:

آآ اتكعبات وسندت عليك

اقترب ادم منها خطوه:

لا والله

ارجعت تقي خصلات شعرها المنساب خلف اذنها بتوتر:

اه والله

اقترب ادم خطوه اخري:

هي الكعبله هتخليكي تكلبشي فيا كده

رجعت تقي خطوه للخلف قائله بتحذير:

متقربش يا ادم

رفع ادم حاجبه ونظرة العبت في عينيه وهو يقترب منها حتى
التصق بها :

ولو قربت هتعملي ايه يامدام الصياد

هنا تجمدت تقي وتصاعدت الدماء الي وجنتيها لتقول بصوت
يوشك علي البكاء:

ابعد يا ادم بقولك والا

لم يلاحظ ادم دموعها التي وشكت علي الانهمار ليقول:

والا ايه

ارتمت تقي في احضانه مره اخري وبكت بقوه وصوت مرتفع
وهي تتشبث بقميصه

ادم بقلق وهو يحتضنها:

مالك ياتقي حاسه بوجع

ارتفعت شهقات تقي وهي تقول:

انتا غبي ومغفل وانا بقيت بكرهك

ادم وهو يربت علي ظهرها:

طب اهدي بس

تقي ببكاء حاد:

ضربتني وسبتني من غير ماتقول كلمه وشوفتني يوم السفر
مكلمتنيش وجينا هنا سبتني هنا اسبوع لوحدني

وتيجي تقول وحشتك

انتا مبتحبنيش يا ادم انتا بقيت تكرهني

ابعدھا ادم عنه ومسح دموعها بهدوء:

الكلام الابهل دا مسمعوش تاني ابدا

انا كان ورايا شغل لازم اخلصه

وحكاية بحبك دي انتي عندك حق انا مبحبكيش انا بعشق ياتقي

ومش من حقاك انك تقولي اني مش بحبك انا بس الي اقول

تقي بعبوس:

وضربتني جامد

نظرة ندم احتلت عينيه

حاوط وجهها بأنامله:

انا اسف ياتقي بجد اسف انا مقدرتش امسك اعصابي انتي قولتي
كلام مفيش راجل يستحمله علي كرامته

تقي بخجل وحزن:

انا كنت عايزاك تفرغ شحنة الحزن من جواك عشان متكتمش في
قلبك
مكنتش اعرف انك هتضربني

نظر لها ادم بحب:

انا اسف يا حبيبي

لتتحول نبرته الي التحذير:

بس بلاش الكلام دا يتكرر عشان ساعتها مش هضمن رده فعلي
ياتقي

حركت تقي رأسها بأيجاب ليقول بيتسامه:

في فطار ايه بقا عشان جعان

تقي وهي تشير للمائده:

في مربة فروله وفي عيش توست وفي جنبه وفي فروله وفي
عصير موز بالفروله و..

قاطعها ادم:

دا الفطار كله فروله ياتقي

تقي بخجل:

ماهو انا نفسي مش راичه غير ليها ياادم

ولا عايزني مالكلش عشان بنتي تطلعها فروله في وشها

ضحك ادم بقوه:

انتي بتصدقي الكلام دا ياتقي!

تقي بيتسامه:

داده رحمه هي الي قالتلي كدا

امسك انفها بين انامله:
وانتي اي حد يقول حاجه تصدقيه

تقي بتذكر :
انهارده معاد الدكتوره

ادم وهو يضع يده في جيوبه:
عارف وهنروح سوا انهارده

تقي ببتسامه فرحه:
بجد يا ادم

امسك ادم يدها وسار خارج المطبخ:
اه بجد

صدح هاتف تقي بموعد اذان الظهر
وفقاً بتوقيت الاسكندريه

تقي ببتسامه:

تعالى نتوضى ونصلى.

حرك ادم رأسه بأيجاب

امسكت تقي يده ودلفت به الي الحمام الملحق بالغرفه

تقي بجديه:

بص هتوضا قدامك وانا لما اطلع تعمل زي ماشي

حرك ادم رأسه بأيجاب كأنه طفل يتعلم من والدته

بعد دقائق انهت تقي وضوأها

وخرجت لتنتيح له الفرصه للوضوء

ارتدت تقي اسدالها الازرق

والحجاب الخاص به

بحثت عن مصلاه ولكن لم تجد

هبطت الدرج وذهبت للداده

تقي بتساؤل:

داده رحمه هو مفيش هنا مصليه

رحمه بأيجاب:

الي انا ادتهالك طبقتها وشتها في دولابك هتلاقيها

صعدت تقي الدرج مره اخري بتعب بسيط من المجهود

وجدت ادم توضاً ويمسك بمنشفه لمسح قطرات الماء عن ساعديه
ووجهه وشعره

تقي وهي تمسك المنشفه:

كل نقطه ميه بتنزل بتشيل منك ذنوب بلاش تمسح ميه الوضوء

ابتسم ادم وحرك رأسه بأيجاب لثالث مره

توجهت تقي الي الخزانة وبحثت عن المصلاه الي ان وجدتھا

تقي وهي تضعها أرضاً :

بص هصلي ركعتين سنه الاول

وبعدين نصلي سوا

فهم ادم انه تريد ان تريه الصلاة بدون ان تخجله منحها ابتسامه
محبه

بدأت تقي بالصلاه وهي تردد بصوت مسموع عند الركوع
والسجود وتتلو آيات قصيره الي ان انتهت

وادم يركز حواسه كلها معها

ليعلم كيف هي الصلاة

انتهت تقي صلاتها وهي تنظر له:

ياللا عشان هتكون امامي وهصلي وراك

وقف ادم ليصلي وعقله وقلبه يريدان الصلاة بقوه صلي ادم كما
رأي تقي تصلي ولكن صلي اربع ركعات ويردد الكلمات التي
قالتها تقي في صلاتها

انهي ادم وتقي صلاتهم

اقتربت تقي منه وجاست بجانبه قائله:

حاسس بأيه دلوقتي

ادم ببتسامه وهو يقبل رأسها:

حاسس براحه

تقي ببتسامه واسعه:

خلاص كل ما الاذان يأذن هنصلي سوا وهتبقا امامي وبعدين
عايزين نعمل اوضه للصلاه وقرآن عشان نبقا نقعد فيها احنا
وعيالنا ونصلي بيهم

كان ادم ينظر لها وهي تتحدث بحماس

شعر انه امتلك العالم لانه متزوج من امرأه جميله خجوله تعرف
دينها وتعشقه

تقي بخجل وقد لاحظت نظراته:

بتبصلي كدا ليه

ادم وهو يشير علي بطنها المنتفخ:

مبتعبيش وانتى بتصلي

تقي بنفي وهي تتحسس بطنها:

لا خالص مبتعبش

مد ادم يده ليتهاحس بطنها كأنه يريد الاطمئنان علي صغيره

امسكت تقي يده ووضعها اسفل يدها علي بطنها وهي تنظر له

بعشق جارف

ادم بيتسامه:

طب هو مبيتعبكيش

تقي بضحك:

خالص شكلها هتطلع هاديه

رفع ادم حاجبيه:

شكلها! انتى خلاص حدتي انها بنت

تقي بيتسامه:

هنعرف انهارده اذا كانت بنت ولا ولد

ياللا بقا نقوم عشان ناكل فروله

انفجر ادم ضاحكاً حتي ظهرت اسنانه البيضاء وشفته الحمراء
الغليظه تفرقت عن بعضهم

نظرت له تقى ببتسامه حالمة وهي تتأمل ضحكاته التي اسكرت
عقلها تماما

توقف ادم عن الضحك وجدها تنظر له بهيام واضح

وقف ادم وامسك يدها لتقف

وحمل المصلاه وطواها وضعها علي الاريكه

ثم استدار لتقي التي تنظر اليه بصمت

اقترب منها واحتضنها بقوه وهو يرفعها لتقف علي قدمه همس لها:

مش عارف اديكي ايه اكثر من العشق

همست تقى :

انا راضيه بالعشق كفايه اني اكون في حضنك

شدد ادم في عناقه وهو يهمس لها بكلمات غزل لتخجل هي وتدفن
وجهها في عنقه وهي تبتسم

.....

كانت شارده في عالم اخر

اعتزلت الكل حتي عملها تركته

اهم شئ في حياتها تخلت عنه

لا تريد ان تري عينيه تنظر لها بحتقار خلاف نظراته المحبه سابقاً

اخذت قرارها سترحل عن هنا

ستذهب الي بلد اخر لا يعرفها فيه احد

لا تري انها تهرب بل تري انها تجمع شتات كرامتها التي كسرت

لتنفرد بروحها الممزقه بعيد عن نظرات ذاك العاشق السابق بعيد

عن كل من سلب منها برائتها وطفولتها

لتدفن شهد القديمه التي ذاقت المر بقسوه وعاشت مسنه في جسد
شابه

جرت الدموع من عينيها جريان النهر
سترحل عن موطنها في اقرب فرصه

قطع شرودها رنين هاتفها الذي صدح في غرفتها الصامته الكئيبه

مسحت عبراتها بهدوء وامسكت هاتفها لتري ان المتصل عمته

نعمه

شهد بصوت هادئ:

الوو

نعمه بشتياق:

كدا ياشهد متسألش علي عمته

شهد بيتسامه باهته:

معلش ياعمته مش بفضي من الشغل

نعمه:

ربنا معاكي يا حبيبتى بقولك

شهد بأنصات:

ايه يا عمتمو في حاجه

نعمه ببتسامه:

انا وعمك لبيب هنيجي نقعد معاكي يومين تلاته كدا اصله بيقول
اسكندريه حلوه

شهد بصدمة:

تيجو فين يا عمتمو عندي

نعمه بترقب:

لو هنز عجك يا شهد ممكن ناجر شقه او ننزل في فندق

شهد بقلب مرتجف:

انا هسافر برا مصر قريب يا عمتمو

فاعشان كدا بسأل

نعمه بتساؤل:

يعني انتي حجزتي التذكرة خلاص

شهد بنفي:

لسه هحجزها بكرة لان لسه هيفضولي مكان في الشركة هيكون
بعد أسبوع وانا عايزه اجهز الورق بسرعه

نعمه بحزن :

خلاص اجلي السفر يومين عشان اشبع منك قبل ماتسافري

شهد بضيق:

مش هينفع ياعمته

نعمه بحزن:

عايزه تسافري من غير ماتشوفي عمته وعمك لبيب

بمجرد سماع اسمه ارتجفت اوصالها

مهما ادعت القوه هي ضعيفه خائفه

نعمه:

شهد انتي معايا

شهد برتجاف:

اه معاكي ياعمتو

نعمه بنشغال:

طيب ياشهد هكلمك بليل ياحببتي سلام دلوقتي

اغلقت شهد الهاتف وهي تدعو الله ان لا تأتي عمته وذاك
المغتصب

لا تستطيع تحمل فكرة انها سيكون معها تحت سقف واحد

تمتت شهد:

يارب مايجو يارب

وقفت شهد واستعدت للخروج علي البحر

فهو الرفيق الوحيد الذي لا يسأل ولا يرد

.....

يس ببتسامه وهو يجلس بجوار عوض:
ازيك يا عم عوض



مالك يا عم عوض

عوض بحزن:
قلبي واكلمي علي بنتي يا بني
بقالها زياره مجتش امها بس الي بتيجي

يس بخبث خفي:

الي كانت جايه مع ست كبيره قبل كذا

عوض بعينين دامعه:

ايوا هي دي نور حياتي عوض من ربنا ليا

يس :

طب مبتجيش ليه

عوض بحيره:

معرفش يابني امها بتقول تعبانه شويه

بس انا مش مرتاح حاسس انها في مشكله

ربت يس علي فخذ عوض :

متقلقش يا عم عوض اكيد هي كويسه

عوض بدعاء:

يارب يابني تعرف انا خايف عليها من نفسها بنتي عنيده وهتحاول

تحفر ورا الشركه دي ودا الي انا خايف منه

يس بتعجب:

خايف بنتك تظهر حقاك

عوض بخوف:

خايف بنتي يحصلها حاجه

الناس دي مش سهله يابني

وبنتي رغم صغر سنها هتحاول تظهر الحق

يس بلا مبالاه:

مش شايف ان كلامك دا يخليك تخاف عليها اوي كدا ياعم عوض

عوض بيتسامه حزينه:

لما تتجوز وتجييب عيل هتחס انك بتخاف عليه اكثر من نفسك

مش هتחס بيا غير لما يكون عندك ضنا

يس بشرود :

ممکن

ابتعد عنه يس وهو يفكر في ذاك الرجل

اقترب موعد موته لم يشعر يس بشفقه تجاه شخص قتله او توسلاته
قبل قتله

ولكن لا يريد ان يقتل عوض

يشعر انه سيكرر ما حصل معه منذ سنوات

ستكون نور في محله ان قتل ابيها ولكنه تنهد قائلاً في نفسه:

ما باليد حيله انا عبد المأمور

.....

لم يعرف كم من الوقت مر عليه وهو هكذا نائماً علي فراشه
وعينيه مثبتة علي سقف غرفته

يشعر بالاشتياق الي عينيها الفيروزيه

اشتاق لنظراتها الحاده وكلماتها الغاضبه

ولكن كونها ليست عذراء يغضبه

علم انها تركت العمل كاد يذهب اليها ويصرخ بها ايتها الحمقاء
الحسناء

مادخل عملك بي

ولكنه فضل الصمت

امسك هاتفه ليتصل بها ولكنه تفاجأ من اتصال ادم له

عمار :

الوو يا ادم

ادم بجديه:

مش كفايه اجازه بقا

تنهد عمار :

هنزل الشغل من بكره يا ادم

ادم بأيجاب:

طيب وكلم فرع الشركه في فرنسا وقولهم ان في موظفه هنتنقل عندهم

عمار بتساؤل:

هنتنقل مين هناك

ادم بخبث:

الانسه شهد عبد الرحمن هتتنقل فرع فرنسا

عمار بصدمه وهي يقف:

شهد هتسافر هي مش استقالت

ادم بجديه:

لا كانت عايزه تستقيل لما سألتها قالت انها هتسافر تعيش برا مصر
قولتلها تتنقل الفرع بتاعنا هناك

عمار بغضب:

مش بمزاجها مش هتسافر محدش هيتنقل في حته ياادم

ثم اغلق الهاتف والقاء بعنف

لا يتخيل ايامه بدون تلك الخرزتين الفيروزتين لا يتحمل انها
ستتركه

عمار بغضب:

ورحمة امي ياشهد لأهتجوزك بنت مش بنت هتجوزك خلاص انا
جبت اخري

في دقائق ارتدي ملابسه
وذهب تجاه البحر فهو يعلم انها في ذاك الوقت تكون امامه

صعد سيارته وانطلق بأقصى سرعه اليها
سيقول لها بأعلي صوته احبك ياسمرائي

بعد وقت قليل وصل اليها
اقترب منها والشر يتطاير من عينيه

عمار بغضب وهو بحذبا من يده:
انتي ايه الي عملتية دا

شهد بتعجب:
ايه في ايه وماسكني كدا ليه

عمار بغضب:

عايزه تطلعي برا البلد تخليني احبك وتهربي تعلقيني بيكي وتقولني
نفسى

نزعت شهد يدها منه بغضب:

انتا مجنون ولا ايه انا برحتي اعمل الي عايزاه ملكش دعوه

صرخ عمار في وجهها:

لا مش براحتك ومش هتتحركي من اسكندريه ياشهد

شهد بدموع حاولت ايقافها:

ابعد عن طريقي ياعمار

انا اتكلمت وقولتلك اني..

قاطعها عمار بغضب:

بنت او مش بنت مش فارق معايا

انا بحبك ومش هسيبك

شهد ببكاء:

كذاب يا عمار انتا شايفني واحده سهله هتلعب بيها شويه وترميها
ولو كنت بتحبني مكنتش سكت وبصلتي بحتقار

عمار بنفي وهي يمسك يدها المرتجفه:

لا انا كنت محتاج وقت عشان افكر

انا بحبك يا شهد ورحمة امي بحبك

ومش فارق معايا انتي بنت ولا لا

شدت شهد يدها من يده قائله بغضب:

وانا مش هقبل حبك دا يا عمار

عمار بغضب حاول ان يغلفه بهدوء:

طيب مش عايزك تحبيني

انا عايز اساعدك

مسحت شهد عبراتها قائله بترقب:

ازاي هتساعدني

تنهد عمار بقوه قائله:

هنر فع قضيه وهيتحبس وهيجيلك حقاك

ياشهد اقسم بالله هجبلك حقاك

نظرت له شهد بصدمه

.....



قاسي ولكن أحبني 2

وأحببت قسوته

الحلقة (18) أحبك حتي النهاية

نعم اخاف فقدانكي

نعم لا استطيع ان ابقىكي بجانبني رغم عنكي

ولكن لا استطيع ان لا اراكي بجانبني

لانكي هوائي الذي يداعب رأتاي
لانكي نبضات قلبي وانا القلب
لانكي انتي الروح الذي لو خرجت
مني سأفارق الحياه
نعم اخاف فقدانكي
احبك ولكن اخشي حبك
اخشي قسوتي وتملكي في حبك
اخشي عليك من غضبي واوجاعي
نعم القاسي يخاف فقدانكي***
ياسماح متوجعش قلبي عليك
قومي كدا واطلعي من الضلمه دي

نظرت سماح الي والدتها وابتسمت بوهن:
مالي يامي ياانا كويسه اهو

فاطمه بحسره:

كويسه ازاي لا بتاكلني ولا بتشربي

و طول اليوم نايمه او بتعيطي
انتي عايزه تحرقني قلبي انا وابوكي عليكي

سماح بشرود:

بعاقب نفسي ياما انا الي اخترت مصطفى وفضلت ماسكه فيه
بأيدي وسناني وهو طلع واطي ميستاهاش

فاطمه بحزن وهي تمسح علي شعر ابنتها:
يابنتي دا درس وتتعلمي منه مش تفضلي فيه اهو غار في داهيه
وبعدين عايزه اخذك واوديكي عند الشيخ مبروك عشان يفك العمل

سماح بستنكار:

شيخ مبروك ايه ياما
وعمل ايه دا الي يفكه

فاطمه بضيق:

العمل الي واقف حالك دا كل عريس لازم تحصل مصيبه معنا

سماح بحنق:

عمل ايه بس وبتاع ايه
انا مش راичه في حته ياما

فاطمه بحدده:

لا هتيجي معايا انا روحته وقولته هجيبك عشان يفك العمل دا

نظرت سماح لولدتها بضيق وهي تدلف الي غرفتها:
مش راحه في حته ياما الي بيعملو كدا الجاهله بس وانا مش جاهله

تمتمت فاطمه بحزن:

حتي لو شيفاني جاهله يابنتي

بردو هفك العمل دا عشان حالك يتصلح

.....
اياد بضيق وهو يعبث بهاتفه:

ساعتين ياهند بتجهزي خلصي بقا

هند وهي تهندم حجابها:

يووه اهو خلصت يااياد

كانت ترتدي تنوره زرقاء وبلوزه بيضاء وحجاب من اللون
الازرق

اياد بنبهار:

ايه القمر دا يابت

هند بغرور:

امال فاكر ان انتا بس الي موز

ومفيش زيك

قهقه أياذ قائلًا:

طب انا عيني زرقه وابيضاني وزى القمر

انتي بقا حلوه في ايه

اقتربت هند منه حتي التصقت به ونظرت لعينيه بقوه وهي تمرر
اناملها علي عنقه نزولاً الي فقرات ظهره

هند ببتسامه خبيثه:

انا الي قلبك عشقها بشكلها وقلبها
والي بتبصلها دلوقتي وعينك هتاكلها

لم يتحمل اياد اصابعها التي تسبب ارتبাকে امامها وتجعله يغرق في
بنيتها

امسك اياد يدها وقربها من صدره اكثر

قائلا بأنفاس متهدجه:

مش لمصلحتك عملي كدا ياهند

لانك لو فضلتني قدامي شويه كمان مش هتشوفي الشارع

ابتعدت هند وهي تضحك بقوه:

متبقاش تستهين بيا هند مش سهله

ويا لا بقا لان عمو سالم وحشني اوووي

مسح اياد حبات العرق المتراكمه علي جبينه وهو يتمتم:

صبرني يارب البت دي هتجنني

امسكت هند حقيبتها

وخرجت هي واياها من القفلا

وهو ينظر لها ويقسم ان ابليس ينحني للنساء الف مره علي
تصرفاتهم

ركبت هند السياره وهي تغني لفيروز

وتحرك يدها في الهواء مع نغمتها

ضحك اياها :

يخربيتك مجنونه

مكاوي

تذمرت هند قائله:

مش عاجبك ولا ايه

غمز لها اياها:

عاجبني ونص وتلات اربع كمان

هند بخجل:

طب ركز في السواقه عشان منعلمش حادثه

اياد بخبث وهو يمد يده الي وجنتيها:
مكسوفه ياختي امال مين الي كانت بتتغرغر بيا من شويه

هند بخجل وهي تبعد يده:
بس يااياد

ضحك اياد مره اخري وعينيه الزرقاء تلمع بحب علي خجل
زوجته المشاكسه

ظلت هند تنتظر له وهو يضحك ويتكلم معها في مواضيع عده ولكن
هي شارده في سمائه الزرقاء فقط...

.....

كانت جالسو ويده ملتفه حول كتفيها
كانت شارده تتذكر ذاك اليوم التي جائت به مع هند لكي تجري
فحص حمل
كم كانت خائفه تائهه ولكن اليوم.. لا احد سعيد مثلها.....زوجها
حبيبها بجانبها وهو سعيد ينتظر ثمره عشقهم ...

تعلم انه خائف ولكن يحاول ان يبقا سعيد

انتشلها ادم من شرودها:

ما كنت اوديكي عند دكتور احسن من العياده دي ياتقي

نظرت تقي ببتسامه:

ياحبيبي الدكتور ه كويسه جدا وخصوصاً انها ست زيي وانا مش
عايزه اتابع مع راجل

ادم وهو ينظر لصور الاطفال المعلقه علي الحائط :
تفتكري هيبقا ولد ولا بنت

اراحت تقي رأسها علي كتفه :
حاسه انها بنت ياادم.. انتا عايز بنت

قبل ادم رأسها:
الي يجي من ربنا راضي بيه ياتقي
المهم سلامتك انتي

جاء موعد الكشف علي تقي
دلف ادم وتقي الي غرفة الكشف

الطبيبه ببتسامه:

مدام تقي مجتيش ليه الشهر الي فات عشان تتابعي صحة الجنين

تقي ببتسامه هادئه:

كان في ظروف معرفتش اجي يادكتوراه

الطبيبه وهي تتجه الي النصف الاخر من الغرفه امام جهاز
السونار والفراش الصغير امامه:

طب تعالي نامي علي السرير عشان نشوف الطفل عامل ايه

امسكت تقي يد ادم ليبتسم لها بهدوء

ويسطحها علي الفراش ومازال قابضا علي يده بقوه

كشفت الطبيبه عن بطن تقي المنتفخه ووضعت سائل ثم جهاز
صغير علي بطنها

لتظهر صورته سوداء علي الجهاز واجزاء صغيره تظهر فيه

الطبيبه وهي تشير علي الشاشه:
الطفل اهو الواضح ان صحته كويسه

تقي بلهفه:

يعني هو كويس يادكتوره

الطبيبه:

زي الفل كمان صحته كويسه جدا
بس لازم تتغذي كويس لانه بيستفيد هو كمان من الاكل الي بتاكله

نظرت تقي لأدم وعينيه دامعه:

شوفت الطفل يادم

حرك ادم رأسه بشرود وهو ينظر للشاشه لم يستمع لحرف واحد
مما دار امامه

نظره معلق بذاك النطفه الصغيره في

الشاشه حواسه كامله تتركز عليه

كأنه يخاطبه بقلبه وعينيه

قاطع شروده صوت الطبييه :

ممکن اقولکم جنسه کمان

تقي ببتسامه واسعه:

ايوا انا عايزه اعرف اذا كانت بنت ولا ولد

الطبييه بعد دقائق:

بنوته يامدام

تقي بفرحه وغريزه امومه:

انا كنت حاسه انها بنت

ادم ببتسامه صغيره وهو يقبل يد تقي:

سيدرا ادم احمد الصياد

تقي ببتسامه دامعه:

شوفت يا ادم هيبقا عندنا بنوته

الطبيبه ببتسامه:

ربنا يقومك بسلامه ويباركلكم فيها

كدا كشف انهارده انتهى ولازم تجيلي بعد شهر عشان نتابع صحة
الطفله

تقي وهي تقوم من السرير بمساعدة ادم:

حاضر يادكتور ه شكراً جداً

هندمت تقي ملابسها وخرجت هي وادم من العياده كادت تقي تطير
فرحه وادم شارداً أحياناً ويبتسم أحياناً

تقي وهي تتشبث بيده:

ادم تعالي نطلع علي البحر شويه

نظر لها بهدوء ثم اطلق تنهيدة:

ماشى ياتقي

ابتسمت تقي اكثر

ليمضو في طريقهم نحو..... البحر

قاد ادم سيارته بهدوء اخاف تقي...
نعم هي لا تتأمل ان يحملها ويدور بها صارخا بفرحه عارمه

ولكن صمته هذا يخيفها
نظرت لمامحه لتستشف اي تعبير... فرحه.. او حزن.. لم تجد

وجدت وجه خالي من التعابير
العيون العسليه انطفأت لتكون ظلمه
ملامح وجهه مثل الطلاسم الصعب حلها

قطع ادم صمته قائلاً:

انا فرحان بيها ياتقي متقلقيش

كأنه قرأ افكاره وتساؤلاتها لترد عليه:
مش حاسه بكدا يا ادم... وشك مبيقولش انك فرحان... انتا من ساعة
ما طلعتنا من عند الدكتور ه ساكت وبس

تنهد ادم بجمود:

دا علي اساس ان لازم كل حاجه احس بيها تبان علي وشي

تقي بقلق وهي تمسك يده:

ادم انتا زعلان عش..

قاطعها ادم ببتسامه جاهد ليرسمها:

ياحبيتي مش زعلان ضغط الشغل بس

كثير مفيش حاجه ياتقي

ارخت تقي رأسها علي كتفه وهو يقود:

بجد يا ادم

مكاوي

اوقف السياره امام البحر

ليبتسم ويقبل وجنتيها:

بجد يا حبيتي يالا ننزل

جلس ادم وتقي علي أريكه خشبيه امام البحر هدوء كسر صمته

صوت الامواج.. وهي تتخبط في الصخور بقوه

كانها عازمه... علي تكسير غرور ذاك الصخر

قطعت تقي صمتهم :

تعرف ان دي اول مره نخرج مع بعض من ساعة ما اتجوزنا او
اخرج لوحدي حتي

ادم ببتسامه صغيره :

كنت عايز اخرجك في فرنسا

بس انتي قلبتي الدنيا نكد

تذمرت تقي بطفوله:

لا انتا الي قلبتها نكد وضربتي

احتضنها ادم مقربا اياها من صدره:

بس انتي غلطانه بردو

تمتت تقي بصوت منخفض:

عارفه انا اسفه

ادم ببتسامه:

ايوا كدا اعترفي بغلطك

نظرت له تقي مستفسره:

ادم انتا ليه ممكن تبقي حنين وبعد كدا بتقلب وبتبقي شرير وقاسي

قهقه ادم بشده:

شرير مره واحده

تقي ببتسامه صغيره وهي تنظر لعسلتيه:

اه بس انا بحبك وانتا طيب وشرير

همس ادم امام وجهها:

وانا بعشقتك ديما حتي لو انا شرير الشرير دا بيحبك اوي خليكي

عارفه كدا بحبك لحد نهاية عمري

تنهدت تقي بقوه لتعيد رأسها علي صدره:

عارفه انك بتحبني يا ادم

.....

جالس امام مكتبه شارد الذهن

يسترجع محادثته معها امس
كيف خاطر وتنازل عن حبها له

نعم سيياعدها ليرجع جزء من روحها المغتصبه ولكن يريد حبها
يرد تلك العينين تفيض حباً وهي تنظر له

ولكن خانته كلماته ليخبرها ان تعتبره صديق لتخبره هي انه
سيكون اخ لها



شهد بصدمه:

قضيه لا مستحيل

عمار بتعجب:

ليه هو انتي رفعتي قضيه ومجاش حقا!

شهد بنفي:

لأ

عمار بغضب حاول اخفائه:

احكيلي كل حاجه واغتصبك امنا بظبط

قصت شهد علي عمار تلك الحادته التي حولت شهد الفتاه الرقيقه
الطفله الي شهد الشرسه عدوة الرجال

صرخ بها عمار بقوه:

انتي غبيه مفكيش عقل

صدقتي تهديده الخايب دا

شهد بنحيب:

ه-و كان هيع-مل كذا فع-لا

كان هيفض-حني ويشوه سمعت-ي

عمار بغضب هادر:

في حاجه اسمها الطب الشرعي

كانو هيشوفو اذا كان هو الي عمل ولا لا

شهد ببكاء اكثر:

افهمني يا عمار انا كنت خايفه

دمرلي حياتي وهددني

شدد عمار علي شعره بقوه:

يعني الحادثه دي بقالها خمس سنين

ودا هيصعب موقفك اكثر

شهد بصراخ:

طيب اديتني أمل ليه

بتقولي هتجيبلي حقي ليه

امسك عمار يدها:

اهدي ياشهد ورحمة امي هجيبك حقاك

وحيات دموعك دي لاهطه تحت رجلكي وهو بيطلع في الروح

هدأت شهد من بكائها لتنظر له بنكسار:

بلاش توعدني يا عمار انا مش عايزه اتعلق بأمل وفي الاخر اتكسر

اكتر

مد عمار يده ومسح دموعها التي تغطي وجنتيها:

انا جنبك ياشهد لأخر نفس فيا

اعتبريني صحبك الي مش هيستغني عنك

شهد بنظره أمل:

هعتبرك اخويا ياعمار

عمار بحنق:

اخوكي ملقتيش تشبيهه غير دا

شهد ببرود:

متأملش اكثر من كدا

مش هقدر ابادلك حبك

تنهد عمار بغیظ قائلا:

تعالی یاشهد اروحك قبل ما

اقتلك واخلص من برودك دا
وانسي حكاية السفر دي انا هقول لأدم انك هتفضلي تشتغلي معانا

ابتسمت شهد شاكره:
لا شكرا بعرف اروح لوحدي
وانا هرجع الشغل بعد اسبوع



شهد بعند:
قولت بعرف اروح لوحدي انا مش عيله
صغيره هتوه عن بيتها وبعدين قولت اسبوع

عمار بتهديد:
اخر كلام عندك

شهد ببرود وهي تقوم عن الأريكة:

اه سلام

في ثوانٍ معدودة كانت بين يديه

ليدخلها في السياره رغماً عنها

شهد بغضب وهي تضرب كتفه:

انتا مجنون هو عشان هتساعدني تتعدي حدودك يامحترم

ابتسم عمار بستفزاز:

هو مش انا اخوكي واخوكي مصر يروحك

صمتت شهد وهي تلعنه بصوت منخفض

ليبتسم هو بهدوء ولكن قلبه يشتعل حقداً علي ذاك المغتصب

Flash back

عمار بتنهيده قويه وهو يستند علي مكتبه:

مش عارف ليه حاسس اني هتعب معاكي ياشهد هتعب لحد ما
تحبيني

.....

اياد وهو ينهض:

مش كفايه كدا ياسلومه احنا هنروح بقا

وهنجيلك بكره ثاني

سالم بيتسامه:

ماشي يابني خد بالك من مراتك

اياد بضحك:

دا برعي هو الي يخلي بالو مني

هند بضيق:

هاهاها المفروض اضحك صح

انا مش برعي

سالم بضحك :

إذا كان انتو قدامي كدا امال في بيتكو بتجرو ورا بعض بشبشب

نظر اياد لهند وابتسم بخبث:

هجري وراها انهارده بس مش بشبشب

فهمت هند مقصده وخجالت بشده

قائله برتباك:

اااا عايز حاجه يا جدو

احتضنها سالم وهو يضحك قائلا:

لا يا حبيبتي عايز سلامتك

امسك اياد يد هند قائلا:

طب سلام بقا ياسلومه

سالم بيتسامه:

سالم ياشقي

اياد بغمز:

طالعك ياسلومه

ضحك سالم بقوه بينما وجه هند مصطبغ بلون احمر من فرط
الخجل

خرج اياد وهند من المنزل الذي عاش فيه طفولته وشبابه والذي
اصر سالم ان يقطن فيه رغم وجود قيلاتته الخاصه
ولكن فضل استرجاع عشق ماضيه

هند بضيق:

مش هتبطل قلة ادب

اياد بخبت:

لا مش هبطل يا حبيتي

تمتمت هند:

حبك برص

قهقهه اياد:

سمعتك علي فكره بس انا حبتني هند مش محتاج للبرص ياروحي

وكزته هند في صدره

وهما يسران في السياره اوقفه صوت انوثي

-لاااااا مش معقول اياد في اسكندريه

التفت اياد وهند لصوت لترتمي الفتاه وهي تحضن اياد بقوه

ضاحكه:

ياابن الايه فينك وحشتني

تحولت ملامح اياد من الابتسام الي التوتر بينما هند مصدومه
وغاضبه

امسكت هند يدها بغضب وابعدها:

ايه ياما ماتحسبي كدا بتحضني جوزي ليه

اياد ببتسامه وهو يهدأ هند:

كارما ازيك هند اهدي دي كارما بنت صاحب جدي سالم ويعتبر
اصحاب بقالنا 7 سنين

ثم نظر الي كارما:

ودي هند مراتي ياكارما

كارما بضحك وهي تعبت بوجنتي

اتجوزت يابيضه ومتعز منيش

ثم مدت يدها لتصافح هند :

ازيك ياهند

مكاوي

اشتعلت هند غاضبه واعتصرت قبضة كارما بين يديها قائله بين
اسنانها:

اهلا

نظرت هند لكارما تتفحصها

كانت ترتدي بنطال سكيبي اسود ملتصق بها وشيميز ابيض
ورافعه خصلاتها السوداء الي الاعلي وملاحها بيضاء بعيون
رماديه وشفاه ورديه

كانت فتاه جميله بحق
وذات طابع فكاھي

اياد وهو يمسك يدها:

كارما بتقول عايزه تعزمننا بكره



عادي نروح بعدها

نظرت هند لكارما بغيظ ممزوج بغضب
ليلاحظ غيرتها وهي تعض شفتاها بغضب

كارما وهي تحضنه مره اخري هامسه:

مراتك غيرانه عليك مني

ثم ترفع صوتها باي بقا يا اياد ابقى اتصل بيا عشان اديك العنوان

غادرت كارما قبل ان تفتك بها هند

ركبت هند السيارة بصمت

كتم اياد ضحكته من وجهها الاحمر الغاضب

ثم ركب هو الاخر

ظل اياد يدندن طوال الطريق

وهند صامته تماماً ولكن الغضب يشتعل داخلها بل ويكاد يجعلها

تقتل اياد

اياد ببتسامه:

اتبسطي انهارده

لم ترد عليه هند مطلقاً

فأيقن انها غاضبه منه بشده

امسك اياد يدها قائلاً :

مالك ياهند

سحبت هند يدها من يده بغضب
ولم تعره اهتمام

اياد ببتسامه خبيثه:
اوعي تكوني غيرتي

نظرت له هند بحده ولم تجب

اياد بتسليه:
يعني مش هتردي عليا

تجاهلته هند مره اخري

ليقول بمكر:
انا هخليكي تكلميني

ليسرع اياد بأقصي سرعه بالسياره

لتصرخ هند بفرع:
يخر بيتك بطأ السرعه

لم يستمع لها وزاد في سرعه اكثر

هند بغضب:

بطأ السرعه يااياد انتا عارف اني بخاف من سرعه العربيات

لم يعيرها اهتمام وظل يقود بسرعه

هند بصوت حاد يغلبه البكاء:

وقف يااياد ونزلني

اياد بلا مبالاه:

مش انتي مش بتردي عليا انا كمان مش هرد عليك

اصدمت هند الي الامام من سرعه السياره ولكن كانت صدمه
خفيفه

لتقول بصوت باكي:

وقف العربيه يااياد ونبي

واخيرا اوقف اياد السياره لينظر

لها بفرع شديد وهو يقترب منها بلهفه ...

.....
صدح صوت العسكري في السجن:

يس علي في زياره ليك

وقف يس واقترب من العسكري

ليذهب معه الي الزائر وهو يعلم انه عزيز

ذهب يس الي عزيز والكلبشات في يده

يس ببرود:

هنخلص امنا قعدتي طولت هنا

مكاوي

عزيز بيتسامه ابرزت اسنانه الصفراء :

وانا جايلك عشان كدا

يس :

هنفذ امنا بظبط

عزيز وهو يدخن سيجارته:

التنفيذ بكره و هتطلع بعد بكره

يس بخبث:

واشمعنا منفدتش قبل كدا

غزيز وهو يسحب انفاسه من سيجارته:

ملكش دعوه انتا تعمل الي بنقول عليه وبس انتا هتغز الراجل

وتدلق في وشه مية نار مش عايز ملامحه تبان

واحنا هنتصرف في الباقي

يس بتفاجأ:

مية نار

عزيز بسخرية:

امال هنهرب الثاني ازاي ياحيلتها

مالازم نشوه دا عشان ميبنش انه عوض مش امجد

يس بسخريه:

ما الثاني موجود وشكله معروف

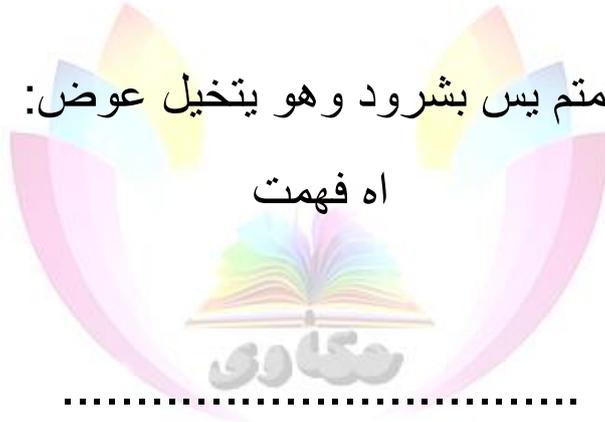
عزيز بدهاء:

هيكون الثاني هرب وبقا بح

فهمت يا زكي زمانك

تمتم يس بشرود وهو يتخيل عوض:

اه فهمت



قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

بقلم :وسام اسامة

قاسي ولكن احبني2

واحببت قسوته

الحلقة (19) من جديد

امسك عمار هاتفه بتأفأف:

ياشهد بقالي ساعه مستنيكي تحت

انزلي يابنتي

ظهرت شهد امامه وهي ممسكه بحقيبتها الجلديه والهاتف بين كتفها

واذنها:

اهو انا قدامك

كانت ترتدي سلوبت جينز ازرق واسفله قميص وردي بورود

صغيره

وخصلات شعرها تغطي عنقها

وتغطي خرزتي الفيروز بنظاره نظر كبيره

مسح عمار وجهه متمتما:

يخربيتك حلوه كمان بنضاره

وصلت شهد امام سيارته قائله بضيق:

ساعه بترن اهو جيت

عمار ببتسامه:

ايه القمر دا

شهد بحدده وهي تركب في الكرسي الخلفي:

ياريت تبطل الكلام دا

عمار بحنق:

انزلي اركبي قدام انا مش السواق بتاعك

-لا مش هركب غير ورا لو مش عجبك

هنزل اركب تاكسي ونتقابل عند المحامي

زفر عمار بغضب وقاد سيارته

بسرعه جنونيه محاولا كبت غضبه من تلك العنيدده

بينما شهد شاردة في مستقبلها

صوت عقلها يصرخ بها هل ستفضح نفسها وصوت روحها
المغتصبه تبكي

قائله

هل ستخضعين

سنتنازلي عن حقوقك انتي ومثلك

وتتركي الظلم ينعم في حياته

دمعه هاربه هبطت علي وجنتيها الباردة

كأن شعاع نور سقط علي روح مسلوبه بارده فقدت معني الحياه

كان يتابعها بقلب متألم

لا يتخيل انها تعرضت لكل هذا

فقدت والديها في صغرها

فقدت حنان الام وأمان الاب

فقدت عذريتها اغتصابا من اقرب اقربائها

عاشت وحيدة متألمه خائف كاقطه شرسه تحت قناعها الخوف

عمار ببتسامه :

ينفع اعزملك علي الغدا بعد المحامي

انتشلها صوته من شرودها

-لا مش عايزه

-طب انا عايز بقا ومصر كمان

شهد بأيجاب:

ماشي

ابتسم عمار ابتسامه واسعه ليقول:

هي الشمس هتطلع امتا

رفعت شهد حاجباها بتعجب

وهي تنظر من نافذه السياره

-امال دي ايه

عمار ببتسامه جذابه:

لا قصدي علي شمسي الثانيه

الي قاعده ورايا

ابتسمت شهد بخجل

لتقول بحده مصطنعه:

انا قولتلك بلاش الكلام دا

عمار ببتسامه غزل وهو ينظر لها في المرأه:

طب بذمتك حد بيقا معاه

بنت تغلب القمر بجمالها

تشاحت شهد وجهها عنه

وهي تبتسم بخجل

بينما هو عينيه مشتته بينها وبين الطريق

وهو يتنهد براحه انه ابعداها عن ذكرياتها لو فتره مؤقته

.....
-يابنتي اثبتي عشان اعقم الجرح
عماله تتحركي كثير

-لا والله مش دا بسببك يامحترم
رايح تحضن واحده وتسوق بسرعه

وانتا عارف اني بخاف من السرعه
لحد ما تعورت في دماغي

تأفأف اياك:

مش قولتلك كارمن دي بنوته صغيره عندها 19سنه بتعتبرني
اخوها مش اكثر

وانا مقصدش اعورك ياحبتي
كنت عايزك تكلميني بس

هند صارخه:

كداب دي شكلها قدي مش صغيره

انتا مشفتش اد ايه هي جميله

ابتسم اياك وهو يحتضنها:

ياحبيبي انتي احلي منها

وبحبك انتي

هند بعبوس وهي تبتعد عنه:

كذاب هي احلي مني ياااياد

ثم تابعت بنبره غاضبه:

الي حصل امبارح دا مش هعديه

مكاوي

ااياد بضحك:

يخربيتك دا انتي منكده عليا من امبارح

كفايه بقا يامفتريه

هند بعناد اكبر وهي تتجه الي غرفتها:

لا ياااياد مش هعديها لك بسهولة كدا

قولتلك مش هنروح وانتا بردو عايزه تروح عشان الزفته دي
تحضن فيك

تثير غضبه وحنقه من عنادها
وصوتها الذي ينافس صوت الاعصار

-هند وطي صوتك راجل قدامك مش عيل تعلي صوتك عليه
واتكلمي عدل

استدار ليخرج ولكن وقفت امامه بغضب
-وانا بقولك مش هتروح عندها يااياد

اياد بصوت هادر اربع هند
-قسماً بالله لو صوتك علي تاني
لاهوركي يوم اسود ياهند
مش عشان بعاملك بهدوء
وسايبك تدلعي عليا تعلمي كدا

دمعت عين هند من صراخه عليها

ولكنها تمسكت بتعابيرها الغاضبه
ودلّفت الي غرفتها صافعه الباب خلفها

تنهد اياد بضيق وهو يشد علي شعره بأصابعه:
استغفر الله العظيم

ثم دلف الي الغرفه المجاوره
وجلس فيها محاولا التحكم في غضبه
ثم اخرج هاتفه متحدثا مع كارمن

-ايه يااياد انتو فين بظبط-

-معلش ياكارما هند تعبانه مش هنقدر نيجي-

-امممم بيقا اتخانقتو بسببي صح-

-لا ياكوكي متخفقناش ولا حاجه-

هند تعبانه بجد

-طب مفيش مشكله يااياد الف سلامه عليها وياريت تصالحها
وتفهمها اننا اخوات

-أَقْلِيَّ يَابِت هبعا اشوفك يوم ثاني بطلي لك-

-هههه ماشي يااياد-

أغلق أياد الهاتف متمتما:
أعمل فيكي ايه ياهند جننتيني

.....

-يعني ايه الكلب دا مش هيتحبس ولا ايه يا احسان

-ألقضيه صعبه جدا يا عمار بيه يعتبر شبه مستحيله ... الحادثه
حصلت من خمس سنين ودا هيصعب موقف القضيه ... والطب
الشرعي مش هيفدنا

قالها المحامي صاحب الخمسون عاما من الخبره والعمر

تنهد عمار بغضب بينما اكلمت شهد ببطئ:

يعني مش هعرف اجيب حقي منه

-بَس احنا ممكن نسجنه بطريقه ثانيه

-أزاي يا احسان؟

-هنجيب شاهد زور ويقول انه شاف الحادته وسكت كل دا عشان
هدده مثلا

-بَس دَا أَأَسْلُوب رخيص في اني اخذ حقي يامتر

المحامي بلا مبالاه:

دا الي اقدر اساعدك بيه يانسه قضيتك ميؤس منها تماما

عمار بحزم:

ابداً في إجراءات القضية يامتر

عايزه يعفن في السجن

حُسان بأيجاب:

ماشى ياباشا هبتدي

.....
فريده وهي تغمض عيناها بألم:

انا تعبانه اوي ياسهام حاسه ان روعي بتطلع مني

-ثواني يامدام ..هتصل بالدكتور يجي يشوفك وهبلغ ادم بيه

-ابتسمت فريده بوهن ورأسها يميل علي الاريكه غائبه جزئيا عن
الوعي:

مم-كن يج-ي ياسهام

سهام بقلق-

مدام فريده... حاسه بأيه بظبط

-حاسه أن قلب-ي هيقف

امسكت سهام هاتفها لتقول بقلق

-ايوا ياادم بيه... مدام فريده تعبانه جدا وبتغيب عن الوعي بتدريج

طيب .. حاضر يابيه حاضر

ثم اغلقت الهاتف لتتظر لفريده الغائبه عن الوعي اقتربت منها
لتسبك يدها لتجدها قطعته ثلج

سهام بقلق:

يانهار ابيض دي متلجه

.....

خرج ادم من مكتبه وعينيه خائفه
للتحول مشيته الرزينه الي شبه ركض
امسك هاتفه ليتصل بأحد قائلا بصوت قوي:
معاك ادم الصياد.. مش وقته
عربية اسعاف تروح... العنوان دا بسرعه

ركب سيارته وسط عيون الحرس المدهوشه ليتبعوه بصمت

يقود سيارته بجنون
عينيه بلون الدم الرعب يدب في اوصاله
يكرهها.. ويحقد عليها... ولكن لا يريد ان تفقد الحياه...

كلمات سهام تترد في اذنه
لترتجف يديه علي الموقد...
ليسرع اكثر بسيارته ... كأنه يسابق الرياح
يسابق الزمن... ويتخطي الخوف والقلق

كأنه يفر من طوفان يلاحقه...

نيران تهدده بأحراقه.. ولم تكن سوا نيران قلبه المتألمه بين وجع الماضي.... وقسوة الحاضر

بعد فتره قصيره

وصل الي شفته التي تقطن بها والدته

ليتجه الي المصعد الكهربائي بسرعة البرق .. ليصل الي شفته خلال دقائق

فتح ادم الباب بنسخته الخاصه

دلف كالأعصار متجه الي غرفة فريده

وجد سهام تجلس بجانب .. فريده باكيه

بينما من اوقعت فواده شاحبة اللون.... كالموتا

اندفع ادم نحوها قائلاً بقلق:

سهام... مالها.. ايه الي حصل

شهقت باكيه.. يا ادم بيه هي بقت تتعب كثير من ساعة ما كلمتك بس تعب خفيف... انهارده كانت قاعده وفجأه لقيتها تعبت كد....

صرخ بها ادم معنفا اياها:
ومقولتيش ليه... انا جايبك هنا ليه.
غوري من قدامي

خرجت سهام بسرعة البرق
بينما ادم جلس علي قدميه
امام فراش فريده.... وعينيه تفيض قلقا
يراه ساكنه... بلا حيله.. تذكر ذاك اليوم الذي كادت تموت فيه
ليهمس بصوت غاضب:
مش بمزاجك تموتي... مش هسمحك بدا

سمع صوت سهام تقول برتجاف
-ادم بيه الاسعاف جت

قام ادم وحمل والدته بين يديه وقد لاحظ انها فقدت وزنها بشده
اصبحت هزيله... ضعيفه... هاشه

دلف ادم المصعد بسرعه

وهو يلامس جلدها... البارد
ووجهها.. الشاحب الذي فـقد دمائه

وصل المصعد الي اخر دور
ليخرج سريعا...متجه الي سيارة الاسعاف... المجهزه بأحدث
الاجهزه

ادم وهو يضعها داخلها:
جاي وراكو
اتجه الي سيارته صارخا بحرسه:
محدث يجي معاياروحو علي القصر

حرك رئيس الحرس رأسه بأيجاب
واتجهو الي سيارتهم
بينما ادم ركب سيارته منطلقا وراء الاسعاف

.....

في السجن المتعفن صاحب الجدران البيضاء سابقا الذي ملأها
العفن ورسم عشوائي

كان يتذكر حديثه مع محاميه شوقي

Flash back

-هطلع امتي ياشوقي قعدتي طولت

ولسه مطلعتش ... زهقت من المكان المعفن دا

شوقي بدهاء:

قريب اوي يامجد بكره بكتير وتبقي برا السجن خااالص وعفته

-بجد'هطلع ازاي ياشوقي

-هتحصل عندك في الزنزانة جريمة اقتل

عسكري هيخشاك وسط الي هيحصل...

ودقايق وتكون برا السجن

امجد ببتسامه واسعه؛

ياريت دا يحصل بسرعه بقا

-هتطلع بكره يامجد اتظمن بس لما واحد يغمزلك تروح معاه

الحمام روح

Flash back

اليوم وفي اي لحظه او دقيقه سيتم خروجه من تلك الكارثة الذي
ورطه بها ادم

نظر الي الوجوه حوله منهم من يشرب سيجاره ووجهه متهجم
واخر يضحك وهو يتمتم الي مسجون اخر وواخر تائه في شروده
وكلا يبكي علي ليله

قطع صمت الاجواء صوت عوض.....

قام عوض الي باب الزنزانه وهو يطرق عليها بألم في معدته:
افتح يابني عايز اروح الحمام

لم يسمع رد ليقول مره اخري بألم يعتصره:

يابني افتح حاسس اني بطني بتقطع

دقائق وفتح العسكرى وهو يتمتم بكلمات جارحه بينما قام يس هو
الاخر قائلا:

وانا كمان عايز اروح الحمام

وليقوم امجد هو الاخر قائلا نفس الجملة

امسك العسكري يد عوض ويس وتوجه الي المرحاض اقل ما يقال
عنه سئ

العسكري بصوت غليظ:

خش يامسجون انتا وهو اخلصو بسرعه

بلاش ملكعه

عوض بنكسار:

هنتلكع في السجن يابني

دفعه العسكري قائلا بخشونه:

انتا لسه هترغي خش*** واخلص

ثم خرج من الحمام غامزا الي يس

ثم اخذ امجد بعد ان دلف عوض الحمام

دلف عوض احد الحمامات

وكاد ان يغلق الباب ولكن دفعه يس بقوه

عوض يتعجب:

في ايه يابني ما...

قاطع كلماته الاخير ه طعنت يس اليه التي استقرت في....
معدته مباشره

نظر له يس بندم ... وصوت منخفض:

اسف يا عم عوض هياخدو روجي لو مروحتش انتا
ادم بيه قولت والدتك مصابه بالقلب يعني مينفعش الانفعال والزعل
لأنها مش

في حمل جالطه تانيه احنا لسه مخلصناش من الاول. مكذبش
عليك حالتها خطيره

ادم بحدده و عيون مشتعله:

يعني ايه حالتها خطر امال انتا بتهيب ايه هنا شوف حل بقالك
تلات ساعات جوا وجاي تقول الكلمتين دول

الطبيب بتوتر:

ياباشا انا مقدرش اعمل حاجه حالتها خطيره اديتها ابره تدوب
الجلطه وان شاء الله تقوم بسلامه

لم يسمع ادم المزيد من كلمات الطبيب واتجه الي الزجاج المظل
علي العنايه...

نظر لها عبر الزجاج ودموع محبوسه في عينيه رافضه الخضوع
وهو يراها موصله بجهاز قلب يعلن ان النبضات ضعيفه

لن ينهز الجبل وتسقط رماله
لن ينهار الاسد ويسقط حصونه

في دقائق رسم ملامح البرود ببراعه

من يراه وهو يخرج من المستشفى سيقول ان هذا ليس نفس
الشخص...

كم كان بارعا في التحكم في تعابير وجهه والحفاظ علي بروده
وقسوته

ستكون نوبل في بروده وتحكمه في تعابيره قليله بنسبة له

كان يقود سيارته شارد... بارد الملامح.. عينين حمراء... ملابس
غلبها التكسير

كانت هيئته كفيله بجعله ليس بخير مطلقا

وصل الي القصر وقد قاربت الساعه منتصف الليل اجتاز
البوابه الحديدية الكبيره بسيارته وسط ايمانات الحراس

دلف ادم القصر بخطي ثابتة بطيئه كالساعات التي انتظرها في
المستشفى وجد القصر مظلم ماعدا القليل من الضوء

سار باتجاه الغرفه

وصل الي غرفته ثم فتح الغرفه ليجد تقي جالسه علي الاريكه بيدها
مجله اطفال ترتدي قميص بلون الشوكلاته الذائبه يصل الي
ركبتيها وترفع شعرها عاقص

قامت تقي فور رؤيتها له واتجهت اليه بلهفه لتحتضنه بقوه:

اتأخرت اوي انهارده ياادم

لم يتحرك قيد انمله لم يرفع يده ويحتويها بين ذراعيه كما اعتادت

بل ظل محقق فيها .. فقط

ابتعدت تقي عنه وهي تنظر لهيئته الغير متساويه نظرت تقي الي
عينيهِ الحمراء قائله بقلق :

مالك يا ادم مال شكلك عامل كدا ليه

ابعد ادم يدها عنه قائلا بجمود:

مفيش حاجه روعي نامي

ثم سار الي الخزانة ليخرج ملابس منزليه
وهو صامت وهي تنظر اليه بدهشه من جفاؤه

اقتربت تقي منه واضعه يدها علي كتفه:

مالك يا حبيبي شكلك متضايق

لم تتلقي رد منه .. مازال مشغول بملابسه. أمسكت الملابس وهي
تقف خلفه وابتعدتها

التفت لها بغضب وهو يبعد يدها:

قولتلك ابعدني عني مفيش حاجه

روحي نامي

ادمعت عين تقي وهي ترجع يدها اليها
تدارك ادم موقفه ورأي دموعها المحبوسه
تنهد بثقل ثم اقترب منها وقبل جبهتها قائلاً بصوت مختنق:
اسف يا حبيبتي

ثم تركها وذهب الي الشرفه ليدخن سيجاره ..
ايقنت تقي انه حزين صوته المختنق عيناه المتعبه عصبيته الزائده

مسحت تقي دمعاتها قائله بهمس:

مهما عملت هفضل جمبك وقت حزنك

فتحت خزانها وجلبت مآزر ثقيل بسبب برودة الطقس وخرجت
الي الشرفه

وقفت جواره وامسكت يده وهي تشد عليها بقوه قائله بصوت دافئ:

مزعلتش منك يا حبيبي بس قولي مالك انا حبيبتك وهقف جمبك

ادم بصوت مختنق حاد و عينييه مثبتته علي الا شئ:
تقي روعي نامي انا مخنوق دلوقتي و عصبني بفضل اكون لوحدي
دلوقتي عشان وقت عصبيتي مبشوفش حد

لمست في كلماته الوجع... الخوف.. التردد..

اقتربت منه بخطوات بطيئه
ووقفت علي قدميه بأطراف أصابعها
لتلفح انفاسه الساخنه بشرتها البيضاء

احاطت عنقه قائله بهمس رقيق:

انا جنبك مهما زعقت وضربت وقسيت
انا ضلك يا ادم خليك عارف ان حضني ديما ليك

قبأت وجنته برقه

لتاتف اليه وتعطيه ظهرها

لترجع الي غرفتها

امسك يدها مانعها ان تذهب

ويقربها من صدره

نظر لها تدم بعيون تائهة تغطيها سحابة دموع لامعه قائلاً بنبره
ضعيفه متحشرجه:

محتاجك ياتقي محتاجك اوي

احتضنته تقي بكامل قوتها وهي تحتويه كأنه طفلها وليس زوجها
ليتشبث هو بها ويدفن وجهه الباكي في عنقها مقربها منه بقوه

شعرت بدموعه في عنقها

دهشه تملكته... فتحت عيناها بصدمه

الجبروت يبكي... القاسي يبكي

كتمت دهشتها وزادت من احتضانه

احتوته بحنانها الذي افتقده عشرون عاماً

ليشعر هو بدفئ كبير

كأن الشمس سطعت بعد يوم ممطر بارد

كأكوب ماء ارتشفه صائم بعد عناء يوم طويل

تنهد ادم بتأوه نابع من قلبه المتألم
ادمعت عين تقي من مدي وجعه
ابتعدت عنه وهي تنظر لعينيه الباكيه
وجهه الذي يغطيه الدموع

حاوطت تقي وجهه بكلتا يديها قائله بهمس دافئ وهي تسند جبينه
بجبينها:

انا جمبك يا حبيبي انا جمبك

همس ادم بصوت راجي:

متسبنيش ياتقي انا محتاجلك

ابتسمت تقي برقه:

عمري ما اسيبك حتي لو انتا سبتني مش هسمحلك بكدا يا ادم

تغيرت نظراته من نظرات منكسره الي نظرات راغبه وهو يتطلع
علي شفيتها وعيناها البندقيه ادركت تقي نظراته وسلمت لتلك
النظره كل ما تريده ان يصبح بخير

حملها ادم بين يديه
لتشهد ضعفه ودموعه
لتشاركه الام قلبه الذي اعياه
لتنحطم اسواره وحدوده لتعبر الي قلبه مباشره بدون عوائق
ويمتلك هو كيانها طاردا خوفها منه ..
لتتجمع القلوب التائهه في نقطه واحده.. نقطه تسمى العشق...
العشق فقط

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

بقلم :وسام اسامة

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقه (20) وجه ميت واسم جديد

تعودت دائماً ان تستيقظ وهي نائمه علي صدره لكن اليوم مختلف!
هو من يريح رأسه علي صدرها محتضنا اياها بشده... يتمسك بها
في واقعه واحلامه

مسدت تقي علي خصلاته البنيه الناعمه برقه متناهيه قائله بصوت
هامس:

آدم



لم تتلقي رد فأيقنت انه نائم
حاولت ان تضع رأسه علي الوساده
ولكنه همس بصوت نائم:
متسبنيش ياتقي...

ضمته مره وابتسمت بسعاده
كم شعرت بالفرح انه يريدنا بجانبه
كانت تسمعه دائماً انه يعشقها
ولكن هي شعرت بتلك الكلمه بصدق...

نزلت دمه من عينيها كلما تتذكر بكائه ليلة امس شعرت بوخز في
فؤادها

ادم بصوت هادئ:

بتعيطي ليه

مسحت تقي علي خصلاته وهي تمسح عينيها بسرعه:

مبعيطش يا حبيبي

شدد ادم من احتضانها وهو يستنشق عبيرها الذي يسكر قلبه ثملا
بالعشق

لتحضنه هي الاخري أمله ان تنتقل احزانه اليها لتري ضحكته
الذي فقدها

تقي بصوت منخفض

-مش عايز تقولي كان مالك امبارح

ابتعد عنها بوجه جامد خالي من التعابير ليقول بهدوء:

مفيش حاجه

كاد ان يقوم ولكن يد تقي كانت اسرع لتمسك يده قائله بدفى:

ايا كان الي خانقك انا جمبك

ابتسم ادم وامسك يدها ليلثمها قائلا:

ودا الي انا عايزه

مدت تقي مره اخري بكسل

بينما ادم يخرج ملابسه من الخزانه

لكي يذهب لمن أسالت دموع الاسد وارجعت الحنين الي قلبه.....

.....

-والله يابني نصيبها كدا ربنا يسهله حاله بعيد عننا يا عادل

اجاب صاحب العينين السوداء بصوت جهوري:

لو رايد نوريه مجامه يا حج نوريه

بس نعرف هو عمل ايه

محمد بقلة حيله:

سماح مش راضيه تتكلم يابني مش راضيه تقولي حصل ايه كل

الي عليها بتعيط وبس

تمتم علي بغضب:

ماعاش الي يضايج ست البنات يا حج
واني هوريه ابن** دا عمل ايه شين لبت عمي

محمد بنفي:

لا يابني متعلمش حاجه الحمد لله ان الخطوبه دي انتهت

ثم تابع بتساؤل:

عبد المنعم عامل ايه يا علي

ونعيمه واخواتك

مكاوي

علي بقتضاب:

زينين يا عمي بس عمتي نعيمه تعبانه جوي ورايده تشوفك انتا
وحرملك

محمد بقلق:

مالها نعيمه يا علي فيها ايه

-جلبها واجعها جوي ياعمي وكل ليله نروح بيها المستوصف وهي
رايده اجيلك السكندريه عشان ابلك

محمد بحزن :

ياريت اقدر يابني بس ابوك غضبان عليا
دا لو عرف انك جيتلي تاني هيضايق
كفايه لما عرف المره الي فاتت

علي ببتسامه صغيره:

ابوي الي باعتني ياعمي وبيجول هات حريمك وارجع الصعيد

محمد بتوجس:

طب وفاطنه هيعاملها ازاي

علي بصوت خشن:

حريمك معاك ياعمي... ارجع دارك وكفياك عيشة البندر... انتا
عندك اراضي ومال

شينه انك بيقا عندك مالك وتشتغل في كشك صغير زي ده..

انهي جملته وهو يشير الي المحل
الذي يتوسطوه

محمد بضيق:

هو الشغل عيب يابن اخويا

علي بنفي:

لاه مش عيبه بس العيبه انك تكون من كبارات الصعيد وتشتغل كده
في البندر

محمد بتنهيده:

عيشتي هنا وشغلي وحالي

وبنتي متجوزه هن.. ا مش ههد كل الي بنيته في السنين وارجع
ياعلي

هب علي واقفا وهو يهندم قميصه:

اني بخلص شغل اهنة ليومين

فكر ياعمي وبلغني

ثم غادر بهدوء تاركاً محمد غارقاً في افكاره وهو يسترجع ماضيه
الخفي

الذي فتحت صفحاته مره اخري....

.....

-افتحي يا هند الله يهديكي اخوكي قاعد بره مستتيكي

فتحت هند الباب بوجه عبس

وهي ترتدي شورت وتي شرت يصل الي الشورت

همت ان تذهب لأخيها ولكن امسك اياد يدها مانعها من الذهاب

هند بحنق:

سيب ايدي عايزه اطلع لمازن

-وانتي هتطلعي بالمنظر دا!

-اه وفيها اي دا اخويا

اياد بحده:

خشي البسي عبايه محترمه يا هند

مفيش طلوع بالبس دا

اجابت بتحدي

-لا مش داخله وهطلع كدا

وسع كدا بقا عشان اطل..

قطع جماتها وهو يحملها بين يديه ويدلف بها الغرفة ويغلق الباب

اياد بغضب وهو ينزلها:

قسماً بالله لو مالبستي حاجه محترمه لأكسر دماغك الناشفه دي

محدث يشوف لحم مراتي

ثم خرج من الغرفة ووجهه غاضب وماقت من تصرفاتها العنيده

بينما هند تحديق في فراغه بدهشه متممه:

بيغير عليا من اخويا دا اتجنن ولا ايه!

لم تلبس بضع ثوان وانفجرت ضاحكه بسعاده من تصرفات زوجها

وقفت امام الخزانة واخرجت عبائه زرقاء تشبه لون عيني زوجها

اردتها ثم فردت شعره الاسود ليصل الي خصرها بأمواجه الامعه

ثم وضعت القليل من ملمع الشفاه والكحل الذي برز بنيتها

خرجت من غرفتها لترحب بأخاها

عندما رأت مازن اسرعت اليه واحتضنته بشده ليحملها هو قائلاً
بشتياق:

وحشتيني ياقرده

هند بفرحه:

وانتا اكثر ياميزو ماما وبابا عاملين ايه وحشوني اوي

انزلها مازن وهو يداعب انفها:

وانتي موحشتيناش

وكزته في كتفه قائله بغيط:

اخس عليك رخم

-كان يتابعهم بعيون مشتعله واقسم بداخله ان يلقتها درس علي
جمالها ذاك

رغم انها اطاعته و اردت عبائه ولكنها.... تفصل جسدها بدقه لتبرز
مفاتها.... ومازاده غيظا علي غيظ خصلاتها العجريه التي جعلتها
قمه في الروعه

-ولا ايه رثيك يا اياد

افاق اياد من شروده علي صوت مازن وهو يضحك

اياد بنتباه:

ها بتقول ايه

-هههه جوزك مش معانا خالص ياهند

الي واخذ عقلك ياجوز اختي

ردت هند بغيظ وهي تجلس بجانب شقيقها:

يطفحه

ضحك اياد بشده علي غيظها

بينما هند تموت غيظاً

مازن بيتسامه وهو ينظر لهند:

بس ايه القمر دا يابت موزه موزه يعني

هند بضحكه عاليه:

حبيبي بقا

اياد بضيق:

قومي هاتي حاجه نشربها ياهند

مازن بنفي وهو يقف:

لا يا حبيبي تسلم انا كنت معدي قولت اجي اسلم عليكو

هند بعبوس وهي تمسك يده:

لا يامازن خليك شويه ونبي

مازن بهمس:

رايح اقابل نور يابت اهمدي

هند ببتسامه واسعه:

العب! مين نور دي ياسطا

-هقولك بعدين يا حشريه

ثم تابع بصوت مسموع:

عايز حاجه يا اياد

-لا يمازن شكراً

خرج مازن من الڤيلا ليقف اياد امام هند رافعاً حاجبيه ضاماً
يديه لصدره

ارتبكت هند من نظراته

لتسير بتجاه الغرفه ولكن يده منعتهما

قربها اياد منه ليقول بهمس حاد:

اخر مره تطلعي كدا حتي لو كان ابوكي ياهند ولو كلامي متسمعش
مش هيحصل طيب

نظرت هند لزرقتيه بتحد قائله:

هطلع يا اياد ملكش حق تقولي اعمل ايه ومعملش ايه قدام اهلي
طالما مبعملش حاجه غلط

توهجت عيون اriad بغضب
وكور يده استعداد للكمها
ولكنه تمالك اعصابه وتركها ودلف الي غرفتهم وهو يلعن عنادها
الذي يثير غضبه.....

.....
كانت تتابع عملها بنتباه تام

تزر بزيق ثم تعاود العمل مره اخري
تاره تقرأ وتاره تدون الملحوظات وتاره تعبث بالاب توب حتي
جاء موعد الانصراف

لم تتزحزح وظلت تتابع عملها المتراكم عليها هي تزر بتعب
تمتت شهد بتعب وهي تخلع نظارتها:
ااه ااه خلاص جبت اخري مش قادره

-الف سلامه عليكى يا قمر

سمعت صوت تصحبه يد تتحسس كتفها بجرأه او بوقاحه

التفتت شهد للصوت

لتجد عيون تنظر لها نظره لطالما قرأتها في عيون الكثير من
الرجال.. نظرة شهوه

ابعدت اليد عنها وهي تقول بغضب:
انتا اتجننت ولا ايه شيل ايدك دي والزم حدودك

هاني بوقاحه وهو يقترب اكثر:
حد يلاقي قمر كدا ويسيبه انتي اسمك شهد وانا عايز ادوق الشهد

صفعته شهد بقوه قائله وهي تلتقط حقيبتها:
شخص سافل وحقير

قبل ان تصل للباب امسك يدها
ودفعها الي الجدار محاولاً التعدي عليها
بطريقه جنونيه

ركلته شهد وهي تصرخ:
ابعد يا حيوان ابعددد

كبل يدها الاثنتين وهو يمزق ملابسها
صرخت شهد صرخة ادوت انحاء الشركه

هاني وهو يحاول تقبيلها:
اكتمي لان محدش هيسمعك

حاولت شهد التملص منه وهي تركله وتخدش وجهه بأظافرها
ونجحت بالفعل

واتجهت الي الباب يلهمه لتجده موصد

ضحك هاني بخبث وهو يقترب منها مره اخري قائلا:

شايفه نفسك علينا وقولنا ماشي
عامله فيها ابله نظيره وقولنا ماشي
انما تقضيها مع عمار واحنا كخ لا

رجعت شهد خطوات الي الورااء وهي تبكي بفرع تري الان لبيب
لا هاني

تري لبيب وهو يغتصبها بوحشيه مميته

صرخت بأقوي صوت تمتلكه
صرخت بألم نبع من قلبها المغتصب
صرخت انثي انهكتها الايام

اقترب هاني وكمكم فمها وهو يحاول خلع ملابسها وهي تتحرك
بجنون

لبيب امامها وهو يقيد حركتها

تري صراخها تري ضحكاته المستمتع
تري نفسها وهي تنتهك وتغتصب

لا مزيد من المقاومة مره اخري... مره ثانيه.. مره اخري تشعر
بصفعه علي وجهها صفعه تلو الاخري

اخر ما سمعته او ما رآته دخول عمار
وهو ينهال بضربات علي هاني
ثم ماذا.... انها النهايه

نهايه كل فتاه تعرضت لأذي جنسي او نفسي نهاية نقطة نور
سقطت من السماء لتنطفئ مره اخري نهايه فتاه اغتصبها الذئب
وتركه المجتمع

النهايه... بل البدايه بداية فساد جديد بدايه اغتصاب انثي جديده
بدايه ظلم جديد بدايه ذئاب جديده

بداية فتاه اغتصبها ذئب ولامها مجتمع وكأنها هي المخطئه...
بداية مغتصب متمتع بالحياه... بداية ونهايه ويتوسطهما وجع لا
اكثر...

لن تتحمل المزيد لا اغتصاب لا دموع لا ظلم لا وحده.... لا
عمار

رأت ظلام يسحبها اليه قائلا بصوت هامس لا صغيرتي النور
والسعادة لا تليق بك ابق في ظلامي

هل هو الموت..... لا تشعر بدقات قلبها
بل هي نائمه.. للأبد

تري نفسها وهي تغتصب من لبيب
تري نفسها وهي تقاوم هاني
ولا ينجدها سوا الظلام
لذالك سترافقهللنهايه

.....
جهاز القلب يصدر صوت ضعيف
انفاسها منتظمه.... اجهزه موصله بها
خط شفاف بجانب عيناها... بل دموع

تبكي! هل تبكي علي ترك امجد لها
ام تبكي نادمه ام تري ما يزعجها في احلامها

هز ادم رأسه محاولا التحكم في تساؤلاته
ومد يده بتردد ليمسك يدها تلك اليد التي تشبث بها بترجي لتبقي
ولكن افلنته بقسوه

حسم قلبه تلك المعركه وامسك يدها
لتنزل دمعاته تغطي وجهه

ليهمس بصوت مرتجف:

ام-ي

تلك الكلمه المكونه من ثلاث حروف صحبتها ثلاث حروف أخرى
أ-م-ل

شعرت فريده انها تحلم

ولكن دفئ يده أحاط يدها

شعرت بتلك التعويذه التي جعلتها ترفع اهدابها لتطل خرزتها التي
تحمل لون الاخضر والعسلي سويا لتجعل عينيها المتعبه جميله
رغم السن

فريده بصوت ضعيف:

اد-م انت-ا هنا بج-د

فتح ادم عينيه بصدمه

لتظهر دموعه المحتجزه داخل الزنزانه العسليه القاسيه

ابعد يده عنها ورسم ما اتقن فيه....البرود

ادم ببرود:

اه هنا

فريده ببكاء وعدم تصديق :

ط-ب اقرب شويه

لم يشأ ان يقترب ولكن دموعها ارغمته

اقترب منها بنفس ملامحه الباردة

تحسست وجهه وهي تبكي وتبتسم

لا تصدق هو امامها رغم انها رآته مرتان ولكن تشعر انها تري
ولدها للمره الاولي

اخذ وسامة والده القاسي واخذ غسل عيناها مع لمحه من اللون
الاخضر الذي لا يظهر سوا عند لامعان عينيه

فريده ببكاء شديد:

ادم

امسك ادم يدها هامسا بضعف و عينيه لامعه تهدد بهطول دموعه:

نعم

اسفه اني سبتك بس كان غصب عني و..

قاطعها ادم وهو يمسح دموعها بأنامله:

شش متعيطيش و متقوليش حاجه

فريده بنحيب اكثر:

اسمعني ونبي انا اسفه انا ام فاشله اني سبتك انا زوجه خاينه انا
مستهلش اي حاجه كويسه بس صدقني انا ندمانه

ابوك ظلمني يا ادم

ابوك خاني كنت بشوفه بعيني وهو يبصلي ببرود كأن محصلش
حاجه

كنت محتاجاه... كنت محتاجه احس اني ست متجوزه عايشه حياه
سعيده

ملقتوش كان ديما في شغل او مع واحده من ال

اغمضت عيناها بألم لتكمل

امجد بس الي حسسني اني جميله حسسني اني ست بجد مكنتش
اعرف انه بيستغلني

لتكمل ببكاء مرير:

والي خلاني اكمل في غلطي ان ابوك كان عارف علاقتي مع امجد
بس سكت

حسيت اني مليش لازمه في حياته
وقررت ارمي كل حاجه ورايا حتي انتا

اغمض ادم عينيه بألم:
بس اسكتي

فريده بنحيب:

والله العظيم ندمانه انا اسفه بجد

ترك ادم يدها ونظر لها بجمود
قائلا بصوت بارد خالي من المشاعر:

وانا مش مسامحك حق العشرين سنه الي عشتهم من غيرك وزى
ما قدرتي تعيشي من غير ما اسامحك عشرين سنه ... اقدري عيشي
الي باقي من عمرك وانا مش مسامحك

نظرت له فريده ببكاء وضعف:

ادم

ليقول ادم وهو يقف يهندم بدلته:

الشقه الي انتي فيها بأسمك

وحطيتك حساب مفتوح في البنك

وكتبتك عربيه بأسمك

كدا انتي مش محتاجه حاجه

ولو علي مسامحتي يمكن يجي

يوم واقدر اسامحك ولحد ما يجي

اليوم دا انسيني واستنيه وبس

فرصه سعيده يامدام فريده

خرج ادم من الغرفه وهو يتنهد برتياح حتي وان لم يسامحها فهو
حالياً لا يكرهها سمع اسابها الغير مبرره

واسمعها هو رده عليها

لتنتهي تلك القصة المأساويه بين الام والابن لتنتهي تلك البقعه
السوداء التي توسعت في قلبه

يريد ان يعيش حياه هادئه مع تلك الحوريه الساحره بعيد عن
القسوه والكره

يريد ان يبدأ بقلب محب لها خالي من الماضي ليبدأ معها هي بدايه
جديده

لتصبح هي ماضيه وحاضره ومستقبله

حتي ان ان قسا سيحاول ان يتغير ليكون الافضل لأجلها

هي فقط حوريته الصغيره

.....

لا تعرف اهي السيجاره العاشره ام اكثر

كل ما تعرفه ان ذاك الوسيم حطم غرورها أرضاً عبث بأنوثتها
حطم اسوارها

لا تعلم لما انجذبت له اكثر بعد اخر لقاء بينهم شعرت بدمائه
الشرقيه الحاره تجذبها اليه بقوه

همست روما بصوت منز عج:
ادم احمد الصياد اوووف

ألبرت بضحكه عاليه:
اوووه روما لا تزالين تفكرين في ذاك الشرقي
روما بسخريه:



الا تزال تفكر في تلك الشرقيه

ألبرت بشرود وقد تغيرت ملامحه:
لا روما لم اعد افكر بها نحن مختلفان
هي ملاك جميل وانا لا ارزق بالملائكه
انا مع من يشبهني يكفيني ان ان الهو مع تلك وهذه في وضح
النهار

وفي غسق الليل اتذكر وجهها الملائكي
لأحلم به حتي الصباح

روما بصدمه :

هل جننت ألبرت لما لا تحاول ان تفوز بها وتروي قلبك المتعطش
لها

ابتسم ألبرت قائلاً:

اوووه روما الحب ليس فوز وخساره الحب ذاك الحساس الذي
يحاوطك كرائحة الياسمين المعطر لا تستطيعي ان تلمسيه او
تحتفظين به

روما

لكن يمكنك ان تستمتعي برائحته الخلابه
ان تغمضي عينيكي وتملئي رئتكي به

روما بصدمه اكبر وهي تتحسس جبينه:
لا انت ليس ألبرت من اين لك هذا الكلام

ألبرت ببتسامه :

جلست مع راهبه حسناء وقصيت عليها اعجابي بتلك المسلمه
واخبرتني ان ديننا لا يسمح بهذا وان كنت احبها احلم بها فقط
اكتفي بها حلماً ان كان واقعها لغيري

او ان اجد تلك السندريلا التي توقعني في شباكها واجعل واقعها لي
انا

روما بسخريه:

اووه وهل ستنتظر تلك السندريلا

الي ان تأتي يا عاشق

ألبرت بمرح:

بتأكيد سأنتظر ولكن لا مانع في ان الهو مع الاميره النائمه او ذات
الرداء الاحمر الي ان تأتي اميرتي

تمتت روما بلا مبالاه:

انا لا انتظر الاشياء انا من سأخذها بنفسي ما يعجبني سيكون لي

البرت ببتسامه:

حظ سعيد لك عزيزتي

.....

جالسه في حديقة القصر

تقرأ مجلات الاطفال التي اعتادت عليها في الفتره الاخيره تريد ان
تكتسب الخبره من اجل صغيرتها

جلس ادم امامها قائلا بيتسامه:

هي هتشغلك عني من دلوقتي

نظرت له بيتسامه واسعه وهي تقف لتجلس بجانبه:

جيت امتا يا ادم

حاوط ادم خصرها قائلا بيتسامه:

من شويه كدا بس انتي مشغوله بالمجله

قبلت تقني وجنته قائلا بحب:

عمري ما اتشغل عنك يا حبيبي

نظر ادم الي عيناها بقوه قائلاً بترجي:
عايز ابدأ من الاول ياتقي عايز بدايه جديده اول السطر انتي

قامت تقي وجلست علي قدميه وحاوطت وجهه قائلاً بفرحه وعيون
ملتفه:

وانا معاك اهو من البدايه لحد ما اموت

وضع ادم كفه علي وجهها وهي يداعب وجنتيها بأنامله:

لحد ما نموت سوا ياتقي

امسكت تقي الكأس الممتلئ بعصير الفرواله المحبب لقلبها وهي
تقربه من فم زوجها وعشقها الوحيد:

خد اشرب فرواله

ادم بعبوس:

بدأت اغير منها علي فكره

تقي بدشه:

بتغير من الفرواله يا ادم

نظر لها مركزاً عينيه في بندقيتها قائلاً:

اغار عليها من ابيها وامها اذا حدثاها بالكلام المغممي
واحسد كاسة تقبل ثغرها اذا وضعتها موضع اللثم في الفمي

توهجت وجنتيها خجلاً ونظرت له بعشق لا يوصف ليبادلها تلك
النظرة التي تدفى قلبها

امسك ادم الكأس وارثشف منه القليل قائلاً بستمناح:

اممم طعمها حلو اوي

امسكت تقي الكأس منه بنزع عاج:

هات لنفسك دا بتاعي

ادم بخبث:

دا اخر كلام عندك يا حوريه

تقي وهي ترتشف منه:

اممم الاخر روح ها...

قطع جملتها وهو يتذوق قطرات العصير بشهدها مؤكدا لها انها
ومن تحب له

.....

قاسي ولكن احبنى 2

واحببت قسوته

بقلم: وسام اسامة



واحببت قسوته

الحلقة (21) غيبوبه مؤقتة

وبعد تشريح الجثة اكتشفت التحقيقات

ان المدعو امجد السيوفي قام بعملية انتحاره في سنة... في يوم....
وفور وقوع جثته أرضاً تسبب في تشويه وجهه وقررنا نحن عادل
البنهاوي وكيل نيابة الاسكندرية بأغلاق القضية في يوم وساعة....

فور انتهاء كلمات وكيل النيابة

ابتسم شوقي بخفاء ثم حول نظراته الي الحزن وتمثيل التماسك
قائلاً:

شكراً ياباشا

عادل بلا مبالاه وهو يريح ظهره بالكرسي:

كدا قضية المرحوم اتفقلت..

هب شوقي واقفاً قائلاً :

شكراً جدا ياباشا

عادل بهدوء:

العفو يامتر شرفت

خرج شوقي من مكتب وكيل النيابة وابتسامه منتصر تحتل شفثيه

وهو بتمتم بمدح لذاته :

لسه فيك الخير ياشوقي

امسك هاتفه محدثا احدهم:

الوو تمام امجد السيوفي ميت دلوقتي
جهزو ورق باسبور وبطاقه وورق كامل بأسم ايمن مندور الشريف

-تمام ياباشا نسيبه في المزرعه بعيد عن العين ولا ايه

شوقي بتأكيد:

خليه في المزرعه او عي حد يخليه يخرج غير لما اجيلكو... مش
عايز غباء

-حاضر ياباشا اي أوامر تانيه

-لا نفذ الي قولت عليه... سلام

اغلق شوقي الهاتف وهو يفكر في الخطوه القادمه لأمجد.... عفواً
لأيمن

.....

لم يعلم كلمة الخوف سوا معها

لم تبكي عيناه الا لها وعليها

لم يمتلكه الغضب سوا ان زرعت الحب في قلبه الولهان لتختفي
الي عالمها تاركه إياه يعاني ألام ماضيها.....

امسك يدها قائلا بصوت متحشرج:

قومي ياشهد انتي اقوي من كدا.....

لم يتلقي سوا الصمت

نظر لها بوجه ضاقت به الدنيا

كانت نائمه علي فراش ابيض تصارع بين الهروب والبقاء

جفونها تغطي خرزتها التي تذهب عقله

شعرها القصير متناثر حولها بعشوائيه

وجهها الاسمر المغطي بالحمرة

احتله الشحوب لتظهر كأشعة الشمس المكتومه وشفيتها فقدت

زهرتها

لا حول لها ولا قوه

راكضه بهدوء... جسدها موصل بأجهزه تجعلها علي قيد الحياة

عمار وهو يقبل يدها بدموع:
انا جمبك ياشهد انا ماسك ايدك
قومي ز عقيلي بس بلاش تهربي

واجهي مشاكلك وانا في ضهرك
بس بلاش تغمضي عينك كدا

لتزيد دموعه وهو يردف:
اقسم بالله الكلب دا ملمسكيش
انا لحقته قبل ما يوسخك بأيده

محدث لمسك ياشهد ولا حد هيلمسك غيري... بس قومي عشاني

للمره الثانيه لم يتلقي رد
كأن الظروف تثبت انها لم تكتب لها السعاده لذلك ستهرب الي
أحلامها الجميله الذي صورها عقلها

لا تريد الواقع لا تحتمله لا تستطيع ان تستكمل حياتها الكئيبه
المظلمه

لا تريد ان ترجع لشقتها تلك وتنام وتستيقظ وحيد

لا تريد ان تقترب من اي رجل

اصبحو كالثعابين بنسبة لها

تخشاهم بقوه... انهارت القوه....انهار الأمل... ولكن لم تنهار النبتة
التي نبتت في قلبها لعمار

نعم تسمع كل حرف قاله

ولكن لا تشعر بمن حولها

كأنها سجت في زنانه ورديه ولكن بدونه... زنانه تصور لها
كل ما تمنته ولم تأخذه في الواقع

تمتت شهد في احلامها:

يارتني كنت قابلتك في وقت وزمن

غير دا وقت مكنش فيه شهد ولا انتا عمار

دلف الطبيب ليجد عمار يجلس امام فراش شهد ممسكاً بيدها كما
تعود ان يراه

كالعاده الدموع في عينيه وكالعاده شهد في غيبوبتها المؤكده محتمل

تتحنح الطبيب قائلاً:

استاذ عمار

التفت له عمار بعيون حاده لانه قاطع تأمله لحبيبته الصغيره

الطبيب بلهجه روتينيه:

عايز حضرتك دقيقتين بره

قام عمار بملل وخرج ليري ما يريدہ الطبيب المشرف علي حالة

شہد

تتحنح الطبيب قائلاً:

دلوقتي المدام شهد ااا

قاطعه عمار بحده:

انسہ شهد مش مدام

توتر الطبيب ليقول:

الانسه شهد بقالها اسبوع في غيبوبه وحالتها زي ماهي مفيش جديد
ولا تأثير

وجسمها مش بيستجيب لأي حاجه

كور عمار يده بغضب ليتحول لونها للابيض من شدة اعتصارها

اكمل الطبيب بتوتر:

احنا هنسيبها ثلاث ايام علي الاجهزه لعلها تستجيب لكن لو حصل
العكس هنشيل الاجهزه من عليها وو

كاد يكمل ولكن قطع كلماته لكمة عمار

القويه التي خلت توازنه

عمار بشراسه وعيون ملتهبه من البكاء والسهر والغضب:

وتسيبوها تموت صح هااا رد عليا

هجم علي الطبيب مره اخري

ولكن تجمع المرضات والكثير حوله

جعله يترك الطبيب

عمار بصوت جهوري:

لو مش قادرين تعالجو المرضي اقلو المخروبه دي

ثم توجه الي غرفة شهد مره أخرى
ولكن غضبه كان اكبر من الموقف

جلس امامها مره اخري

اختفت نظرات الغضب لينظر لها بحنو وحزن لا يستطيع ان
يغضب امام ذاك الوجه الصغير

بل لا يليق بوجهها الجميل ان تقابله عينين غاضبه... يجب ان
تكون عاشقه فقط

ولكنه اغمض عينيه بألم وغضب عندما تذكر وجهها الفرع عندما
تعدي عليها هاني.....

تذكر وهاني يمزق ملابسها

وهي بعينين زائغه ووجهه متورم

وسيل دماء ينزف من انفها الصغير

تذكر اعصاره الغاضب عندما امسك هاني ظل يضربه ويركله
تاره ويصفعه تاره ويلكمه تاره.... مما ادي الي كسر ساقه
وارتجاج بالمخف وخدوش تغطي وجهه

ليسقط هاني أرضاً وسط

دمائه ليركله عمار بقوه علي صدره العاري

ويتجه الي شهد الشبه عاريه

خلع سترته ولفها بها

وذهب الي المستشفى.....

افاق من شروده ليخرج منه تأوهات حزن وألم

لينظر الي شهد يعينين تائه قائلاً:

هقتل الاتنين ياشهد وحياتك لأقتلهم

.....

ابتسامه واسعه تحتل ثغرها المطلي بلون الزهري الجميل..سعاده
دلفت الي حياتها كالأعصار ودف معها صاحبها

تلك صاحبة الخامس والاربعون من عمرها أصبحت تملك الخامس
والاربعون من الابتسامه ازهرت حياتها بعشقه وحنانه

لم تري السعاده سوا الان

اصبحت كثيرة الابتسام

اصبح يومها لا يكتمل سوا بوجوده

اصبحت تنتظر الصباح لتراه

وتخشي ذهاب الليل لانها ستفترق عنه

ثم تلقاه في يوم جديد

انتبهت انها تبتم بتساع غير منتبه لعملها....تمتمت سميته ببتسامه:

انسى معتز دلوقتي وركزي في شغلك

دقائق معدوده انشغلت بتصميمها الجديد

ثم قطع تركيزه اتصال معتز

امسكت الهاتف ببتسامه واسعه لتجيب:

كنت لسه بفكر فيك دلوقتي

اجابها صوته الهادئ ولكن يغلبه التوتر:

وانا كمان كنت بفكر فيكي... سميه انا عايز اقابلك دلوقتي

سميه بقلق:

مالك يامعتز صوتك مش مطمئني

فيك حاجه يا حبيبي

مكاوي

ابتسم فور سماع تلك التعويذه الذي طمأنت قلبه ليقول بحنان

جارف:

متقلقيش يا حبيبي انا كويس

بس عايزك في موضوع مهم

سميه برتياح:

طيب اشوفك فين يامعتز

-انا هاجي اخذك يا حبيبتي انتي الأتليه صح

-ايوا

-تمام هاجي اخذك

اغلق معتر الهاتف وهو يقول بتوتر:

عارف انك بتحبيني بس حبي ليكي الي مخليني خايف من ردك

.....

كانت تتابعه من بعيد وهو يعد طعام له

طال الصمت بينهم كأن لسبب صغير تافهه فرق الحب في لمح
البصر

او بسبب عنادها الذي تضعه في المرتبه الاولي في حياتهم

كان يذهب لها ليلطف الأجواء بينهم

كانت تقابله هي ببرود و عناد

لينظر لها بهدوء ويتركها

ولكن الان هي من تراقبه بشوق

والان ستصلح ما افسدته هي

اقتربت منه وهو يحضر الطعام
واحتضنته من ظهره بقوه قائلا :
اسفه يا اياد

توقف عن اعداد الطعام
واستدار لها لتحضنه مره أخرى

أياد بهدوء وهو يبعتها عنه:
لسه فاكراه ياهند

نظرت هند لزرقاته العاتبه لتقول:
يااياد مانتا غلطان انتا حضنتها قدامي وو

قاطعها اياد قائلا بحده خفيفه:
وقولتلك ياهند انها متربيه علي ايدي زيك بس الفرق اني حبيتك
انتي وهي حبيتها كأنها اختي بظبط

هند ببكاء وعصبيه:

متقولش زيي انا وبس الس اتربيت علي ايدك وانا بس حبيبتك وانا
بس طفلتك زي ما بتقول وانا بس مراتك وانا بس الي يحقلي
احضنك محدش غيري

تبدلت ملامح ايد من العصبية الي ابتسامه سعيده ليقول وهو
يحتضنها:

انتي وبس حبييتي ياهند

محدش غيرك دخل قلبي ولا هيدخل

بكت هند اكثر قائله:

بيقا متلومنيش لما اغير عليك

انا وبس الي تحضنك وان شالله تكون مين متقولش أختي ولا بتاع

ضحك ايد بقوه قائلاً :

براحه يابنتي ايه دا انتي واقعه علي الاخر انقلي عليا كدا شويه

رفعت عند نظراتها لتلتقي بنيتها بزرقواته التي التمعت

مسحت هند عينيها بهدوء

ونظرت له بخبث قائله:

عايزني اتقل! طب اتقل انتا شويه

ضحك اياد قائلا:

مبتهزش يا برعي

وقفت هند علي اطراف اصابعها

واقتربت من اذنه هامسه بصوت انوثي رقيق اثار الفوضي في قلبه

واناملها تعبت بخصلاته:

متأكد انك مش واقع ياا ايدو

اياد بتوتر وهو ينظر لبنيتها:

ايدو واقع جداا لشوشته ارتحتي دلوقتي

ابتعدت هند ضاحكه وهي تتجه الي الطعام الذي اعدده:

هههه ايوا ارتحت... ها عملت اكل ليه

ما انا عملت اكل

افاق اياد من توتره ليقول بنبره هادئه:

قصيدك الأكل المحروق يا حبيبي

تذمرت هند ليضحك هو علي طفولتها

ثم اردف بجديه

عايز اتكلم معاكي شويه يا هند

هند ببتسامه وهي تشب لتجلس علي الكونتر الرخامي:

اتكلم ياسيدي انا سمعك

اياد ببتسامه:

عشان ميتكررش خصامنا دا

في شوية اخطاء لاز نتعلم منها

هند بعبوس:

ايه هما

اقترب اياد ومسح علي شعرها قائلا ببتسامه:

انا عن نفسي غلطت لما سبت كارمن تحضني بعد كدا مش هحضن

ست غيرك

ومش هز عقلك تاني

هند بذنب و عبوس:

وانا مش هز علك تاني وهثق فيك اكر من كدا وهموتك لو بصيت
لوحده مش تحضن بس

ضحك اياي حتي ادمعت عينيه:

وانا موافق ياقمري

امسكت هند انفه قائلا بمرح:
لو خاصمتني تاني هز علك انتا حر

حملها اياي ضاحكاً وهو يقول:

هتز عليني طب ماشي تعالي بقا الابعك طاوله واشوف مين هيز عل
مين

وكزته هند في كتفه قائله بمرح:

سبع سنين بتعلم فيها عشان

انسى الخسائر الفادحة الي كنت

بخسرها قدامك

اجلسها اياد علي الاريكه :
ياواد يا جامد انتا هنشوف دلوقتي

ضحكت هند بحماس
وبدأو بلعب وسط صرخات هند الخاسره
وضحك اياد المتواصل علي طفاته
التي كانت طفله بظفأرها وهي تعبس لخسارتها في لعبه اكبر من
عقلها

ولكن كانت تتحداه وتلعب لتفوز
اما الان زوجته شابه يافعه
ولكن نفس التذمر والانفعال
وهذا ما يجعله سعيد.....

.....
تسير السياره بسرعه منتظمه وهدوء غير معتاد يعم السياره

سميه بقلق وهي تنظر له:

مالك يامعنز فيك حاجه متغيره

ابتسم معنز ابتسامه ضغيره:

عاملك مفاجاه وخايف متعجبكيش

ودا الي موترني شويه

ابتسمت سمييه برتياح:

اي حاجه معاك تعجبني يامعنز

أوقف معنز السياره ونظر لها بعشق حطم الحدود والمقاييس:

بجد ياسمييه بتحسي بفرحه معايا

ضحكت سمييه قائله :

ايوا يامعنز بجد

نزل من السياره ثم اتجه الي الجهه الخري وفتح لها الباب وامسك
يدها

سميه بتساؤل:

احنا رايعين فين يامعتر

اشار معتر الي منطاض يحيط به الكثير من بالونات الهيلم الملونه
قائلا:

هنركب منطاض

ابتسمت سمية بتساع قائله:

عمر ما جه في بالي اني اركبه

معتر بيتسامه عاشقه:

يعني اول مره هتركبيه معايا

ياللا بينا

صعدت سمية المنطاض وتبعها معتر

ومازالت البلاونات تحيط بهم

دقائق معدوده وانطلق المنطاض في الهواء ببطئ

سميه وهي تنظر الي الارض التي تبتعد:

عرفت منين اني بحب الحجات العاليه

ابتسم معتز بثقه:

مفيش حاجه معرفهاش عنك ياسميه

نظرت له سميه بتعجب

ليقول هو بهدوء:

مالك في ايه

سميه بتلقائيه:

اول مره متقولش سينوريتا

اخرج معتز من جيبه علبه صغيره مخمليه زرقاء ثم فتحها ليظهر
خاتم بحجر احمر فريد من نوعه

معتز بهدوء وهو ينظر لعينيها العسلية:

عرفتك من سنين وحببتك جدا

عشان اوصلك تعبت جداً

رغم اني كبير مش مراهق

بس عملت حجات كثير مراهقه
عشان خاطر الفت نظرك او اسعدك

شعور جديد اتمكن مني
اول مره اعرف معني السعاده معاكي
حسيت ان التلاته والاربعين سنه الي عشتهم عمري ما حسيت
بسعاده فيهم

انتي بس الي رجعتيني شاب صغير بيحري ورا حبه

ثم اخذ نفس عميق وسط نظراتها المدهوشه ولمعتها بالحب

معتز بنبره تحمل كل معاني الحب:

تقبلي تتجوزيني ياسميه

اهو بقولك وسط السما تقبلي تقضي عمرك معايا وتبقي نصي
الثاني

تقبلي اكون اول حاجه تشوفها عيونك لما تصحي واخر حاجه
تشوفها قبل ما تغمض ياسنيورتيا

دمعت عين سميه لتقول بهدوء:

انتا دخلت حياتي فجأه كأنك قدر ولازم اتقبله بس بعد كدا لقيتك قدر
جميل مبيعلمش غير انه يخليني سعيده وبس

كتير اوي قولتلي انك بتحبني

بس انا عمري ما قولتهالك بس بر دو مهتمتش وبادلنتي حبك دا

صمتت سميه برهه من الوقت

ثم قطعت الصمت قائله:

انا فكرت في كلامك يامعتر

معتر بتوتر وهو يترقب اجابتها

سميه بيتسامه محبه شطرت قلبه نصفين:

انا موافقه اتجوزك يامعتر

موافقه اكون نصك الثاني

لمعت عين معتر ببريق فرحه

وقف سريعاً واقترب منها وعانقها بقوه

وانفاسه تلفح عنقها الجميل

معتز بنبره عاشقه وهو يبتعد عنها ويحاوط وجهها بأنامله القويه:

سميه انا بحبك بجد

صدقيني هقضي الي باقي

من عمري عشان اسعدك لحد مااموت

وضعت سميّه اناملها علي فمه لتسكت تلك الكلمه التي لم تكتمل:

بلاش تجيب سيرة الموت

انا اخيرا لقيتك يامعتز

انا كمان بحبك يامعتز

مكاوي

عانقها بأقوي حد ممكن

اعتصرها بين ضلوعه

ليطلق تنهيده قويه مصحوبه برتياح:

اخيرا يا سنيوريتا

سميه وهي تداعب خصلات شعره

وابتسامه دافئه ترسم علي شفتيهم

ليقسمو ان الحب

لا يعرف سن او بلد او دين من لديه قلب مؤكد ان قلبه ينبض
بالعشق

ثم ابتعد عنها قائلاً بسعاده:
يا لا البسك الخاتم بتاعك

تأملته سمييه وهي يمسك اناملها:

الحجر دا غالي جدا يامعترز

ابنسم معترز بعشق ليقول:

الخاتم دا بكل ثروتي الي عملتها في حياتي وقليل كمان عليكي

سميه بعدم استيعاب:

انتا بتقول ايه انتا صفيت شركاتك وجبت بفلوسك كلها خاتم انتا
بتهزر يامعترز ايه الجنان دا لا خده مش عايزاه

ضحك معترز والبسها الخاتم مره اخري:

لا مش لدرجادي شركاتي زي ماهي

جبتهم بحسباتي في البنوك
ياحبيتي

احتضنته سمييه بقوه هامسه:

مش عارفه اعمل ايه عشان اخليك فرحان زي ما بتفرحني كدا

همس لها معتز وهو يحتضنها بقوه اكبر:

خليكي جمبي خلينا نكمل الي باقي من عمرنا سوا

سميه بحب:

ودا الي هعمله

معتز وهو يبتعد عنها:

تمام هتنزل مصر قريب عشان ادم ابن اخوكي يبقا عارف

سميه بصدمه :

يانهار ابيض بقالي خمس شهور مسألته عليه نسياه خالص

ثم تابعت بدهشه:
ايه دا انتا تعرفه منين

ضحك معترز بقوه:
ادم دخل معايا في بيزنس من قريب
وجه هنا فرنسا بس في ***
لما سبتك وسافرت روحته

سميه بضيق:
ومقولتليش ليه يامعترز
والتاني دا يجي فرنسا وميجيليش

معترز بهدوء:
يمكن معرفش عشان حمل مراته
لانه كان ديما معاها

سميه بصدمة اكبر:
تقي حامل! دا بجد

معتر بتعجب:

مالك مصدومه كدا ليه فيها حاجه

سميه بشرود:

لالا مفيش حاجه

.....

كان نائم علي بطنه وشعره متناثر علي جبينه بفوضي وعاري

الصدر

مكاوي

نائم بلا كوابيس... نائم وقلبه لا يحمل سوا القليل من الام الماضي
ولكنها ستعالجه مع الوقت

هكذا همست لنفسها وهي تتأمله

مدت يدها وارجعت خصلاته الي الورااء

هامسه بصوت منخفض:

مش عارفه ايه حصل غير حالك بس كدا

مبسوطه انك بقيت احسن

بدأت أشوف الطفل الي جواك
ودا الي مفرحني

امسك يده وهو مازال مغمض العينين
وقربها من فمه ولثمها بهدوء قائلاً :
اكلتي

قبلت تقي جبينه قائله:
مستنياك صحي. اول مره تنام العصر


اعتدل ادم في جلسته وارجع خصلاته الي الورااء قائلاً بهدوء:
هي الساعه كام

نظرت تقي الي ساعتها لتقول:
الساعه دلوقتي 8 المغرب اذن والعشا قربت تأذن

قام ادم من الفراش قائلاً :
طب قومي كلي علي ما اخذ دش واتوضا ونصلي سوا

نظرت له تقي بسعاده:
ماشي دقايق واكون جاهزه

منحها ادم ابتسامه محبه واتجه الي المرحاض ليستحم ويتوضأ
بينما تقي حضرت طعام خفيف بمساعدة رحمه ثم اتجهت الي
الغرفه مره اخري

بينما ادم انهي حمامه
وينتظرها لتتوضأ ويصلو سويا

دلفت تقي الي الغرفه حامله طاوله متوسطه الطول

قام ادم من جلسته واخذ منها الطاولة قائلاً بضيق واضح:
قولت ميت مره عايزه حاجه قولي للخدم
وبلاش تتعبي نفسك

تقي ببتسامه فائنه:

عايزه الاكل الي تاكله يبقا مني انا مش من حد يا حبيبي

تحول ضيقه الي ابتسامه
لنتيقن ان بداخل كل رجل طفل صغير ترضيه اقل الكلمات
المعسوله

حذبا ادم لتجلس علي قدميه

ليطعمها بيده قائلا:

انتي حضرتيه وانا هاأكلك بأيدي

تقي ببتسامه واسعه:

ايه سر التغيير الحلو دا

عبس ادم ليقول بضيق:

هو انا كنت وحش قوي كدا معاكي

ضحكت تقي قائلا:

لا يا حبيبي انتا كنت الطيب الشرير

بس خد بالك هتعود علي الدلع دا

امسك ادم لقيمه صغيره وادخلها فمها قائلا ببتسامه جميله :

اتعودي براحتك ياتقايا

انا هسعدك ديما بس استحمليني

انا تايه عايزك تستحملي شويه

تحسست تقي ذقنه الذي نبتت بها ذقن خفيفه زادت من وسامة
وجهه وجماله

تقي هي تنظر لعسلتيه الساحره:

طول ما انتا جمبي ومعايا ودا بيدقلي بيقا انا فرحانه يالدم وخليك
عارف انتا اتغيرت او لا انا بردو بحبك وهحبك

ومستعده اصبر سنين واستحمل قسوتك

واستحمل غضبك وعصبيتك

هستحمل لحد ما نتقابل في نقطه معينه

هستحمل لحد ما يجي علينا الليل وترمي راسك في حضني وتقولي
انك بتحبني

انا هصبر وهستحمل

لان الطفل الي جواك يستاهل اني اضيع عمري كله مستننيه ابتسامه
منك انا ب..

قاطع كلماتها وهو يحتضنها بكل ما امتلك من قوه حتي انها تألمت
بين يديه ولكن هون المها وجعلها تبتسم كلماته

ادم بصوت منخفض وهو يدفن وجهه في عنقها الصغير :

وانا هجياك كل مره وهحضنك

ولو مفيش نقطه نتقابل فيها

هقولك محتاجلك

تقي ببتسامه واسعه:

طالما بنحب بعض يبقا في نقطه

حبنا ذاته نقطه مهما انتا قسيت ومهما انا اتمردت بيجمعنا نفس

السبب اننا

قاطعها ادم بصوت مرتفع نسبياً :

اننا بنعشق بعض

ابتعدت تقي عنه قائله:

طب يالا نصلي بقا

ادم ببتسامه:

روحي اتوضي ياتقايا انا مستنيكي

سارت تقي الي المرحاض وهي تردد في نفسها بسعاده:

ان الله مع الصابرين

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

بقلم :وسام اسامة

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقة (22) الاخذ بثأر شهده

جالسه تعبث بهاتفها منذ ان استيقظت مر علي زوجها فتره ليرجع
زوجها الي عمله بنشغال

بعد ذهاب زوجها الي عمله

هند بضيق:

يوووو آيه الممل دا معنديش روايات

وقاعده لوحدتي هو الجواز ملل كدا

بحثت في هاتفها عن رقم صديقتها التي لم تحادثها منذ ان تزوجت

بعد دقائق اجابت تقي بلوم:

لسه فاكره ان ليكي صاحبه

هند بأسف:

حقك عليا يا توتا عارفه اني مقصره وو

قاطعتها تقي قائله بعتاب:

من يوم ما اتجوزتي ومسمعتش صوتك ورنيت عليكي وموبيلك

مقفول

هند بندقاع:

والله العظيم اباد كان شايل الموبيلات طول شهر العسل انا اسفه
ياتوتا

تقي بيتسامه رضا:

ولا يهملك يا حبيبي بس بلاش تنسيني تاني احنا طول عمرنا مع
بعض بلاش حياتنا الجديده تبعدنا

هند بيتسامه واسعه:

حاضر يا حبي قوليلي الطاوس عامل معاكي ايه والنونو

اجابت بنزعاج واضح:

متقوليش طاوس ادم طيب وحنين اوي بس محدش عارف دا
غيري

ضحكت هند بستماع:

طيب ياستي سي ادم عامل ايه

لسه بيضايقك بردو

اجابت ببتسامه عاشقه ظهرت في كلماتها الرقيقه:
بيضايقني اوقات وبيخليني طاييره في السما اوقات بس في الحاليتين
احلي حاجه انه جنبي ياهند

اطلقت هند تصفيره قويه جعلت تقي تضحك وتبعد الهاتف عن
اذنها

تقي بضحك:

افتكرت ان الجواز عقلك والله

اجابت بغنج:

عقل ايه ياختي دا جنان بذاته

اياد هيجنني ياختي غير الملل الي انا فيه دا اياد راح الشغل
وسابني

اجابت ببتسامه تصحبها ضحكه:

بكره تتعودي وتجيبي نونو يسليكي

اجابت هند بحماس:

قوليلي بقيتي في الشهر الكام دلوقتي
تقريباً كدا السادس او السابع صح

ضحكت تقي قائله:

لا ياستي انا في السابع
وعلي فكره طلعت بنوته



-ايوا انا اهو نفذت وعدي انتي كمان لما تجيبي نونو ولد سميه
مالك

-ان شاء الله ياتوتا... اقلي بقا احاول احضر الغدا قبل ما اياد يجي
عشان ميشمتش فيا

-ماشني ياديدا وانا كمان هروح اعمل كدا يالا سلام

اغلقت تقي الهاتف وهي تقف لتدلف داخل القصر وهي تمشي
بخطوات بطيئه ويدها خلف ظهرها وبطنها الذي ظهر عليه الحمل
منتفخ

دلفت تقي داخل القصر لتجد رحمه تعطي اوامر التنظيف للخدم
تقي ببسامه:

داده رحمه انا هعمل الاكل بنفسي

نظرت لها رحمه بجديه:

مينفعش ياتقي انتي حامل والحركه الكثير وحشه لان جسمك

ضعيف لسه

وغير كذا ادم بيه ادانا انهارده اوامر ان محدش يخليكي عملي
حاجه

ولو حد سابك عملي حاجه يعتبر نفسه مرفود وشدد علي كلامه

تقي بستسلام :

طيب هطلع انام مش عارفه بقيت انام كثير اوي ياداده

ابتسمت رحمه بحنان وهي تمسح علي خصلاتها البندقية:
هو الحمل كدا يا حبيبي بيحي بأكل ونوم بس انتي جيلك بنوم بس
ابتسمت تقي لحنان تلك المرأه التي تعوضها بحنان جدتها الراحله

.....

يدخن السجائر بشراهه كأن شفتاه تنتقم منها ليسحب انفاسها
الاخيره ويلقيها بغضب دفين

قال بغضب وصوت مرتفع:

يعني انا طلعت من السجن عشان اتحبس هنا ولا ايه

الحارس بصوت غليظ :

لما يجيلنا اوامر من شوقي باشا

اننا نخرجك تبقي تخرج

تنفس امجد بغيظ قائلاً بغضب:

ماشي كلمهولي بقا اما اشوف اخرتها

اخرج الحارس الهاتف من جيب سترته

واتصل بشوقي ليقول بصوت متزن:

شوقي باشا..... لا كله تمام... هو عايز يكلمك وعايز يخرج من
المزرعه

....حاضر ياباشا....حاضر... مع السلامه

امجد بحدده وهو يقترب منه:

مش قولت عايز اكلمه

اجاب الحارس ببرود وهو يخرج من منزل المزرعه:

الباشا مشغول وبيقولك هيجيلك بكره

تمتم امجد بغضب:

ماشي يا شوقي حسابك تقل انتا كمان

انا هخر بها عليكو كلكو

.....

-عمار احنا داخلين علي اكبر استثمار في مصر واحنا الي في
الصداره والفتره دي عايزك تركز معايا

كان ادم يتكلم بجدية المعهودة
ولكن عمار شارد الذهن يفكر في شهده
النائم... ولكن تلك النومه كانت طويله

ادم بصرامه:

عمار انا بكلمك وانتا مش مركز شغلك بقا مش عاجبني

هب عمار بغضب لم يعهده ادم من قبل:
لو مش عاجبك شغلي انا مش هشتغل عندك في ايه ياخي ارحمني
وحس بقا

كفايه اني سايبها دلوقتي وقاعد معاك

شهد بتضيع مني شهد خلاص هتموت

عارف يعني ايه الي اخيرا لقيتها تسيبك وتموت

ثم ضحك بسخريه ومراره :

هو انا بقول الكلام دا لمين لأدم باشا الصياد الي مبيحسش بحد
بيدوس علي الناس بس كأنهم حشرات تحت رجليه

قاطع كلماته لكمة ادم له

ليترنح خطوات واضعا يده مكان الصفعه

ادم بغضب وصوت جهوري:

دي عشان عليت صوتك عليا

ثم لكمه مره اخري ليترنح عمار بوجع

ادم بغضب اكبر:

ودي عشان ضربت المثل بمراتي

الي محدش يجيب سيرتها علي لسانه

رفع عمار يده ليلكمه ولكن يد ادم كانت اسرع وامسك يده ولكمه
مره اخري

-ودي عشان تكون راجل وتستحمل

وتحاول تقوم علي رجلك ومتعيطش زي النسوان

وقع عمار أرضاً ووجهه مليئاً بالكدمات والدم الذي نرف من فمه
وانفه

مد ادم يده له ليساعده علي القيام قائلاً بصوت حاد وعينين مظلمه:

ليك اجازه مفتوحه تكون فيها جنبها

مش عايز اشوف وشك غير وانتا قادر تشتغل

امسك عمار يده ونظر له بده

ثم خرج من المكتب تحت انظار العمال وهم ينظرون له بدهشه

وانطلق الي شهده... الي سمرائه الحسناء

الي تلك التي سلبت عقله وتركته تائه

بينما تنهد ادم بغضب

وهو يحدث نفسه ان ما فعله هو الصواب ان لم يفيقه سيقع أرضاً
سييأس بسهولة ويترك تلك الراكضه في الفراش

ادم بتنهيده قويه:

ربنا معاك يا عمار قلبك اتحبس خلاص

ثم رجع مره اخري ليجلس امام مكتبه وهو يتابع عمله بتركيز
تركه هارباً

.....

في شركة اخري تنافس شركات الصيد
وهي شركة (A-S) وتحديدًا شركة عبد الحميد.. الشهراوي

رجل في الخمسون من عمره
لم يقترب الشيب من رأسه او العجز منه
وكانه يتحدي الكبر ان يقترب منه هطوه

كان يخرج علبه ذهبية عريضه
ليأخذ سيجاره منها ثم يغلقها ببطئ
بينما شوقي يجلس امامه

الشهراوي بنبره هادئه:

كان عايز ايه ياشوقي

تنحنح الاخر بحديه قائلاً :

عايز يخرج من المزرعه ياباشا

وعايز يقابلنا

اخذ الشهواني نفس عميق من سيجارته

ليقول ببطئ هادئ:

المناقصه بعد اسبوع ياشوقي

عايز اخلص من امجد وابن الصياد

لو حصله حاجه هتبقا فيا انا

عشان كدا قبل المناقصه عايز يبقا ملوش اثر حتي لا هو ولا امجد

شوقي بأيجاب وهو يعدل تلايبب قميصه:

امرك ياباشا الموضوع هيخلص خلال يومين متقلقش ياباشا

الشهواني ببرود :

انتو الي لازم تفلقو لو الي قولته متنفذش

مفهوم ياشوقي

توتر شوقي من تهديده الخفي ليقول بجديه :

مفهوم ياباشا حاضر يومين وهتلاقي اخبار كويسه

حرك الشهواني رأسه بأيجاب
وهو يفكر في تلك المناقصة
التي ستجعله من اغني الاغنياء حتي اغني من ذاك الادم

.....
دخلت الشمس في قلب مياه البحر
ليبتلعها بتساع ويأخذ اشعتها في باطنه
ليدخل الليل بغسقه الجميل معلنا عن امسيه هادئه بحضور القمر
استيقظت تقي بعد غروب الشمس
وهي تطلع حولها بنعاس لتجد الظلام قد حل هامسه:
ادم لسه مجاش

قامت من الفراش بكسل ولكن تعب بسيط يداهم بطنها وظرها
تأوهت تقي بخفوت

تحركت ببطئ تتحسس طريقها في الظلام حت وصلت الي زر
المصباح

ضغطت عليه لينتشر الضوء في ارجاء الغرفه

فتحت تقي باب الغرفة لتخرج منها
والتعب يداهما بقوه اكثر

تقي بصوت مرتفع نسبياً :
داده رحمه داده رحمه

جاءت رحمه علي مناداة تقي

وهي تطلع لها قائله:

ايوا ياتقي... عايزه تاكلي

مكاوي

تقي بألم وهي تضع يدها خلف ظهرها:
بطني وضهري ياداده بيوجعوني اوي

رحمه بقلق وهو تمسك يدها:

طب اجبلك الدكتور او اتصل بأدم بيه

تقي بنفي وهي تسير بألم:

ادم قال انه هيتأخر في شغله
بلاش تقلقيه علي الفاضي ياداده

سارت تقي هي ورحمه عبر الممر الكبير ليصلو الي غرفة الطعام

رحمه بأيجاب:

طب اقعدي وانا هعملك نعناع تشربيه وهتبقي بخير ياتقي

جلست تقي علي الكرسي امام الكونتر وهي تقول :

ياريت ياداده حاسه بتعب جامد

رحمه مطمئنه:

دا عشان انتي في السابع بس

متقلقيش هعملك اكل خفيف ونعناع هتشربيه وتبقي بخير

حركت تقي رأسها بأيجاب

لتعد رحمه طعام خفيف ومعه كوب نعناع ساخن يهدأ من ذاك
الوجع

.....
يمسك يدها وينظر لوجهها بنظره حانيه
قائلاً بهمس ضعيف:

مش كفايه كدا بقا قومي ياشهد
انا خلاص بدأت أياس حياتي اتغلطت

ثم مسح علي خصلاتها برقه
يراجع حياته قبل ان تظهر فيها
كم استهتر ولم يبالي
كم كان شخص لا يعتمد عليه
سكير يهوا النساء... ولكن الآن عاشق ارهقه الحب وار هقت شهد
رجولته

انتشله من زكرياته تحريك اهدابها
ظن انه من اشتياقها يتخيل طلت عيناها
ولكن مره اخري حركت اهدابها

عمار بلهفه وهو يمسك يدها بقوه:

شهـد شهد

رمشت عدة مرات ثم فتحت عيناها ببطئ
الرؤية ضبابيه عيناها الفيروزيه مظلمه
تغطي عيناها الدموع كما اعتاد ان يراها

نظرت شهد حولها ومازالت الرؤية غير واضحه ولكن وجه قريب
منها بشده

حتي ادركت ملامحه... عمار

خرجت منها بخفوت ليمسك يدها الاثنتين قائلاً بسعاده:

ايوا ياروح عمار

لحظات... بل دقائق لتستوعب انها في مشفى... ترتدي زي
المرضي.. يدها معلق بها حقنه..

شهد بخفوت وتعب:

انا هنا ليه يا عمار

صمت عمار ولم يجب عليها

لتداهمها الزكريات زكري اغتصاب هاني لها كما اعتقدت

صرخه مداويه اطلقتها ليهتز جسد كل من يسمعها ويرتجف جسد
عمار خوفاً عليها

عمار وهو يحتويها بين يديه :

اهدي ياشهد محصلش حاجه صدقيني

اهدي بس

ظلت تبكي بقوه وهي تضع يدها علي عيناها

ليدلف الطبيب ومعه ممرضه و اشار لعمار ان يخرج.... فخرج
عمار وقلبه يتمزق علي صغيرته.... حبيبة فؤاده

خرج من الغرفه وصراخها يعلو اكثر

خوفها ورهبتها يعمي عيناها

لن يكفيه ان يصاب هاني بكسور او حبس سنوات لا يكفيه ان يقتله
حتي

صراخها يعلو لدرجه ان صراخها اصبح مبحوح يكاد يجزم انها لا
تقدر ان تلفظ حرف واحد

اقتراب الطبيب منها جعلها تصرخ بهستيريا وتبعتد وهي تمسك
اطراف الفراش تصرخ وعينيها فزعه وكل انش فيها يرتعش قائله
بصوت مبحوح:

ابعد عني كفايه ابعد

الطبيب مطمئناً وهو يقترب منها بحذر:

انسه شهد اهدي ومتخافيش هتاخدي حقنه تهديكي بس

زاد بكاؤها وصراخها يعلو اكثر

ترجع الي الخلف بخوف

دلف عمار الي الغرفه بسرعة البرق قائلاً بلهفه وهو يقترب منها
حتي وقف امامها:

شهد اهدي انا هنا

نظرت له شهد بتوسل قائله بصوت متقطع اثر بكاؤها:

عم-ار

دني عمار منها وحاوطها لتلصتق الي صدره وبكاؤها يهدأ تدريجياً

مسح عمار رأسها بحنو قائلاً:

عمار جمبك يا حبيبي انا موجود

متخافيش

نظر لهم الطبيب وقد فهم حالة شهد
وهي حالة رهاب الرجال... بستثناء عمار

خرج الطبيب من الغرفة وتبعته الممرضه

بينما عمار يربت علي رأس شهد لتهدأ

عمار وهو يمسح دمعاتها:

اهدي يا حبيبي والله مقربش منك انا لحقته قبل ما يعملك حاجه

ارتفعت شهقاتها مره اخري

وهي تتمسك به بقوه وتهز رأسها

رفع عمار وجهها له ونظر لفيروز تيتها الدامعتين قائلاً بجديه:

والله العظيم ما جه جنبك

شهد بصوت متقطع وهي تنظر لجسدها بتقرز وبكاء اكثر :

ابعدہ-م عني يا عم-ار لمسوني ابعدہ-م

صدم عمار من فعلتها بجسدها

وهي تفرك يدها ووجهها بقوه وبكاء

عمار بتشتت :

طب حاضر يا حبيبي ثواني

امسك هاتفه واتصل علي شقيقته

واجاب مسرعاً :

مريم تعالي بسرعه علي مستشفي*** عشان تكوني جنب شهد
متأخر يش

ثم اغلق هاتفه وامسك يد شهد قائلاً لها بنظره حانيه:
اهدي يا حبيبتي مريم اختي هتيجي دلوقتي وهتساعدك تاخدي حمام
وتغيري هدمك

اراحت رأسها علي الوساده وهي تردد ببكاء:
ابعدهم عني يا اعمار ابعدهم عني

نظر لها بحنان وشفقه وهو يلمس علي خصلاتها قائلاً بحزن في
صوته:

انا جنبك يا شهد محدش غيري جنبك

بعد عناء عمل طويل

يريد ان يلقي نفسه في احضانها لكي تأخذ تعب جسده وتلقيه بعيداً
كما تعود

دلف الي الي القصر ليجده مظلم
ولكن ضوء خفيف يأتي من غرفة مكتبه

اقترب من غرفة المكتب وحاجبيه معقودان بحدته... فهو لا يحب ان
يقترّب احدهم من صومعته الخاصه

فتح الباب بقوه كالاعصار

ولكنه سمع شهقه عاليه

ليجد حوريته تجلس على الأريكه وقسمات وجهها فزعه

ابتسم ادم فور رؤيتها واقترب منها

قائلا بيتسامه:

ايه الي مصحكي لحد دلوقتي

اقتربت منه تقي وهي تضع يدها علي قلبها:

خضتني يا ادم

جذبها اليه وعانقها بقوه مغلقاً عينيه مستمتعا بشعور الراحه الذي
يداهمه كلما اقترب منها

همس ادم لها وهو مازال يحتضنها:

ايه جابك المكتب

تعلمت تقي قائله:

يعني اصل اااا

ابتعد عنها وهو يضحك لخوفها

ثم رmq الكتاب التي تحمله بيدها

ليمسكه قائلا:

امم اشعار نزار قباني

اجابت تقي بخجل وهي تعيد خصلاتها مع باقي شعرها:

كنت تعبانه شويه قولت اقرأ اشعار من الي عندك في المكتب

ادم بقلق وهو يمسك يدها :

مالك تعبانه في ايه

اجابت ببساطه:

متقلقش يا حبيبي شوية تعب بس عشان انا داخله الشهر السابع

-يعني انتي كويسه دلوقتي يا تقي

اجابت ببتسامه واسعه:

اه والله كويسه كلت وشربت نعناع وبقيت فله

ضحك ادم علي جملتها وهو يكرر:

فله!

ضحكت تقي هي الاخري قائله:

متدقش يادوما

مكاوي

لم يتمالك نفسه لتنفلت منه ضحكه قويه اظهرت اسنانه البيضاء
بينما تقي تضحك لضحكه

نظرت تقي حولها لتقول بنبهار:

بس عندك كتب كتير اوي عن الشعر والادب مكنتش اعرف انك
بتحب القرايه

ابتسم ادم وهو يتطلع الي نظراتها المنبهرة قائلاً بنبره هامسه جانب
اذنها:

و لولا الهوى ما ذلّ في الأرض عاشق ولكن عزيز العاشقين
ذليل.

حاوطت تقي عنقه قائله بنفس الهمس:

بحب صوتك وانتا بتقولي الشعر

وانتا بتغني كمان

احتضنها قائلاً :

وانا تعباناان وعاييز انام جدا

امسكت تقي يده وتوجهت الي حجرتهم

خلع ادم سترته واخذ بنطال قطني من خزانته وتوجه الي الحمام

لينعم بحمام دافئ يزيل تعب يومه

بينما خرجت تقي من الغرفه

وذهب الي غرفة الطعام لتحضر له وجبه يتولكن وجدت الطعام

موضوع علي الكونتر يجب تسخينه فقط

همست تقي ببتسامه:

تسلميلي ياداده رحمه.....

.....

جلس محمد امام زوجته فاطمه التي تهجم وجهها فجأه

محمد بتفكير:

بقالي شهر بفكر في كلام علي يافاطنه

ودا غير انا واخويا اتصالحنا وبقينا عال العال

فاطمه بتوجس:

اوعي تكون عايزنا نرجع البلد يامحمد

دا عيلتك مش قابلني بعد ما اتجوزنا

ولو رجعت معاك ممكن ي..

قاطعها محمد بجديه:

فاطنه اسمعيني احنا لازم نرجع

لمصلحة بنتك سماح

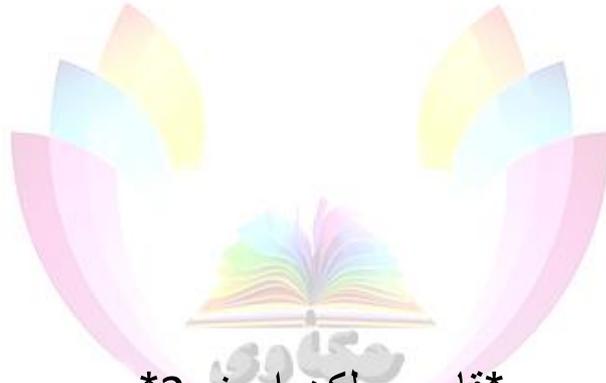
فاطنه بقلق :

..... مالها سماح يامحمد

قاسي ولكن احبني2

واحبيت قسوته

بقلم:وسام اسامه



قاسي ولكن احبني2

واحبيت قسوته

الحلقه(23)

محمد بتنهيده قويه:

بننتك لسه منسيتش الي حصل معاها يافاطنه ومصطفي قدام عينها
ديما

وبعدين لينا هنا ايه اهلك واهلي في الصعيد

اجابت فاطمه بدموع:

طب وهدير يامحمد هدير متجوزه ومخلفه هنا وجوزها واهله هنا
حياتنا هنا يامحمد... بقالنا هنا 26سنة

دني منها وضعا رأسها علي صدره قائلا:

انتي خايفه يافاطنه!

انفجرت باكيه وهي تقول:

خايفه يامحمد هربنا من الصعيد مع بعض
واتجوزنا غصب عنهم لو رجعنا اكيد هيعملو حاجه

اجاب محمد بلطف:

تفائلو بالخير يافاطنه وبعدين اهلي مش هيعملو حاجه

مسحت فاطمه تلك الدموع التي غزت وجهها الذي بدأت التجاعيد
تنبت بها وابتعدت عنه قائله بخوف:

بس اخوي هيعمل يامحمد فواز هيعمل

انا خايفه منه يامحمد

احتضنها مره اخري هامسا بدعاء:

ربنا يستر يافاطنه ربنا يستر

.....

كانت الشمس تنشر لهيبتها ونسمات البحر تلمح اوجه المارين
لتكسبهم رائحة البحر المنعشه للقلب.. عصر اليوم

كان اياها يتابع عمله في منزله
كان منغمسا بأشغاله التي زادت بكثره
اشغلته عن زوجته العنيدة

دلفت المكتب وهي بكامل زينتها
شورت جينز يصل لنصف فخذيها
تي شرت قصير بلون الاصفر يكشف عن كتفها الابيض

وخصلاتها الي تصل الي بعد خصرها

بسواده وموجاته المحببه

بعيون بنيه زينتها الكحله السوداء

واحمر شفاه بلون الاحمر الصارخ

جلست هند امامه قائله ببتسامه:

ايدو أعملك حاجه تشربها

نظر لها اياد منشغال:

لا يا حبيبي شكراً لسه القهوه مخلصتش

ثم ساد الصمت... اياد منشغل بعمله و هند تنظر له بصمت وداخلها

الف حديث وحديث

تحنحت هند مره اخري قائله بمرح وهي تقترب منه وتنظر في

الاوراق:

قولي بقا ورق ايه دا

اياد ببتسامه صغيره:

ورق شغل مش هتفهمي فيه يا حبيبي

سيبيني بس اركز في الشغل دلوقتي

نظرت له بضيق واحراج
ليكمل هو عمله غير مبالا بها

تكلت مره اخري بختناق:

أياد انا زهقت من القاعده لوحدي
بقالك اسبوعين مشغول عني في شغلك
مش بشوفك الا ساعة الغدا او نص الليل وقت النوم

ترك اياد الاوراق ونظر لها بعيونه الزرقاء قائلاً بحنق:
حببتي متنسيتش اني اهملت الشركه في اول جوازنا ولازم اعوض
كل الاهمال دا

وبعدين انتي مش صغيره عشان تخافي من القاعده لوحديك

نظرت له بدموع محبوسه واصطنعت الابتسامه قائله :

فعلا عندك حق انا مش صغيره
انا ماما وحشتني وعايظه اشوفها
هتصل بمازن يجي ياخذني ليها

اياد بأيجاب وتحذير:

هتروحي تقعدني كام ساعه وهتيجي ياهند مش عايزك تباتي هناك.
البيسي وانا هوصلك

نظرت له بسخريه

ثم خرجت من المكتب صافعه الباب خلفها بينما هو تنهد بضيق ثم
عاود الانشغال بعمله الذي لا ينتهي

ذهبت هند الي غرفتها وهي تبكي من تجاهله لها وانشغاله الدائم

امسكت هاتفها واتصلت بصديقتها

لتجيب في ثوان قائله ببكاء:

ايوا ياتقي

اجابت تقي ببسامه واسعه:

ديدا ازيك ياقرده

بكت هند اكثر قائله:

مش كويسه ياتقي

اجابت بقلق:

مالك ياهند بتعيطي ليه... ابوكي زعلك تاني ولا ايه

-لا ياتقي بابا مز علنيش اياذ هو الي مز علني مشغول ديما مش
فاكرني اصلا

الشغل والنوم هما الي ملازمينه وانا زي اي كرسي في البيت

تقي بقلق:

طب اهدي وقوليلي حصل ايه مخليكي كذا وصلي علي النبي

هند ببيكاء اكثر:

عليه الصلاة والسلام

مش حاسه اني في بيتي ياتقي

اول شهر في الجواز كان حلو وبعد كذا

انشغل عني خالص مبقتش اشوفه

اجابت تقي بنبره هادئه:

طب ماهو لازم يشتغل ياهند

وبعدين انتي كنتي فاكره ايه يعني

انفجرت هند باكيه لتقول تقي مهداه اياها بحنان:

طب اقعدني اتكلمي معاه ياهند

-عمت كدا ياتقي وقالتي انتي مش صغيره وقالتي مشغول

تنهدت تقي قائله:

طب اهدي وقومي صلي ركعتين كدا

وان شاء الله تهدي

مسحت هند دمعاتها :

شكرا يا حبيبتي هصلي وهكلمك

اغلقت تقي الهاتف وهي تهتف بدعاء:

ربنا يهديك حالك ياهند

.....

في مكان اخر تحديدا في مزرعة عبد الحميد الشهاوي

كان امجد يجلس علي الكرسي وبيده كأس votki وبيده الاخري

سيجاره

وينظر امامه بشرود

بعد دقيقه فتح الباب ودلف شوقي وعلي محياه ابتسامه صغيره قائلا
بنبره ساخره

عامل ايه ياامجد! شايفك كويس حالق دقنك وصابغ شعرك وامورك
تمام

ابتسم امجد ابتسامه صغيره تخفي في طياتها غضب كفيلا ببتلاع
شوقي وحراسه ووقف امام شوقي مباشره

امجد بجديه:

هفضل هنا لأمتي يا شوقي

انا مخرجتش من السجن عشان اتسجن هنا

ضحك شوقي بخفه وهو يجلس علي الاريكه واضعا ساق علي
الاخري :

ريلاكس ياامجد اهدي خلاص هتطلع انهارده وهتتفد بكره

اجاب امجد متسائلا:

بكره! مش بدري اوي كدا

اجاب شوقي بحده:

رجعت في كلامك ولا ايه

-لا مرجعتش بس مستغرب من قرب المعاد كدا

اجاب شوقي بنبره حاده:

هتموته بكره بس مش من ناحية مراته

لان شكلهم كويسين مع بعض

انتا هتقتله بنفسك ياامجد

رفع امجد حاجبيه بتعجب:

طب ما تبعتو اي راجل تاني يقتله

وقف شوقي وهو ينهدم بدلتته:

اظن احنا عندنا الحل دا قبل ما انتا تقولو

واحنا عملنالك خدمه وانتا هترد الخدمه

هترد الجميل يعني ..وبعدين شوف بقا
عايز تسمه عايز تضرب بنار عايز تولع فيه
المهم عايز راسه يالمجد فاهمني

صمت امجد للحظات ثم قطع صمته قائلاً:

ماشي ياشوقي

وقفت مذهوله من حديثم

كأن صاعقه ضربت رأسها

اب هارب.. كيف هرب.. هو لا يقدر ان يفعل ذلك... ولكن وخز
في قلبها يخبرها انه ليس بخير ابدأ... اصابه مكروه

نور بتشتت وهي تدخل خصلاتها الذهبية في الحجاب المفكوك
جزئياً :

هرب انتا بتقول ايه ياأخينا... لا ابويا ميعملش كدا وهيهرب ازاي
اصل

العسكري بصوت غليظ:

هرب زي الفار هنقول إيه شوية عجر بيتخدفو علينا

نور بصراخ وهي تدفعه:

قطع لسانك راجل ***صحيح مين دا الي هرب يامجنون انتا ابويا

مش سارق عشان يهرب

دخل الحبس ظلم في اختلاس

ودلوقتي بتقولو هرب

امسك العسكري يدها ولو اها خلف ظهرها قائلاً بغضب:

اه يابنت ال *** بتمدي ايدك انا هنوريكي

خرج الضابط من مكتبه علي صوت العسكري ونور قائلاً بحده:

ايه الي بيحصل هنا

العسكري وهو يترك يدها سريعاً ويضع يده قرب رأسه:

لامؤخذه ياباشا البت ال *** بترفع صوتها وبتشتم ياباشا

نظر الضابط اليها بتمعن وهو يتفحص قمصها الاسود وجيبتها
الجينز الباهته

وحجابها الموضوع علي رأسها بفوضاويه ليظهر خصلاتها التي
تنافس اشعة الشمس

الضابط بنبره جاده:

انتي مين

نور ببكاء:

انا نور عوض الي انتو بتقولو عليه هرب وهو اصلا معملش حاجه
ولا هرب

الضابط بتمعن:

انتي جايه تقولي الكلمتين دول ومعطلانه بصوتك العالي ولسانك
الطويل

نور ببكاء اكثر:

انا جايه اشوف ابويا

انتو عملتو فيه ايه ماانتو ظلمه وبتدوسو علي الغلابه وبتسيبو ال

قاطع كلماته صفة العسكري لها وهو يقول:

اتكلمي عدل يا بنت ***

قوة الصفعة جعلت انفها وشفتيها ينزفو

وهي تضع يدها علي وجهها الذي تحول صفحه حمراء وازدادت
دموعها انهمارا

الضابط بغضب وهو ينظر للعسكري:

قولتك تمد ايديك عليها

العسكري بتوتر:

يا باشا البت بتتكلم اا

قاطع الضابط بحده:

امشي غور من قدامي وليك جزا

ثم حول نظراته لنور قائلاً بجديه:

اتفضلي خشي يانسه وقولي حصل ايه من الاول

حركت نور رأسها بأيجاب وهي تمسح لؤلؤاتها الممزوجة بدمائها

.....
كانت نائمه بهدوء عكس استيقاظها
خط الدموع تحت عيناها يؤلمه بشده
بكاؤها يزيد ألم فوق ألمه
ولكن ما يجعله صامد تشبثها به

امسك يدها وقبلها بهدوء هامسا:
هغيب وارجعلك يا حبيبتي
بس هرجع وهكون رجعتك حقا

دلفت مريم الغرفه وهي تحمل كوبي قهوه قائله بيتسامه:

جبتلك قهوه يا عمار عشان تفوق كدا

وقف عمار واقترب من مريم مقبلا رأسها:

شكرا يا مريم انك فضلتني معاها طول الليل

نظرت له مريم مطولا:

بتحبها اوي كدا يا عمار

نظر عمار لشهد النائمه:

متستهلش غير اني احبها يا مريم

شهد مميزه في ضحكتها في حذتها

في سمرها وشعرها القصير

ثم ضحك بحزن:

حتي في قصرها وانها قد اللعبه مميزه

والدموع الي بشوفها في عنيتها مميزه

هي مميزه لانها شهد يا مريم

ابتسمت مريم ثم قالت بتمعن:

وهتتمسك بيها عشان بتحبها ولا صعبانه عليك

اجاب عمار ببطئ:

انا معرفش يعني ايه حب يا مريم

بس انا بخاف عليها بحب ضحكتها
نفسى تعيش بأمان من غير صدمات
عايز احميها عايزها بعيد عن الكل
مستعد اكمل معاها حتى رغم ظروفها

معرفة بقا دا ايه بس الي انا عارفه
ان شهد بس الي خليتني انسان يا مريم

تنهدت مريم ثم ربتت علي كتفه قائله:
متقلقش يا عمار كله هيبقا بخير

بس الدكتور قال لازم تتابع مع دكتور ه نفسيه عشان الخوف الي
بقت فيه

تنهد عمار قائلا بغضب مكتوم:
شهد مش عايزه دكتور نفسي
شهد عايزه حقها يرجع وتبقي بخير

مريم بحيره:

طيب بردو لازم تتابع مع حد يا عمار

دي بقت بتخاف من اي راجل يقرب منها الا انتا

ابتسم بهدوء :

انا هغيب اسبوع يا مريم انا هسافر
وهرجع اكون جمبها تاني مش هتحتاج لحد
خلي بالك من نفسك ومن شهد
بلاش تسيبيها وانا هوصي حمزه عليكو

اجابت وهي عاقده حاجبيها:
هتسافر فين.. وافرض صحيت سألت عليك

تنهد عمار بقوه:

لازم يا مريم لازم اسافر في شغل مهم
المهم كلمي حمزه عشان بيتصل ومبترديش

عبست مريم :

لا مش هرد

امسك وجنتيها ببتسامه:

لما ارجع هشوف حوار الفرح دا

لانه كلمني وقال انه عايز يعمل الفرح قريب وانتي مش راضيه

مريم بضيق:

افرح ازاي في ظروفك دي

تركها عمار قائلا:

ملكيش دعوه بيا... ولما نرجع هنشوف

هاتي حضن بقا عشان هسافر دلوقتي

عانفته مريم بقوه قائله:

خلي بالك من نفسك ياعمار

منحها ابتسامه صغير وهو يربت علي خصلاتها بحنو

ثم اقترب من شهد لثم يدها وجبهتها قائلا بهمس:

مش هتأخر عليكي

و غادر الغرفة وهو يتوعد لكل من انتهكها بدون رحمه وجعلها
زهرة ذابله

.....
كان يتابعها وهي ترتشف عصير الليمون

وهي تطلع اليه بأحراج

عادل بجديه وهو يستند برسغيه علي المكتب:

ها يا انسه في ايه بظبط

ادمعت عيناها مره اخري:

ابويا دخل هنا ظلم مع ان معملش حاجه

وبقالي شهر مشفتوش كل اما اجي ادخل زياره يقولو ممنوع
ويدخلو امي بس

ودلوقتي النطع الي برا دا بيقولي هرب

طب هرب ازاي بس ولو هرب كان جه عندنا

عادل بتهكم:

ياسلام ما وارد جدا انك جايه تعملي شو هنا عشان تغطي عليه انه
هربان عندكو مثلا

نور ببكاء وهي تضع يدها علي وجهها:

اقسم بالله ماشوفت ابويا من شهر

ياباشا والله ما يكذب

نظر لها مطولا ثم قال:

ماشى يا انسه نور هشوف الحكايه دي

ارجعي بيتك دلوقتي

مكاوي

حركت نور رأسها بأيجاب

ثم قامت وخرجت من المكتب بهدوء

عادل بخفوت:

في حاجه غلط في الحكايه

عوض دا راح فين

صاح بصوت مرتفع نسبياً :

يا عسكري

دلف العسكري بسرعة البرق قائلاً بحترام:

نعم ياباشا

عادل بنبره صارمه:

عايز اشرطة كاميرات المراقبه

علي زنزانه 7 تكون عندي انهارده

العسكري بطاعه:

حاضر ياباشا

.....
جالس في مكتبه يتابع عمله بتركيز شديد فهو قد يتغير في كل شئ
الا عمله

رفيقه الوحيد... ملازه

امسك ادم هاتفه يتصل بعمار:

ايوا ياعمار.... في ورق ناقص في ملف المناقصه.... ايوا الاسعار
والخامه ومعلومات المناقصه كل دا مش لاقيه...

طيب ماشي

القي ادم هاتفه متأفأف بضجر
ليري حوريته تدلف مكتبه ببتسامه

وقف ادم وذهب اليها ممسكا يدها:
انتي مش قولتي تعبانه انهارده
قومتي ليه ياتقي

نظرت له تقي وهي تبتسم:
مش هتبطل قلقك داي. انا بقيت تمام

اتجه ادم بها الي الأريكه وجلس واجلسها علي فخذي لتقول بتذمر:

ما الكنبه واسعه لازم تقعدني كدا رجلك هتوجعك

امسك انفها مداعبا اياها:

ملكيش دعوه براحتي

امسكت تقي وجهه بيديها قائله بنظره قلقه:

ادم انا حاسه بأحاساس وحش اوي

وكل ما اشوفك قلبي بيوجعني

امسك ادم يدها وانزلها من علي وجهه قائلا بجمود:

يعني ايه مبتحبيش تشوفيني

نفت تقي سريعاً قائله:

لا طبعا انا بستني الوقت الي اشوفك فيه

بس حاسه بنغز في قلبي وكمان عنيك زعلانه

ثوانٍ وتبدلت تعابير وجهه من الجمود الي الابتسام قائلا:

وعيني زعلانه ليه بقا

تقي بخوف ظاهر في عيناها:

معرفش يا ادم حساك مش مبسوط

حاسه ان في حاجه وحشه هتحصل

حاسه انك هتبعد عني

ادم يجديه وهو يمسح تلك الدمعه التي هربت من عيناها:
مالك ياتقي في ايه انا جنبك ومش هسيبك ابدأ... ليه الكلام دا بس

ابتسمت تقي ومسحت دموعها قائله بكذب:
لا دا انا بقول كدا عشان تقولي انك بتحبني وتقولي شعر

ضحك ادم بخفه وعانقها بقوه قائلا:
لا دا انا وحش أوي بقا عشان اخليكي انتي الي تطلبي تسمعيها

عانقته تقي بكل ما اوتيت من قوه
هاجس داخلها يخبرها انه سيبتعد
كوابيسها التي اصبحت تأتيها الايام الماضيه كل ليله انه سيبتعد

اخرجها ادم من شرودها قائلا:

حبيتي لو فيكي حاجه قولي!

ابتعدت عنه وهي تمسح دموعها:

لا يا حبيبي انا كويسه بس مش عارفه مالي اليومين دول

ابتسم ادم ووضع يده علي بطنها المنتفخ قائلاً :

النجمه تعباكي ولا ايه

قالت تقي في نفسها:

ابو النجمه الي تا عيني

افاقها من شرودها للمره الثانيه

انه يحملها بين يديه

تلقائياً احاطت عنقه واراحت رأسها علي صدره قرب قلبه لتسمع
دقاته المنتظمه

بعد ثوان وصل ادم الي غرفتهم

ومددها علي الفراش ثم دثرها

لتمسك تقي يده قائله بترجي:

خليك معايا دلوقتي يا ادم

ابتسم ادم لها ثم مدد بجوارها

ووضع رأسها علي صدره عابث بخصلاتها البندقيه... بينما هي
تملئ رأيتها بعطره الذي يذهب عقلها....

.....

تطلع الي غرفتها بشرود

امسكت عدد من الروايات التي قرأتها سابقاً وهي تقول بتهكم:

كنت فاكراه اني هعيش حياه زي الروايات

اتاري أياد مش هو البطل أصلاً

دلفت والدتها الغرفه ونظرت لها لتجد عيناها لامعه بدموع

اقتربت ايمان منها جالسه امامها:

مالك ياهند

اجابت نافية مصطنعه الابتسام:

مفيش ياماما انا بخير

ايمان بحده:

كويسه ازاي جياالي عينك وارمه جوزك بيتصل من الصبح ومش

راضيه تردي

وخليتي اخوكي يقوله انك هتباتي

ودخلتي اوضتك قاعده لوحدك
انتي مطلعتيش من بيتنا كدا ياهند

بكت هند بقوه وهي تنتفض من شهقاتها

عانقتها ايمان قائله:

كنت عارفه ان في مشكلة... ها في ايه

اجابت وهي تضع رأسها علي قدم والدتها:

اياد ياماما اتغير اول شهر كان حلو

والباقي مشغول مشغول مشغول

دا جدو سالم بيسأل عليا اكثر منه

ايمان برتياح:

هي دي المشكله الي مخلياكي كدا

اعتدلت هند في جلستها وهي تنظر لوالدتها:

المشكلة ان مش دي الحياه الي رسماها ياماما.. كنت فاكراه اننا
هنكون اقرب من كدا هو هيروح شغله وانا اجهزله اكله
يجي نتغدا سوا ونتكلم كتير كل واحد يحكي تفاصيل يومه

ماما دي الجوازه دي اكيد كاميره خفيه
مش دا الي اتفقنا عليه

ضحكت ايمان علي كلمات ابنتها لتقول:
يخرب عقلك حتي وانت بتعيطي ياب

مسحت هند عيناها قائله بحده:

مش دي الحقيقه!

وبعدين دا متجوز شغله مش انا

امسكت ايمان يدها قائله:

انتي الي بتألقي قصة حياتك ياهند

انتي الي تقدري تخليه جنبك ديما

مثلا يعني يرجع من الشغل انكشيه بهزار كدا بدل بوز اليومه دا

حضري الاكل واسألينه علي رأيه
انتي ابدأي واحكي عن يومك
هو هيندمج وهيحكي هو كمان

جو رومانسي كدا يخرجه من ضغط الشغل وقرفهحاولي
متخليش حياتكو ملل اعلمي اي حاجه تخليكو مبسوطين

هند بنبهار وهي تمسك يدها:
الله دا انتي طلعتي جامده
ثم تابعت بتساؤل:
بس ليه مكونتيش بتعملي كدا مع بابا

تنهدت ايمان بحزن:
ابوكي مبيحبنيش ياهند
مش مستني كدا مني.. كان مستني كدا من الي كان بيحبها... انا
زوجه وبس

هند بعدم استيعاب:
قصدك ايه ياماما بابا بيحب مين

ولو يبحب واحده تانيه اتجوزتو ليه

ايمان بيتسامه حزينه:

حبها بعد ما اتجوزنا بس بسببك سابها وكملنا مع بعض ياهند

هند ببلايه:

بسببي! ليه ياماما

ربتت ايمان علي فخذها:

متفتحيش في الي فات ياهند

احنا قفلينه بعد عذاب بلاش تفتحي فيه

ثم تركتها وخرجت من الغرفه

وهند مازالت غير مستوعبه ما قالتها ايمان للتو ولكن رجعت صبت

كامل اهتمامها علي حديث والدتها عن حياتها

هند بعبوس:

والله لو جه اخدني هعمل الي ماما قالت عليه.. لو مجاش هخلي

عيشته منيله

اتمت جملتها الاخير ه وهي تتوعد بشر..

.....

قاسى ولكن احبني3

واحببت قسوته

بقلم :وسام اسامه

قاسى ولكن احبني2

واحببت قسوته

الحلقه(24) محاوله اغتيال رجل الاعمال

وقف امام منزل عائلتها وهو يزفر بضيق

للمره الألف لا تنصت لكلماته..لم يحتمل المكوث في المنزل
بدونها.. حتي وان انشغل عنها... ليتجه لها في الساعه الثانيه عشر
منتصف الليل...

طرق الباب بهدوء عكس غضبه

فتح مازن الباب بعد دقائق

لينظر له بتعجب:

اياد ايه الي جابك

اياد بضيق:

اروح يعني ولا ايه

ضحك مازن وجذبه لداخل المنزل:

تعالى ياعم ادخل مالك ضارب بوز ليه

وايه الي جابك في نص الليل أصلاً

دلف اياد وهو يبحث بعينه عن زوجته

لتقع عينه عليها جالسه علي الاريكه

تتابع التلفاز بضحك

ولكن ما اثار حنقه انها ترتدي شورت جينز يفصل ساقها ويصل

الي قبل ركبتها

وتي شيرت ابيض يصل الي رسغها

وخصلاتها الطويله تأخذ مجراها علي ظهرها

انتشله من شروده صوت مازن الضاحك:

الي يشوفك وانتا بتبصلها يقول انك مشفتهاش من سنين مش من
انهارده الصبح

نظر اياد الي هند المنصدمه من وجوده

ليقول اياد بصوت متوعد:

لا اصل مراتي المصون قولتلها ترجع البيت ومتباتش بس
مسمعتش كلامي

تمتمت هند بغیظ:

علي اساس اني فارقه معاه

جلس مازن بجوار شقيقته محتضنا اياها

قائلا بستفزاز:

يا عم انا الي خليتها تبات اختي وحشتني خليهالي شويه بقا

اقترب اياد من الاريكه وامسك يد هند جاذبا اياها لتقف وتستخدم
بصدره

قائلاً بصوت محتد:

طب كفايه عليك كدا بقالها معاك 9 ساعات و18 دقيقة حلو عليك كدا

قهقه مازن بقوه قائلا:

يخربيتك بتحسبهم... وبعدين ريح نفسك لانكو هتباتو معنا انهارده

نزعت هند يدها من يد اياد قائله بسرعه:

اه انا هيات هنا وبعدين الوقت اتأخر

همس لها بصوت غاضب:

تسكتي خالص وهشوف كلامي الي مبيتسمعش دا

همست بصوت متحدي:

خلي شغلك يسمع كلامك مش دا مراتك التانيه يا استاذ اياد

كان مازن يتابعهم بستمناع فهو يعلم مدي صبر صديقه... ويعلم

مدي برود هند واستفزازها ليقول بصوت ناعس:

طب البيت بيتكو بقا انا هخش انام

وبلاش تتخانقو بصوت عالي عشان ابويا وامي نايمين.... تصبحو

علي خير

هند بصوت مترجي:
مازن خليك.. اقعد معايا

كتم مازن ضحكاته بصعوبه ليقول:
من زرع حصد... وانا هسيبك تحصدي

هند بصوت اشبه بالبكاء:
خليك يامازن دا هياكلني

رماها اياد بنظره حاده

وداخله يريد الانفجار ضحكا علي تصرفاتها الطفولية

دلف مازن الي غرفته وهو يضحك
بينما يد اياد تشتد علي رسغ هند
اياد بصوت حاد:

قبل ما تمشي قولتلك ايه

هند بخوف :

قولت ارجع البيت ومابتش

شد اكثر علي يدها حتي لون يدها تحول الي الابيض من هروب
الدم:

وطالما قولت كدا معملتيش الي قولت عليه ليه ياهند



ترك اياد يدها ومسح علي شعره بغضب مكتوم:
ومكلمتنيش ليه وقولتيلي..وخليتي مازن الي يقولي الكلام دا

تعلمت هند لتقول بتقطع:

اااا يعني انا قولت اا

قاطعها اياد بصوت هادئ:

قولتي تعلميني الادب وتباتي برا

والراجل يولع صح المهم انتي تبقي عملتي الي في دماغك وخلقتي
مشكله صح

اجابت بدموع وصوت حاد:
لا مبخلقش مشكله انتا الي غلطان
شغلك شغلك شغلك وانا مفيش

امسك اياد يدها ودلف الي غرفتها
وهو يحاول ضبط انفعالاته
واجلسها علي الفراش قائلا:
بهدوء كدا ياهند... انا وانتي متجوزين بقالنا قد ايه!

اجابت بصوت مختنق:

بقالنا شهرين

-قعدت معاكي فيهم قد ايه من غير ما اروح الشغل او اتابعه حتي

-شهر ونص بس

اياد بهدوء:

يعني مروحتش الشغل غير 15يوم بس
وغير ان الشركه دي بتعتي يعني جدي كان بيديرها فترة جوازنا...
وانا لازم ارجع شغلي مش هقع جنبك ديما

وغير كدا الشغل كثير اوي ولازم اخلصه

واخلص الملفات المكونه دي

لازم تقفي جنبي وتتصرفي بعقل

هند بيكاء :

يااياد انا طول الوقت لوحدني زهقت

ومش بشوفك غير مرتين في اليوم

ومش بشتغل كمان

مسح اياد دموعها قائلاً :

ياحبيتي هي الفتره دي بس والله وبعد كدا هتلاقيني مخلص شغل

وقاعد في وشك

نظرت له هند بتهمك

دا علي اساس ان الشغل بيخلص

ابتسم اياد وهو يلمس خصلاتها:

اخلص الضغط دا والشغل هيبقا عادي

هند ببساطه:

طب انا عايزه اشتغل يا اياد

تبدلت ملامحه من الابتسام الي الحده:

نعم ياختي تشتغلي

مكاوي

اجابت بأيجاب:

ايوا اشتغل يااياد انا كنت الاول مش عايزه اشتغل بس دلوقتي

عايزه

اياد بحنق:

وانا مش عايزك تشتغلي ياهند

هند بستفزاز:

ليه هو انا واخده شهادة عشان اركانها
شغلني معاك في الشركه
ولو مش عايز اشتغل في اي شركه تانيه

اغمض عينيه محاولاً ضبط انفعاله
فهي تثير غضبه بستفزازها ذاك

خلع الكراقات والستره وتسطح الفراش بدون ان يعلق بكلمه واحده

لتستشيط غضبا من تجاهله

اقتربت منه قائله بحده:

اياد انا بكلمك

اياد بتحذير اخافها:

قسماً بالله في غضون دقيقه ان ما سكتي وجيتي تنامي من غير
كلمه لااقوم واطلع فيكي تعب اليوم كله ياهند

تذمرت بحنق وتسطحت بجواره قائله بخفوت:

بردو هشتغل ماهو أصلك مش هتحبسني في البيت عشان

اكون امينه وانتا سي السيد
انا عايزه اشتغل

هن----د

افزعها صوته بشده
امسكت الغطاء وتدثرت به لتخفي وجهها عنه فهي لازالت تتذكره
صبور لأبعد حد ولكن عند الغضب يفعل مالا تحمد عقباه

.....
ياوقعتك السوده يا عطيه يا خرابك يا عطيه طب هعمل ايه دلوقتي

العسكري الاخر بخوف:

معرفش الباشا طلب الاشرطه والعسكري مسعد وداهم يعني انا
وانتا روحنا في داهيه

امسك عطيه هاتفه بخوف وطلب رقم ما

ليرد الطرف الاخر:

متصل ليه يا عطيه في نص

الليل

عطيه بخوف:

يس الباشا بيشوف كاميرات المراقبه وهنروح في ستين داهيه:

يس بعدم فهم:

اهدي كدا وفهمني في ايه

عطيه بتعلم:

بت الراجل الي مات جت القسم و عملت بلبله وقالت انها مشافتش
ابوها وانه مهر بش ومتعرفش عنه حاجه والباشا عادل هيشوف
شريط المراقبه بتاع الزنزانه وهنروح في داهيه

يس بصدمة:

انتا بتقول ايه يازفت انتا

وبعدين انا كدا هروح في داهيه

عطيه بخوف:

هنروح في داهيه.. وبنته عماله تحوم عايزه تعرف أبوها فين
وتهعملنا مشاكل

يس بغضب:

وانتا ياغبي مش عارف تلعب في الشريط وتشيل الي احنا باينين
فيه مش عارف ان ممكن يحصل كدا!

عطيه بصوت غاضب:

مكنتش اعرف ان الحكايه هتوصل لكدا
ياشيخ كان يوم اسود يوم مادخلت الحوسه دي

يس بحده:

غور وانا هتصرف

ثم اغلق هاتفه وهو يقول بصوت غاضب:

نور عوض... قبل كدا قتلت ابوكي والندم بياكلني بس لو هتوديني
في داهيه ببقا هتحصليه

.....
راودتها تلك الكوابيس مره اخري

ولكن اليوم مختلف.. رأت جسده مشوه بالكامل وهو يصرخ بقوه
مليئاً بالدماء والخدوش ومراه تبكي بقربه وتقبل يديه

والدماء تخفيه بالكامل

هرولت اليه لتساعده ولكن فات الاوان
اصبح جثه هامده لتصرخ بأسمه باكيه



استيقظ ادم من صراخها وجدها نائمته متعرقه بشده دموعها غطت
طرفي وجهها.. ضرب ادم وجهها بخفه:

تقي.. تقي اصحي.. تقي

فتحت عيناها الدامعه لتراه امامها

يتطلع اليها بعسلتيه بقلق ووجه ناعس

اعتذلت تقي في جلستها وارتمت في احضانه باكيه بنحيب قوي
قائله بلهفه:

ادم.. انتا هنا متبع-دش يا ادم

عانقها قائلاً بصوت هامس:

اهدي ياتقي انا جنبك اهو في ايه

انا اهو اهدي

تعلقت في رقبته قائله بشهقات عاليه:

دم يا ادم...

هيخدوك مني بعد ما لاقيتك

ابعدھا عنه وابتسم بطمئنان ومسح دموعها قائلاً:

اهدي ياتقي دا حلم مش اكرت اهدي

حركت تقي رأسها بأيجاب ومسحت دموعها ليقبل رأسها قائلاً

بصوت هامس:

يلا ارجعي نامي تاني

ارجعت رأسها الي الوساده

ولكنه جذبها لتستقر علي صدره قرب قلبه ولكن لم تنام... ولم ينام

يعلم ان هواجسها صحيحه تماماً

والقلق ينهش قلبه ولكن ليس قلقاً علي نفسه... بل علي حوريته
الصغيره

انتقلت هواجسها اليه

تلقائيا كثف عدد الحراس علي قصره

ولكن قلبه لازال قلقاً

بينما مازالت مستيقظه

خائفه بشده... لا تريد ان تصبح يتيمه للمره الثالثه... انقلب خوفها
منه الي خوفها عليه

تقي بصوت خافت:

ادم

اجاب بهدوء:

ايه ياتقي

سألت بتردد:

زودت عدد الحراس ليه

هو في حاجه

عانقها اكثر ليقول مهذاً:

متقلقيش مفيش حاجه احتياط بس

اجابت بصوت هامس:

طيب انتا كلمت مامتك

ارتسم الضيق علي وجهه ليقول:

افتكرتها ليه دلوقتي

تقي بتردد:

جت في بالس دلوقتي

انتا كلمتها ولا لسه

تنهد ادم بالم:

انسيها ياتقي كأنك معرفتيش الموضوع دا كأنها ميتة متفتحيش
الموضوع تاني

استشفت في نبرته الألم:

بس ياادم دي مامتك... انا نفسي أشوفها
واتكلم معاها و

قاطعها ادم بهمس غاضب:

انسيها ياتقي انا قفلت الموضوع دا نهائي
اديتها فلوس تكفيها العمر كله وريحت نفسي منها وصفحه واتقفلت

اعتدلت تقي ونظرت له بتمعن:

عملت كدا في اليوم الي قولت انك عايز تبتدي من جديد ياادم

اعتدل هو الاخر قائلًا بصوت حاد:

ايوا وانسي الموضوع

تقي بصوت هادئ وهي تلمس لحيته الخفيفه :

وانتا شايف ان الموضوع اتقفل كدا

خلاص دورها خلص في حياتك...

اجاب بصوت غاضب:

مكنش ليها دور من الاساس

تقي اخر مره اتكلمنا في الموضوع دا

ضربتك وفقد اعصابي... ابعدني عن المشاكل دي قوت الموضوع
انتهي



تقي بخفوت:

حاضر ياادم

مكتاوي

تسطح مره اخري واعطاها ظهره

وظل يتذكر والدته من جديد

ازالت تقي مفعول المسكن ليكتشف ان مافعله لم يكن سوا مسكن
لألمه فقط ليس حل لمشاكله

اخذ ضميره وحنينه فقط

ولكن لا هي انتهت بالكامل.. لا فريده.. لا فريده. لا فريده

ظل يردد تلك الجملة داخله مغمض العينين بقوه كأنه يقنع نفسه
بتلك الكلمات

بينما تقي تمتت في نفسها

ان كل شئ سيكون بخير..

ادم يحتاج لوالدته... وهي سترجعها له

ولكن في الوقت المناسب....

اقتربت منه واحتضنته من ظهره

متشبهه به بقوه أمله ان تنتقل اوجاعه لها

لعل قلبه المتعب يرتاح قليلا

.....
صباح يوم جديد

كعادتها تلك البطله المشعه.. تستقر في السماء

تنشر اشاعتها الدافئه على الجميع

تلك الاشعه التي يراها البعض مصدر للأمل والآخرين يروها

مصدر للأزعاج

استيقظت شهد من نومتها لتري انها في الغرفه ذاتها وحيده علي
غير العاده

كانت تستيقظ لتري عمار ينظر لها بدفئ

ولكن اليوم لم تراه ولم تراه امس أيضاً
تري هل يأس منها... تري هل اصبح يمقتها بسبب كونها...

اعتدلت في جلستها وابتسمت بألم قائله:

كنت عارفه انك مش هتستحمل كثير ياعمار كنت عارفه انك
هتياأس

امت جملتها مع دمعه هربت من عيناها

متحسره علي حالها... علي ظروفها

تسألت في نفسها هل فعلت شئ خاطئ لتحصد كل ذاك العذاب...
ربما فعلت

ولكن ماذا.....

قاطع استرسال دموعها دخول مريم المفاجأ... تلك الفتاه التي تشبه
شقيقها بشده حتي نفس الابتسامه وتلك النغزه في وحننيتها نفسها

مريم ببتسامه واسعه:
صباح الفل علي القمر

ابتسمت شهد ابتسامه باهته ومسحت دمعاتها قائله:
ازيك يا مريم



جلست مريم امامها:
زي الفل كويسه.. انتي كنتي بتعيطي!
اجابت بنفي:
لا دا عشان لسه صاحيه بس
هخرج امنا من هنا

مريم ببتسامه:
بكره هتخرجي وهتيجي تقعدني معايا في البيت ومتقلقيش عمار
مسافر مش هنا

اجابت بصوت مبجوح ودمعه في عيناها:

مسافر!

امسكت مريم يدها قائله :

ايوا قالي مسافر لشغل مهم

ووصاني عليكى وقالي تقعدى معايا فى البيت لحد ما هو يجي

اجابت نافية:

شكرا يا مريم علي وقفك انتي وعمار جنبى بس مفيش داعي انا

هروح بيتي

ومفيش داعي انه يسيب البيت عشاني

مريم بتعجب :

يسيب البيت!

شهد بدموع:

ايوا انا كنت عارفه ان هيحصل كدا

وانه هيمشي وهيبأس من ظروفى

مريم نافية:

لا طبعاً والله سافر شغل
لو مش مصدقه هكلمه وتسألينه

حاولت شهد ان لا تبكي قائله:
لا مفيش داعي

اتصلت مريم بعمار وفتحت مكبر الصوت ليجيب بعد دقائق قائلاً
بلهفه:

ايوا يامريم شهد صحيت ولا لسه

دقات قلبها اصبحت كالطبول
من سماع صوته الملتحف

مريم بيتسامه وهي تنظر لشهد:

ايوا فاقت اهي بس مش عايزه تيجي معايا البيت

تنهد عمار بضيق:

كنت عارف اديهاني يامريم

اغلقت مريم مكبر الصوت واعطت الهاتف لشهد

اجابت شهد بصوت خافت:

الو

عمار بصوت ملتهف:

ازيك ياشهد انتي كويسه دلوقتي

اجابت باختصار:

الحمد لله

مكاوي

-شهد انا مسافر في شغل كام يوم وهرجع
روحي اقعدني مع مريم عشان اكون متطمئن عليك

اجابت شهد بصوت مختنق :

لا ياعمار شكراً انا هروح بيتي

وشكراً انك وقفت جنبي وو

قاطعها عمار وكأنه قرأ افكارها:

اقسم بالله انا بعمل حجات مهمه وهرجعلك ياشهد والله ماهسيبك

اطمني وروحي مع مريم ياشهد

وخليني انا كمان اطمن عليكي

كانت تسمع كلماته الحانيه وهي تعبت بغضاء الفراش ودموعها
منسابه

اجابت بصوت باكي:

ماشي ياعمار

ابتسم عمار قائلا:

اديني مريم بقا

مدت شهد يدها بالهاتف الي مريم التي تتابعها ببتسامه ثم اخذت
الهاتف:

ايه ياعمار

عمار بتحذير:

خلي بالك منها يا مريم وخلي بالك من نفسك انا مش هغيب كثير

مريم بأيجاب :

حاضر يا عمار ..يلا لا اله الا الله

-محمد رسول الله

اغلق عمار الهاتف... وطلب رقم اخر

عمار بجديه:

ايوا يا متر هقابه انهارده وبلغت البوليس

.....ايوا تمام ماشي... انا اتصلت بيه وهددته لو مجاش هفضحه

وهو اكيد هيجي... طيب تمام... سلام

اغلق الهاتف مره اخري قائلاً بغضب:

هانت يالبيب الكلب ساعات وتبقي مرمي في السجن زي الكلب

.....
استيقظت صباحاً اثر وجع شديد

تظرت جانبها لم تجد ادم

فاعلمت انه ذهب الي عمله دون ايقاظها

ولكن تشعر بالألم في ظهرها وبطنها

ووخز في قلبها استطاعت ان تتحامل علي ألمها وقامت من الفراش
وهي تغمض عيناها بألم واضح علي قسمات وجهها

ارتدت مآزرها وخرجت من الغرفة
متجهه الي المطبخ وهي تستند الي الجدار

مرت خادمه من جانبها قائله بقلق:

مالك يامدام تقي فيكي ايه

تقي بوجع:

مش قادره ياليلي بطني بتوجعني اوي

سندتها الخادمه وهي تقول:

اتصل بدكتور يجي

اجابت نافية والالم يعترئها:

لا هشرب نعناع وهبقا تمام وديني لداده رحمه بس

ليلي بأيجاب وهي تمسك يدها:
طب تعالي اوديكي المطبخ

وصلت تقي الي المطبخ وهي تتألم بشده
رأتها الداده رحمه وليلي تمسكها
اتجهت اليها بلهفه:
فيكي حاجه يابنتي

تقي بألم شديد:
وجع ياداده زي امبارح بس اجمد
مش قادره حاسه روعي بنتسحب مني

اجلستها رحمه وهي ترمقها بقلق:
طب اقعدي اتصل بدكتور يجي

تقي ببكاء:
ااااه ياداده مش قادره نفسي بيروح

اسرعت رحمه واتصلت علي الاسعاف لتأتي وهي تتحرك برتباك

صرخت تقي من شدة الألم:

يااااا يااااا اتصلي بأدم

مش قادره خلي-ه-يج-ي

رحمه بخوف:

حاضر يابنتي هتصل اهو

اتصلت رحمه علي هاتف ادم ولا يوجد رد

اتصلت مره اخري لتري نفس النتيجة

لتطلق تقي صرخه ادوت انحاء القصر بالكامل صرخه لبدايه
جديده... ونهايه اخري

.....
كانت السياره تسير بشكل منتظم

وهو ينظر من النافذه

وسيارة الحرس تسير خلفه بنفس السرعه

متجها الي مصنعه الخاص بالأقمشه لمعاينة البضائع

شارد الذهن في والدته غضب من تقي انها ارجعت تلك الذكري
التي حاول ان يتناساها ولكن لا فائده... هي كاللعنه لا تتركه ابدأ...
شعور السكينه لم يقطن في قلبه بالكامل... بل زاره وهجره مره
اخرى

تنهد ادم بضيق واشعل سيجاره

وهو يقول لسائقه:

زود السرعة شويه

حرك السائق رأسه بأيجاب:

حاضر يا باشا

مكاوي

بحث ادم عن هاتفه ولكنه تذكر انه نساها في مكتبه زفر بضيق اكثر
ثم وسع كرافته قليلا عن عنقه... بينما انامله تعبث بخصلاته
السوداء بشرود

دقائق ظهرت شاحنه كبيره تعبر الطريق امامه... حاول السائق
ايقاف السياره ولكن لا فائده حاول مراراً

السائق بفرع:

الحلقة (25) لن يفرق موت

ولكن صوت ارتطام قوي صدح في الطريق تصادم السيارتان في
بعضهم

صوت الارتطام.... ثم السكون

توقفت سيارة الحرس وهرعو الي سيارة ادم ليروها حطام سياره
والماره متجمعون حول السيارتين

الحارس بصوت هادر:

اطلبو الاسعاف بسرعه

فتح الباب الامامي من السياره

ليري رأس السائق تتوسط زجاج السياره من الامام والدماء تحيط
به ببشاعه

والزجاج مغروز في عنقه بشكل قاس

وزع الحارس نظره الي الكرسي الخلفي

ليري ادم مصتدم بين المقعدين الامامين

والدماء اخذت مجراها من رأسه الي وجهه.... فتح الحارس باب
السياره بصعوبه واخرج ادم منها ساحبا اياه

في غضون دقائق وصلت سيارة الاسعاف
واخذت ادم والسائق الي المشفى وادم في ظلامه
لا يعي لأي شئ ملامحه الرجولية اكتست دمانا... اصابت رأسه
بالغه جدا

عيناه الحاده اغلقت.. صوته الهادر صامت
داهمه الهدوء وسكنت كل انحاءه
كنوم هادئ اجتاحه لا يشعر بشئ
لا يشعر سوا بالسكون فقط

تمتم رئيس الحراس بهدوء:
شوف العربيه الثانيه الي فيها اتأذو ولا لا

حرك رأسه بأيجاب وذهب ليري
الشحنه الاخري واذا بها خاليه
لا يوجد بها احد.... ليقنوا انها محاوله قتل ادم الصياد

وقفت والخوف يمتلكها

منذ ان رأيت الدماء تهبط من تقي

والخوف يجتاح قلبها بقوه

وصراخ تقي عالي جدا

واقفه امام غرفة تقي في المستشفى وهي تدعو الي الله ان تكون
بخير

مره اخري امسكت الهاتف لتطلب رقمه

ولكن نفس النتيجة لا رد مما اثار خوفها

رحمه بدموع:

يارب دي بنت يتيمه مله اش حد

وشافت كثير نجيبها يارب هي والي في بطنها وقومها بسلامه يارب

بعد دقائق خرج الطبيب من الغرفه

وتتبعه الممرضه لتقبل عليه رحمه بقلق وهي تقول:

ايه يادكتور طمني عليها

الطبيب بنبره جاده:

مدام رحمه المدام تقي لازم تولد فوراً
والا هنفقد الجنين ودا هيسبب خطوره عليها هي كمان

رحمه بهلع:

بس دي في السابع لسه وبعدين جسمها ضعيف اوي يادكتور

الطبيب يلجه تحذير:

لو مولدتش انهارده هتفقد الجنين يامدام رحمه لان جالها نزيه
لازم نلحقها

رحمه بتشتت:

طب اعمل ايه ادم بيه مبيردش

مش عارفه اعمل ايه

الطبيب بجديه:

اوضته العمليات جاهزه... ولازم تولد
حالتها وحشه اوي وبتصرخ بأسم ادم بيه

رحمه بنصياح:

طيب ماشي يادكتور وانا هتصل تاني علي ادم بيه

ذهب الطبيب من امامها لتقول سهام الممرضه:

متقلقيش يامدام رحمه هتبقا بخير

رحمه بحنان ام جارف:

يارب ياسهام يارب

دلفت رحمه الي غرفة تقي لتجدها تبكي بألم وتصرخ... جلست

رحمه بجوراها وربتت علي يدها:

هانت يا حبيبي هيدخلوكي تولدي دلوقتي متقلقيش

تقي ببكاء حاد:

ادم فيين عايزه ادم ياداده

مش قادره هموت

رحمه بيتسامه كاذبه:

كلمته وقال جاي في الطريق

زمانه جاي دلوقتي... المهم يالا

صرخت تقي بأسم زوجها بألم

راجيه ان يدلف اليه محتضنا

رأسها هامسا كعادته ان كل شئ سيصبح بخير طالما هو
بجانبها....

.....
نائم علي التروول بسكونه الغير معتاد بينما الاطباء مجتمعين حوله
عندما عالمو هويته. ادم الصياد

ادخلوه الي العناية المركزه

وكبار الاطباء حوله يتابعون حالته برتياب وجهه يدل انه ميت
لامحال

الطبيب الاكبر وهو يحرك نظارته بجديه:

نبضاته ضعيفه جدا. دا علي وشك الموت خلاص غير اصابة
راسه والي جه معاه مات خلاص

الطبيب الاخر بتوتر:

لا لازم نشوف هنعمله ايه بظبط
مدام نازلي لو عرفت اننا قصرنا في حاجه هاا

قاطعته الطبيب بحده:

هنعمل ايه يعني اهو بنشوف حالته

صمت الاخر بتوتر فهو يعلم ان نازلي اذا علمت بحاله حفيد
الصيد لن تكون المستشفى بحاله جيده ابدا

بعد معاينة حالة ادم ومحاولة ايقاف الدم الي يتدفق من رأسه
كاجريان الماء

الطبيب بأرهاق:

نزيف حاد في المخ لازم نعمله عمليه نوقف فيها النزيف دا والا
خلايا مخه هتدمر

الطبيب الاخر :

تمام يادكتور رجدي هنجهاز غرفة العمليات دلوقتي...

صمت قليلا ثم قال برتباك:

بس المهم يبقا بخير

.....

كانت تحضر وجبه الغذاء الي زوجها

وهي تسمع اغنيه شبابيه علي هاتفها وتتمتم معها وتاره ترقص
وتاره اخري تتابع الطعام

هند بغناء وهي تتمايل:

للصبح مسهرني وكنت بنام من واحده

وفي بعدك بتقطع بتعذب من الوحده لو ترجع تاني قلبي هيرقصلك
علي الواحده

كان يتابعها من وقت عودته من عمله

يراها ترقص وهي تعد الطعام

كان يضحك ويقسم داخله انها مجنونه

يعرف من صغرها وهي تعشق الغناء والرقص بل كانت تنتظر
المناسبات لترقص بحترافيه تجعل الجميع منبهر من تلك الطفله

اقترب منها بهدوء مانعا ضحكته ان تصدر صوتاً ليقول بصوت
هامس افزعها:

حلوتك يا برعي بتعرفي ترقصي كويس
اجدع من فيفي عبده والله

شهقت بفزع واستدارت له لتقول بغضب :

اووووف خضيتني يا اباد

حاصرها بين يديه لتلتصق بالرخام البارد
قائلاً بعبث وعينيه الزرقاء تحديق بها:
مين بقا الي من الصبح مسهرك
ومخليكي ترقصي كدا

تلونت وجنتيها خجلاً من رؤيته لها ترقص ولعننت نفسها الف مره
لتقول بتعلم:

اااا لا م-مفيش دي اغ-نيه

اقترب اكثر حتي التصق بها توترت هي من قربه ليقول بخبث:

مكنتش اعرف انك بتعرف ترقص يا برعي

ليضحك هو بستمناع قائلاً :

طب خلاص هسكت اهو

تشبثت به اكثر عندما سمعت ضحكاته

ولكن ثوانٍ معدوده وابتعدت عنه صارخه:

يالهوري الاكل اتحرق

هبطت من اعلي الكونتر ووقفت امام الاواني وهي تتذمر بصوت مرتفع

ليضحك هو قائلاً :

تستاهلي عشان تعرفي تسيبي الاكل وترقصي كويس

استدرت له بغیظ لتقول:

والله يعني مش انتا الي مسكتني وو

اقترب منها مره اخري قائلاً بعبث:

و ايه يا حبيتي

ابتعدت عنه بخجل وغيظ:

يووه مالك بقيت قليل الادب كدا ليه

ضحك ثم ضربها بخفه علي رأسها وهو يقول:

انتي الي نيتك جزمه يا حبيتي

وبعدين انا الي غلطان اني جاي اقولاك خبر حلو

اقتربت لتقول بفضول :

خبر ايه ها ها خبر ايه

امسك اياد وجنتيها قائلاً :

هتبقي سكرتيرتي يا زوجتي العزيزه

قفزت هند بفرحه عارمه وهي تقول:

يعني وافقت اشتغل معاك يا ايدو

حاوط خصرها وهو يقهقه:

ايوا ياستي عشان تكوني معايا طول اليوم في البيت وفي الشغل

ابتسمت هند بتساع ولكن ثوانٍ وعبست مره اخري كأنها تذكرت
شئ

اياد بجديه:

مالك كشرتي ليه

هند بتردد:

بصراحه كدا مش عايزه اكون سكرتيرتك
عايزه اشتغل في الترجمة او الحسابات زي مجال دراستي

عقد اياد حاجبيه ليقول:

طب ما لما تكوني سكرتيره برودو مجال شغلك

هند بعبوس:

لا مش عايزه حكاية السكرتيره دي

حساها رخمه خليها اي حاجه تانيه

تركها اياد ليقول بلا مبالاه:

براحتك ياسكرتيره يااما تقعدي في البيت

ضربت الارض بقدميها بغيظ لتقول:

مستبد خلاص هشتغل سكرتيره

ابتسم بتعجرف ليقول:

ايوا كدا وبعدين انتي تطولي تبقي سكرتيرتي

ضحكت هند بخبث ولفت يدها علي عنقه لتقول بدلال اذاب عقله:

بقيت مراته.. يعني أطول اني ابقا سكرتيرته

امسك خصرها ليقول ضاحكاً :

ياواد ياواثق

رفعت رأسها بغرور:

امال ايه يابابا دا انا حرم الاوستاذ ايااد

تركها ايااد قائلاً بتقزز:

اوستاذ.... لا مش هخليكي تشتغلي معايا بعد اوستاذ دي... دا انا

اشك ان معاكي لغات اصلا

عانقته مره اخري وهي تقول ضاحكه:

Ich liebe dich

ابتسم اياك وبادلها العناق قائلاً :

انا كمان بحبك بكل لغات العالم يا برعي

.....

سيده يبدو عليها الشيب والوقار تقف في شرفة قصرها الكبير تعبت
بأناملها المتهرئه من الشيخ في ستار الشرفه

نظراتها حازمه... ملامحها صارمه.. من يراها يرتعب من نظرتها
الغاضبه

ويهتز لها الف شارب... حين يذكر اسمها ترتعب لها الابدان..
نازلي العدوي

تلك التي غزي الشيب رأسها

ولكن لم يتجرأ ويقترّب من قلبها

وزيره سابقه في الدوله... وزوجه الصياد

عائله ذات اسم عالي في الدوله

ولكن اختفي اسمها حين اختفت من الاسكندريه منذ ثلاثون سنه
حين توفي زوجها الحبيب و ولدها الطيب وليد

لم تعد تقدر ان تعيش في الاسكندريه
رغم وجود والدها الاخر وابنتها سميه
ولكنها فضلت العيش بعيد عنهم

لا تريد ان تعيش مع ابن عاق وابنه طائشه ابن لا يعلم للأدب
طريق وابنه حنونه ولكنها ترمي بمسؤولية موت والدها علي عاتق
والدتها

فأخذت حفيده جواد ابن ولدها المتوفي

في ابعد نقطه في البلاد
هو من يذكره بولدها الراحل
كانت تعلم كل صغيره وكبيره عن أولادها
وحين مات احمد حزننت اكثر واكثر

افاقها من دوامة الزكريات صوت محبب الي قلبها ووجدانها.....
جواد

جواد بصوت متوتر:

امي في خبر وحش جداً

التفتت له نازلي برتياب قائله:

في ايه يا جواد اتكلم

جواد بصوت خفض:

ادم

اجابت بقلق احتل معالم وجهها:

ماله ادم في ايه

-عمل حادثه شديده جداً ياامي

بين الحياه والموت دلوقتي

الاخبار لسه وصلالي دلوقتي

حاولت ان تكتم صدمتها وسألت بخوف:

حصله إيه

جواد بتنهيده قويه:

عمل حادثه.... زي بابا وجدي

حاولت نازلي ان تتماسك وتظهر قناع القسوه كما تعودت
وخصوصا علي ادم

الذي يشبه والده في كثير من طباعه

التي طالما كرهتها

اقترب جواد منها وربت علي كتفها قائلا برزانه مثل ابيه:

انسي الخلاف الي بينكم دلوقتي ياامي

هو خلاص اتجوزها وهي ملهاش ذنب في حاجه عملها عمها

اجابت نازلي بجمود:

كان ممكن اتقبل الوضع لو كان هيتجوزها عشان متفاهم معاها او

بيحبها يا جواد

انما دا اتجوزها لسبب غير الحب

واتجوزها غصب عني زي ما ابوه عمل
واتجوز فريده غصب عني

ثم قالت بنفعال اكثر :

وزي ما سميه عملت واتجوزت مدمن غصب عني بردو يا جواد

ربت علي يدها بعطف قائلاً :

اهدي يامي بصي للجانب الكويس

ابويا اتجوز الي اخترتها وانا خطبت بنت حبيبتها يعني زي ما في
سليبي في ايجابي

ابتسمت نازلي بحنو وهي تمسح علي وجنتيه:

ااه يا جواد بتفكرني بأبوك وبجدك

كانو كويسين وطيبين زيك كدا

ابتسم جواد بخفه ثم اردف بجديه:

امي احنا لازم ننزل مصر ادم فعلا حالته وحشه جداً

حركت نازلي رأسها بحمود عكس القلق الذي يأكل فؤادها فهو اول
عن اخر حفيدها الكبير

.....

جالس في شقه بسيطه في القاهرة

ينتظر قدوم ذاك اليبب بفارغ الصبر

بعد دقائق سمع طرق الباب

فعلم انه هو اشتعلت عيناه ببريق اسود

ولكنه تحكم في نفسه لكي لا يقع في خطأ...فتح الباب ليظهر وجه
لييبب الغاضب

عمار ببتسامه جاهد ان يرسمها:

اهلا يااستاذ لييبب اتفضل

دلف لييبب الي المنزل وعينيه غاضبه

لييبب بنبره حانقه:

موضوع ايه الي يخص شهد

جلس عمار ليقول بيتسامه:

عايز اتجوز شهد وحببت اطلبها منك

اشتعلت عين لبيب اكثر وهو يتخيل شهد بين احضان احد غيره...
تخيل ان يحظي غيره بجمالها

لبيب بصرامه:

طلبك مرفوض شهد مخطوبه

اجاب عمار بستفزاز:

مخطوبه لمين! دي هي الي قالتلي اجي اطلب ايديها منك انتا
وعمتها

اجاب بسخريه:

الله الله يعني هي الي عايزه تفضح نفسها بأيديها

اخرج عمار سيجاره من علبته واشعلها قائلا بهدوء:

قصدك علي حكاية انك اغتصبته

كدايه

هتف بها لبيب بتوتر

ليقول عمار بسخريه:

لا مش كدايه و رغم كدا عايزه اتجوزها بردو يااا عمي

اجاب لبيب برتباك:

بس بردو دا كان بمزاجها وو

تكرم عمار بجديه عكس غضبه الذي يتأجأج داخله:

اغتصبتها وهي سكتت سنين وانا مش عايز افتح مواضيع قديمه
هي قالت كدا وانا مصدقها

وانا بقولك اهو انا عايز اتجوزها من غير مشاكل

قهقه لبيب بسخريه فهو علم ان عمار لن يتحدث كلمه واحده او
يتهموه:

اممم واضح انا اتجرات وقاتلتك

وانتا عادي كدا لسه عايز تتجوزها

نظر له عمار وكور يده بغضب يحاول اخماده ليقول بهدوء مزيف:

سؤال محيرني جدا وعايز اسألك

وضع ساق علي الاخري واشعل سيجاره:

قول

عمار بغضب مكبوت:

ازاي تغتصب واحده قد بنتك

ابتسم لبيب بتساع:

بت عنيتها لونها غريب و عليها جسم مشفتوش في عمتها وعيله
صغيره تقدر تسكتها بكلمتين تدوق الشهد ولا تسيب غيرك
يلهفو....

ماهو مش بعد ما اكل واشرب واصرف

واكبرها وفي الاخر ماخدش حاجه

البت زي القمر وتتاكل اكل

وقف عمار واقترب منه ثم لكمه بقوه ثم لكمه اخري واخذ يضربه
بحقد و غضب بينما لبيب يحاول ان يوقف ذاك الاسد الهائج:

ياو** يالي معندكش ضمير ولا قلب

يا*** انا هقتلك انهارده

خرج من الغرفة ثلاث رجال

حاولو ان ينقذو لبيب من يد عمار

ولكن ظل عمار يضربه بكل ما اوتي من قوه ضربه بعدد ما رأي
دمعات شهده

ركله لكمه صفعه ولكن كل هذا لم يشفي غليله ولو ذره واحده

واخيرا تركه وهو غائب عن الوعي ملطخ بالدماء

الضابط بجديه:

مينفعش كدا يااستاذ عمار احنا أخذنا الاعتراف خلاص وهنوضبه
في القسم

مكنش له لازمه

نظر عمار الي لبيب الغائب عن الوعي وبصق علي وجهه قائلاً :

ابن**** الو*** الي عايز الحرق ابن***

محسن مهذا اياه:

اهم حاجه الموضوع مشي ياعمار بيه وخلصنا

أمر الضابط بأمين الشرطه ان يأخذه

بينما عمار غاضب بشده كلمات لبيب تخترق اذنه.. لمسها غيره...

تلك هي الحقيقه التي هرب منها

ولكنها تلاحقه

ربت المحامي علي كتفه قائلاً :

كدا هياخد اعدام علي طول متقلقش

هز عمار رأسه ثم خرج من المنزل مسرعاً

محاو لا الهروب من سم لبيب الذي يلاحقه

.....

ساعات مرت وهي في غرفة العمليات

ورحمه تبكي وتضرع لله ان يجعلها سالمه

وتبكي علي حالة ادم فهي علمت بحادثته

انتظرت ان تخرج تقي من العمليه لتسرع له وتطمئن قلبها عليه
فهي من قامت بتربيته بدلاً من اياه او امه

ساعه اخري مرت كالدهر وهي واقفه امام العمليات تبكي في نفس
الساعه كلا منهم يجري عمليه... كلا منهم يتألم... كلا منهم لا
يشعر بالحياة

وأخيراً سمعت صوت صراخ طفل

حمدت ربها كثيراً وانتظرت خروج الطبيب بعد قليل خرجت
المرضه سهام وفي يدها مولود لم يري الدنيا بعد

اقتربت منها بلهفه لتري طفله لون جلدها الناعم احمر وهي تبكي
بصوت منخفض

لحديث ولادتها

سيدرا

همست بها رحمه وهي تراها بلهفه

ابتسمت سهام قائله:

ادعي بقا لمدام تقي... انا هودي البنوته الحضانه وهدخل تاني لمدام
تقي

رحمه بقلق:

طب تقي كويسه ياسهام

سهام بأيجاب:

اه كويسه حاليا.. بس والدتها في السابع هنتعبها ادعيها يامدام
رحمه

امسكت رحمه حقيبتها قائله:

طيب خلي بالك منها ياسهام علي ماجي

حركت سهام رأسها بأيجاب ثم ذهبت للحضانه لتضع بها الطفله

بينما تقي نائمه بفعل المخدر حلم مزعج يراودها

تري زوجها غارقا في دمائه

لتصرخ بصوت عال بأسمه

رأته يفتح عينيه بوهن قائلا:

تق-ي

نطقه لأسمها جعلها تركض اليه
ولكن كلما ركضت وجدت المسافه تكبر
لتحاول مره اخري لتكبر المسافه مره اخري.... وقعت أرضاً
وصرخت بضعف :

ادم تعالي مش عارفه اوصلك

ليقول بصوت هامس وعينيه تتغلق:

بعيد... اوي... ياتقي

لتري الظلام مره اخري والدموع اخذت مجراها بجانب عيناها

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

بقلم: وسام اسامة

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقة (26) اشتياق

استيقظت في وقت متأخر

كان المنزل مظلم عدا غرفتها فهي اصبحت تخشي الظلام رغم
صداقتها في السابق ولكن الان..تحب النور تكره الوحده...تحب
الأمل

عند هذه النقطة توقف عقلها عن التفكير

اتحب الامل ام تحب عمار..فالأمل مقترن بعمار...ذاك الاسمر
الذي جعل منها انسانه أمله نوعا ما

قامت من فراشها وخرجت من الغرفة

وهي توزع عيناها في منزل عمار

تري الالوان الهادئه لون الابيض المزوج بالون البيج واللوحات
الفنيه

ظلت تتفحص المنزل بعنايه الي ان وقفت امام غرفه مغلقة
..امسكت مقبض الباب ودلفت الي الغرفه بهدوء

وجدتها مظلمه خطت الي الخلف بتردد

ولكن فضولها اقوي من خوفها
دلقت مره اخري وتحسست موضع زر الاضائه الي ان ضغطت
عليه

ليعم الضوء القوي فس الغرفه
جعلها تغمض عيناها في البدايه

فتحت عيناها ببطئ لتري غرفه
ممزوجه بلوني الابيض والاسود
واساسها بلون الاسود ... غرفه كئيبه ولكن الوانها جريئه تمتمت
بداخلها مؤكدا انها غرفة عمار

خطت قدماها داخل الحجره وهي تتفحصها بدقه .. وولفت نظرها
زجاجه عطره الموضوعه علي الرف الخشبي

اقتربت من العطر وعيناها الفيروزيه مسلطه عليه .. التقطته وقربته
منها لتشتم رائحته المنعشه

اغمضت عيناها بستماع ورشت في الهواء منه .. داهمها شعور ان
عمار بجانبها يحميها عطره يحيطها كعادته

همست بصوت متهدج:

الزكري الوحيد الكويسه في حياتي

-شيفاني هبقا زكري كويسه

تجمدت الدماء في اوردتها

شحب وجهها ازادات نبضات قلبها

رعشه اخذت جسدها في جوله

خارت قواها ليقع العطر من يدها

لا تعلم ما سبب ذاك الارتباك الذي داهمها

التفتت له ببطئ وعيناها متوسعه من الصدمه .. همست بين انفاسها
العاليه:

عمار

اقترب منها بوجه هادئ قائلا :

مالك ياشهد فيكي حاجه

ظلت تحدق به وهي ساكنه
عدا انفاسها التي كانت مسموعه
اقترب منها اكثر وامسك يدها.. ليجد يدها كاقطعة ثلج

امسك كفها بين يديه وظل يمسح عليها
بينما سوداوتاه مسلطه علي خرزتيها الفيروزيه

نظر لها بشتياق وهو يتأمل وجهها الناعس كأنه يحفر تلك الصوره
في عقله وقلبه العاشق المتعب

عمار بصوت دافئ اجتاح عواطفها
لتسري القشعريره مره اخري في جسدها:
عامله ايه دلوقتي ياشهد

حركت رأسها قائله:

ب-بخير

تطلع الي ملابسها ليحدها ترتدي منامه قطنيه سوداء وخصلاتها
البنيه تعدت رقبتها بقليل ووجهها شاحب

ولكن رغم شحوبها فاتته
اغرته بملابسها وبرائتها تلك
ليبتلع ريقه وترتفع تفاحة ادم وتهبط مع حركته قائلاً برتباك
لاحظته:

ايه الي مصحكي لدلوقتي وجايه الاوضه ليه

نظراته لها جعلت الرعب يدب اوصالها
رغم ثقته فيها ولكن خوفها اكبر
سحبت يدها من يده قائله بتوتر:
||| انا بس كنت ب-شوف البيت وو

شعر بخوفها منه تمهد بثقل ثم قطع كلماتها بلهجه متعبه:
روحي نامي ياشهد.. وانا كمان هرتاح عشان تعبان من السفر

حركت رأسها بأيجاب وخرجت سريعاً في لمح البصر ليتنهد هو
بتعب

ثم رمي جسده علي فراشه بعد ارهاق يومين كاملين

يراهها امامه الان تبكي وتهتف بأسمه
ليقف هو عاجز مكتف اليدين لا يستطيع ان يعانقها ويهمس لها
ويطمئنها

لا يشعر بأي ألم ولكن وخز في قلبه
يجعله يتألم ومما زاد الأمر سوء
يشعر بكهرباء تحتل جسده وتصفحه

مره اخري يشعر بجسده ينتفض
ولكن لم يعد يريد الحياة
هو لم يريد لها ابدأ كان يموت كل دقيقة من زكرياته وينتظر الموت
كزائر نبيل

والان لا يريد لها لا يريد زكريات بائسه
او طفوله تزكره بماضيه او جسد معذب وروح مدميه ذاقت من
الام مايكفي لسنوات... يريد ذلك الهدوء الموحش

يريد تلك القوقعه السوداء البعيده كل البعد عن الواقع ولكن شئ
تمناه فؤاده الذي قارب علي فقدان الحياة

يريد تلك الثمره التي هبطت له من الجنه
تلك التي اخذت من البندق خرزتي لعيناها.. يريدھا معه داخل
القوقعه

بعيداً عن الزكريات ...يريدھا معه حتي في الموت...

فتح عينيه علي شهقات عاليه
ليري تلك الحوريه تبكي وتتنظر له
ليبتسم بوهن ويغمض عينيه متأهبا

للرحيل الذي اشتاقه بشده

ولكن هديل الحوريه وهي تهتف بأسمه

ليشعر بالكهرباء تصفع جسده مره اخري

ليسمع صرختها الذي روت قلبه قبل ان يغمض عينيه بألم وقد بدأ
جسده بالأنين

أأأأأأدم

تنهد الطبيب قائلاً برتياح:

اخر لحظه وكان هيموت

رجدي وهو يترك صدمات القلب:

اوووف مفترى وجبار وهو عايش

ومتعب وجبار وهو علي وشك الموت

اشرف بأرهاق وهو يخرج من الغرفه:

اسكت يادكتور كمي كسور في جسمه

دراعه ورجله ونزيف في دماغه

ورغم كل دا محظوظ وعاش

رجدي بحنق:

عيلة الصياد طول عمرهم الحظ صاحبهم..

انا هروح ارتاح شويه

هبطت الطائره الخاصه علي الاراضي المصريه معلنه عن قدوم
نازلي الصياد

والحفيد الثاني جواد وليد الصياد

هبطت نازلي من الطائره مستنده علي حفيدها جواد وهي تحدق
حولها بشتياق

ليقول جواد ببتسامه صغيره:

وحشك يامي

همست نازلي بضعف ودموع كادت ان تخونها وتفضح شعورها:
وحشوني يا جواد ابوك وجدك وعمتك واحمد كلهم وحشوني الموت
اخذ مني اعز الاحباب مش باقبلي غير سميه وانتا

اجاب جواد ببتسامه:

طب وادم

تنهدت بثقل قائله :

تعرف يا جواد انتا شبه ابوك شكل وطبع

وادم شبه جدك في الشكل لكن الطبع شبه احمد للأسف...

تغاضي جواد عن تهربها من السؤال

ليقول بهدوء:

العربيه مستنيه يامي يالا

سارت معه بخنوع وقلبها يدق بالحنين
الحنين الذي غلفته بالقسوه والصرامه
الحنين والاشتياق غزو قلبها الان

ليختفي قناع القسوه مع الرياح
ويبقا الحنين... الحنين فقط

فتحت عيناها بتعب شديد
تشعر ان روحها سلبت منها
لتهمس بضعف :

ادم

اقتربت رحمه منها وامسكت يدها بفرحه:
حمدلله علي سلامتک يا حبيبتي

همست تقي بوهن وهي تفتح عيناها بتعب :
ادم فين ياداده

ارتبكت رحمه واجابت بتعلم:

|| مش هتشوفي النونه اجبهالك من الحضانه تشوفيها

ابتسمت بوهن لتقول:

ادم شاف سيدرا

شعرت بشفقه عليها وهربت الكلمات من فمها لتنظر لها بدموع
صامته

تقي بخوف وهي تحاول ان تعتدل في جلستها لتطلق تأوها

اسرعت رحمه اليها وساعدتها بهدوء

تقي بخوف:

سيدرا فيها حاجه ياداده

هزت رحمه رأسها بنفي

لتقول تقي بتوجس:

امال في ايه... وفين ادم

رحمه بتردد:

ادم بيه ع-عمل حادثه امبارح وتعبان شويه

نظرت لها تقي بصدمه وحركت رأسها بنفي ونظرت حولها بتشتت

وحاولت القيام ولكن يد رحمه منعها

تقي ببكاء وهي تدفع يدها:

انا شوفته بيموت ياداده انا عايزه اروحه

او عي ياداده ادم لا

امسكتها رحمه وهي تقول بدموع:

ياحبيتي اهدي هيكون كويس اهدي يابنتي

تقي ببكاء وعقل تائه:

الدم ياداده ادم مش بخير لا عايزه ارواح انا كويسه عايزه ارواح

ضغطت رحمه علي زر استدعاء الممرضه

لتحضر في غضون دقيقه

تقي ببكاء حاد ووجه متعب وهي تحاول دفعهم بعيد عنها:

سيبوني جوزي هيموت ياداده

الدم ياداده ادم لازم اروح

امسكت الممرضه مهدئا وحقنتها به

رغم مقاومة تقي لتقول رحمه وهي تربت علي خصلاتها بحنو:

هيقوم بسلامه يا حببتي متقلقيش

تقي ببكاء وهي تصارع النعاس:

ادم ه-روحله ادم

لم تستطع رحمه كبح دموعها لتنهمر بشفقه علي من رأته يكبر امام
اعينها

وعلي تلك التي رأتها واحبتها كأبنه

ودائما تخالفهم الظروف ليقعو مره اخري

في وقت تحتاج قلوبهم بعضها

.....

حزمت امتعتها للرحيل

لا تصدق ان المنزل الذي عاشت فيه طفولتها ومراهقتها ستتركه..
بل المحافظه بأكملها.. الجيران... الاصحاب.. شقيقتها... ستتركهم
جميعاً

وتذهب لبلده لا تعرف عنها سوا انها اصلها
صدمت بدايةً ولكن بعد قليل لم تبالي

اصبحت لا تهتم بأي شيء

خاوية الامال والمشاعر

تنظر في الفراغ بشرود فقط

قطع شرودها دخول والدها الغرفه

وهو ينظر لها بحنان وحزن

اقترب منها وامسك حقيبتها الكبيره واخذها منها ليقول بحنان:

مسيرك هنتعودي علي بيتنا في الصعيد يابتي

تنفست بلا مبالاه وهي تقول:

مش فارقه هنا زي هناك

نظر لها بحزن كسا ملامحه

وخرج من الغرفة بهدوء

للتبعه هي الاخري بشرود

هبطت سماح ووالدتها من المنزل بعد توديع الجيران ...توقفت امام
السياره لتري شاب فارح الطول عريض المنكبين
نظراته قاتمه يبدو في الثلاثون من عمره

افاقها من تحديقها له صوت والدتها

فاطمه بخفوت:

اهلا يا بني عامل ايه

علي بصوت اجش:

مرحب بيكي ياامرات عمي

ثم حول نظره لسماح الشارده:

ازيك يابت عمي

سماح ببرود:

اهلا

ثم نظر لهدير بترحاب:

اهلا بيكي يابت عمي

هدير بيتسامه حزينه:

اهلا يا علي

جاء محمد من خلفهم قائلاً:

يالاه يا علي احنا جاهزين

هدير بدموع:

خلاص هتمشو يا ابا مستعجلين

عانقتها سماح قائله بيتسامه صغيره:

هنجيك يابت

ثم ابتعدت لتعانقها والدتها وهي ترشدها ان تهتم بمنزلها وزوجها
وان تصبح مطيعه له

ثم عانقها محمد قائلاً بجديه:

لو حصل اي حاجه يابتي اتصلي بيا

هنجيك لحد عندك لو كنت في اخر بلاد الله... خلي بالك من نفسك
وبيتك يا هدير

هدير ببكاء:

حاضر بابا ابغو كلموني

مكاوي

كان علي يتابع تلك اللحظه العائليه بوجه خالي من التعابير ولكن ما
لفت انظاره نظرات تلك الشارده.... مغيبه عن ما يدور حولها
.....في عالم اخر

افاقه من شروده صوت محمد بأنهم مستعدين للرحيل

ركب افراد العائله العربيه

واخذ علي موقع القيادة وذهبو متجهين الي تلك البلد الذي هربو
منها منذ سنوات طويله... والان ذاهبون لها بأنفسهم تاركين
عروس البحر متجهين الي... . الصعيد

.....

استيقظت شهد في وقت الظهيره
نظرت حولها قليلاً حتي زال النعاس من فيروزتها... وتذكرت
عودة عمار المفاجأه

قررت الرحيل اليوم لترجع في قوقعتها
الصغيره التي شهدت علي ضعفها ولحظات بكائها وحزنها..
تنهدت بقوه وهي تقرر انها ستبدأ حياة جديده..
دلقت الي الحمام الملحق بالغرفه
اخذت حمام دافئ.. وارتدت بنطال جينز من اللون الازرق وقميص
من اللون الاسود يصل لخصرها وخصلاتها البنيه التي تجاوزت
رقبتها

جلست امام المرأه وبدأت بتسريح خصلاتها القصيره.. وشردت في
حياتها

مجيئها الاسكندريه.. عملها في شركة الصياد. رؤية عمار...حادث
الدراجة...محاولة اغتصابها

كانت الزكريات كالاجراس في اذنيها

وضعت يدها علي اذنيها واغمضت عينها محاولة الهروب من كل
تلك الألم

دموع بارده اخذت مجراها علي وجنتيها

ظلت تنتحب وتحاول الصراخ
تحاول الهروب من كل تلك الزكريات المشينه

دخلت مريم غرفة شهد لتجدها تبكي مغمضه عيناها بألم وتضع
يدها علي اذنيها

اسرعت مريم لها قائله بفرع:

شهد مالك ياشهد

ظلت شهد تنتحب بقوه

شعور الظلم والقهر يجتاحها

قلبها المحطم وجسدها المنتهك يريدان ان يصرخا عالياً طالبين
الرحمه

مريم بصوت مرتفع:

عمااار تعالي بسرعه.. الحق شهد

في ثوانٍ جاء عمار والخوف علي محياها

لينفطر قلبه عند رؤية شهد تبكي بقوه

اقترب عمار منها قائلاً بلهفه:

شهد مالك ياشهد... في ايه ياحببتي

رغم شعور الاطمئنان الذي ملئ فؤادها

ولكن تريد ان تبكي لتفرغ تلك الطاقه السلبيه التي سكنت قلبها من

سنين

امسك عمار يدها وانزلها من علي اذنيها

قائلاً بصوت دافئ ملهوف:

انا جنبك اهو ياشهد فتحي عينك

فتحت عيناها الفيروزية الحمراء من اثر البكاء وهي تقول بصوت
متهدج:

عايزه اروح بي-تي عايزه ام-شي

نظرت له مريم بأيجاب بمعنى يجب ان ترجع الي منزلها
تنهد عمار بقلب مهموم ليقول بهدوء وهو يمسح دموعها المنهمرة:

طيب اغسلي وشك وياالا هروحك البيت

حركت رأسها بأيجاب ودلفت الي المراض

بينما خرج عمار وتبعته مريم قائلة بصوت منخفض نسبياً :

قرارها صح ياعمار وجودها هنا غلط

اجاب عمار بضيق:

عارف يا مريم عارف

صمتت مريم وهي تعلم مدي الصراع الذي يدور في عقل اخيها
الذي اصبح

اكثر جديه... واكثر حزن

لتقول له بصوت هادئ:

سيبها يا عمار... بلاش تتجوزها

فتح عمار عينيه علي مصراعيهما قائلاً بصدمة وغضب:

انتي بتقولي ايه يا مريم.. ايه الكلام دا

مريم بجديه وهي تمسك يده متجهة الي الشرفه ووقفت امامه :
عمار انتا بقيت حزين... مهموم مش هتعرف تعيش معاها كل يوم
وكل دقيقه هتلمس ايديها فيها هتفتكر الي حصلها

مش هتستحمل يا عمار

نزع يدن منها بغضب قائلاً :

ودا مكانش كلامك قبل كدا يا مريم

مريم بهدوء وهي ترجع خصلاتها الي الخلف:

يا عمار انا حبيت شهد جداً.. بس بحبك اكثر.. بص وشك من ساعة
ماعرفتها

بقيت حزين.. مهموم.. مبتتشمش حتي
وفي الاخر انتا وهي هتتعبو

فا بلاش تزيدها وجع علي وجعها ياعمار
ابعد انا عملت الي عليك وسجنت جوز عمتها وضربت وسجنت
هاني.

كدا عملت الي عليك وزياده

حذق عمار بوجهها بصدمه الجمته
ليست مريم التي تتحدث
رماها بنظره غاضبه

ثم استدار ليذهب...ولكنه وجدها امامه
ولكن رأي شهد القديمه صاحبة الوجه الجامد.. الخالي من التعابير

حاول ان يتحدث ومريم تنظر لها بذنب
ولكنه اخاها الحبيب

شهد بيتسامه جاهدت لرسمها شطرت قلبه نصفين:

شكراً جدا علي كل حاجه تعبتكو معايا

واسفه لو كنت لغبطت حياتكو

ثم غادرت المنزل بهدوء مريب
ركض عمار خلفها ولكن يد مريم منعه قائلاً بهدوء "
كدا احسن يا عمار سيبها تكمل حياتها بعيد

شد يده منها ونظر لها بشراسه قائلاً :
قسما بالله يا مريم لو خسرت شهد
هخسرك نهائي

ثم غادر محاولاً اللحاق بشهد
التي اختفت بلمح البصر
بينما نزلت دموع مريم قائله:
اسفه يا شهد بس دا اخويا الي مليش غيره

وقف امام مدخل البنايه ينظر حوله بغضب.. لهفه... خوف ولكن لم
يراه

مسح علي خصلاته بغضب هامسا:

ااه خسرتك تاني يا شهد

قاسي ولكن أحبني 2

وأحببت قسوته

قاسي ولكن أحبني 2

وأحببت قسوته

الحلقة (27) تق-ي

وصلت السيارة الي الصعيد

تحديداً الي عائلة النجعاوي

هبط محمد من السيارة و عيناه تشع حنين وخوف.. ولكن حنينه
تغلب عليه عندما رأي اخاه الاكبر

رجل في الخمسون من عمره يرتدي جلباب صعيدي و عمامه
ويستند علي عصا من خشب الابانوس ونظراته صارمه

ولكن لمعة الحنين خانته ليفتح زراعيه لشقيقه الصغير...عناق قوي
جميع الشقيقين مع كلمات عتاب

نظرت سماح امامها لتري منزل كبير علي الطراز الصعيدي القديم
ولكن هييته تخيف لتميل علي فاطمه هامسه:

ماما هو دا كان بيت بابا

اجابت بتوتر:

اه ياسماح هو دا

ابتعد محمد عن اخيه قائلاً بعتاب:

اجده ياخوي متسألش عنينا طول السنين دي

محمد بابتسامه حزينه:

مانتا ياخوي الي مرضيتش تكلمني

وكنت بسأل عنك علي ديما

ربت اخاه علي ظهره قائلاً بأبتسامه واسعه:

نورت بلدك ياخوي شمش الصعيد

معتغيش واصل

ثم نقل بصره لفاطمه التي تنظر له بتوتر ونظرات سماح المتسائله

اسماعيل بنبره محبه وهو يفتح زراعيه:

تعالى يابت الغالى انى عمك اسماعيل

اقتربت سماح منه بحذر ليحاوطها بين يديه بحنان اب ويقول
بأبتسامه:

نورتي دارك يابت الغالى

اجابت بأبتسامه صغيره:

شكراً ياعمى بنورك

نظر اسماعيل لفاطمه نظره ثاقبه:

اهلا يام البنات نورتي زين انك جيتي الصعيد تانى

اجابت بخفوت:

تسلم وتعيش يا حج اسماعيل

إسماعيل بنبره جاده:

ايه ياخوي خش دارك ريح جتدك واني هوصي زينه علي الوكل

حرك محمد رأسه بأيجاب واخذ فاطمه وسماح ودلف الي منزله
الذي طالما اشتاق اليه ورائحته العبقه

اتجه اسماعيل الي ولده الذي يتكأ علي سيارته وعيناه شارده

ربت علي كتفيه قائلاً :

زين ياولدي زين وعد ووفيت جولتلي انك هترجع عمك ورجعته

قبل علي يد والده قائلاً بطاعه:

أوامرك مطاعه ياابوي

.....
دلفت الي غرفة والدتها لتجدها نائمه كما اعتادت ان تجدها منذ
اختفاء والدها

جلست نور علي اطراف الفراش وربت علي رأس والدتها هامسه:

متقلقيش ياما ابويا هيرجع وهلاقيه

دمعه خائنه خانت عيناها وهبطت بارده كالثلج...مسحتها نور
سريعاً

وتحسست جبين والدتها لتجدها كاقطة الجمر حرارتها مرتفعه جداً

شهقت نور بفرع قائله:

يالهي ياما انتي سخنه اوي... اما فوقتي كدا

أنت والدتها بصوت واهن ولم تتحرك

نور بدموع وهي تحاول ايقاظها:

قومي ياما الله لا يسئك قومي

لم تجد رد منها

قامت سريعاً وتوجهت الي المطبخ لتجلب مياه بارده مع قطع ثلج

صغيره

وقطعة قماش صغيره

ثم اتجهت الي غرفة والدتها سريعاً

جلست علي اطراف الفراش المتهالك
وشمرت عن ساعديها وبدأت في ازاله السخونه عن والدتها وهي
تبكي بخفوت

نور بهمس باكي:

قوميلي ياما متبقيش انتي وابويا
الي معرفش هو فين دلوقتي
قلبي وجعني من المرطه هنا وهنا أشوف هو فين

ظلت ساعه من الوقت تحاول ان تزيل تلك الحراره عن والدتها
ولكنها علي ما هي عليها

سمعت طرقات قويه علي الباب
اخذت حجابها ولفته بعشوائيه
واتجهت الباب لتري من الطارق

نور وهي تقترب من الباب:
ايوا يالي علي الباب انا جايه اهو

فتحت الباب لتري جارتها وصديقتها نسمة تقف امام الباب بعبوس:
ايه ثلاث ساعات عشان تفتحي ياختي

تنهدت نور بحزن:
خشي يانسمة كويس انك جيتي

دلفت نسمة الي المنزل وهي تأكل العلقه وتصدر فرقعات بها:
امك عامله ايه يانور

دموع خانتها مره اخري وهبطت لتقول ببكاء:
امي عيانه اوي يانسمة

تغيرت ملامح نسمة الي القلق واقتربت من صديقتها:
في ايه يابت قلقتي

اجابت ببكاء وهي تطلع حجابها:
سخنه مولعه.. والبيت مفيهوش لقمه بقالنا يومين مكلناش ولا معايا
مليم حتي

خبطت نسمة علي صدرها بصدمه:

يامصيبتي ومقولتليش ليه يانور

ازاي قاعدين من غير أكل

ثم وادخلت يدها في عبائتها واخرجت ثلاث ورقات ماليه:
خدي دول لسه قابضه الجمعيه امبارح من الوليه سنيه خدي دول
250 جنيه تمشي حالكو بيهم لحد مايفرجها ربنا

مسحت نور عيناها بظهر كفها واخذت النقود قائله:

تسلمي يانسمة هرجهو ملك تاني

مطت نسمة شفيتها الحمراء قائله:

روحي هاتي لقمه تاكليها انتي وخالتي

وهاتليها اي حاجه من المستوصف

وانا هقعد معاها

اجابت وهي ترتدي حجابها بعشوائيه:

ماشني مش هتأخر

خرجت من المنزل بسرعه

وسارت في حارتهم الشعبيه وهي تسير بسرعه وسط المعاكسات
التي تتعرض لها والكلمات البذيئه التي تعودت علي سماعها بحكم
نشأتها في حاره شعبيه

كانت تسير وهي تحسب ما ستنفقه علي الطعام والدواء وما سيتبقي
شعرت بيد توضع علي فمها وانفها

ثم خارت قواها بالكامل لتفزع بين يدي المثلث... نظر حوله لم يجد
احد يراه.... حملها ووضعها في عربه صغيره وانطلق بها بعيد
عن الانظار

نظر لشوقي بنظرات قاتمه قائلا بصوت غاضب :

دا اخر امجد عربيه تخبط عربيته

مكذبتش لما قولت انه عجز

تعلمت شوقي ثم ابتلع مافي حلقه

ياباشا ماهو ابن الصياد بين الحيا والموت

يعني ايام ونلاقي خبر بموته

الشهاوي بصوت غاضب:

دا زي القطط بسبع ارواح عايزه يموت والا رقبتهك هتبقا قبل رقبته
ز علي وحش اوي ياشوقي.....

شوقي وهو يمسح حبات عرقه المتراكمه علي جبينه بتوتر بالغ:

حاضر ياباشا

اراح الشهاوي ظهره بالكرسي قائلاً ببطئ:

وامجد عايزله موته حلوه زي مكافأه نهاية الخدمه كدا.. موته تليق
بمقامه ياشوقي

هب شوقي واقفا:

حاضر ياباشا اوامرك... بعد اذنك

اشار الشهاوي بيده في الهواء

ليخرج شوقي من مكتبه متنفساً ببطئ

.....

فتحت تقي عيناها في صباح يوماً جديد

وعيناها منتفخه من اثر البكاء
تشعر بأن روحها مسلوبه... انثي بقلب منشطر نصفين

لم تذق السعاده يوماً سوا معه
ولكن الان تشعر بالضياع...

دلفت رحمه الي غرفتها وهي تحمل بيدها الرضيعة... سيدرا

مسح تقي دموعها المنهمره وحملت طفاتها بين يدها و دموعها
تنهمر

مسحت رحمه علي رأسها بشفقه:

يابنتي بطلي عياط بقا.. افرحي ان بنتك في حضنك وادم بيه هييقا
بخير

نظرت لها تقي بعيناها الدامعه:

افرح! افرح ان جوزي بعيد عني دلوقتي ومفرحش ببنته ياداده..
افرح بأيه بظبط

كادت رحمه ان تواسيها ولكن قاطعها صوت رنين الهاتف..
امسكته واجابت

-ايوا ياليلي.... ابيبيه... نازلي هانم
متأكد ان هي.... طيب.. طيب.. انا جايه

اغلقت رحمه الهاتف واصابها التوتر
مسحت تقي دموعها وهي تهز طفلتها بين يديها:
في ايه ياداده

رحمه بتوتر وهي تضع يدها علي جبينها بتعب:
نازلي هانم جدة ادم بيه وحفيدها جواد بيه في القصر.. شكلهم
عرفو بالي حصل لأدم بيه

تقي بذهول:

جدة ادم! وحفيدها الثاني

انا اول مره اعرف ان ادم عنده جداه او في حفيد غيره في عيلة
الصيد

تنهدت رحمه بأرهاق واجابت:

الواضح ان ادم بيه كتوم حتي معاكي

ادم شاف كتير اوي ياتقي

رغم ان له عيله كبيره بس كلهم سابوه بسبب ابوه

انهمرت دموعها مره اخري وهمست بخفوت:

عايزه اروحله ياداده... عايزه اروحله

ربتت علي كتفيها بحزن قائله:

مينفعلش يابنتي انتي لسه تعبانه كام يوم كدا تقومي بسلامه
وهوديكي

تقي بلهفه:

طب هو عامل ايه ياداده.. طمنييني

اخذت رحمه الطفله من تقي قائله:

زي الفل كويس عدا مرحلة الخطر انا لسه جايه من عنده... نامي
شويه وانا هودي سيدرا لسهام

حركت تقي رأسها بأيجاب وتسطحت مره اخري ودموعها تحفر
محلها علي وجنتيها
وهي تتذكر كلماته

Flash back

اقترب ادم منها وعانقها بقوه قائلاً :

بحس اني ناقص من غيرك.. فيا حاجه مش كامله... حتي وانتي
زعلانه مني ونايمه ومديانى ضهرك.. ببقا عايزك في حضني
عشان احس انك معايا

مابالك بقا المسافات انا عايزك
جنبي ديما في كل دقيقه من عمرك
تبقا عشاني...

افاقت من زكرياتها لتدفن وجهها في الوساده وتنتحب.. ليست
بجواره

تاركه اياه وحيد مع ألامه الجسديه والنفسيه.... تاركه اياه يصارع
الموت... وهي تبكي فقط

.....

استيقظ من سباته باكراً.. نظر لزوجته النائمه بجواره بعمق...

قبل اياد رأسها قائلاً :

هند قومي معاد الشغل يالا

تململت في الفراش ولم تجبه

أياد بضيق:

ياهند قومي اول يوم ليكي انهارده يالا

وضعت الوساده علي رأسها

لكي لا تسمعه واكملت نومها

نهض اياد من الفراش ونظر لها بسخريه:

قال ايه عايزه اشتغل يااياد.. وهي نايمه ولا سمعاني

اتجه الي المرحاض وابدل ملابسه

واستعد الي الذهاب الي عمله

التفت لها قبل ان يخرج قائلاً بأبتسامه:

هتفضلي طول عمرك كسلانه

ثم خرج من فيلاته متجها الي عمله
بينما هند استيقظت علي صوت سيارته
اعتدلت هند في جلستها قائله بنعاس:
اياد راح الشغل

ثوان واستوعبت لتقفز من الفراش بفرع:
يالهي الشغل... دا اول يوم

دلفت المرحاض واغتسلت
ثم بدلت ثيابها سريعاً وخرجت الي عملها
بعد وقت ليس طويل وصلت الي الشركه وهي تحاول ان تسرع من
خطواتها

وصلت امام مكتبه وجدت امامها فتاه ترتدي جيب يصل الي
ركبتيها وقميص بلون الاحمر وشعرها الاصفر يصل الي كتفيها

وقفت هند امامها قائله:

اياد جوا

نظرت لها بتعجب مصححه:

استاذ اriad جوا في معاد مسبق

جزت هند علي اسنانها قائله:

لا مفيش اصل مش هاخذ معاد اقابل جوزي

اجابت الاخري سريعاً :

اسفه يامدام اه اتفضلي هو جوا

نظرت هند لها بغيط وهي تتخيل ان تلك الفتاه يراها اriad باستمرار

ثم اتجهت الي مكتبه ودلفت

رفع اriad نظره اليها ليجدها زوجته

اriad بجديه وصوت حاد:

استني عندك المفروض تخبطي علي الباب الاول وبعدين ادخلي

نظرت له هند بصدمه:

ها

اياد بصوت حاد:

بقول اطلعي خبطي الاول وبعدين ادخلي

بلعت هند غصتها وخرجت من المكتب وطرقت الباب ثم دلفت

اقتربت من مكتبه لتجلس ولكن اوقفها صوته الحاد:

اتفضلي اقفي يامدام هند

انتي مش في بيتكو انتي في شغلك

مكاوي

نظرت له بصدمة و ارادت الصراخ في وجهه و صفعه ولكن اوقفت
نفسها

اياد بجديه:

اتأخرتي ليه يامدام هند

اجابت بضيق واضح:

معلش اخر مره يافندم

نظر الي الاوراق قائلاً :

ياريت.. اتفضلي اطلعي وحببيه هتفهمك الشغل كله

هند بغضب :

قصدك عروسة المولد الي برا صح

كتم ضحكته بصعوبه واصطنع الغضب:

التزمي حدودك يامدام ومنتكلميش علي زمايلك انتي زيك زيهم هنا

نظرت له بغضب هادر:

حاضر يااياد هتزفت التزم حدودي

ثم خرجت من المكتب صافعه الباب خلفها بغضب.. لينفجر ضاحكاً
علي غضبها قائلاً بجديه وهو يرجع ظهره الي الخلف :

همشيكي علي العجين ياهند اصبري بس

بكت الان كما لم تبكي من قبل

وهي تري ولدها موصل بالاجهزه في صدره وفمه ورأسه مغطاه
بالشاش

وجهه مليئاً بالكدمات

ويده مجبره

وضعت يدها علي فمها لتكتم شهقاتها قائله بنهياره:

يارب تقوم بسلامه يادم

قوم لبنتك ومراتك مش ليا

ثم امسكت يده وقبلتها ببكاء:

انا عارفه لو اتأسفت مليون اسف مش هتسامحني.. انا اسفه يادم

قاطع بكاؤها دخول الممرضه الغرفه قائله بتوتر بالغ:

يامدام كفايه الدكتور هيجي للمريض دلوقتي.. وانا هاخذ جزا لو شافك

نظرت له فريده بحنو ثم قبلت يده قائله بهمس :

هجيلك تاني يا حبيبي

وخرجت من الغرفه وهي تمتحب بشده

لتصتدم في احد

رفعت رأسها لتعتذر ولكنها صدمت

لتقول نازلي بوجه جامد:

ايه الي جابك يافريده

فريده بصدمة:

م-دام نازلي

ضحكت نازلي بستهانته:

اه مدام نازلي ايه الي جابك لحفيدي

فريده بضعف:

انا ندمت ونفسي يسامحني انا بجد عا..

قاطعتها نازلي بحده:

مشوفش وشك هنا تاني يافريده

والا هعمل الي ميعجبكيش

تدخل جواد مهدئا إياها :

اهدي يالامي... لو سمحتي يامدام امشي من هنا

فريده ببكاء وهي تمسك يدها:

انتي ام يامدام افهميني ادم ابني وانا ندمانه اني سبته انا اسفه بجد

سحبت نازلي يدها بعنف:

ابنك الي كان عارف انك بتخوني ابوه

ابنك الي سبتيه ابن 10 سنين ابنك الي كنتي بتحاولي تسرقيه انتي
وجوزك

فريده بنهيار:

اسفه بجد

نازلي بغضب:

برا والا اجيب الامن يرموكي بره

سارت فريده من امامها وهي تنتحب بشده هي مخطئه وتأمل العفو
والسماح

امسك جواد يدها ودلف بها الي العناية ولحقهم اكبر اطباء المشفي

اقتربت نازلي من ادم لتجد حالته سيئه

اجتمعت الدموع في عيناها لتهمس وهي تلمس يده بحنو:

ادم يا حبيبي

جواد للطبيب:

حالته ايه يادكتور

رجدي بتوتر:

كسور في دراعه الشمال ودمور في خلايا المخ ادت الي نزييف بس
احنا عالجننا الدمور دي وفي خدوش في وشه وايده بس

نظرت لهم نازلي بحده وهي تمسح دموعها:

اي تقصير هيحصل مش هتشوفو خير ابدأ... هيفوق امنا

رجدي بضيق:

قريب جدا يامدام متقلقيش

قطع كلماتهم همس ادم وهو مغمض العينين...

نازلي بلهفه فشلت بأخفائها جعلت جواد يبتسم:

فاق اهو شوفه

اقترب الطبيب منه قائلاً :

بتقول ايه ياادم بيه

ادم بوهن وصوت متقطع:

تق-ي

اقترب الطبيب اكثر ليقول ادم بهمس:

تقي

ابتعد الطبيب عنه وقال :

بيقول تقي ياهانم

اغمضت نازلي عيناها بغضب هامسه:

تقي السيوفي

.....

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

بقلم:وسام اسامه

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقة (28) قلوب تائه

مر اسبوع علي تواجد سماح في الصعيد... وتواجدها مع عائلتها
الكبيره المليئه بالتفاهم رغم نظراتهم القاتله لفاطمه ولكنها في عالم
اخر... شارده دائما منعزله تماماً عن الجميع... ولمعة الحزن في
عينها تزداد

تبقا صامده امامهم بوجه جامد لا يعرف طريق للأبتسامه... وعلي
وسادتها تبكي بألم علي كل ما اصابها.. شعور الإنكسار يغلفها ليلا
وشعور الجمود يقتحمها نهاراً

وتمضي الايام بدون جديد في حياتها

ولكن الجديد في حياة علي هي.. سماح
عيناها الحزينه تجعل التساؤلات كثيره في عقله... لا يعلم لما يحب
مراقبتها دائما

السير ورائها وهي تتجه الي غيطان الزرع
تأمل وجهها الحزين... يحب حزنها يرا ابنته الاسكندريه مختلفه...
واختلافها ذاك يؤثر علي زواجه وحياته الخاصه

اصبح يرا زوجته سماح في غسق الليل
اصبح يتلمس وجهها عقله مصورا انها هي ولكن ما يرجعه
رشده... ان تلك اللمعه المميزه في اعين سماح فقط

ولمستها كذلك كلما يلمس يد زوجته لا يجدها سماح كما يتخيل
وجهها فيها
بل يجدها لهفه زوجته... ولكنه يتغاضي عن ذاك الاحساس ويوهم
نفسه ان تلك سماح... ابنة الاسكندريه

في منزل عائلة النجعاوي
علي طاولة العشاء يتجمع كل افراد العائلة عدا علي... المتأخر في
عمله

اسماعيل بصوت عالي نسبياً وهو يشمر اكمام جلبابه الكبير:
ياللا ياخوي الوكل هيبرد

جاء محمد علي صوت اخيه قائلاً بأبتسامه:
الله علي الريحه يجعله عامر ياخويا

زينه بأبتسامه:
الف هنا ياواد عمي.. الف هنا ياابو سماح

محمد وهو يجلس بالكرسي المجاور لأخاه:
امال فين سماح وفاطنه يام علي

زينه وهي تضع امام زوجها الطعام:
ام سماح بتجيب باجي الوكل
سماح جاعده في الغيط زي عوايدها
شيعت نفر من الغفر ينادم عليها

أسماعيل بحده:

بااه اتخبلتي ياك... كيف شيعتي غفير ينادم عليها.. كنتي شيعي ام
جلال

زينه بتوتر:

والله ياخوي ام جلال بتعمل الخبيز

اني اسفه ياخوي

دلف علي عليهم ووالدته تعتذر لأبيه بتوتر وملامح ابيه حاده

علي وهو يجلس جوار والده في الجانب الاخر :

كيفك ياابوي... كيفك ياامي

والده بضيق:

مش زين ياولدي بت عمك جاعده في الغيط وحديها وامك شيعتلها
نفر من الغفر يجيبها ودول بهائم لاحد يضايجها

قام علي بهدوء عكس غضبهقائلا:

اني هروحها ياابوي متجلجش واصل

غادر علي الي سماح بينما محمد يتابع بصمت... شعور الفرحه
يحتل قلبه.. لن يكون قلقاً اذا اصابه مكروه... سيكون اسماعيل لها
ابا يخاف عليها ولكن يشوبه خوف علي ابنته التي تأخرت

جاءت فتاه في العشرون من عمرها ترتدي عبائه سوداء واسعه
وعلي رأسها حجاب اسود يحاوط خصلاتها..تميزت بعينان
خضراء وبشره بيضاء ناصعه تجعلها فاتنه

لهفه وهي تضع باقي الطعام:

علي مجاش يابا الحج

مكاوي

اجاب وهو يبدأ بتناول الطعام:

شيخته يجيب بنت عمه يالहेفه دجايج ويكون انه

لوت شفتيها بضيق واضح.. وجلست بمضض تنتظر زوجها وهو
يجلب ابنة الاسكندريه كما تنعتها دائما

.....

جالسه تحت شجر البرتقال التي تعشق رائحته حد الجنون... ولكن
كعادتها جالسه وقدميها ممدده علي الارض

وظهرها مستند علي الشجره ..مغمضه العينين شارده في من اذاق
قلبا مرارة الحب اكثر من شهده

غير منتبهه لتلك العينين التي تلتهمها
وتفصل بينهما خطوات فقط

ناجي بصوت خشن وهو يتفحص جسدها التي تغطيه عبائه واسعه

:

ياست سماح

فتحت سماح عينها لتشهق بفرع
وهي تنظر في ذاك الوجه القريب

ابتعد ناجي بضع خطوات ليقول:
الست ام علي شيعتني انادم عليكي

توترت سماح من نظراته لها
لتقول بخفوت:

روح وانا هاجي وراك

ناجي بنفي:

لع ياست البنات لازم تاجي معاي

قطع باقي كلماته صوت علي الجهوري:

روح انتا يانا جي اني هجيب بت عمي

نظر له ناجي بنزعاج خفي وغادر تاركاً سماح وعلي مع بعضهم

وضعت سماح يدها علي صدرها وتنفست براحه كبيره بينما عيني
علي تلتهم قسامات وجهها شاردا بها

سماح وهي تقف:

ياللا انا جايه

استفاق علي صوتها الناعم علي مسامعه ليشيح عينيه عنها ويسير
خلفها

علي بصوت غليظ:

متطلعيش من البيت في وقت متأخر يابت عمي الله واعلم كان
ممكن يحصلك ايه

التفتت له وهي تنظر له يتعجب:

انا قايله لأبويا ولعمي ايه المشكله الساعة لسه ويعني الوقت مش
متأخر

نظر لها بحده:

انتي مش في البندر عشان تخرجي في وقت متأخر زي ده.. ابوي
مش رايد يزعلك.. بس اني بجولك ايه مفيش خروج من بعد
المغرب والا هيحصل الي يزعلك

فتحت فاهها بصدمه غير مستوعبه لكلاماته تلك.. لتقول بنبره
بارده:

انا حره طالما برضي بابا وعمي يبقا ملكش دعوه خليك في نفسك

وسارت امامه وهو يشتعل غضباً

وبرزت عروقه في رأسه ليسرع ويمسك يدها ملفتا اياها بغضب:

اسمعيني زين يابت عمي...مش علي الي تجوليله ملكش فيه.. انا
ولد عمك يعني خايف عليكى.. وقسما برب العزه لو كلامي
متسمعش ليكون ليا تصرف واعر معاكي

نزعت يدها من يده قائله بغضب

قبل ان تفر هاربه من امامه:

ملكش في خليك في نفسك انتا مش ابويا ولا اخويا عشان تكلمني
كدا ومتمسنيش تاني احترم نفسك

فتح عينيه علي وسعيهما هي لا تهابه كما يفعل الباقيه بل تكلمت
بأسلوب لا يسمح به في قاموسه.. وهذا ما زادها تميز في عينيه
وقلبه... وهذا ما جعله غاضباً أيضاً

.....

استعدت لتخرج من تلك المشفى وتذهب الي من سكن قلبها
واحتلها..

لا تعرف هل مر اسبوع ام شهر ام سنين

لا تعرف الا انها تشعر بالغربه بدونه

اشتاقت لأبتسامته التي تشطر قلبها عشقاً... اشتاقت لعطره الذي
يحاط قلبها كاوشاح جميل في ليله ممطره

اشتاقت لحبه الذي يغرقها به وحنانه التي تلتسمه كلما نطقت
اسمه... اشتاقت لقسوته التي جعلها ضعيفه هشه ليأخذها بين
احضانه ويثبت لها انه حماها

الاشتياق جعل قلبها متهالك ضعيف

لعنت لحظات الحب المؤلمه التي جعلها تبكي شوقاً لعيني حبيبها
ولكن تراجع فوراً خشيه ان يتبخر حبه لها بل هيامه بها

قطع شرودها صوت رحمه وهي تقول بحنو :

بتعيطي ليه يا حبيبتي انتي هتطلعي اهو وهتروحي تشوفيه

جلست تقي علي الفراش بتعب وبكت بقوه:

وحشني ياداده وحشني أوي.. الايام وحشه وهو بعيد عني.. وانتي
بتضحكي عليا وبتقوليلي انه كويس

جلست جوارها رحمه وربتت علي ظهرها:

والله ياتقي كويس و فاق امبارح سأل عليكي ودخل في غيبوبه
تاني.. بقالو اسبوع علي الحال دا

زاد نحيب تقي وقامت سريعاً قائله بين شهقاتها:

ياللا ياداده انا هروحله وانتي خدي سيدرا وروحي البيت.. مش
هسيبه اكثر من كدا

أمسكت رحمه يدها:

يابنتي بنتك محتاجه رضاعه واهتمام لازم تكوني جنبها هي كمان

اكملت تقي ارتداء حجابها علي عجل:

ههمم بالاتنين ياداده هروح لأدم دلوقتي

وهبات معاه وهاجي الصبح البيت عشان سيدرا

رحمه بتعجب:

ومين هيرضع البنت وهيكون جنبها طول الوقت دا ياتقي... وانتي
ازاي هتقدي علي كل دا

صرخت تقي بنهيار:

اعمل ايه ياداده اعمل ايه.. لازم اروح لأدم لازم ياداده روعي
هتروح مني لو مشفتهوش

اقتربت رحمه منها مره اخري قائله بشفقه:

خلاص متشليش هم سيدرا روحي اطمني علي ادم بيه يا حبيبتي

اتجهت تقي الي سيدرا النائمه وحملتها وقبلت يدها ورأسها

الناعمتين هامسه بدموع:

هروح اطمن علي بابا وهاجي يا حبيبتي

مش هتأخر انا وبابا

ثم اعطتها لرحمه قائله:

هند وجوزها مستنيني تحت عشان رايعين المستشفى لأدم ياداده

رحمه وهي تحمل الطفله وببيدها الاخري حقيقه صغيره:

ياللا يابنتي

.....
جالسه في السياره مكتفة اليدين

تفكر في حيات صديقتها... كيف خطفت السعاده منها كيف بقيت

وحيده وهي تلد.. تتذكر نحيبها علي زوجها ومدى عشقها له

تخيلت نفسها مثل تقي

مالبست ثوان حتي امسكت يد اياد بقوه واغمضت عيناها متممه
بصوت منخفض

تفاجأ اياد من موقفها وقال بريبه:

مالك ياهند في ايه

هبطت دمعات من عيناها وهي تقول بخوف :

اتخيلت نفسي مكان تقي يااياد.. اتخيلت انك بعيد عني وتعبان
حسيت ان روعي هتروح

قبل اياد يدها ومد يده الاخري يمسح دمعاتها من وجنتيها قائلا
بحنو:

ياحبيتي ادعي ربنا يشفي جوزها

وحياتهم تبقي احسن.. وكفايه عياط بقا عشان مزعلش منك

مسحت دموعها ونظرت له بيتسامه عذبه:

خلاص اهو

منحها ابتسامه صغيره وانتظر قدوم تقي حتي جائت وذهبوا الي
المستشفي

.....

جالسه في الشرفه الواسعه تحتسي قهوتها المره الفاقده لطعم الحياه
مثلها تماماً.. تشعر بأن ولدها احمد مات من جديد... لفراغ القصر
بدونه وادم

تشعر بالحزن الذي تخفيه بأعجوبه

بقدر ما تشعر بالكره تجاه تقي-ي

تلك التي لم تراها بعد رغم معرفتها بأمر والدتها ولكنها ذهبت الي
المشفي لترا ابنة حفيدها خفيه

مكاوي

ولكن استشفيت أنها حصلت علي قلب ادم بالكامل من تجله يهلوس
في غيبوبته المؤقته يكون عشقها حد النخاع

تلك التي يستيقظ من غيبوبته كل يومان يلفظ اسمها بتعب ثم يغيب
عن الوعي مره اخري.. تقي السيوفي

همست بين اسنانها وهي تنزل فنجان القهوة من يدها وتتنهد بثقل

جلست سميه امامها بتوتر ملحوظ لتقول نازلي بجديه صارمه:
جيتي ليه ياسميه... مرضتش اسألك السؤال دا امبارح قدام جواد

سميه بتلقائيه:

عشان ادم ياماما وغير ان تقي لوحدها بردو كان لازم اجي

اجابت نازلي بتعالى:

امممم البنت الي عمها هرب مع فريده
البنت الي اقل مننا ثقافياً واجتماعياً ياسميه

سميه بضيق واضح:

ماما انتي اهو قولتي عمها.. يعني ملهاش ذنب في حاجه.. وبعدين
ادم بيحبها والحب مفيهوش مظاهر

اطلقت نازلي ضحكه منتظمه قائلاً :

لسه بتتكلمي عن الحب ياسميه

بعد ما اتجوزتي المدمن قولت بكره هتتعلم.. ولما انفصلتي عنه
قولت بقت عاقله.. بس الواضح لسه حتي رغم انك كبرتي علي
حجات المراهقين دي

اجابت سميه بحده:

دي حياتي اتجوز انفصل اترهبن دي حياتي انا وارسمها زي ما انا
عايزه

ومن حقي اختار شريك حياتي بدون تدخلات

-امم زي معتز جبر صح

سميه بدهشه:

بردو لس زي ما انتي.. مرقبانا ديما
افتكرتك زهقتي او اتغيرتي

اجابت نازلي بغضب عارم:

اتكلمي عدل يابنت مهما كبرتي مش عليا

انا امك ولازم اعرف حياتك ماشيه ازاي

عشان عارفه تصرفاتك مراهقه ومتعرفيش معني المسؤليه

هبت سميه واقفه وصرخت بغضب:

كفايه بقا انا حره دي حياتي انا

بلاش تحسسيني اني مليش لازمه
طول عمرك مفضله وليد واحمد عليا

طول عمرك بتقوليلي اني فاشله مر اهقه

رغم اني دلوقتي عندي 45سنة بس بردو بتقولي مر اهقه.. بتعامليني
علي اني متهم لازم يتعاقب بقيت من اشهر مصممين الأزياء
وبردو فاشله ومر اهقه

للمره المليون.. دي حياتي اختارها زي ما انا عايزه.. وانا بقولك
متحوليش عملي حاجه لتقي لان ادم بيعشقها

وانتي عارفه انه لما بيبقا عايز حاجه

لو مين هيقف قدامه مش هيفرق

بردو هينفذ الي في دماغه ياماما

انهت سميه كلماتها ودموعها تهبط كالامطار في ليله بارده مظلمه

وانسحبت الي غرفتها سريعه

بينما ملامح نازلي جامده لم تتأثر

وتمت بجديه:

كل حاجه هتتعدل.. وكل واحد هيرجع المكان الي جه منه قريب
اوي

.....

جالس علي فراشه شارد بتلك ابنة الاسكندريه تلك متوسطة الجمال
التي سلبت عقله بتمردھا

اقتربت منه لهفه وهي بكامل زينتها وجمالها وجلست امامه بدلال
قائله:

اني الي واخده عجلك ياسبعي ولا حد تاني غير لهفه حبيبتك

نظر لها بجمود لم تعتاده

فاقتربت منه اكثر ومالت عليه لتظهر مفاتنها بوضوح قائله بهمس:

وااه شارد في ايه يا علي

تلك اللحظة نظر الي وجهها الابيض وشفتيها الحمراء المغويه
وعيناها الخضراء المكمله بعنايه

ولكنه لم يرا لهفه بل رأي ابنة الاسكندريه

تخيلها قريبا منه وتبتسم بعذوبه

جعلته يجذب خصرها اليه ويلتقط شفيتها في قبله قاسيه كاعقوبه
علي حديثها منذ ساعات كم اراد ذاك العقاب وبقوه

اراد ان يصفعها ويحتضنها ولكن اكتفي بذلك.. حتي كادت انفاسهم
ان تنقطع

ويدها تدفع صدره بضعف

أنت لهفه بألم من تلك القبله القاسيه

ليبتعد عنها وهو يلهث قائلاً بهمس :

عشان بعد اجده تعرفي تكلميني زين يا بنت إسكندريه

فتحت لهفه عيناها علي وسعيهما

من جملته الاخيره وضربت علي صدرها صارخه:

يامرك يالهفه

.....

فتاة عاهره ترقص امامه بقميص عاري يشف جسدها بوضوح تام

موسيقي صاحبه تعم في انحاء شقته الجديده بينما هو يشرب votki

ويتفرس في جسد تلك التي تتمايل امامه بنعومه

قال بصوت لعوب:

كفايه رقص.. اظفي الاغاني وتعالى

ضحكتها الرنانه جعلته يبتسم بخبث

أطفأت الاغاني واقتربت منه بدلال

وجلست علي قدميه قائله بصوت رقيق:

امممم وبعدين

ضحك بعبث ويداه تتحسس رقبتها

هبوطا علي باقي جسدها قائلاً :

دقايق وجاي

قامت ليقوم هو الآخر متجهاً الي الحمام بينما هي استغلت الفرصه
ووضعت ماده سائله في مشروبه سريعاً

وهندمت قميصها وخصلاتها وانتظرته

بينما هو يقف في المراض مخرجا شريط ازرق من اعلي رف
في المراض

واخذ منه حبه وخرج سريعاً

اقترب منها امجد قائلاً بنبره لعوبه:

يالاً يا قمر ولا ايه

امسكت الكاس الخاص به واقتربت منه قائله بدلال بالغ:

نشرب الاول وبعدين نيلاً

ثم اطلقت ضحكه رنانه

جعلته يتناول الكوب سريعاً منها

ثم امسك يدها ودلف الحجره

مكاوي

توقفت عن السير قائله بأنوثه مفرطه:

ثواني بس اضبط مكياجى وجايه

جذبها اليه ليقبل عنقها قائلاً :

انتى كدا حلوه

ابتعدت عنه بدلال قائله:

استني بس ياامجد بيه هظبط نفسي وجيالك مش هتأخر

ابتعدت عنه ودأفت الحمام

بينما هو جلس علي الفراش ينتظرها

بضع دقائق وشعر بأنه يختنق

خلع ملابسه قطعه تلو الاخري والحر يأكل جسده

ظل يأن ويضع يده علي بطنه بتعب

دقائق اخري واسترخي جسده بالكامل

وهبط السائل الابيض من فمه... معلنا الموت.. بأبشع الصور

خرجت الفتاه من المرحاض وهي مرتديه ملابسها بالكامل وببيدها
حقيبه سوداء

امسكت الكوب التي امسكته مسبقاً ووضعته في الحقيبه واخرجت
منديل قطني ومسحت مقبض الحمام وكل ما لمستته يدها

ثم اخرجت هاتفها والتقطت بعض الصور لأمجد وجنته هامده بلا
روح

وخرجت سريعاً من المنزل بدون ان يراها احد..... لتكتب نهاية
امجد بخط عريض

.....

دلفت العنايةه ودموعها تغطي وجهها
التهمته عيناها المشتاقه شعرت بأنها في سكرات الموت وردت
روحها اليها..

الدفئ حاوط قلبها عندما رآته

اقتربت منه بشوق ودموع وحسره
جلست امامه وامسكت يده بين يديها الصغيره هامسه بصوت باكي:
ادم انا جنبك يا حبيبي انا معاك اهو
بس انتا الي مش معايا

انهمرت دموعها اكثر وهي تتحسس وجهه بأنامل مرتعشه قائله
بصوت متقطع:

وسيدرا كمان جت الدنيا

انا جبت سيدرا يا ادم بنتنا مستنينا

لسه هنعمل حجات كثير اوي مع بعض

حوريتك مستنياك ونجمتك كمان, انا بحبك ياادم

انهت كلماتها وهي تنتحب بقوه

شعور عجز تملكها. تحدثه ولا يجيب

تبكي ولا يحتضنها بين زراعيه القويه... تفصح عن حبها ولا
بيادلها ذاك الحب

كل ما بيدر منه هو السكون... السكون المخالف لشخصيته الناريه

وضعت رأسها علي قلبه وظلت تبكي

عله يحتضنها كما اعتادت أمله ان البكاء يكون وسيله لروحها
المعذبه

صوتها العذب يدغدغ قلبه

ولكن هي ليست في ظلامه

ليست امامه ولكن يشعر بيدها بلمستها

بالياسمين الذي ينبعث منها

ولكن كلمه واحده جعلت قلبه يقاوم الظلام كارها اياه ظل يركض
في احلامه من زكرياته يركض وكأنه خائف من فقدان صوتها
الباكي

صوتها جعله يعافر بين زكرياته التي تصارعه
ليرجع علي قيد الاستيقاظ ليرجع ادم الصياد.. ليرجع ذاك
المتعجرف ليرج القاسي اللين.. ليرجع لهوريته

لتسمع همسه الضعيف وهو يلفظ اسمها
بين شفثيه الشاحبه لتقول بلهفه وهي تحاوط وجهه:
انا اهو ياادم فتح عينك انا جنبك يا حبيبي
استجاب للهفتها وفتح عينيه ببطئ هامسا بصوت واهن:
تق-ي خلي-كي

بكت وضحكت اصبحت مجنونه لا محال
شعور الفرحه والحزن اجتمعوا لأول مره في قلبها المرهق لتقول:
معاك لآخر نفس ياادم بس قوم انتا بس

همس بتعب وهو يحاول رفع يده علي وجهها الشاحب:
انت-ي كوي-سه

مسحت دموعها سريعاً وقبلت يده برقه بالغه :
كويسه ياادم انا بخير قوم بسلامه عشان تشوف بنتنا سيدرا

التقط انفاسه بصعوبه قائلا بصوت متهدج:

سيدرا.....



قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

الحلقة (29) القاسي من جديد

مجتمعون حوله جميعاً.. نازلي التي تفاجأ بوجودها... الجواد
بأبتسامته التي تجعله غاضب بدون اسباب.. سميح وحنوها..

وأخيراً تقي الجالس على الارض البعيدة عنه تفرك يدها في توتر
ملحوظ تحت نظرات نازلي الصارمه

لوي ادم فمه بضيق, ث-م هتف:

-اقعدي جنبي ياتقي

رمقته نازلي نظره صارمه, ولكنه لم يتراجع, لينظر لتقي المتردده:

-بقولك تعالي اقعدي جنبي

ابتلع-ت ريقها بتوتر, واقتربت منه جالس على الفراش بجواره,
لنتحول نظراته الحاده, الي نظرة رضا

نازلي بلهجه حاده, وهي ترمق تقي بجمود:

-كان الايام بتعيد نفسها ونفس سحر فريده علي احمد بيتكرر فيك
يا ادم

سحبت تقي يدها من قبضة ادم بحرج واخذت الدموع مجراها في
خرزتيها البندقية الامعه

احمر وجهه غضباً, حتي برزت عروقه في رقبتة قائلاً بصوت
حاد :

-مدام نازلي خلاص بقيت كويس تقدرني ترجعي بيتك شكراً
لأهتمامك

لوي جواد فمه بضيق من تلك المشاحنات التي اعتاد عليها من
صغره

نازلي بصوت غاضب:

-اتكلم عدل ياولد, معندكش ذوق

ضحك بتهكم قائلاً :

-من عاشر قوم سنين يامدام نازلي

دي ميزة عيلة الصياد

تدخلت سمييه سريعاً, قائله بصوت رزين :

-الف سلامه عليك ياادم, متعرفش مين عمل كدا... الحرس بيقلو
مدبره

وبعدين فين عمار مشفتوش

تنهد ادم بجمود قائلاً :

-حادثه عاديه ياسميه, عمار كان عندي امبارح

جواد ببتسامه بسيطه :

-حمدلله علي سلامتک يا ادم

لوي شفتيه بتهكم قائلاً :

-الله يسلمك....

مكادي

ساد الصمت في الغرفه ولكن لم تتوقف النظرات الناريه بين ادم
ونازلي وتوتر تقي وسميه

تنحنت تقي وهي تقف قائله بخفوت:

-هروح اجبلکم حاجه تشربوها

ثواني وراجعه

امسك يدها بقوه قائلاً بصوت حاد:

اقعدي متروحيش في حته مش عايز حاجه متتحركيش من جنبي

حركت تقي رأسها بأيجاب

وجلست مره اخري, ليلتقط يدها بين قبضته معتصرها بقوه...

قامت نازلي وهي تستند علي عكازها, قائله بصوت حاد:

-مستنياك في القصر ياادم, بينا كلام لازم نحطه حدود

ابتسم بتهكم, ثم اشاح وجهه بعيد عنها

لتخرج بغضب ويتبعها كلا من سمييه وجواد

بادرت تقي بالكلام ولكن اسكتها ادم, قائلاً بنبره متعبه خاليه من الجمود:

-اسكتي ياتقي مش عايز حاجه غير انام في حضنك وبس

ابتسمت بحنو ومسحت علي وجنته بكفها الصغير, ليجذبها له معتصرا اياه في ثنايا قلبه المتعطش لها.. بث لها حزنه ووجعه بدون كلام.. فقط عناق يلحم تلك الفجوه... وتلك القلوب المتعبه

لم تتألم من عناقه الساحق

لم تتكلم حرف واحد

بل داعبت خصلات شعره

مسدت علي قلبه بحنانها وربتت علي المه بحنو... هو لم يشفي بعد
من وجع قلبه.. وهي لن تياس من مداواته...

.....

اعدت حقيبتها للرحيل الأمل ابقاها المره السابقه ولكن الان الأمل
أيضاً سبب رحيلها... تألم قلبها عندما علمت ان لبيب اخذ ثلاث
سنوات فقط... شعرت بأن فؤادها يموت الف مره

سترحل عن مجتمع يعطيها حقوقها وتقتل من اغتصب احلامها
وطفولتها

سترحل عن أناس اعطو الحريه للمغتصب جعلوه حر طليق...
بينما هي سجينه جسد مدنس بالوجع...

سترحل عن مجتمع يراها مذنبه لا يجوز ان يتزوجها احد لذنب لم
ترتكبه

سترحل عن اقارب لم يقفوا معها

سترحل عن عمار الذي تخلي بسهولة ويأس من حزنها ذاك

مسحت دموعها المنهمره عن وجهها
ووضعت حقيبتها جانباً وجلست علي الفراش بتعب... البكاء ارهق
عيناها وقلبها ..

امسكت هاتفها لتجد الكثير من مكالمات عمار وبعض الرسائل
النصيه

فتحت غطاء الهاتف واخرجت الشريحه وحولتها الي فتات.. لكي
لا يصل لها احد

شهد بصوت مختنق من البكاء وهي تمسح علي خصلاتها:
-هسافر بكره خلاص,, هرمي كله ورا ضهري وهدأ من جديد..
كفايه لحد كدا

قامت بتكاسل ودلفت المرحاض
فتحت المرش ووقفت اسفله
لتهبط المياه البارده علي جسدها بالكامل
اغمضت عيناها لتبكي بصمت سامحه للدموع ان تهبط بحريه

وجهها مغطي بالماء والدموع

ملابسها مبتله ومازالت تبتل
خصلاتها لامست رقبتها من فعل الماء

قدميها تهتز من البروده
ولكن قلبها اصبح كالثلج لم يعد يآثر به شئ.. لن يميل مع الهوا..
لن يلين لحب

ستكمل حياتها بهدوء وسكينه بعيد عن الجميع.. الي ابعد نقطه في
بقاع الارض

اقفلت الصنبور,, واوقفت دموعها

ثم سحبت مآزرها وارته علي ملابسها المبتله,, وخرجت من
المرحاض بهدوء

سارت الي غرفتها بخطوات ثابتة

جلست امام مرآتها ونظرت الي صورتها المنعكسه بشرود.. عيناها
الفيروزيه اصبحت مرهقه اسفله لون أسود
بشرتها شاحبه.. خصلاتها ازداد طولها

امسكت المقص الموضوع امامها

وقصت خصلاتها لتصل الي رقبتها مره اخري.. مقسمه داخلها
انها لن تقصه ابدًا يشفي قلبها ويعود بريق عيناها...

.....

في احد المخازن القديمه المليئه بالأتربه والحشرات بأنواعها
وبرودة الطقس فيه

مكتفة اليدين والساقين وشريط لاصق علي فمها....

ملقاه بوضع النوم,, عبائتها مليئه بالأتربه

خصلاتها الذهبيه منطلقه بحريه

حبابها بعيد عنها,, وجهها شاحب كالموتا

ضوء خافت في نصف المخزن المتسع

جالس علي كرسي خشب متهاك

يتفرس في ملامحها الطفوليه

شحوب وجهها لا يمنع فتونها..

تنهد يس بضيق وهو يمسح علي خصلاتته السوداء يري عوض
فيها رغم عدم التشابه,, ولكن ضميره يقتله الف مره عندما يضع
رأسه مستعداً للنوم

والان يجب ان يتخلص منها لكي لا تفتح الاعين عليه,, اما موته او موتها.. ان عاشت سيفارق الحياة علي منصة الاعدام.. وان ماتت
سكون حي الجسد

قاطع تأمله بها عيناها المزعوره وهي تحاول التحرك والصراخ
ولكن القيود تمنعها

يس بصوت خشن وهو يشيح نظره عنها:

-بطلتي حركه كثير انتي مربوطه الحبل مش هيتفك بحركتك دي

أنت بقوه محاوله الصراخ والدموع اخذت مجراها علي وجنتيها
المتسخه بفعل الغبار المحيط بها

وقف وسار بعيد عنها وهي مازالت تبكي وتحاول تحرير يدها من
القيود

تبكي بقوه,, لا تعرف اين هي او من هذا

كل ما تتذكره انها كانت تجلب طعام

ولكن الان هي في مكان مظلم نوعاً ما

تري خيوط العنكبوت في كل ركن في ذاك المكان وتلك الحشرات
التي تسير أمامها.. كل هذا لم يخيفها بقدر ما اخافها وجود ذاك
الشخص

كل ما تستطيع ان تفعله هو البكاء فقط

بعد دقائق جاء يس حاملاً بيده صحن وكوب مياه بلاستيكي

اقترب منها واضعا الطعام أرضاً ثانياً ركبته لكي يصل لمستواها

وحاول فك قيدها ولكنها تبتعد برتجافه وبكاء وكلما ابتعدت برزت
قدميها البيضاء من اسفل عبائتها التي ارتفعت الي ركبتيها

حدق يس في ساقبيها البيضاء وهو يبتلع ريقه ببطئ مد انامله يتلمس
ساقاها ولكنها ابتعدت وشهقاتها تعلو أكثر

نظر الي وجهها الباكي الذي اصتبع بالون الاحمر من الخوف

اقترب منها اكثر قائلاً ببطئ:

-هفك ايدك وبونك لو طلعتي صوت اعتبري نفسك ميتة سامعه

حركت رأسها سريعاً بأيجاب

وهي ترفع يدها له لكي لا يقترب منها

فك قيدها وعيناه مثبتة علي قدميها

سحبت يدها من يده سريعاً وسحبت عبائتها للأسفل لتغطي قدميها

ثم ابعدت الاصقه عن فمها بيد مرتعشه

وقف يس بوجه جامد خالي من التعابير

ليسمعها تقول بصوت مرتعش:

-أ انتا مي-ن وانا هن-ا ليه

التفت لها ولوي فمه بتهكم:

-انتي هنا عشان هتموتي يا حلوه

عشان الدوشه الي عملتيها في القسم

وانا بقا قدرك الاسود

صدمت من كلماته الاذعه وتهديده الصريح لتقول بنبره باكيه:

طب انا عملتك ايه ياخويا ونبي انا مبادئ حد عشان تموتني

انخفض لمستواها ونظر لها بسخريه قائلاً بصوت خشن:
-مش هتأذيني دلوقتي بس هتأذيني بعدين, طول ما انتي عايشه

شهقت بصدمه وازداد بكأؤها قائله بخوف:
-هأذيك ليه يااخينا انا غلبانه مليش في اذيه الناس ساق عليك النبي
سيبني امشي

ابتسم بسخريه ومد يده يتحسس وجنتيها قائلاً :
-الله دا انا هوديكي لأبوكي حتي

ابتعدت عنه بخوف ولهفه في وقت واحد:
-أبويا! انتا تعرف ابويا

اجاب يس بجمود وهو يتفرس في ملامحها:
-اه اعرفه,, انا الي قتلته

.....
تمعن نظرها في الحاسوب امامها

وهي تتابع عملها بتركيز تام

قبل ان تسمع صوت حذاء يطرق في الارض بقوه.. رفعت نظرها
لتجد فتاه تقف امامها بغرور قائله:

-في معاد مع مستر اياد

تفحصت هند هيأتها بزدراء

لتقول بعبوس:

-اقوله مين يافندم

اجابت الاخري وهي ترجع خصلاتها:

-حسنا منصور

سارت هند بحنق الي مكتب اياد

طرقت علي الباب ليسمح لها بالدخول

وقفت امامه بحنق قائله:

-واحد اسمها حسنا منصور بره

وقف اياد و هند بدلته قائلاً بثبات:

-دخلها ياهند

رمقته بنظره ناريه وخرجت ببطئ

لتقف امامها محاوله الهدوء:

-مستر اياد منتظرك جوا

ابتسمت حسناء بتساع ودلفت الي مكتبه بخطوات هادئه

جلست هند علي مكتبها وهي تأكل اظافرها بحنق...قائله في نفسها:

-البت حلوه وهو قام اول ما عرف انها هنا

الباشا ناسي ان انا مراته

قطع تفكيرها صوت الهاتف

لتسمع اياد قائلاً :

ابعتي طلعت ب2قهوه مضبوطه ياهند

اجابت بغيظ وهي تقضم اظافرها:

-حاضر يامستر اياد

ثم اغلقت الهاتف بحنق

ثم سارت خارج المكتب لتجلب القهوة...

حسنا بآبتسامه صغيره:

-انا نفذت خطة المشروع يامستر اياد
وعايزاك تشوفه قريب عشان تديني ربيك

اجاب الاخر بجديه وهو يتفحص الاوراق:

-هايل جدا يانسه حسنا شغلك مضبوط جدا ناقص اشوف العملي

اجابت بابتسامه واسعه:

-ميرسي يامستر من خبرتك بنستفيد

وهيعجبك باقي الشغل

نظر لها اياد بجديه قائلاً :

-ان شاء الله يانسه حسنا

قطع حديثهم دخول هند التي ترمقهم بنظرات ناريه ولكن قسمات
وجهها متعبه

اقتربت هند من حسنا لتعطيها قهوتها

ولكن في لمح البصر استقرت القهوه الساخنه علي جسد حسناء
التي تصرخ بألم.. وقف اياد سريعاً ناظراً لهند بحده
ليجدها تسقط امامه مغشيه عليها

اسرع اليها وسط صراخ حسناء
وحمل زوجته بين يديه واضعا اياها علي اريكة المكتب محاولاً
ايقاظها

دلفت حبيبه الي المكتب ليصرخ بها اياد قائلاً بخوف:
حبيبه خدي انسه حسناء معاكي عشان وقع عليها القهوه

خرجت حبيبه برفقه الحسناء التي تبكي بمبالغه كبيره.. بينما اياد
يحاول ايقاظ زوجته

اياد بخوف وهو يربت علي وجنتيها:

-هند,, حببتي فوقي يا هند-

لم يتلقي منها السكون.. حملها بين يديه سريعاً واخذ مفاتيحه وخرج
من الشركة وسط همسات الموظفين

.....

تلك المره هو من يجلس اسفل شجره البرتقال بدلاً عنها.. يفكر فيها
بعقل غائب عن الرشد, يريد لها بقوه يراوضه شعور لم يعتد عليه
عندما يراها

يشعر بالمسؤوليه تجاهها.. يجب لمعة الحزن في عيناها يريد كسر
عنادها

لتكسر هي طوقه لها

تنهد بثقل وهو يمسك غصن بيده ويحفر الأرض بعشوائيه.. يتذكر
تلك الليله التي نادا لقبها بزوجه لهفه
وبكاؤها ولعنها لها... تذكر حديث لهفه له

.....

لهفه ببكاء وهي تضرب علي فخذها العاريتين:

-وجعتك في شباكها ياعلي... لافت عليك ياعلي.. يامرك يا لهفه..
ياميله بختك يا لهفه

علي بتشتت وهو يمسك يدها:

-باه هدي روحك يالهفه اني...اني نطجتها بالغلط يابت اني كان
جصدي انتي يابت

نظرت له بخضروتاها الباكيه:

-وانتا جولتها بالغلط ليه ياعلي

لازمن كنت بتفكر فيها سراجة الرجاله دي

هو علي كبت غضبه من كلماتها قائلاً :

-اني جولت اسمها عشان ابري كان بيتحدث عليها من وجت الوكل

وده كان جدامك يابنت الناس

مسحت عيناها بظهر كفها قائله بلهفه:

-حجيجي ياعلي يعني انتة مكنتش تجسد تجولي بأسمها

...ومبتفكرش فيها واصل

اجاب بنبره شارده :

-كان جصدي اجولها للي سرجت مني عجلي بعيونها الي كيف

الجمر دي

ابتسمت لهفه بسعاده:

اباه اني مش واخده علي الكلام الحلو ده ياسي علي... اني هتعود
علي الحديث الحلو دا بعد اجده

نظر لها بأبتسامه والشعور بالذنب يراوضه

هو لم يخونها بالجسد ولكن خانها بتفكيره وهي لا تستحق سوا
الاحسان

.....
افاق من شروده علي خطوات ثابتته

ليرفع عينيه ويراه... تلك التي يخرج من المنزل باكرا ويرجع في
وقت متأخر لكي لا يراها

ولكن الان هي تقف امامه وعيناها تزرع الدمع ووجهها شديد
الاحمرار من البكاء

وقف امامها بقلق واضح في صوته:

مالك يابت عمي بتبكي ليه

جلست علي الارض بعشوائيه

وظلت تنتحب بقوه واضعه يدها علي وجهها لتحجب عيناها الباكيه

هبط علي لمستواها وابعدها عن وجهها قائلاً بقلق:
-ريحي جلبي يابت عمي وجوليلي مين زعلك اني اجطع خبره

سماح بنحيب وصوت متقطع:

-بع-د دا كلو بيتص-ل بي-ا يقولي انه هيتجوز مش عايز يسيين-ي
في حالي

ربت علي كفتيها بحنو بالغ قائلاً :

-اهدي يا حبة الجلب ,متبكيش وابعدي الغمامه الشينه دي عن عينك
لو عيزاني اخلك عليه اموتهولك
بس متبكيش ياسماح

نظرت له بين شهقاتها وجدت لمعة حب في عينيه ولكنها كذبت
شعورها ذاك

وانزلت وجهها ومازالت تبكي

قرب انامله الصلبة من وجهها, ورفع ذقنها برقه بالغه ليثبت
نظراته علي عينيها وشردهما... تجذبه عيناها الدامعه

تجعله يعشق ضعفها وعنادها

هرب منها طوال الايام السابقه
لكي لا يقع في حبها مره اخري
ولكن الان وقع في حبها وعيناه الف مره

استفاق من شروده علي حركة جفونها
اقترب منها بهدوء وطبع قبله طويله علي جبهتها قائلاً بتنهيده قويه

:

-هياجي الي يعرف يجدرك يابت عمي
ويرجعك بسمتك من جديد متجلبش

ثم هب واقفاً وسار بعيداً عنها تحت نظراتها المصدومه من فعلته
ما لبثت ثواني حتي لعنته ولعنت الشيطان واشتعلت عيناها
بالغضب

هي لم تسمح لمصطفي خطيبها السابق سوا ان يمسك يدها والان
يأتي ذاك الغريب يقبل رأسها.....

.....

تشعر بأنفاسه تلمح صفحة وجهها
تشعر بدقات قلبه تحت كفها الصغير
رفعت وجهها لتجده يحدق بها بصمت

استقامت في جلستها ونظرت له بأبتسامه صغيره:
-ضايقتك بنومي صح

حرك رأسه بنفي وهو يتحسس وجنتيها بسكون, وكأنه يشبع عينيه
منها

امسكت تقى يده وقربته من ثغرها ولثمتها برقه بالغه قائله بصوت
مرتعش:

-لو كان حصلك حاجه كنت هموت ياأدم
ممکن يحصلي حاجه لو مشفتكش حوليا

امسك يدها قائلاً بصوت هادئ:

-بس لو كنت مت كنتي هتاخدي حريتك مني ياتقي

هبطت دموعها قائله بصوت باكي:

-متقولش كدا ياادم, حريتك معاك وسجني معاك انا معرفش حاجه
في الدنيا غيرك ياادم انتا ضهري وسندي

ابتسم بوهن واغمض عينيه بتعب .. كأنه انتظر سماع تلك الكلمات
ليرتاح قلبه ويتأكد من حبها له... حبها الذي جعله يعافر لأجلها فقط

فتح عينيه مره اخري قائلاً بصوت مهزوز:
-انا عايز اشوف بنتي ياتقي عايز اشوف سيدرا

ابتسمت بين دموعها لتقول بفرحه:
-هانت ياادم تخلص علاجك وتقوم وتبقا بخير.. وهنرجع بيتنا
وتشوفها وتشبع منها
منحها ابتسامه صغيره

ولكن قطع حديثم دخول الطبيب
امسكت تقي حجابها سريعاً ووضعته علي رأسها لتخفي خصلاتها
البندقية

الدكتور بأبتسامه صغيره

وهو بنظر لتقي بأبتسامه

-صحتك عامله ايه يا آدم بيه, بقيت احسن

اجاب ادم بأيجاز:

-انا كويس..

-ديما بخير يا ادم بيه,, هنعمل فحص علي حضرتك عشان نطمئن
علي حضرتك

تنهد ادم بضيق قائلاً بفضاضته:

-قولت انا كويس, مش عايز كلام كتير

كتم الطبيب حرجه قائلاً:

اااا انا اسف يا ادم بيه بس لازم نطمئن عليك,, بس عمنا تقدر
الانسه تيجي معايا وتاخذ تشخيص الحالة

اشتعل وجهه غضبا وشدد قبضته علي يد تقي التي تألمت من
قبضته

ادم بغضب هادر رغم ألم رأسه الذي داهمه:

-قدامك دقيقه تغور من قدامي والا اعتبر نفسك عاطل مفيش
مستشفي

ثوانٍ معدوده وخرج الطبيب سريعاً كاتماً غيظه من تعجرف ادم
تقي بهدوء وهي تحاول سحب يدها من يده:
-يادم براحه الراجل مقالش حاجه عشان تكلمه بالطريقه دي

حدق بها بعينين مشتعله وعروق بارزه:

-ال*** بيصلك يامدام وبيقول انسه
ايه عيزاني اطبطب عليه ياهانم ولا ايه..

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته

بقلم :وسام اسامه

قاسي ولكن احبني 2

واحببت قسوته جنون عشقه

الحلقة(30 والاخيره في الجزء الثاني)

حب يهدم واخر يللم الجروح
والعشق بأصله احتياج واخر اجتياح
وفي الحالتين هو تملك... تملك عشق

استيقظت صباحاً وهي تشعر بالدوار يداهما بقوه.. اغمضت
عينها مره اخري بتعب

شعرت بيد توضع علي جبينها تلمسها بحنو بال-غ..فتحت عينها
مره اخري لتجد زوجها ينظر لها بقلق

همست بصوت واهن:

-اي_اد عندي صداع وحش اوي

وقف بطوله الفارع وخرج من الغرفه بصمت ليرجع بعض دقائق
بيده كوب ماء وكبسوله دواء صغيره

وضعهم جانباً, ثم اقترب منها مره اخري و عدل وضع جلوسها

اياد بهدوء وهو يعطيها الكوب والدواء:

-ضغطك كان واطي امبارح واغم عليكي ونايمه من ساعتها,,
خدي الدوا وهتبقي احسن

تذكرت ما فعلته امس لتغمض عيناها كاتمه ضحكاتنا المتعبه,, هي
اسقطت القهوه عمداً,, ولكن داهمها الدوار لتسقط

اصطنعت البرائه متحدثه بخفوت:

-الانس حسانا حصلها حاجه يااياد

اخر حاجه فكارها ان القهوه وقعت عليها

نظر لها بطرف عيناها وابتسم بسخريه قائلاً:

-متشغليش بالك يا حبيبي الانسه حسانا في حروق في رجليها من
القهوه الساخنه الي وقعت عليها بس

خرجت عن برائتها لتقول بنفعال وهي تقف عن الفراش:

نعم ياخويا... وانتا شوفت رجليها امنا

لوي فمه بحنق قائلاً :

-غيرتك دي بدأت تخنقني يا هند

ازاي هشوف رجل واحده, انتي مجنونه

وغير كدا انا متأكد انك دلقتيها بقصدك

فتحت فاها بذهول قائله:

-غيرتي عليك بتخنقك يااياد, انتا شايف كدا فعلاً!

صمت ساد الغرفه لتطلق ضحكه صغيره وهي تضع يدها علي

وجهها

تنهد بثقل ثم اقترب منها بهدوء

وطوقها بين ذراعيه لتدفعه بهدوء

وتخرج من الغرفه بصمت... جعله يندم علي تلك الكلمات لتتسع

الفجوه بينهم ويبدلف الملل الي حياتهم بقوه مقاتل

.....

نظرت لهيئتها في المرأه.. تشعر بالرضا عن نفسها تغلبت علي

ذاك الانكسار ورسمت تلك القوه الزائفة

تلك القوه التي اكتسبتها من post نشرته علي موقعها وهي تسب وتلعن في مجتمع الذي اعطا لمغتصب الحريه معترضه علي حكم المحكمه

ثم صورت فيديو تسرد فيه ماحدث فيها والحكم الصادر في حق لبيب... مفجره قنبله موقوته قبل سفرها خارج البلاد

اربعه وعشرون ساعه لتجد ذاك الفيديو له ضجه كبيره علي مواقع التواصل الاجتماعي متضامين معها والساخرين منها... ولم تندم علي اي كلمه قالتها

أمسكت الكحل وحددت عيناها بعنايه

ابرزت لون عيناها الدامعه.. ثم هندمت ملابسها المكونه من قميص اسود وبنطال جينز ازرق...ثم اخذت نظارتها حامله حقيبتها وخرجت من المنزل بدون ان تلتفت

خرجت وهي عازمه علي حياه وبلد وعمل جديد وستعيش لشهد.. ستعيش لنفسها.. لن تكون تلك الضعيفه التي تحتاج الي أحد

هبطت من البنايه وهي تحمل حقيبتها الكبيره.. لتجد عمار يستند علي سيارته

وضعت الحقيه أرساً ونظرت له بجمود

ليقترب منها بلهفه قائلاً :

-شهد اسمعيني ونبي.. صدقيني أنا بحبك بجد وعايز اتجوزك,,
انتي فهمتي مريم غلط, اديني فرصه ياشهد

ابتسمت شهد بتماسك قائله:

-مريم عندها حق ياعمار, كل ما تيجي تلمسني هتفتكر اني مش
عذراء, هتفتكر ان في واحد اخذ جسمي قبلك.. ومش بعيد كمان
تزهق مني

انا مش بلوم عليك علي فكره حقك انك تتجوز بنت لسه.. انا بلوم
علي مجتمع شايفني رخيصه.. انا منكرش انك وقفت جنبي كتير
بس انا من البدايه قيلالك اني مش هبادلك الحب ولا هفكر حتي في
الجواز منك

شوف حياتك ياعمار, انا لاهتجوزك لا انتا ولا غيرك, كفايه وابعد
عني انتا معجب بيا مش بتحبني انا هسافر دلوقتي اشوفك علي خير

انهت كلماتها وابتسامه صغيره علي شفيتها ولكن نظرة الألم تشع
من عيناها

ثم غادرت بهدوء تاركه اياه متصنم محله صامت.. للمره الثانيه لا يمنعها او يتشبث بها.. بل صمت يفكر في كلماتها

بينما هي اوقفت سياره وانطلقت الي المطار والدموع تغطي وجهها.. هي لم تحب عمار ولكن شعور الاطمئنان التي تشعر به بقربه يؤثر عليها

تحب ذاك الاهتمام الذي يلاحقها به
لم تشعر ان احد يهتم لأجلها سوا أن رآته
والان هي وحيدته من جديد

افاقت من شرودها علي صوت السائق يخبرها انهم وصلوا الي المطار قائلاً بصوت خشن:

-وصلنا ياأوستاذه

مسحت دموعها ثم اخرجت ورقات ماليه واعطته اياها, ثم نزلت من السياره واخذت حقيبتها ودلفت الي صالة المطار

سارت بهدوء وهي ننظر حولها دموع

ثم توجهت الي شباك الضابط واعطته الباسبور الخاص بها,, نظر لها مطولا

ثم اشار لأمين شرطه قائلاً :

-فتحي تعالي

شهد بهدوء:

-معاد الطياره حضرتك ياريت تديني الباسبور

الضابط بسخريه لاذعه:

-لا انتي مش هتسافري اصلا

عليكي محضر يانسه وممنوعه من السفر

شهد بصدمة وصوت مندفع:

-نعم بلاغ ايه ياحضرة الضابط

انا مش عليا قضايا ولا حاجه

الضابط بلا مبالاه:

-دا تقوليه في القسم مش هنا انتي مرفوع عليكي قضيه

ثم رفع صوته ليلتفت المنتظرين في صالة المطار:
-تعالو خدوها علي البوكس عليها بلاغ

اقترب فردي شرطه ممسكين
بيدها تحت نظراتها المصدومه
شهد وهي تبتعد عنهم بجزع:
-ابعدو عني او عو... لا انا مش عليا حاجه
ابعدو عني

احكمو قبضتهم عليها واخذوها علي سيارة الشرطه تحت صراخها
ومقاومتها لهم ونظرات الحاضرين الصامته

وقف عن الفراش وهو يستند علي كتف زوجته التي يحاوطها بين
يديه

ادم بنبره حاده :

-قولتلك امبارح متجيليش تاني المستشفى جيتي ليه ياتقي

تقي بخفوت وهي تحاول الصمود من ثقل جسده علي كتفيها:

ياادم مينفعش لازم اكون جنبك وبعدين احنا خلاص خارجين اهو

كور قبضته بغضب مكتوم قائلاً :

-ماشي ياتقي مفيش خروج من البيت بعد كدا زي ما كنا الاول
بظبط

تنهدت تقي بصمت حاي وصلوا الي السياره فأسرع الحراس اليه
ليسندوه

رمق تقي بنظره امره ان تبتعد وتركب السياره... لبت رغبته
وتركته

اسنده الحراس حتي ادخلوه السياره

وركب فرد منهم معه السياره والآخرين في السياره الاخري

امسك يدها محتضنها في قبضته

وهو ينظر امامه بشرود

بينما تقي تحديق في وجهه

لم تري تلك الغيره الشديده سوا ان رأت الناس وخرجت من سجن
القصر

لم تكن تعلم ان غيرته ناريه هكذا

تنهدت ونقلت نظراتها الي زجاج السياره التي يعكس وجوه الماره
وشردت في مستقبلها هي وزوجها وابنتهم

ولكن للمره الثانيه شئ يخيفها من نازلي
حدثها, نظراتها, حديثها مقابله واحده بينهم جعلت القلق يغزو قلبها

بعد دقائق وقفت السياره امام القصر
ليهبطو من السياره سويا وهو يمسك يدها والجهه الاخري يسنده
الحارس

دلفو القصر تحت نظرات نازلي وجواد وسميه التي تحمل بين
يديها التي جعلت نبضات قلبه ترتفع بقوه

اقترب من سمييه بعينين شارده

ويده تشتد علي يد تقي

نظرت تقي له وجدت ملامحه متقلسه

شعرت بتوتره وهو يري طفلة.. سيدرا

اعطته سميته الطفله قائله بأبتسامه واسعه:

-حمدلله علي سلامتک ياادم,, بنوتک زي القمر نسخه مصغره من
مراتک

نازلي بصوت حاد:

-المهم انها متاخذش دمها وتاخذ دم عيلة الصياد ياسميته

خفضت تقي نظرها أرضاً وعيناها تلمع بالدمع من كلماتها القاسيه
دون سبب مبرر تلك الكلمات

رمقها ادم بنظره حاده تعبر عن مدي سخطه منها,, ثم تحولت
نظراته الي سكينه عندما حمل فتاته

نظر لملامحها الصغيره ووجهها الاحمر ويدها التي تتحرك في
الهواء مصدره صوت طفولي

مشاعر كثيره تضارب داخله
الفرحه والخوف والتوتر والاضطراب
الكثير من الاحاسيس التي لم يفهمها

لمعت عينيه ببريق سعيد وهو يري نسخه الاخر عن زوجته ولكن
بعيون خضراء تحمل بين الخيط العسلي والاخضر

امسك اناملها الصغيره جداً بين يده الكبيره وداعبها بملامح هادئه
ولكن عيناه فضحت سعادته التي رأتها تقي بوضوح

همست تقي بصوت منخفض:

-دي فردنا التالت ياادم.. سيدرا

.....
شوقي بتوتر بال-غ:

-ياباشا الحراسه علي اوضته كثيره

دا غير ان مدام نازلي الوزيره السابقه رجعت مص-ر والجو في
المستشفى متوتر

ضرب علي مكتبه بغضب ليتحول الزجاج تحت يده الي قطع
منفصله قائلاً يصوت صارخ:

ادم الص-ياد وهو مرمي في المستشفى كسب المناقصه والاسـت-
ثمار بقا ب-تاعه

وغير كدا لسه عايش... ايه مش-غل حمير خليت-ني اغضب
ياشوق-ي

وان لم-ا بغضب-بتصرف بطريق-ه وحشه

ومصي-رك هيكون زي امج-د بظبط

شوق-ي بتوجس:

-ياباش-ا انا عملت تلي أمرتن-ي بيه

مقص-رتش في حاجه

اغمض الشهاوي عيني-ه قائلاً ببطئ:

-اطلع بره ياشوق-ي

وقف شوقي بت-وتر بالغ

تاركاً الشهاوي يحك جبهته بتعب

ثم امسك هاتفه ليتصل بأحدهم قائلاً :

-البت مع-اك دلوقتي

-اه ياباشا معايا ولمينا الموضوع متقلقش مفيش حاجه واحده علينا

اجاب الاخر وهو يغمض عيني-ه:

-انتا اذكي واحد في رجالت-ي من زمان ومقدرش اثق في حد
غي-رك

-انا تحت امرك ياباشا راجلك وتحت رجلك في اي وق-ت

-تمام هات الب-ت وتعالى علي المزرعه مزاج-ي بايظ خال-ص

-اجاب الاخر بتوج-س:

-المزرع-ه.. ح-حاضر ياباشا

اجاب الشهاوي بصوت خشن قبل ان يغلق الخط:

-نخل-ص من موضوع البت دي.. وبعدين تشوف موضوع ادم
الصياد.. يا يس

يس بنبره مختن-قه:

-حاض-ر ياباشا هجيب-ها وجاي

-سلام

اغلق يس الهاتف وهو يضع يده علي رأسه... علم مصي-رها..
سيفرغ به-ا الشهواني كل شحنت-ه غضبه لتتحول بقايا انثي..
ستتحول مثل الباقي-ات عاه-ره بع-د ان تفقد عذريتها عنوه عنها

تنهد بثقل وهو يت-ذكر كلم-ات عوض عن نور ابنته.. ولكن في
النهايه هو رجل الشهواني ويكن الولاء له رغم معرفته بأن ما يفعله
خاطيء... ولكن مستمر فيه

في السابق كان يشفق علي عوض ويعلم انه مجرد اله صغ-يره في
يد من اعلي منه كامقوله سمعها سابقاً*ترس صغير في مك-ينه
كبيره* لذلك ف-ضل الصمت

افاق من شروده ,ث-م اطلق تنهيده قوي-ه وذهب ليحض-ر تلك
الضح-يه الجديده

ن-ور

.....

في منزل ن-ور عوض

علا نحي-ب والدتها وهي تبك-ي بقوه قائله:

-انت-ي فين يا ضنايا.. انتي فين يابتي

بنتي ياناس ,مش كفاي-ه ابوها

يا قلبي ااه يا ضنايا

ظلت تتحب وهي تضرب صدرها ووجهها بحسره وقهر

ربتت علي كتفيها احد جيرانها وهي تلوي فمها بحسره زائفه:

-عيني عليكي يام نور...جوزك يتحبس في مش عارفه ايه كدا

ياختي...وبنتك تطفش وتسيبك

نظرت لها هاجر بصدمه وضربت علي صدرها ببكاء:

-انت بتقولي ايه يا وليه انتي

تطفش ايه انتي اتجننتي يا فايزه

لوت فايزه فمها بحنق قائله:

-اه طفشت ياختي مفيهاش غير كدا

هي مش نغه ولا صباعها في بوئها عشان تتوه البت لقت مفيش
راجل في البيت قالت تلف علي حل شعرها

اجابت احدا الجيران بنفي:

-اختشي يامو محمد ايه كلامك دا البت نور اسمالله عليها متربيه
كويس ..وانتي نفسك كنتي عايزه تجوزيها لأبنك محمد

تمتمت فايزه بتهكم وحقد وهي تلوي فمها:

-اه ياختي وهي وامها اتنكو علينا وقالو اشي تعليم وهتخش محهد
مش عارف ايه وهو في الاخر عيله رد سجون والبت طفشانه

قامت هاجر من وسط النساء صارخه بصوت باكي وهي تشير الي
الباب :

-اطلعي من بيتي يامرہ ياناقصه

انا مربيه بنتي احسن ربايه والكل يشهد بيها وجوزي طول عمره
طيب وغلبان وبيساعد الناس شمتانه فينا يابوز الغراب

وقف فايز بجسدها الممتلى وشهقت يقوه وهي تضع اصابعها علي
جبهتها:

شمتانه.. اه ياختي شمتانه وجوزك الي انتي كنتي رافعه مناخيرك
عشان بيشتغل في شركة من بتوع الاكابر

وفي الاخر سرقوه وخرج من الحاره بفضيحه والكلبشات في ايده
ياعنيا

عيشي علي قدك يادلعدي

ثم تركتها وخرجت من الشقه تحت همسات باقي النساء وسط
نظرات هاجر الواهنه... ثم سقطت أرضا مغشيه عليها

للتجمع النساء حولها محاولين ايقاظها
اسرعت نسمة ودلفت الي المطبخ واحضرت قطعة بصل وانحنت
لمستوا هاجر وقربتها من انفها قائله:

-فوقي ياخالتي الله لا يسيئك

قالت احد النساء بحنق:

-يخربيت العيال الي تجيب لأهلها النعيله بت صغيره مكملتش
العشرين جايبه الشتيمه لأمها

بدأت هاجر تستفيق بعد دقائق

وما زالت النساء تتهامسن علي نور

نظرت لها نسمة بغضب قائله:

-جرا ايه يامرہ انتي وهي شافين الست مرميه علي الارض
وعمالين تتكلمو الي عنده كلمه عدله يقولها الي معندوش ورينا
عرض كتافه

اجابت الاخر بغضب:

-لمي نفسك يابت يانسمة اما عيال قليلة الحيا صح واحنا الي جايبين
نهون عليهم يالا علي رأي المثل اخر خدمه الغز علقه
ثم غادرت وتبعها باقي النساء وهم يتمتمون بألفاظ بذئنه علي عائلة
عوض

شهد بثبات وهي تشد علي يدها:

-انا معملتش حاجه عشان اكون هنت

وحكاية السرقة دي مش صح ومفيش دليل عليها

ابتسم الضابط بتهكم قائلا:

-وانتي هتبقي هنا ازاي لو مفيش دليل عليكى ياااا انسه شهد

ابتلعت شهد غصتها وقالت بهدوء مفتعل:

انا مسرقتش حاجه من حد

لوي فمه بسخريه قائلاً :

-امال عمتك مقدمه فيكي محضر سرقه ليه قالت انك سرقتي ذهبها

لم تتفاجأ من فعلة عمتها.. لانها ابتلعت الصدمه في حكم المحكمه
عندما صرخت عليها وشتمتها بأسوء الالفاظ وشهدت زور عليها
لتخرج زوجها من السجن

اجابت شهد بثبات وعينان تلمع بالدمع:

-انا مسرقتش حاجه حضرتك وتقدر و تفتشو شنطتي والشقه الي
كنت مأجراها

ارجع الضابط ظهره ملتصق بالكرسي وهو يشير الي الذهب
امامه:

-لقينا الذهب في شقتك فعلا وعشان كدا قبضو عليكى في المطار..
البواب قال انك مسافره

رددت بصوت ضعيف خارت قواه:

-للمره المليون انا مسرقتش حاجه ومفيش حاجه في شقتي دي
بتتبلا عليا عشان حبست جوزها الي اغتصبني يافندم والله ماسرقت

اجاب الضابط وهو يملي علي الكاتب بحانبه:

قررنا نحن احمد حسن حبس المتهمه اربعة ايام علي ذمة التحقيق
ويراعه التجديد في نفس الميعاد

هبطت دموعها مره اخري وهي تريد الصراخ بوجع لما حياتها
يأسه لتلك الدرجة لما كل هذه الألام لما كل ذاك الوجع لما كل
ذاك الظلم لم تجد اجابه علي يأسها.. قررت الاستسلام لكل شئ لن
تعافر... ليأخذ فرد الامن يدها ويسير بها وعيناها يأسه... تائه..
ميته

.....

في بيت عائلة النجعاوي

علي بغضب مكتوم:

-عريس مين يابوي... البت صغيره

رفع اسماعيل حاجبيه ولو فمه بسخريه:

-صغيره! البت عنديها22سنة وانت متجوز مرتك وهي
عنديها18سنة

صغيره كيف ياولدي.. وبعدين العريس الي متجدم دا عرفه ابن
الحج عاطف

كور علي قبضته بغضب محاولاً اخفائه

ليقول بين اسنانه:

-رأي عمي ايه يابوي

اسماعيل بشك:

-عمك موافج يا علي بس هياخد رأي بته

وقف علي وعيناه تشتعل غضبا مستئذنا:

بعد اذنك يابوي هريح شوي عشان تعبان

ثم سار الي الباب ولكن اوقفه صوت اسماعيل وهو يقول:

-او عاك ياولدي تطب في الحب

هتبجا ضعيف وخيبان زي الهوا

وغير اجده مرتك بتحبك.. يجوزلك واحده واتنين وتلاته.. بس
مرتك مش مجصره معاك في ايتها حاجه

او عاك يا علي تحبها
عتتغير وعتغير حالك
العشج هيبان في عنيك عيخليك داخ

التفت له علي بتشتت هامسا:
حاضر يا بوي حاضر
خرج على من غرفة والده وهو يتنهد بثقل لا يستطيع ان يستمر في
حبها ولن يستطيع ان يراها من غيره يريد لها علي المحب ولا
يريد لها علي المتزوج

الجزء المحب لها داخله يريد لها بقوه
يريد ان يتمتع برويه عيناها في اي وقت بدون قيود او اختلاس
نظر

والاخر الشديد منه يمنعه عنها
لا يريد لها قويه يريد لها ضعيفه منهزمه بلمعة عيناها بالدموع

افاق من شروده علي كلماتها التي جعلته يشتعل غضباً ويلقي بكلام
والده عرض الحائط

سماح بصوت مختنق وهي تقف مع والدها في شرفة المنزل:

-الي انتا شايفه يابابا

ثم تركته ودلفت الي غرفتها وعيناها مغرقه بالدموع... اشتعل
وجهه غضباً

نظر حوله لم يجد احد يراه.. توجه الي غرفتها وهو يتوعد لها
بعقاب شديد

اقتحم غرفتها بدون سابق انذار ليجدها تقف في شرفتها والدموع
تغطي وجنتيها

امسك يدها جاذبا اياها لصدرة

لتشهق سماح بقوه ويدها ساجنه ليدها قائلاً بهمس غاضب جعل
اوصالها ترتعب:

-اسمعي يابت السكندريه محدش هياخدك مني واصل انتي لعلي

جحه اولي بلحم طوره

فتحت عيناها علي وسعيهم بصدمه...

.....

تنوسد صدره العريض ويده تعبت في خصلاتها البندقية التي
ازدادت طولاً

تقي بأبتسامه صغيره:

-انتا ليه ساكت من ساعة ما سيدرا نامت

كأنك صنم بظبط

اجاب بصوت هادئ وأبتسامه صغيره تحتل ثغره:

-شعور غريب وحلو ياتقي حاسس اني فرحان لدرجة اني مش
عارف اعبر

رفعت تقي نظراتها وعبثت في ذقنه النابته الخفيفه:

-فرحان بجد ياادم

تنهد ادم تنهيده قويه:

-فرحان وو

صمت فجأه لتسأله بفضول:

-مالك سكت ليه يالدم

كاد ان يخبرها عن شعوره بالخوف ولكن الي الان لا يستطيع ان
يبوح لها بأحاسيسه سوا الحب فقط

ادم بأبتسامه صغيره وهو يعانقها بقوه:

-فرحان وبس ياتقي

تقي بأبتسامه واسعه وهي تبادلها عناقه:

-وانا كمان فرحانه يالدم ان اكبر مخاوفي اتمحت... كنت خايفه انك
متحبش الطفله كنت خايفه لحبك ليا يروح...

وكنت خايفه الموت ياخذك مني بس الحمدلله انتا حبيت سيدرا
وربنا ..نجاك ليا.. ولسه بتحبني.. دلوقتي معتش في الا حاجه
واحد

ابعدھا ادم عنه ونظر لها بتساؤل لتكمل قائله ببطئ وتردد:

جدتك يالدم دا خوفي الاخير

استوعب ادم خوفها من نازلي

عائلة لا تبشر بالخير سوا سمييه

غضبه حقه غروره كبريائه كل هذا ورثه عن عائلته عدا
اضطرابه النفسي وخوفه من ماضيه

تنهد ادم بثقل وشرد في تصرفات نازلي الذي تجعله غاضب
وتجرح حوريته

شاردا في المستقبل



تمت بحمد الله

الي لقاء اخر في الجزء الثالث

من رواية *قاسي ومتمك ولكن احبني*3

بقلم: وسام اسامه

حبك كالقهوه المره ولذتها
متملك .. غيور .. غاضب
ولكنك عطوف .. محب .. عاشق
ولكن يا من قسي علي قلبي وامه
لا تتركني من زراعيك ولكن لا تسجنني فيهم .. اجعلني كاهوائك
وليس دائك لأكون حوريتك وليست سجينتك